

## بشار بن برد

أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء والمولود عام 91 هـ والمتوفي عام 167 هـ

## بشار بن برد

هو أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء، أي أنه كان رقيقاً فأعتقته امرأة عقيلية، فصارت مولاته فُنسبَ إليها.

هو بصري-ضريير، كان من فحول الشعراء وأصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة، القائد العربي المشهور.

وُلِدَ أعمى، أكمه، حفظ الحدقتين قد تغشاهما لحمٌ أحمر، وكان ضخماً عظيم الخلق والوجه، مجرداً طويلاً؛ وهو أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين.

بروى عنه، وهو مما عزى إليه من آثار الزندقة، أنه كان يُفضل طبيعة النار على طبيعة الطين، ويصوب رأي إبليس في عدم السجود لآدم. ويُنسب إليه قوله: "الأرض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار".

وفي المفاضلة بين إبليس وآدم يقول:

إبليس أفضل من أبيكم آدم      فتبصروا يا معشر الأشرار

النارُ عنصرُهُ وآدم طينة      والطينُ لا يسمو سموً النار

وروي أنه قد فُتشت كتبه، فلم يُعثر فيها على شيء مما عزى له. ووُجد له كتاب فيه قوله "إني أردتُ هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، رضي الله عنهم، فذكرتُ قرابتهم من رسول الله فأمسكت عنهم".

وقال المهدي في تاريخه: "كان سببُ قتل المهدي لبشار أن المهدي ولى صالح بن داود أخا يعقوب بن أود ولاية"، فهجاه بشار بقوله ليعقوب:

هُم حَمَلُوا فوق المنابرِ صالحاً      أخاك فضجت من أخيك المنابر".

فبلغ يعقوب هجاءه، فدخل على المهدي وقال له: "إن بشار هجاك". قال: "وبلك! ماذا قال؟". قال: "يعفيني أمير المؤمنين من ذلك". فقال: "لا بُد". فأنشده شعراً فيه فحش. فطلبه المهدي، فخاف يعقوب أن يدخل عليه فيمدحه فيعفو عنه. فوجه إليه من ألقاه في البطيحة. ومن شعر بشار قوله:

إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن      بحزم نصيح أو نصاحة حازم

ولا تجعل الثورى عليك غضاضة      فريش الخوافي تابع للقوادم

وما خير كفّ أمسك الغل أختها      وما خير سيفٍ لم يؤيد بقاتم.

عالج بشار في شعره مختلف الأغراض الشعرية المعروفة، من مديح إلى غزل؛ ولكنه برع في الهجاء، ولم يتورع عن استخدام بذيء الكلام فيه.

غير أن للشاعر أبياتاً في الصداقة وأصولها ما يثير الإعجاب والإستغراب، كون هذا الإنسان الفاسق يصدر عنه مثل هذا الموقف الإنساني النبيل. ومن أبياته هذه قوله:

إذا كنت في كلّ الأمور معاتباً      صديقك لم تلق الذي لا تُعائبه

فَعِشْ واحداً أو صل أخاك فإنه      مُقارِفُ ذنبٍ مرّةً ومُجانِبُه

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى      ظمئنت، وأيّ الناس تصفو مشاربُه

ويُعتبر بشار بن برد جسراً بين القديم والجديد، إذ كان شعره مزيجاً من قساوة البادية ونعومة الحاضرة.

وورد في "وفيات الأعيان" لابن خلكان: هو أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء الضرير الشاعر المشهور؛ ذكر له أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ستة وعشرين جداً أسماؤهم أعجمية، أُضربت عن ذكرها لطولها واستجامها وربما يقع فيها التصحيف والتحريف، فإنه لم يضبط شيئاً منها، فلا حاجة إلى الاطالة فيها بلا فائدة، وذكر من أحواله وأموره فصولاً كثيرة.

وهو بصري قدم بغداد، وكان يلقب بالمرعث، وأصله من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة، ويقال: إن بشاراً ولد على الرق أيضاً، وأعتقته امرأة عقيلية فنسب إليها، وكان أكمة ولد أعمى، جاحظ الحديقتين، قد تغشاهما لحم أحمر. وكان ضخماً عظيم الخلق والوجه مجرداً طويلاً، وهو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين فيه، فمن شعره في المشورة، وهو من أحسن شيء قيل في ذلك:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة  
وما خير كف أمسك الغل أختها  
بحزم نصيح أو نصيحة حازم  
فريش الخوافي تابع للقوادم  
وما خير سيف لم يؤيد بقائم

وله البيت السائر المشهور، وهو:

هل تعلمين وراء الحب منزلة  
تدني إليك فإن الحب أقصاني

ومن شعره، وهو أغزل بيت قاله المولدون:

أنا والله أشتهي سحر عيني  
ك وأخشى مصارع العشاق

ومن شعره أيضاً:

ياقوم أذني لبعض الحي عاشقة  
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم  
والأذن تعشق قبل العين أحياناً  
الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

أخذ معنى البيت الأول لأب حفص عمر المعروف بابن الشحنة الموصلي من جملة قصيدة عدد أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتاً يمدح بها السلطان صلاح الدين، رحمه الله تعالى، فقال:

وإني امرؤ أحببتكم لمكارم  
سمعت بها والأذن كالعين تعشق

وشعر بشار كثير سائر، فنقتصر منه على هذا القدر.

وكان يمدح المهدي بن المنصور أمير المؤمنين، ورمي عنده بالزندقة، فأمر بضربه سبعين سوطاً، فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة، فجاء بعض أهله فحمله إلى البصرة ودفنه بها، وذلك في سنة سبع، وقيل: ثمان وستين ومائة، وقد نيف على تسعين سنة، رحمه الله تعالى.

ويروى عنه أنه كان يفضل النار على الأرض، ويصوب رأي إبليس في امتناعه من السجود لأدم صلوات الله عليه وسلامه، وينسب إليه من الشعر في تفضيل النار على الأرض قوله:

الأرض مظلمة، والنار مشرقة  
والنار معبودة مذ كانت النار

وقد روي أنه فنتشت كتبه فلم يصب فيها شيء مما كان يرمى به، وأصيب له كتاب فيه إنني أردت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس - رضي الله عنهم - فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسكت عنهم والله أعلم بحاله.

وقال الطبري في تاريخه: كان سبب قتل المهدي لبشار أن المهدي ولي صالح بن داود أخا يعقوب بن داود وزير المهدي ولأية، فهجاه بشار بقوله ليعقوب:

هم حملوا فوق المنابر صالحاً      أخاك فضجت من أخيك المنابر

فبلغ يعقوب هجاؤه، فدخل على المهدي وقال له: إن بشاراً هجأك، قال: ويلك، ماذا قال؟ قال: يعفيني أمير المؤمنين من إنشاد ذلك، فقال: لا بد، فأنشده:

خليفة يزني بعماته      يلعب بالدبوق والصولجان  
أبدلنا الله به غيره      ودس موسى في حر الخيزران

فطلبه المهدي، فخاف يعقوب أن يدخل عليه فيمدحه فيعفو عنه، فوجه إليه من ألقاه في البطيحة.

ويرجوخ: بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو الساكنة خاء معجمة.

والعقيلي - بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام - هذه النسبة إلى عقيل بن كعب، وهي قبيلة كبيرة.

والمرعث - بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثاء مثناة - وهو الذي في أذنه رعاث، والرعاث القرطه، واحدها رعثة، وهي القرط، قلب بذلك لأنه كان مرعئاً في صغره، ورعاثات الديك المتدلي أسفل حنكه، والرعث: الاسترسال والتساقط، وكأن اسم القرطه اشتق منه، وقيل في تلقيبه بذلك غير هذا، وهذا أصح.

وطخارستان - بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة وبعد الألف راء مضمومة وبعدها سين ساكنة مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبعد الألف نون - وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وراء نهر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء.

وفي "الأغاني" قال أبو الفرج الأصفهاني: هو، فيما ذكره الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مهروية عن غيلان الشعوبي، بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن بن أزدكرد بن حسيب بن مهران بن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهريار بن بنداد سيحان بن مكر بن أدريوس بن يستاسب" بن لهراسف". قال: وكان يرجوخ من طخارستان من سبى المهلب بن أبي صفرة. ويكنى بشار أبا معاذ. ومحلّه في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه وإطالة ذكر محلّه. وهو من مخزومي شعراء الدولتين العباسية والأموية، قد شهر فيهما ومدح وهجا وأخذ سني الجوائز مع الشعراء.

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال: قال حميد بن سعيد: كان بشار من شعب أدريوس بن يستاسب الملك بن لهراسف الملك. قال: وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز. قال: وكان يكنى أبا معاذ.

ولاؤه لبني عقيل: وأخبرني يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي وغيرهما عن الحسن بن عليل العنزي عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال: كان بشار بن برد بن يرجوخ وأبوه برد من قن خيرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة، وكان مقيماً لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة "بخيرتان" مع عبيد لها وإماء، فوهبت براداً بعد أن زوجته لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها، فولدت له امرأته وهو في ملكها بشاراً فأعتقته العقيلية وأخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: كان برد أبو بشار مولى أم الطباء العقيلية السدوسية، فادعى بشار أنه مولى بني عقيل لنزوله فيهم.

وأخبرني امد بن العباس العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثني رجل من ولد بشار يقال له حمدان كان قصارا بالبصرة، قال: ولاؤنا لبني عقيل؛ فقلت لأيهم؟ فقال: لبني ربيعة بن عقيل وأخبرني وكيع قال حدثني سليمان المدني قال قال أحمد بن معاوية الباهلي: كان بشار وأمه لرجل من الأزدي، فتزوج امرأة من بني عقيل، فساق إليها بشاراً وأمه في صداقها، وكان بشار ولد مكفوفاً فأعتقته العقيلية.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا قعنب بن المحرز الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال: باعت أم بشار بشاراً على أم الأطباء السودسية بدينارين فأعتقته. وأم الأطباء امرأة أوس بن ثعلبة أحد بن تيم اللات بن ثعلبة، وهو صاحب قصر أوس بالبصرة؛ وكان أوس أحد فرسان بكر بن وائل بن بخراسان

كان أبوه طساناً

وقد هجاه بذلك حماد عجرد: أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن زيد العجلي قال أخبرني بدر بن مزاحم: أن برداً أبا بشار كان طياناً يضرب اللبن، وأراني أبي بيتين" لنا فقال لي: لبن هذين البيتين من ضرب برد أبي بشار. فسمع هذه الحكاية حماد عجرد فهجاه فقال:

يابن برد إخصاً إليك فمثل ال	كلب في الناس أنت لا الإنسان
بل لعمرى لأنت شر من الكل	ب وأولى منه بكل هوان
ولريح الخنزير أهون من ري	حك يابن الطيان ذي التبان

أنشد للمهدي شعراً في أنه عجمي بحضور أبي دلامة:

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني عن أبي الصلت البصري عن أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي رواية بشار قال: قال: لما دخلت على المهدي قال لي: فيمن تعتد يابشار؟ فقلت: أما اللسان والزي فعربيان، وأما الأصل فعجمي، كما قلت في شعري يأمرير المؤمنين:

ونبتت قوماً بهم جنة	يقولون من ذا وكنت العلم
ألا أيها السائل جاهدأ	ليعرفني أنا أنف الكرم
نمت في الكرام بني عامر	فروعي وأصلي قريش العجم
فإني لأغني مقام الفتى	وأصبي الفتاة فما تعصم

قال: وكان أبو دلامة حاضراً فقال: كلا! لوجهك أقبح من ذلك ووجهي مع وجهك؛ فقلت: كلا! والله مارأيت رجلاً أصدق على نفسه وأكذب على جليسه منك، والله إنني لطويل القامة عظيم الهامة تام الألواح أسحج الخدين، ولرب مسترخي المذورين للعين فيه مراد قد جلس من الفتاة حجرة وجلست منها حيث أريد، فأنت مثلي يامرضعان! "قال": فسكت عني، ثم قال لي المهدي: فمن أي العجم أصلك؟ فقلت: من أكثرها في الفرسان، وأشدها على الأقران، أهل طخازستان؛ فقال بعض القوم: أولئك الصغد؛ فقلت: لا، الصغد تجار؛ فقال بعض القوم: أولئك الصغد؛ فقلت: لا الصغد تجار؛ فلم يردد ذلك المهدي

كان كثير التلون في ولائه للعرب مرة وللعجم أخرى:

وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشغب والتعصب للعجم، مرة يقول يفخر بولائه في قيس:

أمنت مضرة الفحشاء أنى	أرى قيساً تضر ولا تضرار
كأن الناس حين تغيب عنهم	نبات الأرض أخطأه القطار
وقد كانت بتذمر خيل قيس	فكان لتذمر فيها دمار
بحي من بني عيلان شوس	يسير الموت حيث يقال ساروا

بري منهم وهم حرار

ومانلقاهم إلا صدرنا

ورمة يتبرأ من ولاء العرب فيقول

مولي العريب فخذ بفضلك فافخر  
أهل الفعال ومن قریش المشعر  
سبحان مولاك الأجل الأكبر

أصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم  
مولاك أكرم من تميم كلها  
فارجع إلى مولاك غير مدافع

وقال يفتخر بولاء بني عقيل:

موضع السيف من طلى الأعناق

إنني من بني عقيل بن كعب

كان يلقب بالمرعث وسبب ذلك

ويكنى أبا بشار أبا معاذ، ويلقب بالمرعث.

أخبرني عمي ويحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثني محم بن سلام قال: بشار المرعث هو بشار بن برد، وإما سمي المرعث بقوله:

ساحر الطرف والنظر  
قلت أو يغلب القدر  
فانج، هل تدرك القمر

قال ريم مرعث  
لست والله نائلي  
أنت إن رمت وصلنا

قال أبو أيوب: وقال لنا ابن سلام مرة أخرى: إنما سمي بشار المرعث، لأنه كان لقميصه جيبان: جيب عن يمينه وجيب عن شماله، فإذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه، وإذا أراد نزع حله أزاره وخرج منه، فشبّهت تلك الجيوب بالرعاع لا سترسالتها وتدلّيلها، وسمي من أجلها المرعث.

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم قال قال لي أبو عبيدة: لقب بشار بالمرعث لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاع. والرعاع: القرطة، واحدها رعة وجمعها رعاع، "ورعات". ورعات اللحم المتدلي تحت حنكه؛ قال الشاعر:

وذو الرعات منتصب يصيح  
ويلث حين يشربه الفصيح

سقيت أب المصرع إذ أتاني  
شراباً يهرب الثبان منه

قال: والرعاع: الاسترسال والتساقط. فكان اسم القرطة اشتق منه.

كان أشد الناس تبرماً بالناس

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن بدر العجلي قال: سمعت الأصمعي يذكر أن بشاراً كان من أشد الناس تبرماً بالناس، وكان يقول: الحمد لله الذي ذهب ببصري؛ فقيل له: ولم يا أبا معاذ؟ قال: لئلا أرى من أبغض. وكان يلبس قميصاً له لبنتان، فإذا أراد أن ينزعه نزع من أسفله، فبذلك سمي المرعث

صفاته

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا قعنب بن محز عن الأصمعي قال: كان بشار ضخماً، عظيم الخلق والوجه، مجدوراً، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر، فكان أقبح الناس عمى وأفظعه منظراً

وكان إذا أراد أن ينشد صفق بيديه وتحنج وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب ولد أعمى وهجى بذلك وشعره في العمى أخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المدني عن محمد بن سلام قال: ولد بشار أعمى، وهو الأكمه. وقال في تصدق ذلك أبو هشام الباهلي بهجوه:

وعبدي فقا عينيك في الرحم أيره  
أمك يابشار كانت عفيفة؟  
فجشت ولم تعلم لعينيك فاقيا  
علي إذا مشي إلى البيت حافيا

قال: ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكراً: أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قل: ولد بشار أعمى فما نظر إلى الدنيا قط، وكان يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله؛ فقبل له يوماً وقد أنشد قوله:

كأن مثار النقع فوق رووسنا  
وأسافنا ليل تهاوى كواكبه

ماقال أحد أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئاً فيها؟ فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء فيتوفر حسه وتذكو قريحته؛ ثم أنشدهم قوله:

عميت جنيناً والذكاء من العمى  
وغازض ضياء العين للعلم رافداً  
فجنت عجيب الظن للعلم موثلاً  
لقلب إذا ماضيع الناس حصلاً  
وشعر كنور الروض لاءمت بينه  
بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلاً

أخبرنا هاشم قال حدثنا العنزي عن قعنبن بن وحرز عن أبي عبد الله الشرادني قال: كان أبو بشار أعمى طويلاً "ضخماً" آدم مجدوراً.

وأخبرني يحيى بن علي عن أبي أيوب المدني قال قال الحمراني قالت لي عمتي: زرت قرابة" لي في بني عقيل فإذا أنا بشيخ أعمى ضخم ينشد:

من المقتون بشار بن برد  
بأن فتاتكم سلبت فوادي  
إلى شيبان كهلهم ومرد  
فنصف عندها والنصف عندي

فسألت عنه فقيل لي: هذا بشار .

## الديوان



## خَلِيلِي قَوْمًا فَاغْزِرَا أَوْ تَعَبْنَا

خَلِيلِي قَوْمًا فَاغْزِرَا أَوْ تَعَبْنَا  
ولا تعدلاني أن ألد وأطربا  
إذا دُكِرَتْ صَفْرَاءُ أُدْرِيتُ عَيْرَةً  
وَأَمْسَكْتُ نَفْسِي رَهْبَةً أَنْ تَصِيبَا  
ومما استفرغ اللذاتِ إلا مشيعُ  
إذا همَّ لم يذكر رضى من تغضبا  
تغنَّى رفيفي باسمها فكأما  
أصاب بقلبي طائراً فتضربا  
ومن عجب الأيام أن اجتنابنا  
رَشَادٌ وَلَكِنْ لَا نُطِيقُ التَّجَنُّبَا  
إذا حنَّ مُشْتَاقٌ حَنَنْتُ عِرَاضَةً  
كما عارض العودُ اليراعُ المُتَقَبَا  
وحاجات نفس كن من درك الهوى  
لقيتُ بها ضيفاً ولم ألق مرحبا  
أُفَلِّبُ فِي صَفْرَاءَ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
هواي ويأبى القلبُ إلا تقلبا  
أمرَّ عَلَيَّ العَيْشَ يَوْمَ عَدِمْتُهُ  
وَلَا أَشْتَهِي لِيَلِي إِذَا مَا تَأَوَّبَا  
فقل في فتىً سددت عليه سبيله  
فضاع وقد كان الطلُوبَ المطلبَا  
خَطَبْتُ عَلَى حَبْلِ الزَّمَانِ لَعْلَهُ  
يساعفني يوماً وقد كان أنكبا  
خُلِقْتُ عَلَى مَا فِيَّ غَيْرَ مُخَيَّرِ  
هواي ولو خيرت كنت المهذبا  
أريدُ فَلَا أُعْطَى ، وَأُعْطَى فَلَمْ أُرْدُ  
وَقَصَرَ عِلْمِي أَنْ أَنَالَ الْمُغَيَّبَا  
وأصرفُ عن قصدي وحلمي مبلغى  
وأضحى وما أعقبت إلا التعجبَا  
وما البرُّ إلا حُرْمَةٌ إن رعيئها  
رَشَدَتْ وَإِنْ لَمْ تُرْعَهَا كُنْتَ أَخْيَبَا  
أ "يحيى بن زيد" فيم تقطع خلتي  
لقد خُنتَ ودًا بل تجسَّمتَ مُعْجَبَا  
أحين أشارت بي الأُكُفُ مُعِيدَةً

وَحَقَّتْ بِيَ الحِمْرَاءِ خَرْقًا مُعْصَبًا  
وَقَامَتْ «عُقَيْلٌ» مِنْ وَرَائِي بِالْقَنَا  
حِفَاطًا وَعَاقَدْتُ الهُمَامَ المُحَجَّبَا  
تَنَحَّ أَبَا فِعْلٍ لِأَمَلِكِ حَاجَةً

إلينا ولا تشتغب فما كنت مشغبا  
أبوك يهودي وأمك علجة  
وأشبهت خنزير السواد المسيبا  
وكنت ترى حربي كحرب خرائد  
فوافقا فلما رحن راجعن ملعبا  
وهيهات ظن الجاهلين من امرئ  
بعيد الرضى سقم على من تحزبا  
أبى الله ودّي للخليل وقربه  
إذا كان حوان الأمانة نيربا

#### غدا سلف فأصعد «بالرباب»

غدا سلف فأصعد «بالرباب»  
وحنّ وما يحنّ إلى صحاب  
دعا عبراته شجنّ توأى  
وشامات على طلل يباب  
وأظهر صفحة سترت وأخرى  
من العبرات تشهد بالتباب  
كأن الدار حين خلّت رسوم  
كهذا العصب أو بعض الكتاب  
إذا ذكر الحباب بها أضرت  
بها عين تضرّ على الحباب  
ديار الحي بالركح اليماني  
خراب والديار إلى خراب  
رجعن صباية وبعثن شوقاً  
على متحلب الشائين صاب  
وما يبقي على زمن مُغير  
عدا حدائهُ عدو الدئاب  
ودهر المرء منقلب عليه  
فئوناً، والتعيم إلى انقلاب

وكل أخ سيذهب عن أخيه  
وباقى ما تُحبُّ إلى ذهاب  
ولما فارقتنا "أم بكر"  
وشطت غرباً بعد اكتئاب  
وبتُّ بحاجةٍ في الصدر منها  
تَحَرَّقُ نارُها بين الحجاب  
خططتُ مثالها وجلستُ أشكو  
إليها ما لقيتُ على اثتباب  
أكلُم لمحةً في التُّربِ منها  
كلام المستجير من العذاب  
كأني عندها أشكو إليها  
همومي والشكاةُ إلى التراب  
سقى الله القباب بتلَّ "عبدى"  
وبالشرقين أيام القباب  
وأياماً لنا قصرت وطابتُ  
على «فُرْعَانَ» نائمةً الكلاب  
لقد شط المزار فبتُّ صبا  
يطالعني الهوى من كل باب  
وعهدي بالفراع وأم بكر  
ثقال الردف طيبة الرضاب  
من المتصيِّدات بكلِّ تَبَلٍ  
تسيلُ إذا مشت سَيْلُ الحباب  
مصورة يحار الطرف فيها  
كأنَّ حديثها سُكْرُ الشَّرَابِ  
ليالي لا أعوجُ على المنادي  
ولا العذال من صعم الشباب  
وقائلةٍ رأنتني لا أبالي  
جنوح العاذلات إلى عتاب:  
مللت عتاب أعيد كلَّ يوم  
وشرُّ ما دَعَاكَ إلى العِتَابِ  
إذا بعث الجواب عليك حرباً  
فَمَا لَكَ لا تُكْفُ عن الجَوَابِ  
أصونُ عن اللنام لباب ودي

وَأَخْتَصَّ الْأَكَارِمَ بِاللَّبَابِ  
وَأَيُّ قَتَى مِنَ النَّوْعَاءِ يُعْنَى  
مقامي في المخاطب والمخاطب  
وتجمع دعوتي آثار قومي  
هم الأسد الخوادر تحت غاب  
وُلَاةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ الْمُعْلَى  
يردون الفضول على المصاب  
نَقُودُ كِتَابِيَا وَنَسُوقُ أُخْرَى  
وفعنا فوقهم غر السحاب  
وأبراراً نعود إذا غضبنا  
بأحلام رواج كالهضاب  
وإن نُسْرُغَ بِمَرْحَمَةٍ لِقَوْمٍ  
فلسنا بالسراع إلى العقاب  
نُرْسِخُ ظَالِمًا وَنَلْمُ شُعْنًا  
وَنَرْضَى بِاللَّنَاءِ مِنَ الثُّوَابِ  
ترانا حين تختلف العوالي  
وقد لاذ الأذلة بالصعاب  
نَقُودُ كِتَابِنَا وَنَسُوقُ أُخْرَى  
كأن زهاءهن سواد لآب  
إذا فرعت بلاد بني معد  
حَمِيئَاتُهَا بِأَعْلَمَةِ غَضَابِ  
وكل منوج بالشيب يغدو  
طويل الباع منتجع الجناب  
مِنَ الْمُتَضَمِّنِينَ شَبَا الْمَنَابِ  
يَكُونُ مَقِيلُهُ ظِلَّ الْعُقَابِ

### كل امرئ نصبٌ لحاجته

كل امرئ نصبٌ لحاجته  
وعليه يُحْمَلُ أَوْ لَهُ نَصِيْبُهُ  
فاربِعٌ عَلَى خَلْقٍ لَهُ خَطَرٌ  
فِي الصَّالِحِينَ يَفُوزُ مُحْتَسِبُهُ  
عيُّ الشَّريْفِ بِشَيْنٍ مَنْصِبُهُ  
وَتَرَى الْوَضِيْعَ يَزِيْنُهُ أَدْبُهُ  
وحرارة التقوى لمحترب

كِرْمُ الْمَعَادِ وَمَا لَهُ حَسْبُهُ  
وَتَنْقُصُ الْمَوْلَى مَوَالِيَهُ  
عَارٌ يَكُونُ بَوَجْهِهِ نَدْبُهُ  
وَإِذَا نَسِيكَ غَلَّ سَاعِدُهُ  
وَنَأَى فَلَيْسَ بِنَافِعِ نَسْبِهِ  
وَمِنْ الْبَلَاءِ أَخٌ جِنَائِيهِ  
عَلَقُ بِنَا وَلَعَيْرُنَا نَشْبُهُ  
خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ غَيْرَ مُتَعَبِهِ  
إِن الْجَوَادِ يُؤُودُهُ تَعَبِهِ  
وَاسْتَعْنِ بِالْوَجَبَاتِ عَنْ ذَهَبِ  
لَمْ يَبْقَ فَبَلَّكَ لِأَمْرِي ذَهَبُهُ  
يَرُدُّ الْحَرِيصُ عَلَى مَتَالِفِهِ  
وَاللَيْثُ يَبِيعُ حَتْفَهُ كَلْبُهُ

### أَلَا مَا لِقَلْبِي لَا يَزُولُ عَنِ الْهَوَى

أَلَا مَا لِقَلْبِي لَا يَزُولُ عَنِ الْهَوَى  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَقْلَبُ  
أُ «صَفْرَاءُ» مَا لِي فِي الْمَدَامَةِ سَلْوَةٌ  
فَأَسْأَلُو وَلَا فِي الْغَانِيَاتِ مُعَقَّبُ  
إِذَا لَمْ تَرَ الذَّهْلِيَّ أَنْوَكَ فَالْتَمَسْ  
لَهُ نَسَبًا غَيْرَ الَّذِي يَنْتَسِبُ  
وَأَمَّا بَنُو قَيْسٍ فَإِنَّ نَبِيذَهُمْ  
كَثِيرٌ وَلَكِنْ دِرْهُمُ الْقَوْمِ كَوَكْبُ  
وَسِيدِ تَيْمِ اللَّاتِ تَحْتَ غِذَائِهِ  
هَزِيرٌ وَأَمَّا فِي اللَّقَاءِ فَتَعْلَبُ  
وَقَدْ كَانَ فِي «شَيْبَانَ» عِزٌّ فَحَلَقْتُ  
بِهِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ عِنْفَاءُ مَغْرَبُ  
وَحَيًّا "الجيم" قَسُورَانِ تَنْزَعَتْ  
شِبَاتَهُمَا لَمْ يَبْقَ نَابٌ وَمَخْلَبُ  
وَأَنْدَلُ مِنْ يَمَشِي "ضَبِيعَةٌ" إِنْهُمْ  
زَعَانِفُ لَمْ يَخْطُبْ إِلَيْهِمْ مُحَجَّبُ  
و"يَشْكُرُ" خَصِيَانٌ عَلَيْهِمْ غَضَارَةٌ  
وَهَلْ يَدْرِكُ الْمَجْدَ الْخَصِيَّ الْمَجِيبُ  
لَقَدْ زَادَ أَشْرَافَ الْعِرَاقِ "ابن حاتم"

كما سادَ أهلَ المشرقَين «المُهَلَّبُ»  
صفت لي يدُ الفيّاض "روح بن حاتم"  
بمُلكِ يدِ كالماءِ يصفو وَيَعْدُبُ  
طلوبُ ومطلابُ إليه إذا غدا  
وخيرُ خليليكِ الطُّلوبُ المطلبُ

### يَفْخَرُ الباهليُّ أن جعل اللدَّ

يَفْخَرُ الباهليُّ أن جعل اللدَّ  
له له وَحْدَهُ حراً من وراء  
ولقد قلتُ يومَ زافَ لمسعو  
دِ وألقى عنه قناعَ الحياءِ  
خبرتني القنفاء عنك بشيءٍ  
فاتَّقِي الله في استكِّ البخراءِ  
لا تدع زنيّةً ودع زُبّاً يحيى  
واسألُ أختيكِ عن لذيذِ الزَّناءِ

### لا فجعَ إلا كما فجعْتُ بهِ

لا فجعَ إلا كما فجعْتُ بهِ  
من فارس كان دوننا حدبا  
يا صفحهُ عن جوابِ جاهلنا  
حلماً ويا عزُّه إذا غلبا  
ويا قرأه العدوَّ مرهفةً  
بيضاً ويا لينهُ إذا صحباً  
ويا جداهُ لمن ألمَّ بهِ  
يوماً ويا وصلهُ لمن قرُباً  
لو نال خلدًا من قبله أحدٌ  
مدَّت إلى الخلدِ كفه سببا

### أجارَتنا لا تجرعي وأنبيي

أجارَتنا لا تجرعي وأنبيي  
أتاني من الموتِ المَطْلُ نصيبي  
بنبي على قلبي وعيني كأثُّه  
توى رهنَ أحجارِ وجارِ قليبِ  
كأني غريبٌ بعد موتِ «مُحمَّدٍ»  
وما الموتُ فينا بعدَه بغريبِ

صبرت على خير الفتو رزنته  
ولولا اتقاء الله طال نحبي  
لعمري لقد دافعت موت "محمد"  
لو ان المنايا ترعوي لطيب  
وما جزعي من زائل : عم فجع  
ومن ورد آباري وقصد شعبي  
فأصبت أيدي للعيون تجدا  
ويا لك من قلب عليه كئيب  
يذكرني نوح الحمام فراقه  
وإرنان أبنكار النساء وثيب  
ولي كل يوم عبرة لا أفيضا  
لأحظى بصبر أو بحط ذنوب  
إلى الله أشكو حاجة قد تقادمت  
على حدث في القلب غير مريب  
دعته المنايا فاستجاب لصوتها  
قله من داع دعا ومجيب  
أظلل لأحداث المئون مروعا  
كان فوادي في جناح طلوب  
عجبت لإسراع المنيّة نحو  
وما كان لو مليئه بعجيب  
رزنت بنيي حين أروق عوده  
والقى عليّ الهم كل قريب  
وقد كنت أرجو أن يكون «محمد»  
لنا كافيا من فارس وخطيب  
وكان كريحان العروس بقاؤه  
ذوى بعد إشراق العصون وطيب  
أغر طويل الساعدين سميذع  
كسيف المحامي هز غير كدوب  
عدا سلف منا وهجر رايح  
على أثر الغادين قود جنيب  
وما نحن إلا كالخليط الذي مضى  
فرائس دهر مخطئ ومصيب  
نومل عيشا في حياة ذميمة  
أصرت بأبدان لنا وقلوب

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَا يَزَالُ مُفْجِعًا  
بموت نعيم أو فراق حبيب  
إِذَا شِئْتُ رَاعَتْني مُقِيمًا وَظَاعِنًا  
مصارعُ شَبَّانٍ لَدِي وَشَيْبِ

### دَعَاكَ الْحُبُّ بِالشَّعْبِ

دَعَاكَ الْحُبُّ بِالشَّعْبِ  
من الدَّلْفَاءِ بِالْقَلْبِ  
نَأْتُهُ وَنَأَى عَنْهَا  
وَأَبْدَتُ قَالَةَ الْعُجْبِ  
فَقَدْ وَقَفَنِي الْهَجْرُ  
مِنَ الْمَوْتِ عَلَى جَنْبِ  
وَقَدِّمًا ذَاكَ مَا زَالِ  
مَحَلًّا لِلْهُوَى فِي الْقَرَبِ  
رَهِينًا بِالَّذِي لَا قَيْدَ  
تُ بَيْنَ الرِّغْبِ وَالرَّهْبِ  
فَرَهْنِي مِنْكَ فِي شَعْفِي  
وَمِنْ مَوْتِ الْهُوَى رَعْبِي  
لَقَدْ حَارَبَنِي صَبْرِي  
وَمَا سَالَمَنِي حَبِّي  
فَلَا يَقْرُبُنِي هَذَا  
وَلَا هَذَاكَ مِنْ حَزْبِي  
وَمَا أَذُنْتُ مِنْ ذَنْبِ  
سِوَى حَبِّي فَمَا ذَنْبِي  
وَنَوْمُ الْعَيْنِ مَمْنُوعُ  
وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي سَكْبِ  
أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي  
وَمِثْلَ الشُّوقِ فِي قَلْبِي  
أَدْنِيهَا مِنَ الْجَدْوِ  
وَتَدْنِيهِ مِنَ الْكَرْبِ  
وَقَدْ قُلْتُ لَهَا سِرًّا  
وَإِعْلَانًا لَدَى صَحْبِي:  
أَمَا حَسْبُكَ يَا أَسْمَا  
ءَ أَنِي مِنْكَ فِي حَسْبِ



كَفَّكَ الغَايَةَ الدُّنْيَا  
مع الفُصوى التي تُكبي  
وفي أسهل ما يأتي  
به كافٍ من الصَّعبِ  
فلَمَّا لم أنلَ حَطًّا  
بِمَا كَدَّرتِ مِنْ شَرِبِي  
شَكَوتُ القَلْبَ وَالدَّلْفَا  
ء مع وجدي إلى ربي  
فأصبحتُ بما حايبتُ  
من مشربي العذبِ  
كذي الطَّبِّ تَعْنَاهُ  
وَمَا بالقَلْبِ مِنْ طِبِّ  
وَسَاهِي النَّفْسِ مَحْرُونًا  
يُرْجِي النَّفْسَ بِالْعَلْبِ  
ولو يسطيعُ إذ شطَّتْ  
على ما كان من عتبِ  
حذاها وجهه نعلًا  
فلم تمش على الترابِ  
«أَعْبَادَةٌ» مِنْ حُبِّ  
ك في الأحشاء كاللهبِ  
إِذَا اسْتَعْفَيْتُ أَضْنَانِي  
ضَنَا المَحْمُولِ فِي الخُشْبِ  
فَإِنْ حُدَّتْ يَوْمًا عَنْ  
فتى ماتَ من الحبِّ  
فَقُولِي تَصْدُقِي: ذَاكُمُ  
صَفِيٌّ مِنْ بَنِي كَعْبِ  
ليالٍ مِنْكَ أهواها  
هوىً في الجدِّ واللعبِ  
فَمَنْهَا لَيْلَةٌ بِالنَّ  
ج أسهتُ للهوى لبي

## يا صاح لا تجر في لومي وتأنبي

يا صاح لا تجر في لومي وتأنبي  
مَا كُلُّ مَنْ لَمْ يُجِبْ قَوْمًا بِمَعْلُوبٍ  
هَبْ لِي انْتِقَاصَكَ عَرْضًا غَيْرَ مُنْتَقَصٍ  
فَمَا مَتَاعَكَ فِي الدُّنْيَا بِمَرِ هُوبٍ  
إِنِّي وَإِنْ كَانَ حِلْمِي وَاسِعًا لَهُمْ  
لَا أَسْتَهْلُ عَلَى جَارٍ بِشَوْبٍ  
طَلَابُ أَمْرٍ لِيَهْوَلَ النَّاسَ حُطُوبُهُ  
عَلَى الْقُلُوبِ رُكُوبٌ غَيْرُ مَسْلُوبٍ  
كَمْ مِنْ بَدِيعَةٍ شَرٌّ فَذُ فَتَكَّتْ بِهَا  
فِي لَيْلَةٍ مِثْلَ لُجِّ الْبَحْرِ يَعُوبُ  
مِنْهُنَّ لَيْلَةٌ بَاتَتْ غَيْرَ نَائِمَةٍ  
حَرَّى وَحَرَبٍ أَخِي الْحَنَّانُ عُرْفُوبٍ  
بَاتَ الْقَلِيفُ فِيمَا يَبْتَغِي أَجْلِي  
وَلَيْسَ مَا ضَافَ مِنْ هَجْرِي بِتَعْيِيبٍ  
جَاءَتْ وَجَاءَ السَّجُوجِي مِنْ بَنِي وَالٍ  
وَالزَّرْقُ يَحْدُو وَكَأَهَا سَاكِنُ التُّوبِ  
يَهْفُونَ دُونَ أَكْبِرَاحٍ وَمِثْلَهُمْ  
طُفْلُ الْحَسَامِ بِيَابِ الْمَلِكِ مَعْصُوبِ  
لَمَّا النَّقِيبَا عَلَى مَلِكٍ نُسَاوَرُهُ  
صَعَبِ الْمَرَامِ كَحَرِّ النَّارِ مَشْتَبُوبِ  
قَالَتْ هَلَكْتَ وَلَمْ أَهْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا  
فِي مِثْلِهَا كُنْتُ صَفَاحَ الْأَعَاجِيبِ  
حَاوَلْتُمُ الْعَرْشَ عِنْدِي فِي سِلَاسِلِهِ  
هَيْهَاتَ رُمْتُمْ قَرِيبًا غَيْرَ مَقْرُوبِ  
ضَمَّتْ قَنَانِي عَلَى الْمِيرَاثِ فَيُنْكَمُ  
وَالسَّيْلَانُ ذُو الْوَجْهَيْنِ يَعْسُوبِ  
فَأَصْبَحْتَ بَعْدَ مَا عَضَّ التَّقَافُ بِهَا  
رِيًّا الْمَقَاصِلِ مَلْسَاءَ الْأَنْبَابِ  
كَأَنَّمَا دُهِنَتْ دُهْنًا وَقَدْ عُرِكَتْ  
لَيْلَ التَّمَامِ بِتَعْضِيزِ وَتَقْلِيبِ  
كَأَنَّنِي مِنْ رِقَاهُمْ لَيْلَةَ احْتَضَرُوا  
مُدْبَدَّبٌ بَيْنَ إِصْعَادٍ وَتَصْوِيبِ  
يَرْمُونَ قَلْبِي بِأَسْحَارٍ وَأَمْحَقَهَا

عني بحرف من القرآن مكتوب  
حتى إذا أشرفت نفسي على طمع  
فاستعجل الصبح أمثال الأهابيب  
سحرت ريفاً ليفزول فدامجه  
إذ ألفت فيه بين الشاة والذبيب

وقد عطفت مكياً بعد حيصته  
على الوديق فما وثر بمطلوب  
وقد حنقت مليحاً في منازله  
حتى استمر طريداً غير مصحوب  
وقد قرعت القرينا إذ قرعت له  
بالعكيبوت وكان الحوب بالحوب  
وقد تركت أبا اللصين معترضاً  
وما اعتراض ذباب طن مذبوب  
يروح الغي يعبوا له شرف  
وفي الرشاد بليداً غير يعيوب  
وقد عرفت عريفاً ناك خالته  
وقد تلعف شيبا غير مخضوب  
يصب في فلسها من ماء فيشته  
صب الوليدة في المصحة بالكوب  
والعبد زوج الزواني قد نفخت له  
مني بسجل ذنوباً غير مشروب  
يمشي بأير مهيب في عشيرته  
وما الفتى بمهيب في المقانيب  
ممن يروك مطلوباً برويته  
وقد تراه مصيحاً غير مطلوب

### يا صاحبي أعيناني على طرب

يا صاحبي أعيناني على طرب  
قد أب ليلى ولنت الليل لم يؤب  
نصبت والشوق عاني ونصبتني  
إلى "سليمي" وراعيهن في نصب  
في القصر ذي الشرفات البيض جارية  
رياً الترائب والأرداف والقصب

الله أصفى لها ودي وصورها  
فضلاً على الشمس إذ لاحت من الحجب  
أحبُّ فاهاً وعينيها وما عهدتُ  
إليَّ من عجبٍ وبلي من العجب  
داء المحبِّ ولو يشفى بريقتها  
كانت لأدوانه كالنار للحطب  
وناكث بعد عهد كان قدَّمه  
وكيف ينكثُ بينَ الدينِ والحسبِ  
والله أنفكُ أدعوها وأطلبها  
حتى أموت وقد أعذرتُ في الطلبِ  
قد قلتُ لما تنت عني ببهجتها  
واعتادني الشوقُ بالوسواسِ والوصبِ  
يا أطيبَ الناسِ أزداناً وملمزماً  
مني عليَّ بيوم منك واحتسبي  
إنَّ المحبِّينَ لا يشفي سقامهما  
إلا التلاقي فدأري القلبَ واقتربي  
كم قلت لي عجباً ثم التويت به  
ولا لما قلت من راسٍ ولأذنبِ  
لا تتعيني فإني من حديثكم  
بعد الصدود الذي حدثتُ في تعب  
يدعو إلى الموت طيف لا يؤرقني  
وعارض منك في جدي وفي لعبي  
فالقي محباً حماه النوم ذكركم  
كانه يوم لا يلقاك في لهب  
قالت: أكل فتاةٍ أنتَ خادعها  
بشعرك السَّاحِرِ الخلابِ للعربِ  
كم قد نشبت بغيري ثم زغت بها  
فاستحي من كذبٍ لا خيرَ في الكذبِ  
هَبْنِي لقيتُ كما تلقى وخامرني  
دأءٌ كذائك من جنٍّ ومن كلبِ  
أني لنا بك أو أنى بنا لكم

ونحن في قيم غيران في نشب  
لا نستطيع ولا نسطاغ من سرفِ

فالصفح أمثل من وصل على رقب  
أنتَ المُشَهَّرُ في أهلي وفي نَفري  
وَدُونِكَ العَيْنُ مِنْ جَارٍ وَمُعْتَرِبٍ  
ولو أطيعك في نفسي معالجةً  
أنهبتُ عرضي وَمَا عرضي بِمُنْتَهَبٍ  
فأحلبُ لبونك إِبْسَاسًا وَتَمْرِيَةً  
لا يَقْطَعُ الدَّرَّ إِلَّا عِيٌّ مُحْتَلِبٍ  
إِنَّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَّا مُسَاعَفَةً  
بما هويت وكنا عنك في أشب  
نَهْوَى الحديثِ وَنَسْتَبْقِي مَنَاصِبِنَا  
إِنَّ الصَّحِيحَةَ لا تَبْقَى مع الجربِ  
خَافَتْ عُبُونًا فَخَفَّتْ قَبْلَ حَاجَتِنَا  
وروعتنا بإعراضٍ ولم تصب  
فليس لي عندها حبلٌ أمتُّ به  
إِلَّا المودَّةَ مِنْ نُعْمَى وَلَا تَنْسَبِ  
فقد نسيتُ وقلبي في صبايته  
كأنه عندها حيرانٌ في سبب  
قد غبتُ عنها فما رقتُ لغيبتنا  
وقد شهدتُ فلم تشهدُ ولم تغبِ  
أمسي حزيناً وئسبي في مجاسيدها  
لا تشتكي الحبَّ في عظم ولا عصبِ  
كأنها حجرٌ مِنْ بَعْدِ نَائِلِهَا  
شَطَّتْ عليَّ وإن ناديتُ لم تُجِبِ

### أَب لَيْلِي بَعْدَ السُّلُوِّ بَعَثِبِ

أَب لَيْلِي بَعْدَ السُّلُوِّ بَعَثِبِ  
مِنْ حَبِيبٍ أَصَابَ عَيْنِي بِسَكْبِ  
لَقَيْتَنِي يَوْمَ التَّلَاثَاءِ تَمَشِي  
بالتصابي وبالنعاء لقلبي  
كان لي «بابُ مِقْسَمٍ» بابٌ غيٌّ  
واقفتُ صحبتهُ وما ثاب صحبي  
ساقطتُ منطقتاً إليَّ رخيماً  
فسبتني به وقد كنتُ أسبي  
لم يوهن من المقال لساني

لجوابٍ مجيبه غير حرب  
قُلت: هلْ بَعْدَ ذَا تَلَاقٍ قُفَالَتُ  
كَيْفَ لُفِّي صَاحِبَةٌ بَيْنَ جُرْبِ  
مَا تَوَلَّتْ حَتَّى اسْتَدَارَ بِيَ الْخُ  
كَمَا دَارَتِ الرَّحَا فَوْقَ قَطْبِ  
عَادَ حُبِّي بِنَتِكَ غَضًّا جَدِيدًا  
رَبًّا مَا قَدْ لَقِيتُ مِنْهُنَّ حُسْبِي  
صُورَةُ الشَّمْسِ فِي قِنَاعِ فِتَاةٍ  
عَرَضْتُ لِي فَلَيْسَ لِي بِلَبِّ  
لَا تَكُنْ لِي الْحَيَاةُ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي  
شَرِيَّةٌ مِنْ رُضَايَاهَا غَيْرَ غَضَبِ  
خَلَقْتَ وَحْدَهَا فَلَسْتَ بِرَاءٍ  
مِثْلَهَا صَاحٍ لَا تُصَابِي وَتُصَبِي  
أَيُّهَا النَّاصِحُ الرَّسُولُ إِلَيْهَا  
قُلْ لَهَا عَن مَنِّمِ الْقَلْبِ صَبِّ  
حَدَّثَنِي فَأَنْتَ فُرَّةٌ عَيْنِي  
هَلْ تَحْبِبُنِي فَهَلْ نَلْتِ حُبِّي  
أَبْهَمْتُ نُونَكَ الْفَجَاحُ فَلَا أَلْ  
قِي سَبِيلًا إِلَيْكَ فِي غَيْرِ تَرْبِ  
مَا عَلَى النَّوْمِ لَوْ تَعَرَّضْتُ فِيهِ  
فَقَبْلُونَاكَ فِي سِحَابِ وَإِثْبِ  
أَنَا مِنْ حُبِّكَ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا  
أَسْتَطِيعُ السُّلُوءَ عَنكَ بِطِبِّ  
وَلَوْ أَنَّ الْهَوَى تَزْحَرَحَ عَنِي  
شِيعَتِي فِيَا فِدَا كُلِّ حَنْبِ  
فَاذْكُرِينِي - ذَكَرْتُ فِي ظِلَّةِ الْعَرِ  
شِ بَخِيرِ - تَفَرَّجِي بَعْضَ كَرْبِي  
مَا دَعَانِي هَوَاكَ مِنْذُ افْتَرَقْنَا  
بِاسْتِنْيَاقِ إِلَّا نَهَضْتُ أَلْبِي  
أَسْتَهِي قَرْبِكَ الْمُؤَمَّلِ وَاللَّ  
هَ قَرِيبًا فَهَلْ تَشْهَيْتُ فَرْبِي  
سَوْفَ أَصْفِي لَكَ الْمَوَدَّةَ مَنِّي  
ثُمَّ أَغْفِيكَ أَنْ تَرَاعِي بَذَنْبِ

فَصَلِّينِي وَصَالَ مِثْلِي وَدُومِي  
لَا تَكُونِي دُؤَاقَةً كُلَّ ضَرْبٍ

لَيْتَ شِعْرِي جَدَدْتَ يَوْمَ التَّقِينَا  
أَمْ تَصُدِّينَ مَنْ لَقِيتَ يَلْعَبُ  
قَدْ شَكَّكْنَا فِيمَا عَهَدْتَ إِلَيْنَا  
وَضَمَّنَا فَوْجِهِنَا لَشَرْبِ  
لَيْتَنِي قَدْ حَبِيتُ حَتَّى أَرَاهُ  
فِي مُحِبِّ لَكُمْ وَفَوْقَ الْمُحِبِّ  
يَنْغَى إِذَا خَلَا بِاسْمِكَ الْحَقِّ  
وَيَكْنِيكَ فِي الْعَدَى "أُمَّ وَهَبِ"  
وَيُقَدِّي سِوَاكَ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ  
مَ وَيَعْنِيكَ بِالتَّقْدِي وَرَبِّي

### حَنِّ قَلْبِي إِلَى غَزَالِ رَبِيبِ

حَنِّ قَلْبِي إِلَى غَزَالِ رَبِيبِ  
فَاعْتِرَانِي لِذَلِكَ كَالنَّصُوبِ  
كَيْفَ صَبْرِي عَنِ الْغَزَالِ وَلَمْ أَدِ  
قَى شِفَاءً مِنَ الْغَزَالِ الرَّبِيبِ  
مَنْعَ النَّوْمِ ذِكْرُهُ فَتَأَرْقُ  
تُ لَذَكَرَى مِنْ شَادِنِ مَخْضُوبِ  
لَا تَعْرِى الْفُؤَادُ عَنْهُ وَلَا يَقِ  
صِرَ خَطُوي إِلَى مَنَاخِ الْمَشِيبِ  
وَلَقَدْ أَسْأَلُ «الْمُغِيرَةَ» لَمَّا  
دَوِيَ الْقَلْبُ عَنْ دَوَاءِ الْقُلُوبِ  
فَأَشَارَتْ بِهَا قَرِيبًا وَمَا الْمَمِ  
نَوْعٌ عِنْدِي نَوَالُهُ بِقَرِيبِ  
فَصَبِرْتُ الْفُؤَادَ حَتَّى إِذَا طَا  
لَ بِي الْمُسْتَكِّي وَأَعْيَا طَبِيبِي  
وَجَفَانِي الصَّدِيقُ مِنْ يَأْسِ أَنْ أَبِ  
رَأُ وَاعْتَلَّ عَانْدِي مِنْ نَسِيبِي  
جِئْتُ مُسْتَشْفِيًا إِلَيْهَا لَمَّا بِي  
وَشَفَاءُ الْمُحِبِّ عِنْدَ الْحَبِيبِ  
فَاتَّقِي اللَّهَ يَا حَبِيبِ وَجُودِي

بشقاءٍ لعاشقٍ مَكْرُوبٍ  
نام أصحابه وبات مكباً  
في أعاجيبٍ من هَوَاك العَجيبِ  
ليس بالميتغي سواك ولا البا  
نُع منكم نصيبه بنصيبِ  
يَقْطَعُ الدَّهْرُ ما يُعَيَّبُ عَنْهُ  
من هواكم بعبرةٍ ونحيب  
لم تنم عيني ولم يزل الدَّمُ  
غُ نظاماً يَسْتُنُّ فَوْقَ التَّرِيبِ  
مُسْتَهَاماً إِذَا الجُلُوسُ أَفَاضُوا  
في حَدِيثِ أَكْبَ مِثْلِ الغَرِيبِ  
ليس بالناظر الجواب فيرعى  
قَوْلَ حُدَايِهِ وَلَا بِالْمُجِيبِ  
تنتحي النفس في هواها فيرضى  
من حديث لاجلوس بالمحبيب  
نَوَلِيهِ وَائْتِي إِلَيْهِ فِيهِ  
ليس ما قد فعلت بالتعيب  
قَدْ أَبَتْ نَفْسُهُ سِوَاكَ وَتَأَيَّبَتْ  
نَ سِوَاهُ بِالصَّرْمِ وَالتَّعْذِيبِ  
لو قدرنا على رقى سحر "هارو  
ت« طَلَبْنَا الوِصَالَ بِالتَّحْيِيبِ

### طال في هُندِ عَنَابِي

طال في هُندِ عَنَابِي  
واشتياقي وطلابي  
واختلافي كُلَّ يَوْمٍ  
بمواعيد كذاب  
كلما جئت لوعدي  
كان ممسى في تباب  
أخلفت حين أريدتُ  
مثل إخلاف السَّرَابِ  
لأَمَيِّ فِيهَا يَزِيدُ  
وَجَفَّ دُونَ صَحَابِي  
فُلْتُ لِلأَنَّمِ فِيهَا:



غصَّ منها بالشراب!  
لا تُطاعِ الدَّهْرَ فيما  
قد عناني بقراب  
ليتَ من لأمَ محبًّا  
ورماه باعتياب  
أر هقتَ هُنْدُ حياتي  
ما لهُنْدٍ منْ مَنّاب  
نالهُ الله بسقم  
شاغلٍ أو بعذاب  
حبلتني بمناهها  
ورقاها فالخلاب  
كيف لا تأوي لشخص  
هائم القلب مصاب  
دنْفٍ في حبِّ هُنْدٍ  
ذي شكاةٍ وانتحاب  
دخل الحُبُّ لهُنْدٍ  
قَلْبُهُ منْ كُلِّ باب  
ليت لي قوساً ونبلاً  
حين تَرُبًّا حُبَّابي  
فأصيبُ القَلْبَ مئها  
بمحدّاتِ صياب  
من سهام الحب إنني  
أشتهيها للحباب  
ولقد تامت فؤادي  
بصدودٍ واجتناب  
يَوْمَ قَامَتْ نَنّهَادِي  
بَيْنَ إثْبٍ وَسَخَاب  
أملحُ النَّاسَ جَميعاً  
سافراً أو في نقاب  
كَمُلْتُ في العَيْنِ حُسناً  
وجملاً في الثياب  
اذكري ليلةً نلهو  
في رعودٍ وسحاب  
وَحَدِيثاً نَصْطُفِيهِ

في عفافٍ وتصابي  
ورسولاً باتَ يسري  
في هواكم بالكتاب  
يُنذِرُ العاشقَ حتَّى  
نصبوا حدَّ الحرابِ  
من عدوِّ نتيهه  
وطني عمَّ غضاب  
طرقتُ حبيَّ بهمَّ  
كأدَّ يُسِينِي مَآبِي  
وَاسْتَرَادْتَنِي عَلَى الْهُوِ  
ل بطاعونِ السَّبابِ  
يومَ قَالَتْ تُحذِرُ العَيِّ  
ن على ذاتِ الحجابِ  
كن غراباً حينَ تأتي  
بَيْنَنَا أَوْ كَعُرَابِ  
حَدَرَ العَيْنِ فَأَبَا  
لم نكن أهلَ معابِ  
فَنَحَضَرْتُ بِنَفْسِي  
نَحْوَهَا دُونَ الْقِرَابِ  
فَالْتَقَيْنَا بِحَدِيثِ  
مِنْ شِكَاةٍ وَعَثَابِ  
منطقٌ منها ومني  
غير تحقيقِ سبابِ  
قلتُ لما برحتُ بي  
لم يكن هذا احتسابي  
حَيْثُ أَرْجُوكُمْ فَسَمُّكُمْ  
زوركُم سوطِ عذابِ  
ليتني قبلَ هواكم  
كُنْتُ فِي بَطْنِ الثَّرَابِ  
فبكتُ "هَنْدٌ" وَقَالَتْ  
حَبًّا لَا تَنْكُرُ خَطَابِي  
غلظةٌ بعد التلاقي  
بعدها لينُ جوابِ

### نور عيني أصبت عيني بسكب

نور عيني أصبت عيني بسكب  
يومَ فارقتني على غير ذنب  
كيف لم تذكرني الموثيق والعهد  
د وما قلت لي وقلت لصحبي  
ما تصبرت عن لقائك إلا  
قل صبري وياشر الموت قلبي  
ليتني مت قبل حبك يا قر  
ة عيني أو عشت في غير حب  
ليس شيء أجل من فرقة النف  
س فحسبي فجعت بالنفس حسبي  
كف عيشي وما نعود كما كد  
نا إلى الله أشتكى جهد كربي  
فرع الناس من معالجة النا  
س جميعاً وأنت همي وربّي

### أفريت عمري وتقضى الشباب

أفريت عمري وتقضى الشباب  
بين الحميا والجواري الأواب  
فالآن شفعت إمام الهدى  
وربما طبت لحب وطاب  
صحوئ إلا أن نكر الهوى  
يدعو إلى الشوق فأنسى ماب  
لله دري لا أرى عاشقاً  
إلا جرى دمعي وطل انتحاب  
كأن قلبي ببقايا الهوى  
معلق بين خوافي عقاب  
يا حبذا الكأس وهور الدمى  
أزمان ألهو والهوى لأعباب  
يا صاح بلأني طلاب الهوى  
وصرف إبريق عليه النقاب  
يوما نعيم أخلقا جدتي  
ولمة مثل جناح الغراب  
والله ما لأقبت مثلئهما

في عامر الأرض ولا في الخراب

لهفي على يومي بذي باسم

ومجلس بين خليج وغاب

يا مجلساً أكرم به مجلساً

حُفّاً برِيحَانٍ وعيش عَجَابُ

بتُّ به أُسْقَى رُهاوِيَّةً

لعيبَ سِتِّ خُلِقْتُ لِلْعَابُ

ثم غدونا وغدا ذاهباً

وكلُّ عيشٍ مُؤذِنٌ بالدَّهَابُ

لهوت حتى راعني غاديا

صَوْتُ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُجَابُ

لَيْبِكَ لَيْبِكَ هَجَرْتُ الصَّبَا

وَتَامَ عُدَالِي وَمَاتَ الْعِيَابُ

لا ناكثاً عهداً ولا طالباً

سُخْطَكَ مَا غَنَى الْحَمَامُ الطَّرَابُ

أَبْصَرْتُ رُشْدِي وَهَجَرْتُ الْمُتَى

وَرُبَّمَا دَلَّتْ لُهُنَّ الرِّقَابُ

يَا حَامِدَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَبْلُهُ

سَبَقْتُ بِالسَّيْلِ الْإِهْلَالَ السَّحَابُ

الفعل أولى بثناء الفتى

ما جاءه من خطلٍ أو صواب

دَعُ قَوْلَ وَاٍ وَأَنْتَظِرُ فَعْلُهُ

يثنى على اللقحة ما في العلاب

إذا غدا المهدي في جنده

أو راح في آل الرسول الغضاب

بدا لك المعروف في وجهه

كالظلم يجري في ثنايا الكعاب

لا كالفتى المهدي في رهطه

ذو شبيبةٍ كهلٍ ولا ذو شباب

لا يحسنُ الفحشَ وينكي العدى

وَيَعْتَرِيهِ الْجُودُ مِنْ كُلِّ بَابٍ

ضرباً أَعْنَقَ وَفَكَكَهَا

في مجلس الملك وظلَّ العقاب

في صدره حلمٌ وفي درعه  
مُظْفَرُ الحَزْمِ كَرِيمِ المَأْبِ  
تَرَى حَجَاباً دُونَ هَائِلًا  
والروح والأمنُ وراء الحجاب  
جَرَى اللُّهَامِيمُ عَلَى إثره  
جري البراذين خلفَ العرابُ

### ما ردَّ سلوتهُ إلى إطرِبِه

ما ردَّ سلوتهُ إلى إطرِبِه  
حتَّى ارعوى وحدا الصَّبَا بركابه  
إن كَانَ لَيْسَ بِهِ الجنونُ فإِنَّمَا  
لعب الرقاةُ بقلبه أو ما به  
إلى " عبيدة " شوقه ونزاعه  
إِنَّ المُحِبَّ مُعَذِّبٌ بِحِبَابِه  
ما زال مذ زال الغزال منقباً  
بطريقةٍ من عينه ونقابه  
رِيمٌ تَعَرَّضَ كالبُرُودِ لِرَأْيِه  
فَصَبَاً ووَكَلَهُ الصَّبَا بِطِلَابِه  
عرضت لهُ بجمالها ودلالها  
عندَ المَتَابِ فحِيلَ دُونَ مَتَابِه  
تَعْدُو لَهُ العَبْرَاتُ عندَ غُدُوّه  
وتؤوبه الزفراتُ عند إِيَابِه  
إن قيل : من حلب الصبا لفواده  
فاذكر عبيدة ليس من جلابه  
شخصٌ برؤيته مناهُ وهمهُ  
وحديثهُ في جدّه ولعابه  
أنى أروم به السلو ولم أزل  
بخياله أرقى وطيب ثيابه  
لو مُتُّ تَمَّ سَقَيْتَنِي بِرُضَابِه  
رجعت حياةُ جنازتي برضابه  
إن خطَّ قبري نائياً عن بيته  
فاجعل حنوطي من دقاق ترابه  
سَقِيًا لَهُ ولمُدخلِ أُذُنَيْهِ  
يَوْمَ الخميسِ عليه في أثرابه

ولقد عجبْتُ من الجريِّ يقولُ لي  
لَمَّا بدا في حليه وخضابه  
أهُو الحبيبُ بَدَا لعينك أَمْ دَنَّتْ  
شمسُ النهارِ إليك في جلبابه  
فزنا بمجلسنا فيا لك مجلساً  
فَصَرَ النَّهَارَ وصاحبي ازرى به  
نصل الحديث إذا أَمنا عينهُ  
عجباً به ونروحُ من عيابه  
و«ربابُ» ترمُقُ من ألمِّ بعينها  
سلمت من الأقداء عين ربابه  
حَتَّى إذا انخرق الصَّفَاءُ بمئطق  
بلغ العتابَ وكان دون عتابه  
قالت: «كُتامةُ» داخلٌ وكأئما  
بعثتُ له ابنُ مُفَدَّمٍ بعذابه  
قد كان يشفقُ من تقاصر يومه  
في بيته وكُتامةُ المُنْتابه  
شحا عليه ورهبةً من يومه  
فالآن أصبح موقناً بذهابه  
ولقد أُقُولُ لشامتٍ بفراقه  
ملق الحديث إذا غدا كذَّابه:

سامح أخاك إذا غدوت لحاجةٍ  
واثركُ مساخطهُ إلى إعتابه  
فلقد أسوي للضعائن مثلها  
وأصبي البغيضَ ولستُ بالهَيَّابه  
وأحدُّ من ولد الجدِيلِ أعارهُ  
طرفُ النَّسُوعِ أخذن في أقرابه  
عرْدُ إذا خرسَ المطيُّ كأئما  
يغدو يجرجرُ دارس في نابه  
وإذا سرى كحل الزميل بأرقةٍ  
من قرع بازله ومن قيقابه  
وكأن منفضح الحميم بليته  
دهنٌ شيبت سواده بملايه  
غول البلاد إذا المقيِلِ تحرقت

آرامُهُ وَجَرَتْ بِمَاءِ سَرَابِهِ  
يَثْبُ الْإِكَامَ إِذَا عَرْضُنْ لَوْجُهُ  
مَنْ عَرَبٍ أَغْلَبَ لَيْسَ مِنْ إِنْعَابِهِ  
بِنَجَاءِ مُنْسَرِحِ الْيَدَيْنِ تَخَالُهُ  
عِنْدَ الْكَلَالِ يُرَادُ فِي الْهَابِهِ  
دَامِي الْأَظْلَّ عَلَى الْحِدَابِ كَأَمَّا  
خَضِبْتَ بَعْصَفْرِهِ رُؤُوسِ حِدَابِهِ  
وَكَأَنَّهُ مِنْ وَحْشٍ وَجِرَةٌ نَاشِطٌ  
يَثْرُو الْعَقْفَلُ أَلْفًا بَعْذَابِهِ  
جَذَلَ الْمَهَا وَصَوَارِ كُلِّ خَمِيلَةٍ  
لَا عَنْ تَحْقُلِهِ نَجَاءِ خِبَابِهِ  
أَرْجُ الْقِنَانِ إِذَا تَرَجَّلْتَ الضُّحَى  
صَخْبَ الْقَنَابِرِ تَحْتَ ظِلِّ سَحَابِهِ  
لِلشَّمْسِ يَسْجُدُ طَائِعًا رِيحَاتِهِ  
وَيَبِيْتُ يَأْرَقُ ضَيْفُهُ بِدُبَابِهِ  
حَتَّى إِذَا طَلَعَ الزَّمَانُ بَعِيشَةٍ  
فِيهَا وَسَالَ عَلَيْهِ بَعْضُ شَعَابِهِ  
حَنَفَ الْمَبِيَّتِ لَهُ بِأَوْجَسِ لَيْلَةٍ  
مَنْ صَوَّتَ رَاعِدَهُ وَمَنْ تَسَكَّابِهِ  
فَأَقَامَ يَشْخَصُهُ الثَّرَى وَيُسِيرُهُ  
قَرَبَ السَّفَا لَيْسِيحِ فِي مَنْجَابِهِ  
صَرَرَ الْأَدِيمِ إِذَا أَرَبَ بِهِ النَّدَى  
غَشِيَ الْأَلَاءَ يَلُودُ مِنْ إِرْبَابِهِ  
حَتَّى إِذَا غَدَتِ الْوَرَى وَغَدَا بِهَا  
مِثْلَ الْمَرِيضِ أَفَاقَ مِنْ أَوْصَابِهِ  
وَتَجَوَّبَتْ مِزْقُ الدُّجَى عَنْ وَاضِحِ  
كَالْفَرْقِ وَانْكَشَفَتْ سَمَاءَ ضِيَابِهِ  
سَبَقَ الشَّرُوقَ إِلَيْهِ أَشْعَثُ شَاحِبِ  
تَلْدُ الضَّرَاءَ فَهِنَّ مِنْ أَكْسَابِهِ  
فَانصَاعَ مِنْ حَذْرِ عَلَى حَوَابِهِ  
وَتَبَعْنَهُ يَنْسَبِنَ فِي مُنْسَابِهِ  
حَتَّى إِذَا سَمِعَ الضُّبَاحَ خَلَاقُهُ  
وَعَرْضَنَهُ طَلَقًا عَلَى أَعْطَابِهِ  
كَرَّ الشُّيُوبَ عَلَى الضَّرَاءِ بَرُوقِهِ

فاختل لبة زانج وزنابه  
ومضى يزلُّ على المِتان كأنَّهُ  
نجمٌ لمسترق هوى بشهابه  
فكذلك ذلك إذ رفعتُ فُيودهُ  
أصلاً وميثرتي على أصلابه  
هجر المقامة أن تكون مناخه  
بأغر تزدهم الوفود ببابه  
متحاسدين على لقاء مُسوِّدٍ

رحب الفناء جدٍ على أصحابه  
رَجُلٌ إذا زارتُ أسودُ قبيلةٍ  
زأر المهلب وابنه في غابه  
داود إنك قد بلغت بحاتم  
شرف العلى وذهبت في أسبابه  
وبنَى قبيصةُ والمُهلبُ مَعْقِلًا  
وبنيتَ بَيْتَكَ في دُرى صُلابه  
هذا وذاك وذا وأنت، ولم تزل  
تزدادُ في شرفِ البنى ورحابه  
هل تجفونَ فتىً يقول لمجدبٍ  
وسقُ المطيِّ يفرُّ من أجدايه  
داود غيثك إن بسطت بلاده  
فانزل ضمننت لك الحبا بجنابه  
وأبلَ يَلْتَهُمُ الخُصومُ مرَعَمَ  
بصواب منطيقه وغير صوابه  
وجَهَّتَ عن بنتِ السبيل سبيلهُ  
بمحالةٍ وردعته بجوابه  
وإذا الخطوبُ تقنعت عن لاقح  
تدغُ الدليل لنسره وغرابه  
ألقتُ بئو يَمَنَ إليك أمورَها  
وربيعةَ بنِ نزار الرِّبابه  
قعد الأغرُ لدى الكريهة والذي  
عند الملاحم يُشتفى بضرابه  
سهم اللقاء إذا غدا في درعه  
رأبت مشاهده الثأى برنابه



من لِينِ جَانِيهِ وَلِينِ حَجَابِهِ  
وَإِذَا اكْتَحَلْتَ بِهِ رَأَيْتَ مُبْتَلًا  
لَيْسَ النَّعِيمَ عَلَى أَدِيمِ شَبَابِهِ  
يَنْفِي مَوَاهِبِهِ النُّوَافِذَ كُلِّهَا  
مَنْ سَيِّبَ مُشْرِكَ النَّدَى وَهَابِهِ  
يُعْطِي الْبَدُورَ مَعَ الْبَدُورِ وَلَوْ عَرَا  
حَقًّا لِأَعْطَى مَا لَهُ بَرَقَابَهُ  
وَإِذَا تَنَزَّلَ فِي الْبُطَاحِ قِبَابُهُ  
فِي الْمُحْرَمِينَ عَرَفْتُهُ بِقِيَابِهِ  
وَقِيَانِهِ الْغُرَ النَّوَاصِفَ أَهْلَهَا  
وَقِيَامَ غَاشِيهِ عَلَى أَبْوَابِهِ  
مَنْ رَاغَبٍ بَعْدُ الْعِيَالِ نَوَالَهُ  
بَعْدَ الرَّجُوعِ وَرَاهِبٍ لِعَقَابِهِ

### نَأْتِكَ عَلَى طُولِ التَّجَاوَرِ «زَيْنَبُ»

نَأْتِكَ عَلَى طُولِ التَّجَاوَرِ «زَيْنَبُ»  
وَمَا شَعَرْتُ أَنْ النُّوَى سَوْفَ تَصْقَبُ  
كَأَنَّ الَّذِي غَالِ الرَّحِيلِ رِقَادَهَا  
بِمَا عَضِبْتَ مِنْ قَرَبِنَا النَّفْسَ تَعْضِبُ  
تَدَاعَى إِلَى مَا فَاتَنَا مِنْ وَدَاعِنَا  
عَلَى بُعْدِهَا بِالْوَأْيِ إِذْ تَتَقَرَّبُ  
فَإِنْ تَنْصِيبِي يَوْمًا إِلَى لَمَةِ الْهَوَى  
فَأِنِّي بِمَا أَلْقَى إِلَى تِلْكَ أَنْصَبُ  
سَلِّي تُخْبِرِي أَنَّ الْمَعَى بِذِكْرِكُمْ  
عَلَى سَنَةٍ فِيمَنْ يَحْيَبُ وَيَدَابُ  
إِذَا ذَادَ عَنْهُ عَقْرَبًا مِنْ هَوَاكُمُ  
بِرُقَيْبِهِ دَبَّتْ لَهُ مِنْكَ عَقْرَبُ  
فَبَاتَ يَدْنِي قَلْبَهُ مِنْ جِلَادَةِ  
لِيَقْلِبُهُ عَنْكُمْ فَلَا يَتَقَلَّبُ  
أَبِي مِنْكَ مَا يَلْقَى وَيَأْبَى فَوَادَهُ  
سِوَالِكِ، فَيُلْمِي هَجْرَهُ ثُمَّ يُغْلَبُ  
لِذِي نُصَحِهِ عَنْكُمْ بِهِ أَجْنَبِيَّةً  
وَعَنْ نُصَحِ دُنْيَاهُ بِهِ الْقَلْبُ أَجْنَبُ  
فَوَادٌ عَلَى نَهْيِ النَّصِيحِ كَأَنَّمَا

يُحْتُّ بما يُنْهَى إِلَيْهِ وَيُتْعَبُ  
فمات بما يرخى له من خناقه  
ويحيا علوقاً في الحبال فينشب  
كشاكيةٍ من عَيْبِهَا عَرَبَ فُرْجَةٍ  
تَدَاوَى بما تَدَوَى عَلَيْهِ وَتَدْرَبُ  
يغص إذا نال الطعام لذكركم  
ويشرق من وجدٍ بكم حين يشرب  
فلا مذهبٌ عنكم له شطٌّ أو دنا  
سواك وف الأرض العريضة مذهبُ  
على النأي محزونٌ وفي القرب مغرماً  
فيا كيدا أن الطريقين أركبُ  
إذا خدرت رجلي شفيت بذكرها  
أذاها فأهفوا باسمها حين تُنْكَبُ  
لقد عُنَيْتُ عمَّا أفاصي بذكرها  
وعمَّا يقولُ الشَّاهِدِي حين أطربُ  
يرى النَّاسُ ما تُبْدي بزئيب إذ نأتُ  
عجيباً، وما يَخْفَى من الحُبِّ أعجبُ  
يرُوحُ ويغْدُو واجداً يَنْتَحي الهَوَى  
على رجل مصبور على الورد أجربُ  
إذا عرض القوم الحديث بذكرها  
أنُّ كما أنَّ المريضُ الموصَبُ  
إذا ما نأت فالعيش ناء لنايها  
وإنَّ قُرْبَيْتُ فالْمَوْتُ بِالْقُرْبِ يَقْرُبُ  
كفاك من الدَّفَاءِ لو كُنْتَ تَكْتَفِي  
مواعد لم تذهب بها حيث تذهب  
وقائلةٍ حين استحقَّ رحيلنا  
وأجفان عينيها تجوِّدُ وتكسبُ:  
أغادِ إلى "حران" في غير شيعةٍ  
وذلك شأؤُ عن هَوَانَا مُغْرَبُ  
فَقُلْتُ لها: كَلَّفَتْنِي طلبُ النَّدَى  
وليس وراءَ ابنِ الخليفةِ مَطْلَبُ  
سيكفي فئى من شيعةٍ حدُّ سِنْفِهِ  
وكور علافِي ووجناء ذعلبِ

إذا استوعرت داراً عليه رمى بها  
 بنات الصوى منها ركوباً ومُصنِبُ  
 فعدى إلى يوم ارتحلت وسائلي  
 نوافلك الفعال من جاء يضرب  
 لعلك أن تستيقني أن زورتي  
 «سليمان» من سير الهواجر يُعقبُ  
 وماء عفاءٍ لا أنيسَ بجوه  
 حليفاه من شتى عفاءً وطحلبُ  
 وردت إذا التاث الهجانُ وقد خوى  
 عليه من الظلماء بيتاً مطنبُ  
 نعوج على التأويب صعر من البرى  
 نواشط في لُجٍّ من اللئيل تنعبُ  
 إذا ما أنخناها لغير تنيةٍ  
 على غرض الحاجات والقوم لغب  
 وقعنَ فريصاتِ السديس كما دَعَا  
 على فنن من ضالة الأيك أخطب  
 قلائص إن حركت كفا تكمشت  
 كأن على أكساتها الجن تجلب  
 سقين بحذاء النجاء شملةٍ  
 إذا قال يعفورُ الفلاة تأوؤوا  
 مفرجة الضبعين ممهورة القرى  
 تحدُّ عليها راكبٌ متتقبُ  
 سرى اللئيل والتَّهجيرَ في كلِّ سببٍ  
 يُعارضُهُ من عارض النَّصِّ سببُ  
 دياميم ترمي بالمطي إليكم  
 تظل بنات الأزل فيهن تلعبُ  
 وكمْ جاوزتْ من ظُهر أرْعَن شاخص  
 ومن بطن واد جوفه متصوبُ  
 لها هاتفٌ يحكي غناءً عَشَنَقاً  
 سميعاً بما أدى له الصَّوتُ مُعربُ  
 فعنَّتْ غناءً عيْنُهُ ولسائهُ  
 قريبٌ مَصَّارِ الصَّوتِ لَيْسَ يُتَقَبُ  
 هُوَ الخَنْفُ لا إِنْسٌ ولا نَجْلُ جَيْتِ  
 يعيشُ ولا يُعْدُوهُ أمٌّ ولا أبُ

إِلَيْكَ أبا أَيُّوبَ أَسْمَعْتُ صَاحِبِي  
أَغَانِيَهُ وَالنَّاعِجَاتُ تَسْرَبُ  
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ عَيْنِهِ قَلْتُ لَيْتَنِي  
يَجُوبُ الدُّجَى مِنْهَا حَرَارٌ وَتَنْعَبُ

شَرِبْتُ بَرْنَقٌ مِنْ مُدَامٍ وَلَوْ دَنْتُ  
حِيَاضُ "سَلِيمَانَ" صَفَا لِي مَشْرَبُ  
إِذَا جِئْتَ "حِرَانًا" وَزَرْتِ أَمِيرَهَا  
فَرُبُّكَ مَضْمُونٌ وَوَادِيكَ مُعْشِبُ  
هُنَاكَ أَمْرٌ وَإِنَّ النَّوَالَ لَمَنْ دَنَا  
لَهُ عَطْنٌ سَهْلٌ وَكَفَّ تَحْلِبُ  
دُرُورٌ لِقَوْمٍ بِالحَيَاةِ عَلَى الرِّضَى  
عَلَى أَنْ فِيهَا مَوْتُهُمْ حِينَ يَعْضِبُ  
أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَعْتَبُ الدَّهْرَ مَسَّهُ  
مِنَ الضِّيقِ وَالتَّأْنِيبِ نَابٌ وَمُخْلَبُ  
إِذَا قَذِبتُ عَيْنُ الزَّمَانِ فِدَاوَهَا  
بِقَرَبِ "سَلِيمَانَ" فَإِنَّكَ مَعْتَبُ  
عِدَاكَ العَدَى مَا سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
بَطَارِيقُ فِي المَآذِي كَهْلٌ وَأَشْيَبُ  
هُوَ المَرءُ يَسْتَعْلِي "قَرِيشًا" بِنَفْعِهِ  
وَدَفَعَ عَدُوَ فَاحِشٍ حِينَ يَكْلَبُ  
رَزِينُ حِصَاةِ العِلْمِ لَا يَسْتَخْفَهُ  
أَحَادِيثُ يَسْتَوْعِي عَلَيَّهَا المُعَيَّبُ  
شَبِيهُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَسَيِّفُهُ  
بِهِ يَتَقَى فِي النَّائِبَاتِ وَيَصْعَبُ  
يَهْشُ لِمَيْقَاتِ الجِهَادِ فَوَادُهُ  
فَلَا يَنْطَرِقُهُ البِنَانُ المُخَضَّبُ  
إِذَا الحَرْبُ قَامَتْ قَامَ حَتَّى يَفِيدَهَا  
فُعُودًا وَحُحُوثُ الكَتِيبَةِ مُطَنَّبُ  
لَهُ كَلَّ عَامَ غَزْوَةٍ بِمَسُومِ  
يَقُودُ المَنَايَا رَايَهُ حِينَ يَذْهَبُ  
لَهُامٌ كَأَنَّ البَيْضَ فِي حَجَرَاتِهِ  
نُجُومُ سَمَاءِ «نُورُهَا» مُتَّجِيبُ  
كَرَادِيسِ خَيْلٍ لَا تَزَالُ مَغِيرَةً

بَهَا الْمَلِكُ الرَّومِيُّ عَانَ مُعَدَّبُ  
كَأَنَّ بَنَاتَ الْيُونِ بَعْدَ إِيَابِهِ  
مُورَّعَةً بَيْنَ الصَّحَابِ رَبَّابُ  
مَوَاهِبٍ مَغْبُوطٍ بِهَا مِنْ يِنَالِهَا  
صَفَايَا سَبَايَا الرُّومِ بَكَرٌ وَثِيْبُ  
وَمَا قَصَدَتْ قَوْمًا مَحَلِينَ خَيْلُهُ  
فَقَصَّرَفَ إِلَّا عَنْ دِمَاءٍ تَصَبَّبُ  
جَدِيرٌ بِتَرْكِ النَّائِحَاتِ إِذَا غَدَا  
لَهُنَّ عَلَى الْقَتْلِ عَوِيلٌ وَمَنْدَبُ  
أَغْرَ هِشَامِي الْقَنَا إِذَا انْتَمَى  
نَمَتْهُ بُدُورٌ لَيْسَ فِيهِنَّ كَوَكْبُ  
جَمِيلِ الْمَحْيَا حِينَ رَاحَ كَأَنَّمَا  
تَخِيرُ فِي دِيبَاجَةِ الْوَصْفِ مَذْهَبُ  
يَزِينُ سُرِيرَ الْمَلِكِ زِينًا وَيَنْتَهِي  
بِهِ الْمَنْبِرَ الْمَنْصُوبُ فِي يَوْمٍ يَخْطُبُ

### وَأَخُ ذِي ثِقَّةٍ أَخِيْتُهُ

وَأَخُ ذِي ثِقَّةٍ أَخِيْتُهُ  
مَاجِدِ الْأَعْرَاقِ مَأْمُونِ الْأَدَبِ  
أَمْحُضِ اللَّهِ لَهُ أَخْلَاقُهُ  
فَهِيَ كَالْإِبْرِيْزِ مِنْ سِرِّ الذَّهَبِ  
عَزَنِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى عَلَقْتُ  
كُلَّ كَفٍّ لِي مِنْهُ بِسَبَبِ  
فَهُوَ يَعْطِينِي وَأَعْطِي فَضْلُهُ  
سَبَلَ الْغَيْثِ تَدْلِي فَسَكَبُ  
فَإِذَا أَبْصَرَ وَجْهِي مَقْبَلًا  
ضَحَكَتْ عَيْنَاهُ مِنْ غَيْرِ عَجَبِ  
وَإِذَا كَلِمَتُهُ وَاحِدَةً  
هَيَّجَتْ مِنْهُ عَلَالَاتِ الطَّرِبِ  
وَإِذَا مَا غَبَتْ عَنْهُ سَاعَةٌ  
أَنَّ لِلْغَيْبَةِ مِنْ غَيْرِ وَصَبِ  
فَهُوَ لِي - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - غِيٌّ  
وَعَفَافٌ مِنْ دَنِيِّ الْمَكْتَسَبِ  
مِنْ تَجَارَاتِ أَشَابَتِ مَقَرِّي

وَكَسَّنِي ثُوبَ ذُلٍّ وَنَصَبُ  
وَمُلُوكٍ إِنْ تَعَرَّضْتُ لَهُمْ  
عَرَّضُوا دِينِي وَشَيْكَائِي لِلْعَطْبِ

### نَعَصَ طَيْبَ الْعَيْشِ تَنْصِيبُ

نَعَصَ طَيْبَ الْعَيْشِ تَنْصِيبُ  
وَفِي الْمَلَمَّاتِ الْأَعَايِبُ  
وَالدَّهْرُ طَلَّاعٌ بِأَحْكَامِهِ  
وَالمرءُ مَخْذُوعٌ وَمَكْذُوبُ  
وَالنَّاسُ مِنْ غَايِهِ وَمِنْ رَائِحِ  
يَحْصِي عَلَيْهِ الْبِرُّ وَالْحَوْبُ  
لَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ وَيُمْتَنِي بِهِ  
كَرْهًا وَطَيْبُ الْعَيْشِ تَعْذِيبُ  
قُلْ لَأَيْنِ دَاوُدُ إِذَا جَنَّتُهُ  
سَيِّبِكَ مَوْجُودٌ وَمَطْلُوبُ  
أَنْجَزَ حَرًّا وَأَيْهَ طَائِعًا  
وَالْعَبْدُ مَكْذُودٌ وَمَضْرُوبُ  
لِلمرءِ مِنْ أَفْعَالِهِ مُشَبِّهَةٌ  
فَأَفْعَلُ شَبِيبَهَا بِكَ يَعْقُوبُ  
حَلَبْتُ لِلْقَوْمِ فَلَا تَنْسِنِي  
وَأَنْتَ عَرَفْتَ الْجُودَ مَطْلُوبُ  
يُبْقِي لِيذِي الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُهُ  
حَمْدًا وَتَنْزَاخُ الْأَكَاذِيبُ

### جفا ودهُ فآزور أو مل صاحبه

جفا ودهُ فآزور أو مل صاحبه  
وأزرى به أن لا يزال يعاتبه  
خَلِيلِيَّ لَا تَسْتَنْكِرَا لَوْعَةَ الْهَوَى  
وَلَا سُلُوةَ الْمَحْزُونِ شَطَّتْ حَبَائِبُهُ  
شَفَى النَّفْسَ مَا يَلْقَى بَعِيدَةَ عَيْنُهُ  
وَمَا كَانَ يَلْقَى قَلْبُهُ وَطَبَائِبُهُ  
فَأَقْصَرَ عِرْزَامُ الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا  
يَمِيلُ بِهِ مَسُّ الْهَوَى فَيَطَالِبُهُ  
إِذَا كَانَ دَوَاقِفًا أَحْوَكَ مِنَ الْهَوَى

مُوجَّهَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهُ  
فَخَلَّ لَهُ وَجَهَ الْفِرَاقِ وَلَا تُكُنْ  
مَطِيَّةَ رَحَالٍ كَثِيرٍ مَذَاهِبُهُ  
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتُهُ قَالَ إِنَّمَا  
أُرَبِّتُ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِبَهُ  
إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الذُّنُوبِ مَعَاتِبًا  
صَدِيقَكَ لَمْ تُثِقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ  
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ  
مُقَارِقُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَابِيهِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْفَدَى  
ظَمُنْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبَهُ  
وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ تَنَامُ بِنَائِهِ  
وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ هَوْلِهِ وَرَبَائِبُهُ  
حَمِيْتُ بِهِ عَيْنِي وَعَيْنَ مَطِيَّتِي  
لَذِيذِ الْكُرَى حَتَّى تَجَلَّتْ عَصَائِبُهُ  
وَمَاءُ تَرَى رِيشَ الْعَطَاطِ بِجَوِّهِ  
خَفِيَ الْحَيَا مَا إِنْ تَلَيْنُ نَضَائِبُهُ  
قَرِيبٍ مِنَ التَّعْرِيرِ نَاءٍ عَنِ الْفُرَى  
سَقَانِي بِهِ مُسْتَعْمَلُ اللَّيْلِ دَائِبُهُ  
حَلِيفِ السَّرَى لَا يَلْتَوِي بِمَفَازَةٍ  
نَسَاهُ وَلَا تَعْتَلُّ مِنْهَا حَوَالِبُهُ  
أَمَقُّ غُرَيْرِيٌّ كَأَنَّ فُنُودَهُ  
عَلَى مِثْلِ يَدْمِي مِنَ الْحَقْبِ حَاجِبِهِ  
غَيُورٍ عَلَى أَصْحَابِهِ لَا يَرُومُهُ  
خَلِيطٌ وَلَا يَرْجُو سِوَاهُ صَوَاحِبُهُ  
إِذَا مَا رَعَى سَنَيْنٌ حَاوَلَ مَسْحَلًا  
يَجِدُ بِهِ تَعْدَامَهُ وَيَلَاعِبُهُ  
أَقْبَ نَفَى أَبْنَاءِهِ عَنِ بِنَاتِهِ  
بِذِي الرِّضْمِ حَتَّى مَا تُحَسُّ تَوَالِبُهُ  
رَعَى وَرَعَيْنَ الرِّطْبِ تَسْعِينَ لَيْلَةً  
عَلَى أَبْقِ وَالرُّوَضِ تَجْرِي مَذَانِبُهُ  
فَلَمَّا تَوَلَّى الْحَرَّ وَاعْتَصَرَ الثَّرَى

لَطَى الصَّيْفِ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لَاهِبُهُ  
وَطَارَتْ عَصَافِيرُ الشَّقَاقِ وَكَتَسَى  
مَنْ الأَلْ أَمْثَالَ المُلَاءِ مَسَارِبُهُ  
وَصَدَّ عَنِ الشَّوْلِ القَرِيحِ وَأَقْفَرَتْ  
دُرَى الصَّمَدِ مِمَّا اسْتَوَدَّعَتْهُ مَوَاهِبُهُ  
وَلَاذَ المَهَا بِالظِّلِّ وَاسْتَوْفَضَ السَّقَا  
مَنْ الصَّيْفِ نَجَاحٌ تُخَبُّ مَوَاكِبُهُ  
عَدَّتْ عَائَةٌ تَشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى  
إِلَى الجَابِ إِلَّا أَنهَا لَا تَخَاطِبُهُ  
وِظَلٌّ عَلَى عِلْيَاءَ يَفْسِمُ أَمْرُهُ  
أَيْمُضِي لِيُورِدَ بَاكِرًا أَمْ يُوَاتِبُهُ  
فَلَمَّا بَدَا وَجْهُ الزَّمَاعِ وَرَاعَهُ  
مَنْ اللَّيْلِ وَجْهَ يَمَمِ المَاءِ قَارِبِهِ  
فَبَاتَ وَقَدْ أَخْفَى الظَّلَامُ شُخُوصَهَا  
يُنَاهِبُهَا أُمَّ الهُدَى وَتُنَاهِبُهَا  
إِذَا رَقِصَتْ فِي مَهْمِهِ اللَّيْلِ ضَمَمَهَا  
إِلَى نَهْجِ مِثْلِ المَجْرَةِ لِأَحِبِّهِ  
إِلَى أَنْ أَصَابَتْ فِي العِطَاطِ شَرِيعَةً  
مَنْ المَاءِ بِالأَهْوَالِ حَفَّتْ جَوَانِبِهِ  
بِهَا صَخَبُ المُسْتَوْفِضَاتِ عَلَى الوَلِيِّ  
كَمَا صَخِبَتْ فِي يَوْمِ قَيْظِ جَنَادِبِهِ  
فَأَقْبَلَهَا عَرَضَ السَّرِيِّ وَعَيْنُهُ  
تَرُودُ وَفِي النَامُوسِ مَنْ هُوَ رَاقِبُهُ  
أَخُو صَيْغَةٍ زُرُقٍ وَصَفْرَاءَ سَمْحَةٍ  
يَجَادِبُهَا مُسْتَحْصِدٌ وَتُجَادِبُهَا  
إِذَا رَزَمْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ لَهَا الصَّدَى  
أَنْبِيْنَ المَرِيضِ لِلْمَرِيضِ يُجَاوِبُهُ  
كَأَنَّ العَنَى أَلَى يَمِينًا غَلِيظَةً  
عَلَيْهِ خَلَا مَا قَرَبْتَ لَا يَقَارِبُهُ  
يُؤُولُ إِلَى أُمَّ ابْنَتَيْنِ يُوودُهُ  
إِذَا مَا أَتَاهَا مُخَفِّقًا أَوْ تُصَاخِبُهُ  
فَلَمَّا تَدَلَّى فِي السَّرِيِّ وَغَرَهُ  
غَلِيلُ الحِشَا مِنْ قَانِصٍ لَا يُوَاتِبُهُ  
رَمَى فَا مَرِ السَّهْمِ يَمْسَحُ بَطْنَهُ



ولبّاته فأنصاع والموتُ كاربُهُ  
ووافق أحجاراً ردعن نضيه  
فأصبح منها عامراه وشاخبه  
يخاف المنايا إن ترحلت صاحبي  
كأنَّ المَنَايا في المُقام تُناسِبُهُ  
ففلتُ له: إنَّ العِراق مُقامُهُ  
وَخَيْمٌ إذا هَبَّتْ عَلَيْكَ جَنائِبُهُ  
لعلَّكَ تسدُّني بسيرِكَ في الدُّجى  
أخا ثقةٍ تجدي عليك مناقبه  
من الحيِّ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلانٍ إنَّهُمُ  
عيون الندى منهم تروى سحائبه  
إذا المجدد المحروم ضمت حبالهُ  
حبائلهم سيقت إليه رغانبه

ويوم عبوريّ طغا أو طغا به  
لظاهُ فما يروى من الماء شاربُهُ  
رفعت به رحلي على متخطفٍ  
يزفُّ وقد أوفى على الجذل راكبه  
وأغبر رقااص الشخوص مضلةً  
مَوارِدُهُ مَجْهُولَةٌ وَسَبَّاسِبُهُ  
لألقي بني عيلانٍ إن فعالهم  
تزيدُ على كُلِّ الفِعالِ مَراكِبُهُ  
ألاك الألى شقوا العمى بسيو فهم  
عن الغي حتى أبصر الحق طالبه  
إذا ركبوا بالمشرفية والقنا  
وأصبح مروان تعدُّ مواكبه  
فأى أمرىءٍ عاص وأى قبيلةٍ  
وأرَعَنَ لا تُبكي عليه قرائبُهُ  
رويداً تصاهل بالعراق جيانا  
كانك بالضحاك قد قام ناديه  
وسامٍ لمروانٍ ومن دونه الشجَا  
وهولٌ كلج البحر جاشت غواربُهُ  
أحلتُ به أمُّ المنايا بناتها  
بأسياقنا إنا ردى من نحاربه

وما زال منا مُمسكٌ بمدينة  
يراقب أو تُغر تخاف مرابه  
إذا الملكُ الجبارُ صَعَرَ خَدَّهُ  
مَثَبْنَا إِلَيْهِ بالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ  
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لَسُخْطِنَا  
ورَأَيْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا تُرَافِبُهُ  
رَكْبِنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقَفٍ  
وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدَّمَاءَ مَضَارِبُهُ  
وجيش كنجح الليل يرجف بالحصى  
وبالشول والخطي حمر ثعالبة  
عَدُونَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي خَدْرِ أُمَّهَا  
تُطَالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجْرُ ذَائِبُهُ  
بِضَرْبِ يَدُوقِ الْمَوْتِ مِنْ ذَاقِ طَعْمَهُ  
وَتُذْرِكُ مِنْ نَجَى الْفِرَارِ مَتَالِبُهُ  
كَأَنَّ مِثَالَ النِّقَعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ  
بَعَثْنَا لَهُمْ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ إِنِنَا  
بُنُو الْمَلِكِ حَقَاقٌ عَلَيْنَا سَبَائِبُهُ  
فَرَاخُوا: فَرِيقًا فِي الْإِسَارِ وَمِثْلُهُ  
قَتِيلٌ وَمِثْلُ لَازٍ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ  
وَأُرْعَنَ يَغْشَى الشَّمْسَ لَوْنُ حَدِيدِهِ  
وتخلص أبصار الكماة كتائبه  
تغص به الأرض الفضاء إذا غدا  
تزاحم أركان الجبال مناكبه  
كَأَنَّ جَنَابَاوِيهَ مِنْ خَمْسِ الْوَعْيِ  
شَمَامٌ وَسَلْمَى أَوْ أَجَا وَكَوَاكِبُهُ  
تَرْكْنَا بِهِ كَلْبًا وَقِحْطَانِ تَبْتَعِي  
مَجِيرًا مِنْ الْقَتْلِ الْمُطِلِّ مَقَانِبُهُ  
أَبَاحَتْ دِمَشْقًا خَيْلُنَا حِينَ أُجِمَتْ  
وَأَبَتْ بِهَا مَغْرُورِ حَمِصِ نَوَائِبِهِ  
ونالت فلسطيناً فجرد جمعها  
عَنِ الْعَارِضِ الْمُسْتَنَّ بِالْمَوْتِ  
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنَّا بِتَدْمُرِ نَوْبَةٍ

كذاك عُرُوضُ الشَّرِّ تَعْرُو نوائبه  
تعود بنفس لا تزل عن الهدى  
كما زاع عنه ثابتٌ وأقاربه  
دعا ابن سماكٍ للغواية ثابتٌ  
جَهَاراً ولم يُرشدُ بِنِيهِ تَجَارِبُهُ  
ونادى سعيداً فاستصب من الشقا  
ذُوباً كما صَبَّتْ عَلَيْهِ ذنائِبُهُ  
ومن عَجَبِ سَعْيِ ابْنِ أَعْنَمَ فِيهِمْ  
وعثمان إن الدهر جم عجائبه  
وما مُنْهُمًا إِلَّا وطار بشخصيه  
نجيبٌ وطارت للكلاب رواجبه  
أمرنا بهم صَدَرَ النَّهَارِ فَصَلُّوا  
وأمسى حميدٌ ينحتُ الجذع صالبه  
وباط ابن روح للجماعة إنه  
زارنا إليه فاقشعرت ذوائبه  
وبالكوفةِ الحُبْلَى جَلَبْنَا بِحَيْلِنَا  
عليهم رَعِيلَ المَوْتِ إنا جوالبه  
أقمنا على هذا وذاك نساءهُ  
مَاتِمَ تَدْعُو لِلْبِكا فُجْجَوبِهِ  
أيامي وزوجاتي كأن نهاءها  
على الحزن أراءم الملا ورباربه  
بَكِينِ عَلَى مِثْلِ السَّنَانِ أَصَابَهُ  
جَمَامٌ بِأَيْدِينَا فَهَنْ نَوادِبُهُ  
فلما اسْتَفْقِينَا بِالْخَلِيفَةِ مَثْمُومُ  
وصال بنا حتى تقضت مآربه  
دَلَقْنَا إِلَى الضَّحَّاكِ نَصْرَفُ بِالرَّدَى  
ومروان تدمي من جذام مخالبه  
معدِّينَ ضِرْغاماً وأسودَ سَالِخاً  
حُثُوفاً لَمَنْ دَبَّتْ إِلَيْنَا عَقَارِبُهُ  
وما أصبح الضحاكُ إلا كَثَابَتِ  
عَصَانَا فَأَرْسَلْنَا الْمَنِيَّةَ تَادِبُهُ

### طَرَقْتَنَا بِالرَّابِيَيْنِ الرَّبَابُ

طَرَقْتَنَا بِالرَّابِيَيْنِ الرَّبَابُ  
رُبَّ زَوْرٍ عَلَيْكَ مِنْهُ أَكْثَبُ  
وَلَقَدْ قَلْتُ لِابْنِ جَهْمَةَ إِذْ بَدَتْ  
مَشَوْقًا وَنَامَ عَلَيَّ الصَّحَابُ:  
عَنِّي بِالرَّابَابِ إِنْ كُنْتَ تَسْتَدُو  
غَارَ نَوْمِي وَجَنَّ فِي الشَّرَابِ  
أَمْسَكَتْ عَنِّي الرَّقَادَ فَتَاهُ  
دَارُهَا الْخَبْتُ وَالرُّبَى وَالْقَبَابُ  
مَقْبَلٌ مَدْبَرٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ  
يَتَصَدَّى لَنَا وَفِيهِ احْتِجَابُ  
كَسْرَابِ الْمُؤْمَاةِ تُبْصِرُهُ الْعَيْدُ  
وَأِنْ جِئْتَهُ اضْمَحَلَّ السَّرَابُ  
أَوْ كَبِدِ السَّمَاءِ غَيْرَ قَرِيبِ  
حِينَ أَوْفَى وَالضُّوءُ فِيهِ اقْتِرَابُ  
وَطِلَابُ الرَّبَابِ مِنْ دُونِهَا السَّيِّدُ  
فَسَفَاهُ وَالطَّيْفُ مِنْهَا عَذَابُ  
لَوْ أَقَامَتْ نَعِمَتٌ بَالًا وَلَكِنْ  
ذَهَبَتْ وَالشَّقَا عَلَيَّ الدَّهَابُ  
سَاقَهَا الْأَزْرَقُ الْغَيُورُ إِلَى الشَا  
مِ فَذَاتُ الْأَشْيَاءِ مِنْهَا خِرَابُ  
طَابَ حُزْنٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْهَا  
وَأَنْتَظَرِي هَلْ لِلْحَبِيبِ إِيَابُ  
وَوُلُوعُ الْخَيْالِ بِي مِنْ صَدِيقِ  
لَا أَرَاهُ حَتَّى يَشِيْبَ الْعُرَابُ  
يَا بَنَ مُوسَى اسْقِنِي وَدَعْ عَنكَ بَكَرًا  
إِنْ بَكَرًا خَلُوْا وَإِنِّي مُصَابُ  
لَا أَرَى أَنْسِي مَقَامَ الْجَوَارِي  
وَمَسِيرَ الرَّبَابِ فِيهِ ارْتِقَابُ  
يَوْمَ حَنْتَ إِلَيَّ مَرْفُضَةَ الدَّمِ  
عَ وَحَنْتَ إِلَيَّ سِوَايَ الرَّبَابِ  
لَا تَلْمَنِي فِيهَا يَزِيدُ بَنَ زَيْدِ  
وَارْعُ وَدِّي إِلَيْكَ يُهْدِي الْجَوَابُ  
فِي لِقَاءِ الرَّبَابِ شَافٍ مِنَ الشُّو

ق إلى وجهها، وأين الرباب  
رُحْتُ في حُبِّها وراحتُ دُوراً  
بين أثارها عليها الحجاب  
في جنان خُضْرٍ وقصْرٍ مشيدٍ  
قيصري حفت به الأعناب  
فوقها ملعبُ الحمام ويستنُّ  
خليجٌ من دونها صخاب  
وبعيد ما لا ينالُ وفي الحد  
ب عناء وللنوى أحقابُ  
ليت شعري عن الرباب وقد شط  
ت بها الدار هل لها إصقاب  
أصبحتُ في بني الشموس فأصبحتُ

غريباً نعتأذني الأطرابُ  
وسقي كالعقري إذا غرَّ  
د مكاؤه تغنى الذباب  
عازبٌ حُفَّ بالبراعيم تَعْدُو  
هُ نُجُومُ السَّمَا وَهُنَّ اعْتِقَابُ  
مُتَّنَاهِي الرِّيحَانِ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ  
مس مبيناً وما عليه انتابُ  
بتُّ ضيفاً معي الريم والأعد  
وَالرَّائِعُ الأَنَاءَةُ الكَعَابُ  
ذاك شأنِي به ووافي بي الرو  
ع كميبتٌ مشذبٌ نعاب  
أعوجيُّ الأَبَاءِ شارِكٌ فيه  
لاحقٌ والوجيه ثم الغراب  
.....صانه الجدُّ والم  
ففيه ذلٌ وفيه التهاب  
وَمُنِيفُ القَدَالِ وَقَرَّةُ القَوُ  
دُ وَتَكِّي فُوَادَةُ الإِجْلَابُ  
فهو صافي الأديم كالدملجُ  
الأحمر طرفٌ تزيئُهُ الأقراب  
وخروجٌ من الأضاميم في المنس  
منهُ وفي القَطَاةِ انْتِصَابُ

شمريُّ أجشُ كالشبيب الغا  
أفرتُ جنَّتهُ الكلابُ  
شاخصُ القلبِ والمسامعِ والطر  
ف إلى ما يهاب أو لا يهاب  
وإذا ما جرى ليُدرِكَ شيئاً  
فأتهُ وأنثَى به الإدابُ  
قلت : ربح تحن بين أواس  
أو براغ غنى به القصاب  
فيه أطلبُ المعالي أو رو  
ح مديحاً كما تُقأدُ العِرابُ  
ولقد قلتُ إذ تولتني الهم  
وسدَّتْ منْ دُوني الأبوابُ  
ليسَ عندَ النَّامِ فضلٌ ولكنْ  
عند روح على الثناء ثوابُ  
أين رَوْحٌ عني فإنَّ لروح  
نَفحاتٍ يعنى بها المنتابُ  
ملكٌ من ملوك قحطان تجري  
من يديه لنا العطايا الرغابُ  
عندهُ الحلمُ والشجاعةُ والجو  
دُ مساكاً وليسَ فيه خلابُ  
وعلى وجهه الأغرُّ قَبولُ  
وكأنَّ المعروفَ فيه كتابُ  
رمتاه روحاً ومن مثل روح  
حينَ جَفَّ الثرى وقَلَّ السَّحابُ  
أنزلتهُ ذرى المكارمِ نفسُ  
حرَّةٌ، في بيَّانها إطنابُ  
وإذا عدت المساعي كفاهُ  
حاتمٌ والمهلبُ الوهابُ  
وله من ندى قبيصةً بحرُ  
حَضرميُّ لجانبِيه عبابُ  
حمِدتهُ الثرى ، وسرُّ به الجا  
رُ وعاشت في فضله الأحبابُ

قل لروح بن حاتم بن قبيص  
المجد فينا وفيكم إغجاب  
كيف لم تأتني الكرامة منكم  
بعد ودد وأنتم الأرباب  
عش حميداً وأنعم أبا خلف أند  
تفتى الناس ليس فيك معاب  
قد كفتت المهدي همماً وسأ  
عبت عدواً فالمحرب الشعاب  
وعلى ورزن هجمت المنايا  
والمنايا في نورهم أسراب  
ومن القوم ذو غناء ووعد  
كمخاط الشيطان فيه اضطراب  
زعم الأقراب المقابل في الحد  
سي معيداً وتزعم النساب  
أن روح بن حاتم ورد الب  
حر فأضحى ينتابه الطلاب  
ذاك داود ما عصبت به الحد  
اجة إلا انقضت وهاب الغناب  
ولباب من المهالبة الشو  
س تسمى العلى ، كذلك اللباب  
يحب السيد الجواد عليه  
شيم دونها يهيم الشباب  
وإذا ما داود حل بأرض  
طاب ربحائها وطاب الثراب  
شم أبا مسمع سيكفيك داو  
د بن روح بن حاتم ما تهاب  
يا بن روح أشبهت روحاً ومن  
يشبه أباه تتم له الأنساب

### أصفراء ما في العيش بعدك مرعب

أصفراء ما في العيش بعدك مرعب  
ولا للصبي ملهى فالهو وأعب  
أصفراء إن أهلك فأنت قتلتني  
وإن طال بي سقم فذنبك أدنب

أَصْفَرَاءُ أَيَّامُ النَّعِيمِ لَذِيذَةٌ  
وَأَنْتِ مَعَ الْبُؤْسَى أَلْدُ وَأَطْيَبُ  
أَصْفَرَاءُ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ حَرَارَةٌ  
وَفِي كَبْدِي الْهَيْمَاءُ نَارٌ تَلْهَبُ  
أَصْفَرَاءُ مَالِي فِي الْمَعَازِفِ سَلْوَةٌ  
فَأَسْأَلُو وَلَا فِي الْغَانِيَاتِ مُعَقَّبُ  
أَصْفَرَاءُ لِي نَفْسُ الْإِيكِ مَشْوُوقَةٌ  
وَعَيْنٌ عَلَى مَا قَاتَ مِنْكَ تَصَبَّبُ  
أَصْفَرَاءُ لَمْ أَعْرِفْكَ يَوْمًا وَإِنِّي  
إِلَيْكَ لِمَشْتَاقٌ أَحْنُ وَأَنْصَبُ  
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ عَضِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى  
غَنِيًّا وَلَكِنِ الْمَقَادِيرُ تَغْلِبُ  
بِعَيْنِي مِنْ صَفْرَاءَ بَادٍ عَجَابُهُ  
وَمَا بِالْحَشَا مِنْ حُبِّ صَفْرَاءَ أَعْجَبُ  
وَقَدْ زَادَنِي شَوْقًا هَدِيلُ حَمَامَةٍ  
عَلَى الْفَهَا تَبْكِي لَهُ وَتَطْرَبُ  
فَقُلْتُ لِنُدْمَانِي طَرِبْتُ فَعَنَّنِي  
بِصَفْرَاءَ لَا يَصْفُو مَعَ الشُّوقِ مَشْرَبُ  
وَمَا كَانَ إِغْرَامِي بِهَا عَنْ مِرَاسِلِ  
جَرْتُ بَيْنَنَا بِكَ كَاعِبٌ لَا تَحُوبُ  
فَيَا حَزَنًا لَا أَنَا غَرُّ مُشَبَّبُ  
نَعَمْتُ وَلَا فِي الشُّوقِ إِذْ أَنَا أَشْيَبُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبُّ صَفْرَاءَ مَسْنِي  
فِيَوْمِي بِهِ مُرٌّ وَلَيْلِي مُوَصَّبُ  
وَمَا بَالُ قَلْبِي لَا يَزُولُ عَنِ الصَّبَى  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَقْلَبُ  
سَأْرَمِي بِصَوْلَانِ الْمَفَاوِزِ إِنَّهُ  
خُرُوجٌ مِنْ أَبْوَابِ الْمَفَاوِزِ مُنْغِيبُ  
مَعُوجٌ إِذَا أَمْسَى طَرُوبٌ إِذَا غَدَا  
مَجْدًا كَمَا غَنَى عَلَى الْإِيكِ أَخْطَبُ  
لَعَلَّ ارْتِحَالِي بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى  
يَقْرِبُنِي وَالنَّازِحِ الدَّارِ يَقْرَبُ  
عَتَبْتُ عَلَى خَنْزِيرِ كَلْبٍ وَإِنِّي  
بِذَاكَ عَلَى الْكَلْبِ التَّمِيمِيِّ أَعْتَبُ



هما أُنْبَانِي أَنْ نَعِمْتُ بِبِدْرَةٍ  
وما مِنْهُمَا إِلَّا لِتَيْمٍ مُؤَنَّبُ  
إذا شَبَعَا احْتَالًا عَلَى صَاحِبِيهِمَا

كَمَا احْتَالَ بَرْدُونُ الْأَمِيرِ الْمُرْطَبُ  
يَهْرَانُ أَبَاءَ لَيْامًا وَفِيهِمَا  
حَقُوقُ لَزْوَارِ النَّدَى وَتَحْلُبُ  
وَطَالِبِ عُرْفٍ يَسْتَعِينُ عَلَيْهِمَا  
فَقُلْتُ لَهُ: أَخْطَأْتَ مَا كُنْتَ تَطْلُبُ  
عَلَى الْكَلْبِ أَهْوَالِ إِذَا مَا رَأَيْتَهُ  
وَخَزِيرِ كَلْبِ بِالْمَخَازِي مَدْرَبُ  
تَعَرَّ فَلَا تَخْلِطُهُمَا بِمَوَدَّةٍ  
وَلَا قَرِيبًا مَا فِي السَّمَاوَاتِ أَقْرَبُ  
إِذَا لَمْ تَرَ الذَّهْلِيَّ أَنْوَكِ فَالْتَمَسْ  
لَهُ نَسَبًا غَيْرَ الَّذِي يَنْسَبُ  
وَأَمَّا بَنُو قَيْسٍ فَإِنَّ نَبِيذَهُمْ  
كَثِيرٌ وَأَمَّا خَيْرُهُمْ فَمُعْتَبُ  
وَفِي جَحْدَرِ لَوْمٍ، وَفِي آلِ مَسْمَعٍ  
صَلَاحٍ وَلَكِنْ دَرَهْمِ الْقَوْمِ كَوَكْبُ  
وَسِيدِ تَيْمِ اللَّاتِ عِنْدَ غَدَائِهِ  
هَزِيرِ وَأَمَّا فِي اللَّقَاءِ فَتَحْلَبُ  
وَقَدْ كَانَ فِي «شَيْبَانَ» عَزٌّ فَحَلَقْتُ  
بِهِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ عِنْفَاءَ مَغْرَبُ  
وَحِبَا "لَجِيمِ" قَسُورَانَ تَنْزَعَتْ  
شَبَاتَهُمَا لَمْ يَبْقِ نَابٌ وَمَخْلَبُ  
وَأَنْذَلَ مِنْ يَمْشِي "ضَبِيْعَةَ" إِنْهُمْ  
رَعَانِفُ لَمْ يَخْطُبْ إِلَيْهِمْ مُحَجَّبُ  
و"يَشْكُرُ" خَصِيَانُ عَلَيْهِمْ غَضَارَةٌ  
وَهَلْ يَدْرِكُ الْمَجْدُ الْخَصِيَّ الْمَجْبِبُ  
وَأَبْلَجُ مَسْهَاءِ كَأَنَّ لِسَانَهُ  
إِذَا رَاحَ دُوَّ الثُّوْنَيْنِ بَلَّ هُوَ أَقْرَبُ  
يَجْلِي الْعَمَى عَنَا بِفَصْلِ إِذَا قَضَى  
ضَرِيْبَتَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَقْضِبُ  
إِذَا شَنَّتْ نَادَى فِي الْأَتَامِ بِصَوْتِهِ

لأَرْقَعِ مَا أَدَى عَرِيبٌ وَمُعْرَبٌ  
لقد ساد أشراف العراق ابن "حاتم"  
كما ساد أهل المشرقين «المُهَلَّبُ»  
لَهُ فَضَلَاتٌ مِنْ «قَبِيصَةَ» فِي النَّدَى  
وَأَكْرُومَةٌ مِنْ «حَاتِمٍ» لَا تَعَطَّبُ  
وَمَنْ إِرْثٌ «سَرَّاقٍ» عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
تظل قلوب القوم منها توجبُ  
وَيَعْدُو بِأَخْلَاقِ «المُهَلَّبِ» مُولِعًا  
كما شمרת عن ساقها الحربُ تطربُ  
وَيَعْطِفُ «كِنْدِيٌّ» عَلَيْهِ وَ«ظَالِمٌ»  
مَاتَرَ أَيَّامَ طَيِّبٍ وَتَرَحَّبُ  
وَتَعْرِفُ مِنْهُ مِنْ شِمَائِلِ «ظَالِمٍ»  
مَنَاقِبَ مَفْضَالِ تَعُودُ وَتَشْعَبُ  
وكم من أبٍ غمر لـ"روح بن حاتم"  
يزين آباءً وزينه أبُ  
إذا ذكروا في مَاقِظِ أطرق العدى  
ورنحَ فحلُ القُرَيْبَيْنِ الْمُقْبَعِبُ  
هم ذببوا عن عظم دين "محمد"  
بأسيافهم إذ ليس فينا مذنبُ  
حدا بآبي أم الريال فأجفلت  
نعامتُهُ عن عارض يتلهبُ  
وَلَا حَتَّ وَمَاءُ الْأَزْرَقَيْنِ عَشِيَّةً  
أَنَاقِيحُ تُعْفُوهَا نُسُورٌ وَأَدْوِبُ  
صفت لي يد الفياض "روح بن حاتم"  
فَتَلْكَ يَدُ كَالْمَاءِ تَصْفُو وَتَعْدُبُ  
وما ولدوا إلا أعر متوجأ  
له راحةٌ تبكي وأخرى تحلبُ  
وأيام أبطال عليها بسالةُ  
وجودٌ كما جاد الفراتي أغلبُ  
مُلُوكٌ إِذَا هَابَ الْعَطَاءَ مَعَاشِرُ  
وضربَ الطلى سنوهما وتعجبوا  
سيخبر عن "روح" ثنائي وفعله  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا رَضَى لَا يُكْذِبُ

تَعَصَّبَ «رَوْحٌ» وَالْمَكَارِمُ تَابِعاً  
لَأَشْيَاخِهِ وَالسَّابِقُ الْمُتَعَصَّبُ  
لَهُ حُكْمٌ لِقَمَانٍ وَجَزْمٌ مُوقِفٌ  
وَالْمَوْتُ مِنْهُ مَخْرَجٌ حِينَ يَعْضِبُ  
مِنَ الْوَارِدِينَ الرَّوْعَ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِراً لَا تَنْقُبُ  
وَأَصْنِيدَ نَرْجُوهُ لِكُلِّ مُلَمَّةٍ  
عَلَيْنَا وَيَرْجُوهُ الْهَمَامُ الْمُحَجَّبُ  
مِنَ الْعُرِّ مِثْلَ مَنْ كَانَ جَبِينَهُ  
هَلَالٌ بَدَأَ فِي ظِلْمَةٍ مُتَنَصِّبُ  
يَطْيِبُ ذَفْرَاءَ الدَّرُوعِ بَجَلْدِهِ  
وَيَثْنِي بِمَسْكِ كَاسِهِ حِينَ يَشْرَبُ  
طَلُوبٌ وَمَطْلُوبٌ إِلَيْهِ إِذَا غَدَا  
وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الطُّلُوبُ الْمُطْلَبُ  
وَمَا زَالَ فِي آلِ الْمُهَلَّبِ قَائِلٌ  
وَخَيْلٌ تُسْرَى لِلطَّعَانِ وَتُجَلَّبُ  
وَلَمَّا رَأَى الْحُسَّادُ رَوْحَ بَنِي حَاتِمٍ  
أَمِيرًا عَلَيْهِ بَيْتُ مُلْكٍ مُطَنَّبُ  
أَصَاخُوا كَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
يَشِيْمُونَ مَوْتاً فَوْقَهُمْ يَتَقَلَّبُ  
فَدَامَ لَهُمْ غَمٌّ بِرَوْحِ بَنِي حَاتِمٍ  
وَدَامَ لِرَوْحِ مُلْكِهِ الْمَتْرَقِبُ

### أَبَ لَيْلِي لَيْتَ لَيْلِي لَمْ يُوْبْ

أَبَ لَيْلِي لَيْتَ لَيْلِي لَمْ يُوْبْ  
إِنَّمَا اللَّيْلُ عِنَاءٌ لِلوَصْبِ  
أَرْقُبُ اللَّيْلَ كَأَنِّي وَاجِدٌ  
رَاحَةً فِي الصَّبْحِ مِنْ جَهْدِ التَّعَبِ  
وَلَقَدْ أَعْلَمْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ  
مِثْلَمَا أَمْسَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْتَسِبْ  
فَأَرْتَنِي ثُمَّ شَطَطَتْ شَطَطَةً  
تَرَكْتُ قَلْبِي إِلَيْهَا يَضْطَرِبُ  
مَا أَقْلُ الصَّبْرِ عَنْهَا بَعْدَمَا  
كَثُرَتْ فِينَا أَحَادِيثُ الْعَرَبِ

قَرَّ عَيْنًا بِحَبِيبِ نَظْرَةٍ  
لَا يُقَرُّ الْعَيْنَ إِلَّا مَا تُحِبُّ  
وَكَلْتُ بِي جَارَتِي أُسْهُودَهُ  
شَرَّ مَا وَكَلَّ بِالْجَارِ الْجَنْبِ  
وَنَصِيحِينَ أَلْمَا بَاكِرًا  
بَطِيبٍ وَطِيبِي الْمَجْتَنِبِ  
سَأَلَانِي وَصَفَ مَا أَلْقَى وَلَا  
أَسْتَطِيعُ الْوَصْفَ، إِنِّي مُكْتَنِبٌ  
غَيْرَ أَنِّي قُلْتُ فِي قَوْلِهِمَا  
قَوْلَةً أَخْفَيْتُهَا كَالْمُنْتِيبِ  
بَيْنَا مِنْ قَرْبِهِ لِي حَاجَةٌ  
ثُمَّ لَا يَقْرَبُ وَالِدَارِ صَقَبِ  
يَا خَلِيلِي أَلْمَا بِي بِهَا  
نَظْرَةً ثُمَّ سَلَانِي عَنْ وَصَبِ  
شَغَلْتَ نَفْسِي عَنْ وَصَفِ الْهَوَى  
بِاسْتِثْنَائِي أَنْ أَرَاهَا وَطَرَبِ  
فَانْتِرَاكَ لَوْمِي فَإِنِّي عَاشِقٌ  
كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَتَبَ  
وَلَقَدْ قُلْتُ لِقَلْبِي خَالِيًا  
حِينَ لَمْ يَلِقْ هَوَاهَا وَدَابِ  
أَيْهَا النَّاصِبُ فِي تَطْلَابِهَا  
بَعْدَ هَذَا مَا تُبَالِي مَا نَصَبَ  
لَا يُرِيدُ الرَّشْدَ إِلَّا نَاصِحٌ  
وَيَلِي قَتْلَكَ إِلَّا مَنْ تَعَبَ  
كُلُّ لِمَنْ يُقْصِيكَ مِثْلًا صَاعَهُ  
وَإِذَا قَارَبَ وَدًّا فَاقْتَرَبَ  
وَالِقَ مِنْ قَدْ ذَاقَ فِيمَا لَمْ يَذُقْ  
لَا يُدَاوِي السُّعْمَ إِلَّا مَنْ يَطِيبُ  
فَتَلْتَنِي فَأَبَى قَلْبِي وَقَدْ  
أَنْ مَا كَلَّفَنِي حَتَّى أَحَبُّ  
فَهِيَ عَجْزَاءُ إِذَا مَا أُدْبِرَتْ  
وَإِذَا مَا أَقْبَلْتُ فِيهَا قَبَبُ  
لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِعَيْنِ فِتْنَةً

مِثْلَهَا بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ

تِيْمَتْنِي بِقَوَامِ خِرْعَبٍ

وبدل عجبٍ يا للعجب!

صُورَةُ الشَّمْسِ جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهَا

بَعْدَ عَيْنِي جُوْدِرَ فِي الْمُتَّقَبِ

حُلُوَّةُ الْمُنْظَرِ رِيًّا رَخْصَةً

بَعَثَ الْحُسْنَ عَلَيْهَا أَنْ تُسَبِّ

تَأْمَنُ الدَّهْرَ وَلَا تَرْجُو لَنَا

فِرْجًا مِمَّا بَنَا ذَاكَ الْكُذْبِ

كَمْ رَأَيْتَنَا مِثْلَهَا فِي مَأْمَنِ

قَلْبِ الدَّهْرِ عَلَيْهِ فَاَنْقَلَبِ

لَا يَغْرُنْكَ يَوْمٌ مِنْ غَدٍ

صَاحَ إِنَّ الدَّهْرَ يُعْفِي وَيَهْبُ

صَادِذَا ضِعْفًا إِلَى غَرْتِهِ

وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونَ فَاحْتَلَبِ

لَيْسَ بِالصَّافِي وَإِنْ صَفِيْتَهُ

عَيْشٍ مِنْ يَصْبِحُ نَهْبًا لِلرَّتَبِ

مَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي أَثْبَاتِهِ

لَعَبَ الدَّهْرِ بِهِ تَلْكَ اللَّعْبِ

أَقْبَلْتَ أَيَّامُهُ حَتَّى إِذَا

جَاءَهُ الْمَوْتُ تَوَلَّى فَذَهَبِ

**أَصْبِحِ الْقَلْبَ بِالنَّحِيلَةِ صَبَا**

أَصْبِحِ الْقَلْبَ بِالنَّحِيلَةِ صَبَا

بَعْدَ مَا قَدْ صَحَا وَرَاجِعَ لَبَا

زَادَهُ مَدْخَلَ الْوَلِيدِ عَلَيْهِ

وَخَيَالُ سَرَى بَعْدَهُ عَجَبَا

وَمَقَالُ الْفَتَاةِ إِذْ هَتَكَ السَّدَا

رُ لَهَا عَنْ مَقَالِ مَا كَانَ عَبَا:

أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مِنْ حُبِّ عَبَا

دَا إِذْ رَاعَهُ خِيَالُ فَهَبَا

لَيْسَ مِنْ حَبِهَا مَجِيرُ سَوَاهَا

بَعْدَ مَا سَارَ فِي الْفَوَادِ وَدَبَا

يا خَلِيلِي أَخْرَجَانِي مِنَ الْحُبِّ  
بَّ سَوِيَا وَلَا تَلُومَا مَحْبَا  
فَاتْرَكَا لُومَه وَلُومَا خَلِيلَا  
يَبَّجَنِّي ذُنْبَا وَلَمْ يَدْرُ ذُنْبَا  
كُل يَوْم تَعْتَبَ الْوَد مِنْهُ  
لَيْت شِعْرِي: أَيَحْسَبُ الْوَد عَتْبَا  
نَلْكَ عِبَادَةَ الْتِي لَمْ تَنْلُهُ  
غَيْر مَا أَصْبَحْتَ لِعَيْنِيهِ نَصْبَا  
شَرَيْتَ سَلْوَةَ عَيْبِدَةَ عَنِّي  
وَكَأَنِّي شَرَيْتُ بِالْحُبِّ طَبَا  
فَتَقْضَى الرَّجَاءَ مِنْهَا لَقَدْ صَدَّ  
طَبِيبِي عَنِّي وَقَضَيْتَ نَحْبَا  
أَنَا إِنْ لَمْ أَمُتْ بِذَلِكَ فَإِنِّي  
مَيِّتٌ مِنْ مَخَافَتِي ذَلِكَ رُعْبَا  
لَيْتَهَا تَأَقَّ قَلْبَهَا فَاسْتَوِينَا  
أَوْ رُزِقْنَا كَقَلْبِ عَيْبِدَةَ قَلْبَا  
فَصَبِرْنَا عَنْهَا كَمَا صَبِرْتَ  
عَنَا وَلَمْ نَتَّخِذْ عَيْبِدَةَ رَبًّا  
فَاكْشَفِي مَا بَنَا وَعُودِي عَلَيْنَا  
قَدْ لَقِينَا إِلَيْكَ فِي الْحُبِّ حَسْبَا

### لَا تَتَّبِعْ شَرَّ أَمْرِيءَ شَرًّا مِنَ الدَّاءِ

لَا تَتَّبِعْ شَرَّ أَمْرِيءَ شَرًّا مِنَ الدَّاءِ  
وَأَقْدَحُ بِحِلْمٍ وَلَا تَقْدَحُ بِشَحْنَاءِ  
مَالِي وَأَنْتَ ضَعِيفٌ غَيْرَ مَرْتَقِبٍ  
أَبْقِي عَلَيْكَ وَتَفْرِي غَيْرَ إِبْقَاءِ  
مَهْلًا فَإِنَّ حِيَاضَ الْحَرْبِ مُثْرَعَةٌ  
مِنَ الدُّعَافِ مُرَارٌ تَحْتَهُ حَلَوَاءُ  
أَحِينَ طَلَّتْ عَلَى مَنْ قَالَ قَافِيَةً  
وَطَالَ شِعْرِي بِحَيِّ بَعْدَ أَحْيَاءِ  
الزَّمْتِ عَيْنَكَ مِنْ بَغْضَانَا حَوْلًا  
لَوْ قَدْ وَسَمْتِكَ عَادَتْ غَيْرَ حَوْلَاءِ  
اطْلُبْ رِضَايَ وَلَا تَطْلُبْ مُشَاغِبَتِي  
لَا يَحْمِلُ الضَّرْعُ الْمُفُورُ أَعْبَانِي

أنا المرعَّثُ لا أخفى على أحدٍ  
ذرتُ بي الشَّمسُ للذَّاني وللثَّاني  
يغدو الخليفةُ مثلي في محاسنِه  
ولست مثلي فم يا ماضعَ الماءِ  
إني إذا شعلتُ قوماً ففأحُهمُ  
رحبُ المسالكِ نهَّاضٌ ببزلاءِ  
يثوي الوفودُ وأدعى قبلَ يومهمُ  
إلى الجبَّاءِ ولم أحضُرْ برقاءِ  
لو كانَ «يحيى» ثميمياً أسأتُ به  
لكنه قرشيٌّ فرخٌ بطحاءِ  
«يحيى» فتى هاشميٌّ عزَّ جانبُه  
فلا يلامُ وإن أجرى معَ الشَّاءِ  
نعمَ الفتى من فرئيسٍ لا نذافعهُ  
عن النبيِّ وإن كانَ ابنَ كلاءِ  
ما زالَ في سرَّةِ البطحاءِ منبتُه  
مقابلاً بينَ برديٍّ وحلفاءِ  
يا أسدَ الحيِّ إن راحوا لمأذبةٍ  
وتعلبَ الحيِّ إن ذافوا لأعداءِ  
لا تحسبني كأيِّرٍ بتَّ تمسحُه  
كيما يقومُ ويأبى غيرَ إغفاءِ  
قد سبحَ النَّاسُ منَ وسمي «أبا عمر»  
فهل ربتَ على تسبيحِ قرءاءِ  
كويئتُ قوماً بمكواتي فما صبروا  
على العقابِ وقد دبوا بدهياءِ  
ورُبما أغرقَ الأذنى فقلتُ له  
إن كانَ من نفري أو نجلِ أبائي  
قل ما بدا لك من زورٍ ومن كذبِ  
حلمي أصمُّ وأذني غيرُ صمَّاءِ  
ينزو اللئيمُ ولو ألقيتَ مizrَهُ  
لاحتَ بوجعائه آثارُ كواءِ  
ما زلتَ تطعنُ بالملعونِ في دُبُرِ  
حتى اشتريتَ حلاقاً في استِ خراءِ  
هلاً منعتُم «بني وأدان» أمكُم

مِنَ الْمُوسَمِ إِذْ يَسْرِي بِعَفَاءٍ  
بَتَّمَ نِيَاماً وَبَاتَ الْعَلَجُ يَنْفُضُهَا  
فِي لَيْلَةٍ مِثْلَ ضَوْءِ الصُّبْحِ قُمْرَاءَ  
وَيْلُ كَمِّهِ نَبْطِيًّا فَضَّ خَاتَمَهَا  
بِفَيْشَةٍ مِثْلَ رَأْسِ الْكَلْبِ جَوْفَاءَ

### يَا لِقَوْمٍ لِلزَّائِرِ الْمُتَنَابِ

يَا لِقَوْمٍ لِلزَّائِرِ الْمُتَنَابِ  
ولما قد لقيت حين المتاب  
أزهقت مهجتي ولم تدن إلا  
وقعة عندنا وقوع القراب  
يوم قامت مُحْتَالَةً في حجاب  
ليتني كنت بعض تلك الحقاب  
ولقد قلت للنطاسي لما  
جنته واشتكيت داء الحباب  
كيف لي بالسُّلُوِّ عَمَّنْ جَفَّانِي  
وفؤادي كالتَّائِرِ المُسْتَجَابِ  
أنا منه ومن جوى الحب أمسي  
في عذابٍ قَدْ نَاءَ فَوْقَ الْعَذَابِ!  
قال: هجرُ الحبيب يُسَلِّيكَ عَظْمَا  
لن تنال السُّلُوَّ قَبْلَ اجْتِنَابِ  
فُلتُ: يَا بِي الهوى عليَّ ونفسي  
لا تطيع العدو في الأحباب  
كيف يسئلو عن الرِّبَابِ فُؤَادِي  
وهواها يُنُوبُ عَنْ كُلِّ نَابِ  
ويكن النساء بيضاً وأدما  
صيغة بعد صيغة الأتراب  
ككعوب القناة مشتهيات  
وكان الرِّبَابِ أم الكتاب  
خلقت... وحدها... خلقاً  
ضاع بيني وبينها في الحساب  
هي بردُ الشَّرَابِ  
لا أطيعُ اجْتِنَابَ بَرْدِ الشَّرَابِ



عَبَطْتُ نَفْسَهَا  
فَكَأَنِّي أُمِدُّ فِي كِلَابِ

### يَا شَوْقَ مَنْ بَاتَ مَشْغُوفًا وَمُجْتَنِّبًا

يَا شَوْقَ مَنْ بَاتَ مَشْغُوفًا وَمُجْتَنِّبًا  
وَيَا صِبَابَتَهُ إِنْ صَدَّ أَوْ قَرَّبَا  
نَامَ اللُّوَاتِي عَدَمَنَ الْحَبِّ مِنْ مَرَجٍ  
وَبِتُّ أَفْرَضُ فِي الظُّلْمَاءِ مُكْتَنِّبًا  
وَقَانِلٍ صَحَّ مِنْ دَائِي تَجَنِّبُهُ  
لَمْ يَلِقْ عَجِبًا وَإِنْ حَدَّثْتُهُ عَجِبًا  
مَا لِي رَأَيْتُكَ لَا تَصُبُّوْا إِلَيَّ لَعِبٍ  
فَقُلْتُ : مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِالْهَوَى لَعِبًا  
لَا تُعْجَلِ القَدْرَ المَكْتُوبَ مَوْقِفَتَهُ  
فَاسْتَأْنِ لَا يَسْبِقُ العَجْلَانُ مَا طَلَبْنَا  
قَدْ ضَارَعَ الْحَبِّ قَلْبِي ثُمَّ أَدْرَكَهُ  
وَهُنَّ الْمُحِبُّ فَامْسَى القَلْبُ قَدْ غُلِبَا  
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لَهْوٍ وَقَدْ تَرَكْتِ  
سَعْدَى عَلَى كَيْدِي مِنْ حُبِّهَا نُدْبًا  
غَزَالَةً غَصِبْتَ لَيْثًا بِمَقْلَتِهَا  
لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ مَغْصُوبًا وَمَغْتَصِبًا  
يَا نَظْرَةً عَقَلْتُ سَلْمَى بِمَقْلَتِهِ  
فَمَا يَزَالُ قَدَى فِي عَيْنِهِ نَشْبًا  
تَدْنُو مَعَ الذِّكْرِ تَشْبِيهًا إِذَا نَزَحْتَ  
حَتَّى أَرَى شَخْصَهَا فِي العَيْنِ مُقْتَرِبًا  
إِنْ العَوَانِي لَا يَغْنِينُ مَسْأَلَةً  
وَلَا تَرَى مِثْلَ مَا يَسْأَلُنَنَا سَلْبًا  
دَعَهْنَ لِلْمَسْهَبِ الضَّلِيلِ مَوْرَدُهُ  
يَا قَلْبَ كُلِّ امْرَأٍ رَهْنٌ بِمَا اكْتَسَبَا  
قَدْ حَصَّصَ الحَقُّ وَانْجَابَتْ دُجْنَتُهُ  
وَعَرَّضَ الدَّهْرُ شَطْرِيهِ لِمَنْ حَلَبَا  
وَجَائِئِمْ الهَمِّ قَدْ سُدَّتْ مَطَالِعُهُ  
جَلِبَتِ عَنِ وَجْهِهِ التَّشْبِيهِ وَالرِّيْبَا  
حَتَّى غَدَا عَبَّ عَبَّاسٌ وَلَا سَبِقُ  
يَتَلَوُ يَدًا قَدَحَتْ عَنِ وَجْهِهِ الْحَجْبَا

أولى لعاص وزلت عن أبي كرب

كأنما لم يكن ما كان إذ ذهب

وقد هممتُ بيحيى ثم أدركني

حلمي فأمسكتها محمرةً لها

وخالدٌ عند ذنبي سوف يُدرّكه

إذا خطبتُ له يوماً كما خطبا

قد أنضح العير كياً تحت فائله

وربما ناله حلمي وقد شعبا

اضف القصيدة إلى مفضلتك

### يا بَانَ ضَاقَ المَذْهَبُ

يا بَانَ ضَاقَ المَذْهَبُ

وطريد أهلك أجنبُ

وذهبتُ في غير السبب

ل لكلِّ غاو مذهبُ

لا تُخسَ قَتلي حين شِبتُ

وهل يُخافُ الأثيبُ

هَيْهَاتَ أفرَحَ روعُ بَا

نة لا يحول المغربُ

ما زُلتُ عنك وقد أرى

أنَّ القلوبَ تَقَلَّبُ

أيامَ أطمعُ كلَّ ما

ثلةِ الحمان وأشربُ

ثم انقضى ذاك الزما

نُ وغاب دهر أنكبُ

يا بَانَ طَبُّك لا يينا

مُ وقد ينامُ القُطْرُبُ

عُودي عليَّ فإبها

نفسٌ تسيءُ وتعنبُ

ما كل زلة صاحبِ

أغدو لها أتوبُ

حلمي أصم وراحتي

للطالبيين تحلبُ

ضعضعتُ جنة خالدِ

بِعَزِيمَةٍ لَا تُقْرَبُ  
وَأَطْرَتِ جَنَّةَ عَجْرَدٍ  
وَأَنَا الْمَغْنُ الْمَشْغَبُ  
يَخْشَى الْأَسْوَدُ عِرَامَتِي  
وَيُبُولُ مِنِّي التَّوَلُّبُ  
وَلَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى سَهْمِي  
لِ مَيْسَمًا لَا يَذْهَبُ  
وَإِذَا هَرَبْتُ مِنَ الصَّبَا  
بَةً لَمْ يَكُنْ لِي مَهْرَبُ  
يَا بَانَ كَدْرَبِ التَّعِيدِ  
حَمْ فَلَا أَلْدُ وَالْعَبُ  
يَا بَانَ لِي نَفْسٌ عَلَيَّ  
لَكَ إِذَا ذُكِرْتَ تَصَبَّبُ  
وَاللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ  
إِنِّي بِيَانَةٌ مَعْجَبُ  
وَلَقَدْ أَتَانِي أَنَّهَا  
بَاتَتْ عَلَيَّ تَلَهَّبُ  
قَالَتْ: أَتُرَكِبُ تَارِكًا  
أَمْرِي وَمَا لَكَ تُرَكِبُ  
قَوْلُ النِّسَاءِ عَلَا بِهَا  
وَلِكُلِّ فَيْحٍ عَقْرَبُ  
يَا بَانَ بَعْضُ اللَّاطِفِ  
اتِّ مِنَ الْحَوَاسِدِ أَكْذِبُ  
يَغْرُرُنْ مِنْ أَصْغَى لَهُ  
نَّ كَمَا يَغْرُ الْمَذْهَبُ  
فِي النَّاسِ عَائِلَةٌ عَلَيَّ  
لَكَ وَبَعْضُ أَهْلِكَ يُثْرَبُ  
إِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمُ  
نَ فَلَا صِفَا لِي مَشْرَبُ  
أَبْرَأْتُ صَدْرِكَ إِنِّي  
قَلِقٌ بِسُخْطِكَ مُتَّعَبُ  
يَا بَانَ إِنِّي بِالرَّضَى  
أَبْلَى إِلَيْكَ وَأَنْصَبُ  
وَأُتُوبُ مِمَّا تَعْلَمِينَ

كما يتوبُ المذنبُ  
أنتِ الأميرةُ في الهوى  
وأنا المسيءُ المذنبُ  
يكفيك أني لا أعو  
دُ، وهل وراءك مطلبُ

### يولون : في أنثى من أنثى خليفة

يولون : في أنثى من أنثى خليفة  
وقد كذبوا، بعضُ الأوائس نيربُ  
وقد كان لي فيهنَّ داعي قرابةٍ  
ولكن دواتُ الودِّ أذنتي وأقربُ

### يا ليت لي قلباً بقلب يثيبُ

يا ليت لي قلباً بقلب يثيبُ  
أو لئيت لي حباً بحبي يثيبُ  
ملك قلبي لا يملُّ الهوى  
يأطولُ إغرامي بمن لا يجيبُ  
قلبي وهمي أذهبا راحتي  
فالنفس حرى ولعيني غروبُ  
لم ترَ مثلي بينَ مثليهما  
هذا به داءٌ وهذا كذوبُ  
قد كلفاني عملاً خائباً  
وعاملُ الله الذي لا يخيبُ  
لله دري ليس لي منزعُ  
عن حبِّ سلمى وهواها مريبُ  
لقد أرى سلمى لنا جارةً  
يا بن سهيلٍ بين حابٍ ولوبُ  
كالبدر في العين إذا عطلتُ  
وفي المحلى كالمحلِّ القشيبُ  
أراجعُ أنت لنا مجلسا  
بين مُدامٍ وسماعٍ مُنيب  
يا حبذا ذاك على نأيه  
وحبذا ليلتنا بالكثيب

### وكان نكهتها إذا نبهتها

وكان نكهتها إذا نبهتها  
طفل يلوكُ بدرديه سخابا

### قمر الليل إذا ما انتقبت

قمر الليل إذا ما انتقبت  
وهي كالشمس إذا لم تنتقبُ  
رِيمًا بتُّ لها مُسْتَبْشِرًا  
في نعيمٍ وتصابٍ ولعبُ

### ذُكرت شبابي اللدَّ غير قريب

ذُكرت شبابي اللدَّ غير قريب  
ومجلسَ لهوٍ طابَ بين شُرُوب  
وبالحرّة البضاء أذكرني الصبا  
خيالٍ وتغريد الحمام نكوبِ  
فأرسلتُ دمعِي واستترتُ من الفتى  
مخافةً نمامٍ علي كذوبِ  
وقد يذكر المشتاقُ بعضَ زمانه  
فبيكي ولا بيكي لموت حبيب  
وكنتُ إذا راحت علي صباةُ  
بكيْتُ بها عيني برد حبيب  
فلهُ درُ الرئاحاتِ عشيةً  
يزفن لقد فجعتني بطليب  
أخي مَرِيحًا هلْ فُجعتَ بغادةٍ  
كعابٍ وهل ناهزت مثل نصيبي  
ليالي أسرابُ النساءِ يزدنني  
جنىً بين ريحانٍ أغر وكوب  
إذا شئتُ غنّنتي فتاةً بمزهر  
على الرّاحِ أو غنّيتها بقضيب  
فما دعاني الهاشمي أجبتهُ  
ولا خير في المملوك غير مجيب  
فأصبحتُ خدناً للجوّاري من الجوى  
فأصبح واديهن غير عشيبي  
حَسَرْتُ الهوى عني زماناً وربّما

لهوت وما لهو الفتى بغريب  
فيا لك أياماً سلبتُ نعيمها  
ويا لك دهرأ فاتني بلغيب  
على زينبٍ مئى السّلام ومثله  
على شجن بين الصبا وجنوب  
فهذا أوان لا أعوجُ على الصبى  
سمعتُ لعدّالي ونامَ رقيبى  
وقدْ جاءني منْ باهليّ يسبني  
فأعرضتُ إن الباهليّ جنيبى  
وقلتُ بدعوى عامر: يالَ عامر  
أيشتمني الزنجي غير دبيب  
دعوني وإني من ورائي معضدُ  
كفيتكمُ رأيَ أسنّيه بدئوب  
إذا شبع الزنجي سبَّ إلهه  
وألبَ منْ زئج عليّ ونوب  
أوائلُ قدْ قرّبتُ غيرَ معرّب  
وناسبتُ كلباً كانَ غيرَ نسيب  
بني وائلٍ إن الصغير بمثله  
كبيرُ فلا تسئعجوا بمهيب  
على أهلها تجني برّاقش فاتفوا  
جنايةَ عبدٍ واسعدوا بقلوب  
صغيرُ الأذى يدعُو كبيراً لأهله  
وتقتضُ القرّبي بدئب غريب  
أرى خلّقاً قدْ شاب قبل جنايه  
فهلاً وهبتم قلبه لمشييب  
لحا الله قوماً وسطوا الكلب فيهم  
شتيم المحيا عاش غير أديب  
سرّوقاً لما لاقى طروباً إلى الرّبى  
وهل تجد الزنجي غير طروب  
إذا حزّ فيه النصلُ حز عجانهُ  
فراح بأير للفضوح مثيرش  
فيا عجباً لا يتقي الزئج شره  
ولا يدكرون الله عند هبوب

أقولُ وقد ناك الخليق بناته  
وأحفى بنوه أهمهم بركوب  
بني خلق ما أحلم الله عنكم  
على خيئات فيكم وذنوب  
أراكم أناساً سمنكم في أديمكم  
مجنتم فلا تستغفرون لحوب  
كأنكم لم تسمعوا بقیامة  
ولم تشعروا في دينكم بحسب  
أفيعوا بني الزنجي إن سبيلكم  
سبيل أبيكم لحمه لكلوب  
ومولى أبيكم فاطرحوه لأكلب  
ولا يدفن الزنجي بين رؤوب  
وتبنت فزراً قلوبان نسايه  
ضروباً على أسناهن بطيب  
وقد ناك فزر كلثماً غير مرة  
ولكنه قد قاءها بشيب  
لحا الله فزراً ما أظلم مكانه  
وأعجبه قد فاق كل عجب  
إذا قلت: من فزر؟ أجابك قائل:  
شريك أبيه في است أم حبيب  
ألا أيها القادي ولم أقض نسختي  
يعاتبني في الجود غير مصيب  
فعيدك أن تتهى امرأ عن طباعه  
يجود ويغدو ناصباً بعتيب  
بدأت بئوك وانتيت بجهلة  
وما طاعتي إلا لكل لبيب  
سأرعى الذي يرعى من الذنب غادياً  
وأكرم نفسي عن دسيس مريب  
لفزر صنيع القلوبان بأخته  
فليس بمأمون بظهر مغيب  
كسوب بأخته وقينة تاجر  
وما كان في كتابه بكسوب  
إذا هو لاقى أمه دبر استها  
تولى بأير اللواط خضيب

## لَقَدْ وَدَّعْتُ حُبِّي وَهَامَ رَقِيبِي

لَقَدْ وَدَّعْتُ حُبِّي وَهَامَ رَقِيبِي  
وَأَصْبَحَ وادي اللُّهُوَ غَيْرَ عَشِيبِ  
تَرَكْتُ لَوْجَهُ اللَّهُ فزراً ففُلُّ لَهُ:  
عَتَّقْتَ وَلَكِنْ كَيْفَ أُمُّ حَبِيبٍ؟  
وَجَنُّ فَرِيخُ الزَّنْجِ بَلْ جَنَّتْ اسْتُهُ  
فَأَصْبَحْتُ دَلِيقاً لَهُ بِطَبِيبِ  
شَتَمْتُ فَرِيخَ الزَّنْجِ عَرْضِي خَسَارَةً  
فَإِنْ كُنْتُ كَعَبِيئاً وَكُنْتُ حَبِيبِي  
لَقَدْ وَقَعَ الْكُعْبِيُّ نَاراً بِمَيْسِمِ  
عَلَى اسْتِ أَبِيكَ الْعَبْدِ بَعْدَ شَبِيبِ  
رَأَى ابْنُ خُلَيْقٍ طَعْنَتِي فِي اسْتِ أُمَّه  
فَرَاخَ يُعْطِيهَا وَذَمَّ قُضَيْبِي  
فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ فَارَقْتُ وَحَمْدُهَا  
فَلَا تَشْتَمْنِي بَاسْتِ أُمِّكَ حَوْبِي  
رَوَيْدُ ابْنِ زَنْجِي الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا  
دَعَاكَ إِلَى شَتْمِي خِيَانَةً حَبِيبِ  
فَخَرَّتْ بَرَأْسُ مَنْ أَبِيكَ مُقْفَلِ  
عَلَيْنَا وَبِرِصَاءِ الْعَجَّانِ لِعُوبِ  
قَبَاً عَجَباً مِنْ بَاهِلِيَّ يَسْبُونِي  
مَطِيَّةً كَنْدِيرٍ قَرَى وَأَرِيبِ  
لَقَدْ مَاتَ كَنْدِيرٌ فَأَبْكَكَ مَوْتُهُ  
فَجَعْتَ بِأَيْرٍ كَالشَّوَاظِ صَلِيبِ  
تَسْرَقْتَ شِعْرِي فَانْتَسَبْتَ بِهِ الْغَنَى  
وَمَا كَانَ لِقَاطِ النَّوَى بِكُسُوبِ  
أَلَا قَلَّ لِعِزَابِ الْبَصِيرَةِ : أَقْبَلُوا  
بِحَاجَتِكُمْ مِنْ نَازِحٍ وَقَرِيبِ  
بَنَاتِ خَلِيقٍ مَلْجَمَاتُ مَعْدَةٍ  
إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا سُرَّجَتْ لِرُكُوبِ  
لِعَمْرِي لَقَدْ أُعْطِيتَ عِرساً مَرِيبَةً  
وَقَدْ يَقْطَعُ الْهَمَّ الْفَتَى بِمُرِيبِ  
فَأَمَّا فَرِيخُ الزَّنْجِ حِينَ عَرَفْتَهَا  
صَدِيقاً لَزْنَحِ الْقَرِينَتَيْنِ وَتُوبِ  
أَخَذْتَ لِإِخْوَانِ الصِّفَاءِ مِنْ اسْتِهَا



نصيباً فخذ لي في استها بنصيب  
سأعطيك ما يُعطى الفتى من تِلاده  
بعضدٍ وإن كانت فضوح ذنوبي  
بني خَلقٍ يُخزِيكُمُ اليومُ والدُّ  
دعيُّ أحمُ اللون غيرُ نجيب  
مواريثُهُ معروفةٌ في وجوهكم  
مناخرُهُ والرأسُ غيرُ كدوب  
تعزُّ لها يا بن الخليلق فإنها  
مواريثُ زنجيٍّ جرت بعيوب  
لحا الله أبناءَ الخليلق فإنهم  
خنازيرُ حشٍّ سُخَّرت لسُروب

### يا ويح حمادٍ أمن نظرةٍ

يا ويح حمادٍ أمن نظرةٍ  
راح أسيراً غير مجنوب  
الله ما ران على قلبه  
من ساحر المقلّة مشبوب  
كأنه هاروتُ يوم اعتدا  
يُدِيرُ عَيْنِيهِ بِتَقْلِيْبِ  
أغنَّ أحوى لأن في رِقَّة  
يخْتَالُ فِي الخَزِّ وفي الطَّيْبِ  
بدا لحمادٍ فأبدى له  
شُغْلًا عن الدَّرِيَاقِ والكُوبِ  
قاد النباطيَّ إلى حتفه  
نَظْرَةً عَيْنِ شَطْرٍ محبُوبِ  
لما رأى ما عندهُ معجباً  
حَنَّ إِلَيْهِ غَيْرَ تَعْيِيْبِ  
يَهْدِي بِخَشْفٍ مُؤْتِقٍ مُسْتَرْقِ  
مقابل الجدين منسوب  
يختلسُ القلبُ بإبرامه  
منه وإطماع وتجنيب  
مبتلُّ الخلق هضم الحشا  
ذو شعر كالكرم غريب  
أمرد كالمأثور حين استوى

لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ عَلَى حُوبٍ  
يَمْشِي إِذَا رَاحَ بِرَمَّاعَةٍ  
لَجَّتْ بِإِصْغَادٍ وَتَصْوِيبٍ  
وَخَصِيَّةٍ فِي حَسَنِ يَاقُوتَةٍ  
سَيَقَتْ إِلَى أَصِيدٍ مَحْجُوبٍ  
يَقُولُ حَمَّادٌ إِذَا مَا نَأَى :  
يَا رَبِّ فَرَّجْ كَرْبَ مَكْرُوبٍ  
حَمَلْتَنِي الشُّوقَ وَبَاعَدْتَنِي  
مَا هَكَذَا الرَّبُّ لِمَرْيُوبٍ  
رَضِيْتُ مِيعَادَكَ يَا سَيِّدِي  
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِيعَادَ عُرْفُوبٍ

### مَا بَالُ عَيْنِكَ دَمْعُهَا مَسْكُوبٌ

مَا بَالُ عَيْنِكَ دَمْعُهَا مَسْكُوبٌ  
حُرْبَتْ وَأَنْتَ بَدَمْعُهَا مَحْرُوبٌ  
وَكَذَاكَ مَنْ صَحَبَ الْحَوَادِثَ لَمْ تَزَلْ  
تَأْتِي عَلَيْهِ سَلَامَةٌ وَنَكُوبٌ  
إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا  
يَوْمَ ابْنِ حَفْصٍ فِي الدِّمَاءِ خَضِيبٌ  
لَا يَسْتَجِيبُ وَلَا يَحِيرُ لِسَانُهُ  
وَلَقَدْ يَحِيرُ لِسَانُهُ وَيُجِيبُ  
غُلِبَ الْعِزَاءُ عَلَى ابْنِ حَفْصٍ وَالْأَسَى  
إِنَّ الْعِزَاءَ بِمِثْلِهِ مَغْلُوبٌ  
يَا أَرْضُ وَيَحْكُ أَكْرَمِيهِ فَإِنَّهُ  
لَمْ يَبْقَ لِلْعَتَكِيِّ فِيكَ ضَرِيبٌ  
أَبْهَى عَلَى خَشْبِ الْمَنَابِرِ قَائِمًا  
يَوْمًا وَأَحْرَبَ إِذْ تَشَبُّ حُرُوبٍ  
إِذْ قِيلَ أَصْبَحَ فِي الْمَقَابِرِ ثَاوِيًا  
عَمْرٌ وَشَقَّ لُؤَاؤُهُ الْمَنْصُوبُ  
وَبَكَيْتُ إِذْ بَكَتِ الْعَتِيكُ لِيَذْرَهَا  
أُودَى فَبَدْرُ سَمَائِهَا مَسْلُوبٌ  
يَا وَيْحَ فَاطِمَةَ الَّتِي فَجَعَتْ بِهِ  
وَتَشَفَّقَتْ مِنْهَا عَلَيْهِ جِيُوبٌ  
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذْ تَضَمَّنَهُ الثَّرَى

أَنْ سَوْفَ تَكْمُدُ بَعْدَهُ وَتَدُوبُ  
وَظَلَلْتُ أُنْدَبُ سَيْفَ آلِ مُحَمَّدٍ  
عمرأً وِجَلَ هُنَالِكَ المندوبُ  
فعلَيْكَ يَا عُمَرَ السَّلَامُ فَإِنَّا  
بِأَكْرَمِ مَا هَبَّتْ صَبَاً وَجُنُوبُ

### لا تحمدنَّ أبا حربٍ بأسرته

لا تحمدنَّ أبا حربٍ بأسرته  
قَدْ بَيَّئْتُ اللَّيْثُ وَالخَنْزِيرُ فِي الغَابِ  
مُحَمَّدٌ تَانَهُ مِنْ فَرْطِ جَنَّتِهِ  
مِفْتَاحُ غِيٍّ لِقَوْمِ أَهْلِ أَحْسَابِ  
قَدْ كَانَ سَبِينِي مِنْ جَنْبِهِ أَسَدًا  
عَلَى المَهْلَبِ صَفَايَاً بِأَنْيَابِ  
أَفْ لُهُ وَالْيَا مَا كَانَ أَحْمَقُهُ  
يَوْمَ اسْتَخَفَ بِأَخْوَانِي وَأَصْحَابِي  
لَا نَبُوتِي رَشْدُهُ إِلَّا تَخُونَهُ  
غَمْدًا لِأَيْرِ عَوِيٍّ بِأَسْتِ مُنْجَابِ  
يَحِبُّ أَزْوَاجَ مُنْجَابٍ وَيَكْرَهُهُمْ  
وَلَا يَجَاذِرُهُمْ بِأَبَا إِلَى بَابِ  
كَأَنَّهُ ضَمِنَ مِنْ دَاءِ صَاحِبِهِ  
وَمُشْتَهٍ بَعْضَ مَا يَأْتِي مِنَ العَابِ  
قَالَ لِلضَّغِيظِ أَبِي حَرْبٍ مَجَاهِرَةً  
قَوْلِ امْرَأَةٍ مَغْرِبٍ بِالذَّمِّ أَغْرَابِ:  
إِنْ كُنْتَ جَانِبْتُ مَهْدِيًّا فَإِنَّ لَنَا  
.....فَمَا بَالُنَا نَخْفَى عَلَى النَّابِ  
يَسْعَى بِنَا زَوْجُ مُنْجَابٍ فَنَعْتَبُهُ  
وَلَا يَهُمُّ لَنَا يَوْمًا بِإِعْتَابِ  
قَالَ الخَبِيرُ بِمَنْجَابِيسَ وَسُوءَتِهِ  
لَمَّا رَأَى دَأْبِي سِرًّا وَإِدَابِي:  
إِذَا طَلَبْتَ إِلَى المَنْجَابِ نَاقِلَةً  
فَاطْلُبْ بِأَيْرِكَ لَا تَطْلُبْ بِكَرَّابِ  
وَقَائِلِ فِي الغَوَانِي جُلُّ حَاجَتِهِ  
يَلْقَى ..... مِنْ شَوْقٍ وَأَتْعَابِ:  
يَا لَيْتَ جَرْدَانَ مُنْجَابٍ وَخَصِيئَتَهُ

كأننا حراً فاشتقينا من حر راب  
فخم غليظاً يُطيفُ المُعْطُونَ به  
إذا تجمّر من حادٍ ومنتاب  
نعمَ الشّفيعُ استُ مُنْجَابٍ إذا عُسِلَتْ  
لمنعظٍ غيرَ معتلٍّ ولا آب

### كثر الحميرُ وقد أرى في صُحْبَتِي

كثر الحميرُ وقد أرى في صُحْبَتِي  
منهنّ أقمر منعجاً بالراكب  
يعدو فيضطرط من نشاطٍ عارم  
سبعين أو مائةً حسابَ الحاسب  
وإذا تمرّغ عدّ ألفاً كاملاً  
يدعُ المراغة مثلَ أمس الدّاهب  
أشراً بيطنته يُرامح من دنا  
ضحّم المَقْدَّ شديدُ شغَبِ الشّاغِبِ  
يلقاك إن لقي اللجام بسحرة  
يكفيك من حزم الأجير الحاطب  
إن قام يسرجه الغلام زجرته  
لزيادةٍ منه وحقّ واجب  
خليتُ مركبهُ ورحتُ لحاجتي  
مشياً يكلفني لغوبَ اللاغب  
وأرى الصّحابة شيعتَيْن: فَمِنْهُمَا  
أنسٌ وبعضُهُم غُبُورَةٌ حالب  
ولقد مشيتُ عن الحمار تكرماً  
والمشئي أكرّم من رُكُوبِ الصّاحِبِ

### أخي أنت النصيح فلا تلمني

أخي أنت النصيح فلا تلمني  
فما دوني من النصحاء ناب  
ولكن غيبتُ في بلدٍ بعيد  
وبعدَ الجهد ما كان الإيابُ  
فلما جئت روعني غريمٌ  
يحاول ما كرهتُ ولا يهابُ  
أخافُ غُدُوهُ يمشي بصك

كحراً النَّارِ لَيْسَ لَهُ انْقِلَابُ  
فَرُغْتُ وَأَنْتَ مِنْ هَمِّي وَبَالِي  
وَمَا كُلُّ الرِّوَاغِ لَهُ عِقَابُ  
فَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِ أَخٍ تَمْطَى  
عَلَيْهِ الْخَوْفُ وَالزَّمَنُ الْعِجَابُ  
وَكُنْتَ تَزُورُنِي دَهْرًا طَوِيلًا  
وَلَا سِتْرَ عَلَيَّ وَلَا حِجَابُ  
فَهَذَا خَيْبَتِي وَدَخِيلُ أَمْرِي  
كَمَا أَحْبَبْتَ لَيْسَ لَهُ مَعَابُ  
سِوَى شَوْقٍ أَظْلًا أَظْلًا مِنْهُ  
عَلَى طَرْبٍ وَأَضْعَفَهُ الْكِتَابُ

### أَبَا مَالِكٍ طَالِ النَّهَارُ، وَطَوْلُهُأَبَا مَالِكٍ طَالِ النَّهَارُ، وَطَوْلُهُ

أَبَا مَالِكٍ طَالِ النَّهَارُ، وَطَوْلُهُأَبَا مَالِكٍ طَالِ النَّهَارُ، وَطَوْلُهُ

إِذَا مَا الْهَوَىٰ بِالنَّفْسِ دَاءً يُصِيبُهَا  
أَرَىٰ حَاجَتِي عِنْدَ الْأَمِيرِ مَرِيضَةً  
فَهَلَّا تُدَاوِيهَا وَأَنْتَ طَيِّبُهَا

### هَلْ مِنْ رَسُولٍ مَخْبِرٍ

هَلْ مِنْ رَسُولٍ مَخْبِرٍ  
عَنِّي جَمِيعَ الْعَرَبِ  
مَنْ كَانَ حَيًّا مِنْهُمْ  
وَمَنْ ثَوَىٰ فِي التَّرْبِ  
جَدِّي الَّذِي أَسْمُوا بِهِ  
كِبْرَى ، وَسَاسَانُ أَبِي  
وَقِيصْرُ خَالِي إِذَا  
عَدَدْتُ يَوْمًا نَسْبِي  
كَمْ لِي وَكَمْ لِي مِنْ أَبٍ  
يَتَاجَهُ مُعْتَصِبٍ  
أَشْوَسَ فِي مَجْلِسِهِ  
يَجْثَىٰ لَهُ بِالرِّكْبِ  
يَغْدُو إِلَىٰ مَجْلِسِهِ  
يَجْثَىٰ لَهُ بِالرِّكْبِ  
يَغْدُو إِلَىٰ مَجْلِسِهِ

في الجوهر المتهب  
مستفضل في فنك  
وقائم في الحجب  
يسعى الهيايق له  
بأنياب الذهب  
لم يسق أقطاب سقى  
يسرّبها في العلب  
ولا حدا قط أبي  
خلف بعير جرب  
ولا أتى حظلة  
يثقها من سغب  
ولا أتى عرّطة  
يخبطها بالخشب  
ولا شويها ورلا  
منضّضاً بالذنب  
ولا تقصعت ولا  
أكلت ضبّ الحزب  
ولا اصطفى قط أبي  
مفحجاً للهب  
ولم يابد نسيا  
ولا هوى للنصب  
كلأ ولا كان أبي  
يركب شرجي قنب  
إنّا ملوك لم نزل  
في سالفات الحقب  
نحن جلبنا الخيل من  
بلخ بغير الكذب  
حتى سقيناها وما  
نبدّه نهرّي حلب  
حتى إذا ما دوخت  
بالشام أرض الصلب  
سرنا إلى مصر بها  
في جحفل ذي لجب  
حتى استلبنا ملكها

بمُلْكِنَا المُسْتَلَبِ  
وجادت الخَيْلُ بنا  
طَنْجَةَ ذَاتَ العَجَبِ  
حتى رددنا الملك في  
أهل النبيِّ العربي  
يَهْزَ أبا الفَضْلِ بِهَا  
أولى قريش بالنبي  
من ذا الذي عادى الهدى  
والدين لم يستلب  
ومن ومن عانده  
أو جار لم ينتهب  
نغضِبُ لله وِلْدَ  
إسلام أسرى الغضبِ  
أنا ابنُ فرعي فارس  
عنها المحامي العصبِ  
نخُنْ ذُوو التَّيجَانِ وَالِدِ  
مُلْكِ الأَشْمِ الأَغْلَبِ

### أرسلت خلتي من الدمع غربا

أرسلت خلتي من الدمع غربا  
ثم قالت: صبوت بل كنت صبا  
فُلْتُ: كلاً لا بل صفا لك حتى  
زادك الله يا غُبَيْدَةُ حُبًّا  
ما تعرضتُ للكوانس في الستر  
ولا العارضات سرباً فسربا  
أنتِ كَدَرْتِ شِرْبَهُنَّ فَأَصْبَحُ  
نَ غَضَاباً عَلَيَّ يَدْمُمن شِرْبَا  
وتلافيتني بذلك عنهن  
وَأَسْ يُصَبُّ لِحُبِّ صَبًّا  
فلهنَّ الطَّلَاقُ مَنِّي، ومَنِّي  
لك طُولَ الصَّفَاءِ وَالوُدِّ عَذْبَا  
فاطمئني ملكتي نفسي وقلبي  
وهُمومي فما يُجاوِزُنْ وصبا  
لا تخافي على مكانك عندي

عَوْضُ مَا هَلَّلَ الْحَجِيجُ وَلَبَّى  
إِنَّ قَلْبِي مَلَأْنُ مِنْ حُبِّكَ الْمَحْدُ  
ضُ فَحَسْبِي مِنْ حُبِّي ثَمْتَيْنِ حَسْبَا  
ضِيفْتُ عَنْ كُرْبَةِ الْعِتَابِ فَحَسْبِي  
لَا تَزِيدِي حَبِيبَ نَفْسِكَ كَرْبَا  
وَيْحَ نَفْسِي، أَكَلَمَا دَبَّ وَاشِ  
بِحَدِيثٍ وَثَبْتَ لِلهَجْرِ وَثَبَا  
مَا كَذَا يَصْنَعُ الْمَحَبُّ فَقْرِي  
أَيْنَ مَنْ لَا يَقَارِفُ ذَنْبَا  
لَمْ يَكُنْ لِي رَبٌّ سِوَى اللَّهِ يَا عَبْدُ  
فَمَا لِي اتَّخَذْتُ وَجْهَكَ رَبًّا  
إِنِّي وَاهِبٌ لَوْجْهَكَ نَفْسِي  
فَاقْبَلِي مَا وَهَبْتُ نَفْسًا وَقَلْبَا  
وَلَقَدْ قُلْتُ لِلَّذِي لَأْمَنِي فِيهِ  
كَ جَهَارًا وَمَا تَقْنَعْتُ خَبًّا  
رُحْتَ صُلْبًا وَلَوْ شَرِيتَ مِنَ الْحُبِّ  
بِكَاسِي لَمَا تَرَوَحْتَ صُلْبَا  
فَاتَرَكَ اللُّومَ فِي عَبِيدَةِ إِنِّي  
تَارِكٌ مَنْ يَلُومُ فِي تِلْكَ جَنْبَا  
حَدَّثَنِي الْعُيُونُ عَنْهَا فَحَالَفُ  
تِ الْمَصْلَى أَدْعُو إِلَهِي مَكْبَا  
كَدْعَاءِ الْمَكْرُوبِ فِي لَجَّةِ الْبَحْرِ  
رَ يُنَادِي الرَّحْمَنَ رَغْبًا وَرَهْبًا  
فَاسْتَجَابَ الدَّعَاءَ وَاسْتَوْجِبَ الشُّكْرَ  
رَ إِلَهٌ قَرِيبٌ أَزْدَادُ قَرِيبَا  
كَانَ مَا كَانَ بِي مِنَ الْوَصْفِ عَنْهَا  
ثُمَّ عَابَنَتْ ذَلِكَ فَازْدَدَتْ عَجْبَا  
هِيَ رُودُ الشَّبَابِ فَاتْرَةَ الطَّرِ  
فَ تَدْرَى مِثْلَ الْعَرِيشِ اسْلِحْبَا  
عَقَبُ الْمُنْكَبِينَ عَنْ مَسْبِحِ الْفُرِّ  
بِ بَرُودِ اللَّثَاثِ يَبْرِقْنَ شَنْبَا  
يَشْتَعُ الْحَجْلُ وَالذَّمَالِيحُ وَالسُّوْ  
رَ بَجْمٍ يَلْبَسْنَ بِالْعَيْنِ طَبَا



وثقال الأرداف مهضومةُ الكشد  
ح كعُصن الرِّيحان يهتترُ رطبا  
إن أمتع بها فيا نعمة اللـ  
ه! وإن يُنحرم فويلي مُحجبا!

### أعددت لي عتبا بحبكم

أعددت لي عتبا بحبكم  
يا عبدَ طال بحبكم عثبي  
ولقد تعرّض لي خيالكم  
في القرط والخلخال والقلب  
فشربتُ غير مباشر حرجا  
برضاب أشنب باردٍ عذب

### رويداً تصاهل بالعراق جياننا

رويداً تصاهل بالعراق جياننا  
كأئك بالضحاك قد قام نادبه

### وللموتُ خيرٌ من حياةٍ على أذى

وللموتُ خيرٌ من حياةٍ على أذى  
يضيمك فيه صاحبٌ وتراقبه  
كانَ حياةً الناس حينَ ضمّنتها  
قدى في حقوق العين مئى أواربهُ  
يخونك ذو القربى مراراً وربما  
وفى لك عند الجهل من لا تقاربه  
وقد رابني قلبٌ يكلفني الصبا  
وما كل حين يتبع القلب صاحبه  
وما قاذني في الدهر إلا غلبته  
وكيف يلام المرءُ والحب غالبه  
وأحور محسودٍ على حسن وجهه  
يزين السموط نحرهُ وترائبهُ

### أخوك الذي لا ينقض الدهر عهدهُ

أخوك الذي لا ينقض الدهر عهدهُ  
ولا عندَ صرفِ الدهرِ يزورُ جانبُهُ  
فخذ من أخيك العفو واغفر ذنوبه  
ولا تك في كل الأمور تجانبه

### يزهدني في حب عبدة معشرُ

يزهدني في حب عبدة معشرُ  
قلوبهم فيها مخالفةٌ قلبي  
فقلتُ دعوا قلبي بما اختارَ وارضى  
فبالقلب لا بالعين يبصرُ ذو اللبِّ  
وما تبصر العينان في موضع الهوى  
ولا تسمع الأذنان إلا من القلب  
وما الحسنُ إلا كل حسن دعا الصبا  
وألف بين العشق والعاشق الصبُّ

### لعمري لقد غالبت نفسي على الهوى

لعمري لقد غالبت نفسي على الهوى  
لتسلى فكانت شهوة النفس أغلبا

### تكلفوا القولَ والأقوامُ قد حقلوا

تكلفوا القولَ والأقوامُ قد حقلوا  
وحبَّروا خُطباً ناهيكَ بالخطبِ  
فقام مرتجلاً تغلي بداهته  
كمرجل القين لَمَّا حَفَّ باللهبِ  
وجانبَ الرءاء لم يشعرَ به أحدُ  
قبلَ التصفُّحِ والإغراقِ في الطلبِ

### وإذا عريتَ فلا تكن جشعاً

وإذا عريتَ فلا تكن جشعاً  
تسمو لغث الكسب تكسبه

### قل للأمير جزاك الله سالحةً

قل للأمير جزاك الله سالحةً  
لا يجمع الدهر بين السخل والطيب  
السخل غرٌّ وهمُّ الذئب غفلتهُ  
والذئبُ يعلمُ ما في السخل من طيب

### شفي النفس ما يلقي بعيدة مغرماً

شفي النفس ما يلقي بعيدة مغرماً  
وما كان يلقي قلبه وضرائه  
فأقصرَ عن رامي الفؤاد وإلما  
يميلُ به أمسى اعتراضُ يطالبه

### لألقي بني عيلان إن فعالهم

لألقي بني عيلان إن فعالهم  
تزيدُ على كلِّ الفعال مراتبه  
أولئك الألى شقوا العمى يسوفهم  
من العين حتى أبصر الحق طالبه

### فبئنا كأننا لو تُراق زجاجة

فبئنا كأننا لو تُراق زجاجة  
من الماء فيما بيننا لم تسرب

### ورضيتُ من طول العناء بياسه

ورضيتُ من طول العناء بياسه  
والبأسُ أيسرُ من عاداتِ الكاذب

### أصيبَ بني حين أورك غصنه

أصيبَ بني حين أورك غصنه  
وألقى عليَّ الهمَّ كلُّ قريب

### عدوي الذي آخا عدوي ومن يكن

عدوي الذي آخا عدوي ومن يكن  
صديقَ صديقي فهوَ لي الدهرَ صاحباً

### إني مدحتك كاذباً فأثبتني

إني مدحتك كاذباً فأثبتني  
لما مدحتك ما يُتابُ الكاذبُ

### الصدقُ أفضلُ ما حضرتَ به

الصدقُ أفضلُ ما حضرتَ به  
ولربما ضر الفتى كذبهُ

### زين الملابس حين يلبسها

زين الملابس حين يلبسها  
وإذا تسلب زانه سلبه

### يا عبدَ هل للقاءِ من سبب

يا عبدَ هل للقاءِ من سبب  
أو لا فأعود بالويل والحرب

### والخيلُ شائلةٌ تشقُّ غبارَهَا

والخيلُ شائلةٌ تشقُّ غبارَهَا  
كعقاربٍ قد رُفعتْ أذناها

### ذاتِ الثنايا العذابِ

ذاتِ الثنايا العذابِ  
من دونهنَّ عذابي

### وفي العبراتِ الغرَّ صبرٌ على الندى

وفي العبراتِ الغرَّ صبرٌ على الندى  
أولئك حيٌّ من حزيمةٍ أغلبُ

### إذا حسر الشبابُ فمت جميلاً

إذا حسر الشبابُ فمت جميلاً  
فما اللداتُ إلا في الشباب

### تأخذهُ عند المكارم لَدَّةٌ

تأخذهُ عند المكارم لَدَّةٌ  
كما اهتَزَّ تحت البارح الغصنُ الرطبُ

### وكجُدُّ على مولاكَ في الفقر والغنى

وكجُدُّ على مولاكَ في الفقر والغنى  
ولا تقرب الخُلُقَ الذي أنت عائبهُ

### ولا أشربُ الماءَ الذي يحملُ القذى

ولا أشربُ الماءَ الذي يحملُ القذى  
أجل لا ولا أسقي به من نصاحبه

### تزل القوافي عن لساني كأنها

تزل القوافي عن لساني كأنها  
حُمَاتُ الأفاعي ريفهن تَصَبُّبُ  
فكم من أخ قد كان يأمل نفعكم  
شجاع له نابٌ حديدٌ ومخلب  
أخ لو شَكَرْتُم فَضْلَهُ وَعَضَضْتُمُ  
رؤوس الأفاعي عض لا يتهيبُ

### فلا يسر بمال لا وجود به

فلا يسر بمال لا وجود به  
وليس يقنع إلا بالذي يهبُ

### وما الناسُ إلا حافِظٌ ومُضَيِّعٌ

وما الناسُ إلا حافِظٌ ومُضَيِّعٌ  
وما العيش إلا ما تطيبُ عواقبه

### وقد شدبتك الحادثات وإنما

وقد شدبتك الحادثات وإنما  
يفرغُ عُصنُ الدوح حين يشدُّبُ

### أحلت له أمُ المنايا بَنَاتِهَا

أحلت له أمُ المنايا بَنَاتِهَا  
بأسياقنا إنا ردى من نحاربه

### وقضيتُ من ورق الشبابِ حجاً

وقضيتُ من ورق الشبابِ حجاً  
من كلِّ أحوزٍ راجعِ قصبه

### يا عَبْدَ إني قد ظلمتُ وإنني

يا عَبْدَ إني قد ظلمتُ وإنني  
مبدٍ مقالةً راغبٍ أو راهبٍ  
وأتوب مما تكرهين لتقبلي  
والله يقبلُ حُسنَ فعلِ التائبِ

### يا عَبْدَ باللهِ فرجِي كُربي

يا عَبْدَ باللهِ فرجِي كُربي  
فقد برّاني وشقني نصبي  
وضقت ذرعاً بما كلفت به  
من حبكم والمحبُّ في تعبٍ  
ففرجِي كُربةً شجيتُ بها  
وحرَّ حُزنٍ في الصدرِ كاللهبِ  
ولا تظنِّي ما أشتكي لِعِياً  
هيهات قد جلّ ذا عن اللعِبِ

### يا عبد حيّ عن قريبٍ

يا عبد حيّ عن قريبٍ  
وتألمي عين الرقيب  
وارعِي وذادي غائباً  
فلقد رعيتك في المغيب  
أشكو إليك وإنما  
يشكو المحب إلى الحبيب  
غرضاً إليك من الهوى  
غرض المريض إلى الطبيب

### يا عبد جليّ كروبي

يا عبد جليّ كروبي  
وأسعفي وأثيبي  
فقد تطاول همّي  
وزفرتي نحبي

### تود عدوي ثم تزعم أنني

تود عدوي ثم تزعم أنني  
صديقك ليس النوكُ عنك بعازب  
عدوي الذي آخى عدوي ومن يكن  
صديق صديقي فهو لي الدهرَ صاحبي  
وليس أخي من ودّني رأي عينه  
ولكن أخي من ودّني في المصائب  
ومن ماله مالي إذا كنت معدماً  
وما لي له إن عضَّ دهر بعارب  
فلا تحمدن عند الرخاء مؤاخياً  
فقد يُذكر الأخوانُ عند النوائب  
فما أنت إلا كيف أنت ومرحياً  
وبالبدل رواغ كروغ الثعالب

### عبدَ إني اعترفت بذنبي

عبدَ إني اعترفت بذنبي  
فأغفري واعلمي خطائي بحُبِّي  
عبدَ لا صبر لي ولستُ فمهلاً  
فأزلاً قد عتبتُ في غير عتَبِ  
ولقد قلت حين أنصيني الحب  
بُ فابُلَى جسمي وعذب قلبي  
ربَّ لا صبر لي على الهجر حسبي  
فأقلني حسبي لك الحمْدُ حسبي

### طرقني صباً فحركت البأ

طرقني صباً فحركت البأ  
بَ هُدوًّا فارتعتُ منه ارتياباً  
فكأنني سمعت حس حبيبِ  
نقر الباب نقرةً ثم غابا

### وما كلُّ ذي رأي بمؤتيك نُصحَه

وما كلُّ ذي رأي بمؤتيك نُصحَه  
ولا كلُّ مؤتٍ نُصحَه بلييب  
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد  
فحقُّ له من طاعةٍ بنصيبِ

### لا تجعلن أحداً عليك إذا

لا تجعلن أحداً عليك إذا  
أحبيته وهويته ربا  
وَصِلَ الْخَالِيلَ إِذَا شَغَعْتَ بِهِ  
وَاطُوا الزِّيَارَةَ دُونَهُ غِيًّا  
فلذاك خير من مواصلة  
ليست تزيدك عنده فُرْبًا  
لكن يَمَلُّ ثُمَّ تَدْعُو بِاسْمِهِ  
فيقول هاه وطالما لبي

### هم قعدوا فانتقوا لهم حسبا

هم قعدوا فانتقوا لهم حسبا  
يدخل بعد العشاء في العرب  
حتى إذا ما الصباح لاح لهم  
بَيْنَ سُوْفُهُمْ مِنَ الدَّهَبِ

### قل "الحباء": إن تعيشي فموتي

قل "الحباء": إن تعيشي فموتي  
سَوْفَ نَرْضَى لَكَ الَّذِي قَدْ رَضِيتِ  
قَدْ قِيلْنَا مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْنَا  
وَبَرِينَا مِنْ عَيْبِهِ إِنْ بَرِيتِ  
حَدَّثِينِي - فَقَدْ وَقَعْتُ بِشَاكَ -  
أَتَعَمَّدْتِ سُخْطَنَا أَمْ غَيَّبْتِ  
يوم تعصين عزمتي في أمور  
لو تمنيت مثلها ما عصيت  
هل تَنْقَمْتِ غَيْرَ قَوْلِي إِذَا  
كَانَ عَنَارٌ وَرَوْعَةٌ لَا شَفِيتِ  
إِنْ تُكُونِي غَنِيْبَتِ عَنَّا فَيَأْتِ  
عَنَّا أَغْنَى ، فِيمَمِّي حَيْثُ شِيبْتِ  
من يرجيك بعد بيع محب  
كَانَ يَهْوَى بِجُهْدِهِ مَا هُوِيَتْ  
لم تكوني لتصلحي لودادِ  
لِكَرِيمِ كَحُلَّةِ الْعَنْكَبُوتِ  
قد شبعنا من ودك المر طعماً



وَرَوَيْنَا إِنْ كُنْتَ مَنَا رَوَيْتَ  
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ كَانَ وَخَمًا  
لَا يَغِي لِلْخَلِيلِ غَيْرُ السُّكُوتِ  
مَا عَتَابِي أَصَمَ لَا يَسْمَعُ الصَّوْ  
تَ وَشَوْقِي إِلَى النُّبُغِضِ الْمَقِيَّتِ  
يَابَنَةَ الْعَامِرِيِّ قَدْ كَانَ عَهْدُ  
بَيْنُنَا فِي الْهُوَى ، وَلَكِنْ نَسِيَتْ  
فَاذْكَرِي وَدَنَا وَذَوْقِي سَوَانَا  
تَذْكَرِينَا وَتَنْدَمِي مَا بَقِيَتْ  
أَوْ أَفِيقِي مِنْ دَاءِ مَا يَصْنَعُ الْحُبُّ  
بِصِ فَطَالَمَا قَدْ دَوَيْتَ  
لَنْ تَنَالِي بُوْدَ هَذَا وَهَذَا  
سَهْمَةً فِي وَدَادِنَا مَا حَيِيَتْ  
كَيْفَ صَبْرِي - وَأَنْتِ عِنْدِي كَنْفُسِي -  
بِمَكَانِ الْمِبَاعِدِ الْمَمْقُوتِ  
فَصَلِّبِي بِالصَّبْرِ عَمَّنْ لَقِيَتْ  
أَنْتِ يَا قُوْتَةَ قَدْرَتْ عَلَيْهَا  
لَا أَحِبُّ الشَّرِيكَ فِي الْيَأْفُوتِ

### أَعَاذَلُ قَدْ نَهَيْتُ فَمَا انْتَهَيْتُ

أَعَاذَلُ قَدْ نَهَيْتُ فَمَا انْتَهَيْتُ  
وَقَدْ طَالَ الْعِتَابُ فَمَا انْتَهَيْتُ  
أَعَاذَلُ مَا مَلَكَتْ فَأَقْسِرِي  
وَمَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَا اسْتَهَيْتُ  
أَطِيعُكَ مَا عَطَفْتَ عَلَيَّ بَرًّا  
وَإِنْ حَاوَلْتَ مَعْصِيَتِي عَصِيْتُ  
أَعَاذَلُ قَدْ كَبُرْتُ وَفِي مَلْهِيَّ  
وَلَوْ أُجْرِيْتُ غَايَتُكَ ارْعَوَيْتُ  
لَقَدْ نَظَرَ الْوَشَاةُ إِلَيَّ شِزْرًا  
وَمِنْ نَظْرِي إِلَيْهَا مَا اسْتَهَيْتُ  
وَقَالُوا : قَدْ تَعَرَّضَ كَيْ يَرَاهَا  
وَمَاذَا ضَرَّهُمْ مِمَّا رَأَيْتَ  
وَمَا كَلْفَتْهَا إِلَّا جَمِيلًا  
وَلَا عَاهَدْتَهَا إِلَّا وَفِيَتْ

ويوم ذكرتها في الشرب إني  
إذا عرض الحديث بها اعتديت  
شربتُ زُجاجةً وَبَكَيْتُ أُخْرَى  
فَرَأَوْا مُنْتَشِينَ وَمَا انْتَشَيْتُ  
وَمَا يَخْفَى عَلَى النُّدْمَاءِ أَنِّي  
أجيد بها الغناء وإن كنتُ  
وأتبع المنى بنجاد "ليت"  
وما يغني عن الطربات "ليت"  
وَجَارِيَةٌ يَسُورُ بِنَا هَوَاهَا  
كَمَا سَارَتْ مُشْعَعَةً كَمَيْتُ  
يُزِينُ وَجْهَهَا خَلْقًا عَمِيمًا  
وزين وجهها حسب وبيتُ  
إذا قربت شفيت بها سقاما  
على كبدي وإن شحطت بكيتُ  
نسجت لها القريض بماء ودي  
لتلبسه وتشرب ما سقيت  
وَدَسَّتْ فِي الْكِتَابِ إِلَيَّ: إِنِّي  
-وقيتك- لو أرى خلا مضيئُ  
على ما قد علمت جنون أُمِّي  
وأعين إخوتي منذ ارتديتُ  
يَقُولُونَ: ائْجَمِي، وَيَرَوْنَ عَارًا  
خُرُوجِي إِنْ رَكِبْتُ وَإِنْ مَسَّيْتُ  
وَمِنْ طَرَبِي إِلَيْكَ خَشَعْتُ فِيهِمْ  
كَمَا يَتَخَسَعُ الْفَرَسُ السُّكَيْتُ  
وقد قامت وليدتها تغني  
عَشِيَّةَ جَاءَهَا أَنِّي اشْتَكَيْتُ  
تَقُولُ وَدُفُّهَا زَجَلُ النَّوَاحِي  
إذا أُمِّي أَبَتْ صِلَتِي أَبِيئُ  
دَعَانِي مَنْ هَوَيْتُ فَلَمْ أُجِبْهُ  
ولو أسطيع حين دَعَا سَعَيْتُ  
أَلَا يَا أُمَّتًا لَا كُنْتُ أُمَّ

أُمنع ما أحب وقد غليتُ  
أُمن حَجَرَ فُوَادِكِ أُمِّ حَدِيدِ

وَمَا يَدْرِي الْعَشِيرُ بِمَا دَرَيْتُ  
وَمَا تَرْتَيْنَ لِي مِمَّا أَلَاقِي  
وَإِنَّكَ لَوْ عَشَقْتَ إِذَا رَتَيْتُ

### تَخَلَّيْتُ مِنْ صَفْرَاءَ، لَا بَلَّ تَخَلَّتْ

تَخَلَّيْتُ مِنْ صَفْرَاءَ، لَا بَلَّ تَخَلَّتْ  
وَكُنَّا حَلِيفِي خَلَّةٍ فَاضْمَحَلَّتْ  
تَغِيبُ أَعْدَاءَ الْهَوَى عَنْ حَبِيبِهَا  
وَكَانَ لَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ فَضَلَّتْ  
رَأَيْتِي تَرَفَعْتُ الشُّبَابَ فَأَعْرَضَتْ  
بِشِقِّ فَمَا أَدْرِي: طَعْتُ أَمْ أَدَلَّتْ  
وَمَا سَمُّهَا هُونًا فَتَأْبَى قَبُولَهُ  
وَلَكِنَّمَا طَالَ الصَّفَاءُ فَمَلَّتْ  
فَيَا عَجَبًا زَيْنْتُ نَفْسِي بِحُبِّهَا  
وَزَانَتْ بِهَجْرِي نَفْسَهَا وَتَحَلَّتْ  
لَوْتُ حَاجَتِي عِنْدَ اللِّقَاءِ وَأَنْكَرَتْ  
مَوَاعِيدَ قَدْ صَامَتْ بِهِنَ وَصَلَتْ  
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَقَيْتُهَا  
أَوْ أَمَا يُنَاجِينَا لَهَا حَيْثُ حَلَّتْ  
وَمَا وَاهِنَ الْبِزْلَاءُ مِثْلَ مَشِيعِ  
إِذَا قَامَ بِالْجُلَى عَلَتْ وَتَجَلَّتْ  
قَعِيدِكَ أُخْرَى لَا تَبِيعُ مَوَدَّتِي  
بُودٌ وَلَا تَخْشَى إِذَا مَا تَوَلَّتْ  
فَبِينِي كَمَا بَانَ الشُّبَابُ إِذَا مَضَى  
وَكَانَتْ يَدُ مِنْهُ عَلَى فَوَلَّتْ  
فَقَدْ كُنْتُ فِي ظِلِّ الْعَدَارَى مُرَقَّلاً  
أَحِبُّ وَأَعْطَى حَاجَتِي حَيْثُ حَلَّتْ  
فَعَيْرَ ذَلِكَ الْعَيْشِ تَاجٍ لِبَسْتُهُ  
وَطَاعَةَ وَالٍ أَحْرَمْتُ وَأَحَلَّتْ  
وَتَبَنَيْتُ نِسْوَانًا كَرِهْنَ تَحْلُمِي  
وَلِلَّهِ أَوْبَى أَكْثَرْتُ أَمْ أَقَلَّتْ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَعْطِ الْخَلِيفَةَ طَائِعًا  
يَمِينِي فَلَا قَامَتْ لِكَاسٍ وَشَلَّتْ  
لَقَدْ أُرْسَلْتُ صَفْرَاءَ نَحْوِي رَسُولَهَا

لتجعلني صفراء ممن أظلت  
فمن مبلغٌ عني قريشاً رسالةً  
وأفناء قيس حيث سارت وحلت  
بأننا نُدَارِكُنَا ضَبِيْعَةً بَعْدَمَا  
أغارت على أهل الحمى ثم ولت  
وَقَدْ نَزَلُوا يَوْمًا بِأَوْضَاحِ كَامِلٍ  
ولأياً بلأى من اضاخ استقلت  
فَسَارَ إِلَيْهِمْ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ  
فوارس قتل المقرفين استحلت  
فما لحقت أهل اليمامة عامراً

على الخيل حتى أسارت وأكلت  
فَلَمَّا التَّقِيْنَا زَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّةً  
بأقدامهم، تُعَسَا لَهُمْ حَيْثُ زَلَّتِ  
فشك نمير بالقتنا صفحاتهم  
وكم ثم من نذر لها قد أحلت  
وَتَرْمِي عُقَيْلٌ كُلَّ عَيْنٍ وَجَبْهَةٍ  
وَتَنْتَظُمُ الْأَيْدَانُ حَيْثُ أَحْزَلَتْ  
وَلَمَّا لَحَقْنَا هُمْ كَأَنَّا سَحَابَةٌ  
من الملمعات البرق حين استهلّت  
صففنا وصفوا مقبلين كأنهم  
أسود الأشاري استتبلت وأدلت  
تركنا على النشماش بكر بن وائل  
وقد نهلت منها السيوف وعلت  
غداة أرى ابن الوازع السيف حتفه  
وقد ضربت يمنى يديه فشلت  
وأقلت يمرى ذات عقبٍ كأنها  
حذاريةٌ من رأس نيقٍ تدلت  
وبالفلج العادي قتلى إذا التقت  
عليها ضباع الجر بانة وضلت

### ألا يا خاتم الملك الـ

ألا يا خاتم الملك الـ  
ذي أملك لو نلته  
فؤادي بك مجنونٌ  
ولو أسطيعُ سلسلتهُ  
وقد أمسكت معرو  
فك عندي حين أملتُه  
لقد نحيتني عنك  
بداءٍ منك حُمَّلتهُ  
ومَا بَاتَ شَجِيَّ القَلْبِ  
مشتاق كما بته  
أفاسي بك تُسهيِّدُ  
ولو أسطيعُ حَوْلتهُ  
ولا والله لو حملت  
ني سرَّك ما حُمَّتُه  
رأيت الصير عن وجهك  
لا يلفي وقد رمته  
وإني لرفيق القلب  
للمشعُوف إذ كُتتهُ  
أحْييه وأدنيه  
وإن لأم وإن لمتةُ  
براني حبك المكنو  
ن في الأحشاء إذ صُننتهُ  
وما ذكرك إلا السح  
ر أو كالسحر علقتهُ  
وأنت الحجر الأسو  
د لو يخلو لقبَلتهُ  
أما ينفعني عند  
ك قول معجبٍ قلته  
وصومِي لكِ عنهنَّ  
ولو لا أنت ما صُمَّتُه  
فإني كَمَا اشْتَقْت  
إلى وجهك صورتهُ  
أناجي شَبَهَا مِنْكَ

على الثُّرْبِ إِذَا اشْتَفَيْتَهُ  
فيا واهما له والله  
وجهاً حين شَبَّهْتَهُ  
حبيبٌ خطَّ في الثُّرْبِ  
وما زار وما زرته  
لقد فديته ألفاً  
ولو كلمني زدته

### ألا يا كاهن المصر

ألا يا كاهن المصر  
الذي ينظر في الزيت  
تراني عائشاً حتى  
أرى "عبدة" في البيت  
فقال : ادن أرى موتاً  
ودوراً سابقَ الموت  
وقد قالت لنا جا  
رِيَّةٌ تُعْرِفُ فِي الصَّوْتِ  
أَمِنْ قَوْتِ الْهُوَى تَبْكِي  
فلا تبك من الفوت  
سأرقبها فتأتبك  
ولو كانت على حوت  
فقلت: امشي لنا قصداً  
بِمَا صُمْتُ وَصَلَّيْتُ  
فِيَا حُسْنًا لِمَا قُلْتُ  
وَبَسَّرْتُ وَمَنَّيْتُ  
إذا هممت بنا كنت  
مع الهم فأمليت  
وإن مال بها النسيا  
ن ذكرت وسميت  
وَطَابَ الْعَيْشُ لِي مِنْهَا  
كَمَا أَبَدْتُ وَأَبْدَيْتُ  
خذي ودي بما أبليت  
ني فيه وأبديت

فقال: في الذي سقنا  
إليك الروح من "أيت"

### أ"حبي" فيم خليتُ

أ"حبي" فيم خليتُ  
وَفِيمَ الحَبْلِ مَبْنُوتُ  
أدلت بما عندي  
من الشوق فأقصيت  
أتاني بقض ما ألفت  
ن هَارُوتُ وَمَارُوتُ  
فَمَا أُمْسَيْتُ حَتَّى صَرَخَ  
الْحَيُّ وَسَجَّيْتُ  
لقد كنت على العيني  
ن والرأس فنحيت  
أحبي لو دنت من قل  
بك الرحمة أدنيتُ  
إِذَا بَاعَدْتَ أُصْنِيْتُ  
وَأِنْ قَرَّبْتَ عَوْفِيْتُ  
وَعَزَّائِي أَبُو عَمْرُو  
وقدما عنك عزيت  
فَلَمْ أَسْمَعْ مِنَ الشَّوْقِ  
على سمعي فنوديتُ  
أما الشوق أوصالي  
وَبَعْضُ الشَّوْقِ تَمْوِيْتُ  
وَأَنْ الدَّمْعَ مِنْهُلُ  
وَأَنْ القلبَ مرفوت  
وَلَا أَصْبِرُ إِنْ شِيْتُ  
أَلَا يَا لَيْتَنِي مِنْكَ  
الذي أعطيت أعطيتُ  
وَأَعْتَبْتُكَ مِنْ سَوْمِي  
كما أعتب من سوت  
كَأَنِّي يَوْمَ لَأَقِيْتُ  
ك خلف العين مبهوت  
كأني ذاك من حبك

أَوْ أَخْرَسُ سِيكَيْتُ  
إِذَا أَرْمَعْتُ أَنْ أَنْظُرَ  
الْحَاجَةَ أَنْسَيْتُ  
لَقَدْ رَحْتُ وَمَا أُدْرِي:  
أَسْحَرُ ذَلِكَ أَمْ لَيْتُ؟  
أَحْبَى لَيْسَ لِي صَبْرُ  
وَإِنْ رَخَّصْتُ لِي حَيْثُ  
وَلَا وَاللَّهِ مَا يَصِيرُ  
فِي الْبَرِيَّةِ الْحَوْتُ  
دَعَانِي لَكَ جَنِيٌّ  
مِنَ الْجَنَانِ عَفْرَيْتُ  
بِوَجْهِ زَاهِرِ الْحُسْنِ  
زَاهِ الْجَيِّدِ وَاللَيْثِ  
كَأَنَّ الرُّوحَ وَالرِّيحَا  
جَرَى فِي مَاءِ خَدَيْكَ  
وَفِي الْأَنْبِيَابِ تَنْبِيئُ  
كَأَنَّ الْقَوْلَ مِنْ فَيْكَ  
لَنَا دَرٌ وَيَاقُوتُ  
إِذَا أَدْبَرْتَ مَاتَ النَّا  
سَ إِنْ قِيلَ لَهُمْ: مَوْتُوا  
أَعَادِي فَيْكَ يَا حَبِيَّ  
وَقَبْلَ الْيَوْمِ عَوْدِيئُ  
فَلَمْ أَجْزَعْ وَإِنْ كُنْتُ  
جَزُوعًا حِينَ خُوفِيئُ

### مَهْلًا أَخِي لَمْ تَلْقَ مَا قَدْ لَقَيْتُ

مَهْلًا أَخِي لَمْ تَلْقَ مَا قَدْ لَقَيْتُ  
تَكَادُ أَنْقَاسِي بِرُوحِي تَفُوتُ  
فِي الْقَوْلِ يَأْتِيكَ بَيَانُ الْفَتَى  
وَالْعِيَّ مَا أَعْنَاكَ عَنْهُ السُّكُوتُ  
مِنْ حَكْمِ صَمْتٍ فَدَعِ مَنْطِقًا  
إِنْ كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْهُ الصُّمُوتُ  
إِنْ تَحْفَنِي فَأَيُّ امْرُؤٍ  
أَصْبُو وَأَصْبِي رُبَمَا قَدْ جَفَيْتُ



قل أيها اللائمُ في حبها  
لم تدر ما ودي ولا ما هويت  
سَلِمَى هِيَ النَّفْسُ وَهَمُّ الْفَتَى  
رضيت منها بمقال رضيتُ  
من حُبِّ سَلِمَى عِبْرَتِي ثَرَّةٌ  
تمنعني النوم ورأبي شتيتُ  
قَدْ مُتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى وَجْهَهَا  
ولو أراها في مَنَامِي حَيِّتُ  
يا حبذا سلمى على بخلها  
صدت وقلبي هالكٌ مستميتُ  
وبالمنهى يوم راح العدى  
ذَكَرْتُهَا وَأَيًّا فَقَالَتْ: نَسِيْتُ  
وَرُبَّمَا رَاحَتْ عَلَيَّ رَقَبَةٌ  
تنوي لقائي معها العنكبوت  
أَيَّامَ مَعْرُوفٍ عَلَيَّ الضَّنَّا  
منها ولولا حبها ما ضنيتُ  
لَمَّا رَأَيْتِي غَرَقًا فِي الْهُوَى  
أجرضُ بالموت وحولي كتيتُ  
قالت: ثقيلٌ قد دنا موته  
فقلت: ما كال مريض يموت  
تحت يد الله فلا تحزني  
إن مت من داء الهوى أو بريت  
وروفةٍ بكر يصلى بها  
حين تُجَلَى وَيُطَالُ الْفُتُوتُ  
جهزتها ليلاً إلى مالكٍ  
يفوت أجناداً ومن لا يفوت  
لَمَّا أَتَيْتُ قَالَ لَهَا مَرْحَبًا  
فَدَاكَ مَنْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْبُيُوتُ  
بِمِثْلِهَا أَعْطَى الْفَتَى مَالَهُ  
وَمَالَ ذِي الْوَفْرِ مَعَاشٌ وَصِيْتُ  
عندي لمن زفك طول الغنى  
من نائلٍ يبقى له ما بقيت  
من طعم الله المحيا به  
بلج المحيا أيرحي زميتُ

## يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ

يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ  
من وجه جارية فديته  
لمَعَتْ إِلَيَّ تَسُومُنِي  
لعب الشباب وقد طويته  
وتقول : إنك قد جفو  
تَ وَكُنْتَ لِي شَجَنًا حَوِيَّتُهُ  
فأريد صرمك تارةً  
وإذا ارعوى قلبي نَهَيْتُهُ  
وَأَرَى عَلَيْكَ مَهَابَةً  
وَيَحِلُّ ذَنْبُكَ لَوْ بَعَيْتُهُ  
ثم اعتذرت من الصدود  
فَمَا سَخَطْتُ وَمَا ارْتَضَيْتُهُ  
يا سلم طاب لك الفؤا  
د وعزَّ سَخَطُكَ فَاحْتَمَيْتُهُ  
والله رب محمدٍ  
ما إن غدرتُ ولا نويته  
أمسكت عنك وربما  
عرَضَ البلاء وما بغيتُهُ  
إنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ بَغَى  
وإذا أباي شيناً أبيتُهُ  
ومخضبٍ رخص البنا  
ن بكى علي وما بكيته  
ودَعَانِي الرَّشَاءُ الغر  
يرُ إلى اللعابِ فما أتيتُهُ  
ولقد أخذتُ من الصفا  
مَا فِي الضَّمِيرِ وَقَدْ لَوَيْتُهُ  
ويشوقني بيت الحبيب  
إذا غدوت، وأين بيتُهُ  
قام الخليفة دونه  
فصبرت عنه وما لقيته  
وتَهَانِي الْمَلِكُ الهما  
م عن النساء وما عصيتُهُ  
لا بلُ وفيتُ ولم أضعُ

عهداً ولا وأياً وأيته  
وأنا المطل على العدى  
وإذا غلا علقُ شرَّيته  
أصفي الخليل إذا دنا  
وإذا نأى عني رأيته  
وأميل في أنس النديم  
من الحياء وما اشتَهَيْتُهُ  
حال الصفاء على الصفا  
ء ولم يكنُ عوداً برَّيته  
فالأمر غير مقصر  
لو خفت صاحبي اتقيته

### أراني قد تصابيت

أراني قد تصابيت  
وقد كنت تناهيت  
تولى سقمي حتى  
إذا قلتُ تعلَّيتُ  
دهاني نكسُ الحبِّ  
بما قد كنت سديت  
فلم أبق على النفس  
ولو أسطيعُ أبقيتُ  
أناحي كلما أصبحتُ  
جدواها وأمسيت  
وفيم أنا من عبد  
ة لولا ما ترجَّيتُ  
تألى نظري فيها  
مليا وتأنيتُ  
فلما لم أنلُ حظاً  
بما رُحنتُ وغاديتُ  
تقرَّدتُ بما أبديتُ  
من حقي وأخفيتُ  
كذي الوحدة تحاني  
هواها فتنحيت  
عدتُ عبدة في الهجر

وَفِي الْحُبِّ تَعَدَيْتُ  
وعزم لا يواتيني  
عَزَاءً لَوْ تَعَرَّيْتُ  
ولكن غلبَ الحُبُّ  
عَزَائِي فَمَادَيْتُ  
تعاطيت هوى عبد  
ة يَا أَيُّ مَا تَعَاظَيْتُ  
هوى بالمنظر الأبعد  
إِلا ما تمنيتُ  
ومن أغرب من حاول-  
في الأمر وَقَاسَيْتُ  
خليل رأيه النأي  
ورأيي لو تدنيت  
ألا يَا لَيْتَنِي أُدْرِي  
وَمِنْ شَرِّ الْمُنَى «لَيْتُ»  
أتوفي بالذي قالت  
كَمَا قُلْتُ فَأَوْقَيْتُ  
فَقَدْ أَشْفَى بِي الْحُبُّ  
عَلَى الْحَتْفِ فَأَشْفَيْتُ  
ولو قد بيست نفسي  
من البذل لأوديت  
وَقَوْمٌ زَعَمُوا أَنِّي  
مِنَ الشَّكِّ تَحَلَّيْتُ  
فأقسمت لهم ألا  
ولكني تجافيت  
ولو يتركني الحب  
لقد صمت وصليت  
كِلَا الْمَيْتِ وَإِنَّا  
كما لاقى ولاقيت  
فما صاحبي الحي  
ولكن صاحبي الميت  
كَأَنَّ قَدْ فُتُّ مِنْ وَجْدٍ  
بها يوماً ففصيتُ  
ولو يشهدني ذو ث

قتي بعد لأوصيتُ  
وحي من بني عمرو  
رأني قد تصدّيتُ  
فَقَالُوا لِي أَلَا تَجِيسُ  
إِذْ زُرْتَ فَحَيَّيْتُ  
وَمِنْ عَجْبٍ بَعَادَ  
ة قد أعجبنى البيت  
يَكُنْ مَا لَا يُرَائِينِي  
إِذَا الْوَسْوَاسُ نَاجَيْتُ  
وَإِنِّي كَلِمَا شَنْتُ

بِمَنْ أَهْوَى تَعَلَّيْتُ  
فَحَدَّثْتُهُمْ أَنِّي  
عَلَى الرَّجْعَةِ أَلَيْتُ  
وَلَا أَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ  
س إِلَّا مَا تَمْسِيْتُ  
أَعْبَادَهُ لَوْ نَسَا  
ك نفسي لتناسيت  
وَلَوْ كَانَ التَّرَاخِي عَنَّا  
ك يلهيني تراخيت  
تحليت بهجراني  
وبالحب تحليتُ  
وما زلت بنا حتى  
بَكَتْ عَيْنِي وَأَبْكَيْتُ  
أَثِيبِي بِمَا أَتَعَد  
بت نفسي وتعنيت  
فقد أترك القلب  
عَلَى مَنْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ  
فمن حاربت حاربتُ  
ومن صافيت صافيتُ

### يا سلم إن الرزق جم وقوت

يا سلم إن الرزق جم وقوت  
وليس بعد القول إلا السكوت  
يا سلم نفسي بك مشغولة  
شغل وداد دام لي ماحييت  
لا أستهي السلوة إني امرؤ  
زينت نفسي بهوى من هويت  
لاقيت من حبك جهد الهوى  
لله دري في الهوى ما لقيت!  
دفنتني حيا ولا ذنب لي  
والحي لا يدفن حتى يموت  
فاقضي بما شئت على عاشق  
قلبي مقر ولساني صموت  
بل أيها العاذل في حبها  
يجري ولا يذري، كذاك المقيت  
لم تدر ما حيي وعذبتني  
والشوق قد كاد بروحي يفوت  
في مجسديها طبي برية  
قلبي عليها هالك مستميت  
أصبت ظمان إلى وجهها  
شوقاً ولو أسقى بفيها رويت

### من أبي هشام يا رجال قصيدة

من أبي هشام يا رجال قصيدة  
تبكي لها الفتيان والفتيات  
كئيبت بما جرت الدموع فصليت  
أبدأ على من قالها الصلوات  
من داخل الشوق الدخيل إلى التي  
فيها تروح لعينه العبرات  
ففواده طراً يعيش بذكرها  
ويموت حين تطله الزفرات  
شوقاً إلى صنم العراق فعينه  
قد وكلت بمنامها اليقظات  
ما من جميلة معشر إلا لها

أخت تعد وما لها أخوات  
لا الشمس تقشرها ولا قمر الدجى  
وَهَمَّا اللِّذَانِ إِلَيْهِمَا المُّلَاتُ  
قل للغواني إن قتلت من الهوى  
فلكن من عدوى دمي برأت  
سَمِّي عُبَيْدَةً إِنْ سَقَمْتُ وَصِحَّتِي  
ولها تطيب لنفسى الخلوات  
يَا عَيْدُ أَقْسِمُ بِالَّذِي أَنَا عَيْدُهُ  
وله المقام وما حوت عرفات  
لَا أَصْطَفِي أَبَدًا سِوَاكَ خَلِيلَةً  
فتقى بذلك والكرام ثقات  
ولو أنى في التراب ثم دعوتني  
لَبَّيْتُ صَوْتَكَ وَالْعِظَامُ رَفَاتُ  
فإذا ذكرتك يا عبيد تقطعت  
نفسى عليك وعادني حسرات  
طُوبَى لِمَنْ يُمْسِي وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ  
قد عجلت لضجيعك الحسنات

### قل "لحبي" قريبي

قل "لحبي" قريبي  
انت نفسى وحياتي  
وَهُمُومِي حِينَ أُعْدُو  
وحديثي في صلاتي  
«حُبٌّ» إِنَّ البُخْلَ شَرُّ  
ليس من فعل السراة  
فَصَلِّبْنِي أَوْ دَعِينِي  
نصبا للزائرات  
"حب" لو شئت التقينا  
مجلسا قبل الممات  
فَأَعَشْنَاكَ وَعَشْنَا  
بهنات وهنات  
قَدْ نَصَبْتُ وَلَكِنْ  
لَيْسَ صَبْرِي بِمُؤَاتِي  
وتذكرتك في الحي

ففاضت عبراتي  
وتناسيتُ لأنسى  
فاعتراني كالسبات  
وبدا لي ملكُ المَو  
ت يغشيني وفاتي  
إنَّ «حُبِّي» سَحَرَتْنِي  
بالأمامني والعدات  
بدلالٍ وحديث  
مثل تنوير النبات  
ولها عين وثغر  
من كبار الفتنات  
وجمال ودلال  
مثل دل القاصرات  
أنا مِمَّنْ عَدَبَ اللَّهُ  
ه بحبي والوشاة  
فعلى "حبي" عويلي  
وإلى الله شكاتي

### ألا يا اسقياني بالرحيق، فنيبتُ

ألا يا اسقياني بالرحيق، فنيبتُ  
ولو بقيت "حبي" لنا لبقيتُ  
أرى سقمي يزداد من أم مالكٍ  
ولو دُفْتُ يوماً ريقها لبريتُ  
أظُلُّ كأني شاربٌ سَمِّ حَيَّةٍ  
ويَعْتَاذُنِي الوَسْوَاسُ حين أبيتُ  
فسبحان ربي لا جلادة بعدما  
جريتُ وأبلائي الهوى فليبتُ  
ظمئت فلم أظمأ إلى برد مشربٍ  
ولكن إلى وجه الحبيب ظميت  
وقد وعدتنا نائلاً ثم أخلفتُ  
وقالت لنا يوم الفراق : نسيبتُ  
فما إن سَقَتْنَا شربةً من رُضَابِهَا  
ولو فعلت مات الهوى ورضيت



### فَتَاتِي نَدِيمِي غِنِيَا بَحِيَاتِي

فَتَاتِي نَدِيمِي غِنِيَا بَحِيَاتِي  
وَلَا تُقَطِّعَا شَوْقِي وَلَا طَرِبَاتِي  
يُكْفِنِي مَوْلَاكُمَا الْكَأْسَ غَادِيَا  
وَكَيْفَ أَطِيقُ الْكَأْسَ وَالْعَبْرَاتِ  
فَقُلْتُ لَهُ: يَكْفِيكَ مَا قَدْ أَصَابَنِي  
مِنَ الْحُبِّ فِي نَوْمِي وَفِي بَقْضَاتِي  
وَمَا كُلُّ مَا حَمَلْتَهُ النَّفْسَ بِالْغَا  
رِضَاكَ وَلَا كُلَّ الْخَطُوبِ تَوَاتِي  
فَلَا تَسْقِنِي أَصْبَحْتَ مِنْ سَكْرَةِ الْهُوَى  
أَمِيدُ، أَلَا حَسْبِي مِنَ السَّكْرَاتِ  
ذَكَرْتَ حَبِيبِي فَاسْتَهَلْتَ مَدَامِعِي  
وَفِي الدَّمْعِ أَشْغَالَ عَنِ النَّشْوَاتِ  
لَقَدْ قُلْتُ لِلْعَيْنِ الْمَرِيضَةِ بِالْهُوَى :  
أَفِيقِي وَإِنْ لَمْ تُقْطِعِي فَأَسَاتِ  
وَعَزَّيْتُ نَفْسِي عَنْ عُيُودِ الرَّقِيِّ  
لِتَسْلَى وَمَا تَسْلَى عَنِ الرَّقِيَّاتِ  
فَمَا أَعْتَبْتَنِي الْعَيْنُ مِنْ فَيْضِ عِبْرَةٍ  
وَلَا يَرْعُوِي قَلْبِي إِلَى دَعْوَاتِ  
وَإِنِّي لِأَهْوَاهَا وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا  
فَلَا رُفِعْتُ فِي الصَّالِحِينَ صَلَاتِي  
تَقَطِّعْ قَلْبِي زَفْرَةً بَعْدَ زَفْرَةٍ  
عَلَيْهَا وَمَا صَبْرِي عَلَى الزَّفْرَاتِ؟  
وَأَحْجَبْ زَوَارِي اغْتِبَاطًا بِخُلُودِ  
وَمَا كُنْتُ أَهْوَى قَبْلِهَا خُلُوتِي  
وَأَضْمُرُهَا فِي النَّفْسِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
أَكَلْمُهَا بَيْنَ الْحَسَنَاتِ وَلَهَاتِي  
وَجَارِيَةٍ فِي مُقَلَّتَيْهَا لِذَاظِرِّ  
دَوَاءِ وَدَاءِ غَيْرِ أُمَّ عِدَاتِ  
دَسَسْتُ إِلَيْهَا مُنْطِقِي، وَكَسَوْتُهَا  
مَنْاسِبَ مِثْلِ الْوَشْيِ فَالْحَبْرَاتِ  
فَجَاءَتْ تَقَالَ الرِّدْفَ مَهْضُومَةَ الْحَشَا  
وَكَالِشَّمْسِ لِأَتْلُقِي إِلَى أَخْوَاتِ  
رَأَتْ خِلَالَ بَيْنِ الْهَيُونَ فَأَقْبَلَتْ

على خوف أعداءٍ وخوف ولاة  
وقالت لتربيها: فقا دون حاجةٍ  
لنا عند أمثال المَهَا خَفَرَاتِ  
فإنكَمَا إن تُعرَفَا تُزْرِيَا بِنَا  
وَبَعْضُ الْهَوَى يُرْتَادُ بِالْخَلَوَاتِ

فَلَمَّا التَّقِينَا ضِيقَ دُرْعَا بِمَا أَرَى  
وَأَلْفَى عَلَيْهَا مَعْشَقِي شَبِيهَاتِي  
فَقُلْتُ لِنَفْسِي: السَّمْسُ جَلَّتْ لِنَاطِرِ  
أَمْ الْبَدْرُ يُجَلِي فِي قِنَاعِ قَنَاءِ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ عَيْشِ سَرَفْنُهُ  
وَلَا مِثْلَ حَسَادِي عَلَى السَّرِقَاتِ  
وَمَا كَانَ إِلَّا مَأْخِذِي بِيَمِينِهَا  
وَعَصُ بَنَانٍ كُنَّ مِنْ قَنَنَاتِ  
وَمَوْضِعُ كَفِّ خُضْبَتِ لِلْقَائِنَا  
على كبد مجنونة الهفوات  
فَلَوْلَا التَّقَى رَاحَتُ وَرُحْتُ عَشِيَّةً  
نَعُدُّ هَنَاتٍ بَيْنَنَا وَهَنَاتِ  
فِيَا مَجْلِسًا أَبْقَى لِقَلْبِكَ ذُكْرَةً  
على عدواء الشوق راديات  
إِذَا سَنَّتْ أَبْكَانِي الْحَمَامُ بِصَوْتِهِ  
وَهَاجَ عَلَيَّ الشَّوْقُ طُولَ سُبَاتِي  
وَعِنْدَ وَلِيِّ الْعَهْدِ شَافٍ مِنَ الْجَوَى  
فَرُوحًا عَلَيْهِ ذُكْرَةً بِشَكَاتِي  
لَعَلَّ أَمِيرَ اللَّهِ مُوسَى بِنَ أَحْمَدِ  
يَذُوقُ لَنَا كَأْسًا مِنَ السَّلَوَاتِ  
هُوَ الْمَلِكُ الْمَأْمُولُ وَالْقَائِمُ الَّذِي  
يُؤَلِّفُ بَيْنَ الدُّنْبِ وَالنَّقَدَاتِ  
من المطعمين المنعمين نعدّه  
لِيَوْمِ لِقَاءِ أَوْ لِفَلَكِ عُنَاءِ  
يقوم بأفعال النبي وقوله  
كَوْحِي ابْنُ بَيْضٍ فِي صَفَاءِ صِفَاتِ  
إِذَا فَرَعْتَ يَوْمًا لَوْيَ بْنَ غَالِبِ  
رَمَى دُونَهُم بِالْخَيْلِ مَعْتَرِضَاتِ

وإن دهموا في مأزق قام دونهم  
كَمَا قَامَ جَارِي النَّبْلِ دُونَ نُبَاتِ  
على ملكه ضمت قريش وأفرطت  
قبائل من ود له وعداة  
مصيخين من وقع السيوف كأنهم  
خراب تلوذ من صفور فلاة  
فَقُلْ لِلَّذِي يَرْجُو الْخَلَافَةَ بِالْمُنَى :  
تَنَحَّ لِمُوسَى صَانِعِ الْحَسَنَاتِ

### قل لفرخ الزنجي : لا تشك ليثاً

قل لفرخ الزنجي : لا تشك ليثاً  
وَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهِ مَا اسْتَطَعْتَا  
إن ليث القصباء لاقبك فارجع  
في حرٍ جئت منه وأسئأن سكتنا  
لوعرفت الرئبال يابن خليق  
لِنَتَّصَفَتْ وَجْهَهُ وَاسْتَحَرَّتَا  
كان قد نام عن أذاك فأديت على  
رأسه فذق ما صنعنا  
كان لقط النوى ألد وأشهى  
من قريض يفت رأسك فتنا  
لم أشفع فيك الرجال، ولو عا  
ش أخوك القوأس شفعنت رثا  
لِنِسَاءِ الزَّنجِيِّ فِيمَنْ يُصَلِّي  
صدقات فضحن بنتاً وأختنا  
وَعَلَى وَجْهِكَ الْمُحَنَّتِ سِمَا  
خبرتتنا عن استه خبت استنا

### ذر خلنا ذر خلنا

ذر خلنا ذر خلنا  
يابن خليق قد أتنا  
ذر خلنا ذر خلنا  
هَلْ لَكَ فِي أُنِّي قَنَى  
ذر خلنا ذر خلنا  
عَرُدُّ إِذَا قَامَ عَنَّا

ذر خلنا ذر خلنا  
سُخُنْ إِذَا جَاءَ الشَّنَّ  
ذر خلنا ذر خلنا  
فعلت فيك القلتي  
ذر خلنا ذر خلنا  
قال :متى قال : متى  
ذر خلنا ذر خلنا  
فَنَّتْ قَلْبِي قَنَّتَا

### يا صاح قل في حاجتي:

يا صاح قل في حاجتي:  
أذكرتها فيما ذكرنا  
أو لا ترى أن العدا  
تِ إِذَا التَّوَيَّتْ بِهَا دُمَيْتَا  
وشح لبانة صاحب  
واذكر بها ما كنت قلنا  
إن السراح مع السما  
ح إِذَا شَقِيَّتْ بِمَا طَلَبْنَا  
والوعد من دين الكرام  
فَمَا تَرَى فِيهَا وَعَدَّتَا  
أسهل مطالع حاجةٍ  
قصد اللسان بها وجرنا  
المال أهون هالكٍ  
والحمد أنفع ما استطعنا  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ مَا  
مَنْبِيئِي ثُمَّ انْقَلَبْنَا  
وَبَعَثَتْ وَأَيَّةَ كَاذِبٍ  
وَإِذَا وَأَيَّتْ لَنَا كَذِبْنَا  
فأراك تتبع ما يذم  
ولا تعيخ بما حمدنا  
إن كان في الخطل الصوا  
بُ فَقَدْ أَصَبْتَ وَمَا عَجَزْنَا

## هام قلبي باللواتي

هام قلبي باللواتي

هنّ دائي وشقّاتي

ذهبت نفسي إليهنّ

بقلبي حسرات

ولقد قلت لراج

راحتي بالرقيّات

إنما تيم قلبي

بقرّ في الحجلات

مثل «عبّادة» فيهنّ

فناة الفتيّات

بهواها طال ليّلي

وبها طالت شكاتي

أكثرت في القرب خلّفي

وعلى النأي عدّاتي

ما الذي منتك إلا

نظرة في الخطرات

أمسكت نفسي عليها

بعد ما ملت لهاتي

ولقد أعرى «بعباً

دة " قول القائلات:

اسلّ عن «عبّدة» قد انزفت

فيها العبرّات

ولقد أيقن أني

لا أطيع العاذلات

تيمنتي إذ تهادت

في ثلاث تائبّات

بتهادي مرجحنّ

مثل مهنّزّ القناة

وأعدّال في قوام

فوق نعت الناعنات

وبخد خد شمس

طالعت من مرنّات

وبعيني بقر في

بقر أو جؤذرات  
وبجيد جيد ريم  
يَرْتَعِي حُرَّ النَّبَاتِ  
وَيَذِي طَعْمَ شَتِيْتِ  
بَارِدِ عَذْبِ اللَّثَاتِ  
طَعْمُهُ مِنْ دَوْبِ شُهُ  
د شيبب بالماء الفرات  
يصف الجارات منه  
نَفْحَةَ الْمِسْكِ الْفُتَاتِ  
عِظْتِي فِيهَا رُوَيْدًا  
قد مللت الواعظات  
لا أَطِيعُ النَّاسَ فِيهَا  
أَبْدًا حَتَّى الْمَمَاتِ  
تلك أسقامي وبرئي  
مِنْ سَقَامِي لَوْ نُوتِي  
ومنى نفسي وهمي  
فِي مَقِيلِي وَبِيَاتِي  
وَنَعِيمِي حِينَ أَعْفِي  
وَسِقَاءِ الْيَقُطَاتِ  
والتي أمسى وأغدو  
فِي عَشِيِّ وَعَدَاةِ  
ذاهب اللب إليها  
معلنًا بالزفرات  
فَإِذَا فُئِمْتُ أَصَلِّي  
عرضت لي في صلاتي  
ليتنى أعطيتُ منه  
لَيْلَةً فِي حَسَنَاتِي  
وَكَأَنِّي مِنْ هَوَاهَا  
بِيُكَاةٍ وَصَمَاتِ  
فَأَشْفِينِي بِالصَّبْرِ مِنْهَا  
يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ  
أَوْ أَنْفَقَهَا يَوْمَ عَنِّي  
كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِي

بَلَعْتُ بِي مِنْ هَوَاهَا  
فوق ما سر عداتي  
صَاحَ أَوْصِيكَ إِلَيْهَا  
ثِقَةً فَأَحْفَظُ وَصَاتِي  
قل "العبادة" ردي  
بعض خزني وأذاتي  
"عبد" أصبحت حياتي  
فَصَلِّبْنِي يَا حَيَاتِي  
أَعْلِقِي عَنِّي بِوَصَلِ  
بَابَ سُفْمِي وَأَذَاتِي  
وَإِذَا مَا مِتُّ فَأُنْجِي  
لطفًا في الباكيات  
لا تكوني مثلَ أُخْرَى  
تَنْجَنِي جَفَوَاتِي  
فلقد أصفيتك الشد  
عر برغم الحاسدات

### بأيها الراكب الغادي لطيته

بأيها الراكب الغادي لطيته  
لا تَطْلُبِ الْخُبْرَ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْحَوْتِ  
دينار آل سليمان ودرهمهم  
كَالْبَابِلِيِّينَ حَقًّا بِالْعَفَارِيْتِ  
لا يوجدان ولا يرجى لقاؤهما  
كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتٍ وَمَارُوتٍ

### خليلي عوجا بي على طرباتي

خَلِيلِي عَوْجًا بِي عَلَى طَرْبَاتِي  
فوالله لا أنسى الحبيب حياتي  
وَمَا دُفْتُ طَعْمَ النَّوْمِ مَذْمُونِي الْهَوَى  
ولا الكأس إلا ماؤها عبراتي  
وَدَارَتْ صَبَابَاتُ الْهَوَى بِمَسَامِعِي  
كما درا مخمور من النشوات  
لقد تركتني من هواها كأنني  
«هَبْنَقَةٌ» الْقَيْسِيُّ دُو الْوَدَعَاتِ

دَعَاهَا الْهَوَىٰ وَالْحُبُّ نَحْوِي فَأَرْسَلْتُ:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْبَرَكَاتِ  
تَلَاعِبِ أَتْرَابًا كَأَنْ عَيُونَهَا  
عَدَاةَ الثَّقَيْنَا أَعْيُنُ الْبَقَرَاتِ  
حَلَفْتُ بِمَنْ حَدَّ الْمُتُونِ بَيْتَهُ  
وَبِالْخَيْفِ وَالرَّامِينَ لِلْجَمَرَاتِ  
لِتَقْبِيلِ خَدَيْهَا وَمَصِّ لِسَانِهَا  
أَلْذُ مِنَ الْبَاكِينَ فِي عِرْفَاتِ

### ربابة ربة البيت

ربابة ربة البيت  
تصب الخل في الزيت  
لها عشر دجاجاتٍ  
وديك حسن الصوت

### يا بنت من لم يك يهوى بنتا

يا بنت من لم يك يهوى بنتا  
ما كنت إلا خمسة أو ستا  
حتى حللت في الحنثى وحتى  
فنت قلبي من جوى فانفتا  
لأنت خير من غلام بنا  
يصبح سكران ويمسي بهتا

### أتوب إليك من السيا

أتوب إليك من السيا  
ت وأستغفر الله من فعلتي  
تتاوالت ما لم أرد نيله  
على جهل أمري وفي سكرتي  
ووالله والله ما جنئه  
لعمد وما كان من همتي  
وإلا فمت إنن ضائعاً  
وعذبني الله في ميتتي  
فمن نال خيرا على قبلة  
فلا بارك الله في قبلي



### يا عَبْدَ أَنْتِ ذَخِيرَتِي

يا عَبْدَ أَنْتِ ذَخِيرَتِي  
نَفْسِي فَدَنْكَ وَجِيرَتِي  
اللَّهُ يَعْلَمُ فَيْكُمُو  
يَا عَبْدَ حَسَنَ سِرِيرَتِي  
نَفْسِي لِنَفْسِكَ خَلَّة  
وَكَذَلِكَ أَنْتِ أَمِيرَتِي

### وَأَعْرَجُ يَأْتِينَا كَظَلِّ نَعَامَةٍ

وَأَعْرَجُ يَأْتِينَا كَظَلِّ نَعَامَةٍ  
يَقُومُ عَلَى الْأَبْوَابِ فِي السِّبْرَاتِ

### إِذَا مَا أُمُورِ النَّاسِ رَثَتْ وَضِيَعَتْ

إِذَا مَا أُمُورِ النَّاسِ رَثَتْ وَضِيَعَتْ  
وَجَدْتُ أُمُورِي كُلَّهَا قَدْ رَمَمَتْهَا

### تَمْرُكُمْ يَا سُهَيْلُ دُرٌّ وَهَلْ يُطِّ

تَمْرُكُمْ يَا سُهَيْلُ دُرٌّ وَهَلْ يُطِّ  
مَعَ فِي الدَّرِّ مِنْ يَدِي مَتَعَتَّ  
فَاحْبِنِي يَا سُهَيْلُ مِنْ ذَلِكَ التِّ  
مَرِ نَوَاةً تَكُونُ قَرِطًا لِبِنْتِي

### أَخْدَاشُ أَنْتِ ابْنُ الثَّلَا

أَخْدَاشُ أَنْتِ ابْنُ الثَّلَا  
ثَلَا لَيْسَ فَوْقَهُمْ ثَلَاثَةٌ  
لِيَزِيدَ بْنِ مَخْلِدٍ  
ثُمَّ الْمُهَلَّبِ ذِي النَّبَاتَةِ  
بِهِمْ تَفَرَّعَتِ الْعُلَى  
وَنَزَلَتْ مِنْ بِلَدِ دِمَائِهِ  
النَّازِلِينَ عَلَى الْمَنِيَّةِ  
سِيُوفَ لَهُمْ حَنَائِهِ  
قَوْمَ أَحْلُوكِ الذَّرَى  
وَبَنُوا بِنَاءَكَ فِي الدِمَائِهِ  
فَالضَّامِنِينَ لِجَارِهِمْ  
وَلِكُلِّ مُنْتَجِعِ غِيَاثِهِ

ركب لعيدان الملو  
لك، عن المكارم غَيْرُ رَأْتَهُ  
ذهبوا وحزت تراثهم  
وَالْمَرْءُ مُصْطَنِعُ ثَرَاتِهِ  
فاحرُتُ حِرَاتِهِ وَالِدِ  
كان السماح له حراثته  
ودع الملاثةَ إِنَّهُ  
داء على النجج الملاثة  
تمم بفضل يدٍ يداً

### يا "سلم" هل قيمكم ماكث

يا "سلم" هل قيمكم ماكث  
وهل لغادي من غد رائث  
قد بلغت نفسي مدى حبها  
وَرَاذِنِي وَجُدًا بِكَ الْحَادِثِ  
يا "سلم" إني ملال الهوى  
في نصبٍ يفري ويستأنث  
كَيْدٌ مِنَ الْخُرْطُومِ يُضْحِي بِهِ  
كأنما يبعثه باعث  
يا "سلم" رجعاك بميت الهوى  
كما تميت الحية النافث  
أقولُ لِلنَّايِ وَقَدْ مَتَّهُ:  
أصغرنَ يَمَا ضَنَّ بِهِ الْمَائِثُ  
يا حُسْنَ سَلَمِي حِينَ يَحْدُو بِهَا  
لَا عَجْلُ السَّوْقِ وَلَا رَائِثُ  
بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ قَضَائِيَّةُ  
وَأِنَّمَا يَشْفَى بِهَا الْبَاحِثُ  
ثُمَّيلُ شَقِيهَا إِذَا مَا مَسَّتْ  
كأنما يخنثها خانث  
تِلْكَ الَّتِي لَوْ بَلَّثَهَا وَالْهَوَى  
وَالسُّقْمُ بَيْنَ الْأَضْلَعِ الْأَرْتِ  
كأنما في كيدي قرحة  
من حُبِّهَا يَفْرُثُهَا فَارِثُ  
لو ذقتها يقظان أو نائماً

عشت ولم يكرثني الكارثُ  
وصاحب كالسيف جردته  
لا ماذق ودا ولا ناكثُ  
من المُمَيَّنِ هُمومَ الفتى  
يعبث في معروفه عابث  
لا يُعبُدُ المَالَ وَيُبْكِ العِدَى  
بالخيل لا وان ولا لائثُ  
صحبتة في الملك أو سوقةٍ  
«في مذهبِ حَدَّاهُ بَاحِثُ»  
لَمَّا رَأَيْ جِنُّهُ زَائِرًا  
بالمحض لا يغلثه غالث  
كسا وأعطى من ذرى ماله  
بَعْنًا وَلَا يُبْقِي لَكَ النَّاعِثُ  
وَعَجْرَدٌ يَنْزُرُ عَلَى أَمِّهِ  
خُنْزِيرَةٌ يَرْعُغُهَا رَاغِثُ  
كَأَنَّهُ حِينَ تَصَدَّى لَهُ  
طالب عرفٍ أسد شارث  
وكيف يؤدبك على طائل  
من لا يصلني إنه طامث!  
يا بن شبيرى أنت عالج القا  
طير ومنك الخبث الخابث  
لما تعبثت بعبتت بي  
والليث لا يلهو به العابث  
وَكُنْتَ كَالْبَاحِثِ عَنِ مَدْيَةِ  
أصبحت من كأس تغبقتها  
بَعْدَ كِنَاسِ مَرُّهَا دَالِثُ  
كأن في رأسك ذا أمة  
أو دب فيه شيث شابث  
هَلَا عَلَى أَمَلِكِ يَوْمَ الرَّجَا  
حَامِيَّتِ وَالْجَوْنُ بِهَا لَاهِثُ  
سامى برجليها وطابت له  
عَجْرَاءَ مِنْهَا الْأَنْثُ الْأَيْثُ  
كأن أيراً في استها في استه

يخفى ويبدو أجردُ نابث  
ووالثِ عهداً لنا عنده  
ثم انثنى عن عهده الوالث  
كَأَنَّمَا لَمْ يَكُ وَدِّي لَهُ  
وَالنُّصْحُ لَا عَرُّ وَلَا وَاعِثُ  
ضَيَّعَ حَرَّتِي رَجُلٌ هَالِكٌ  
مُوقَفًا، وَنَعَمَ الْحَرْتُ وَالْحَارِثُ  
يَا حَارِثُ الْمَهْرِيُّ أَنْتَ امْرُؤٌ  
شبعان لا يحمدك الغارث  
كَأَنَّ مَنْ يُعْنَى بِتَضْيِيعِهِ  
رَأْسَ يَتِيمٍ قَمَلٌ شَاعِثُ  
أَنْكَرْتَنِي حِينَ عَرَفْتَ الْعَنَى  
أَفَّ وَتَفَّ لَكَ يَا حَارِثُ  
فأشرب بكأسيك ولا تسقني  
عما قليل يورث الوارث  
أَلَيْتُ أَرْضَى بِالَّذِي سَمَّنْتِي  
أَوْ يَبِيعُ الْمَوْتَى لَنَا بَاعِثُ

### ومرت فقالت: متى نلتقي؟

ومرت فقالت: متى نلتقي؟  
فهش اشتياقاً إليها الخبيث  
وكاد يمزق سرباله  
فقلت: إليك يساق الحديثُ

### تحمل الظاعنون فادلجوا

تحمل الظاعنون فادلجوا  
وَالْقَلْبُ مِثِّي الْعِدَاةَ مُخْتَلِجُ  
بانوا بخودٍ كأن رؤيتها  
بَدْرٌ بَدَا وَالظَّلَامُ مُرْتَهَجُ  
عَرَاءُ رِيًّا الْعِظَامِ آيِسَةٌ  
مكسورة العين زانها دعج  
يا ويح نفسي أما لنا أبدأ  
مِنْ حُبِّهَا سَلْوَةٌ وَلَا فَرَجُ  
إن يك أمسى الغيور حصنها

وَعَيَّرَتْهَا الشَّهُورُ وَالْحَجَجُ  
فَقَدْ لَهَوْنَا فِي ظِلِّ ..  
والدهر فيه القوام والعوج  
ولوْ تَرَانَا مَعَ الْجَلَاءِ إِذَا  
بدا لعينيك منظرٌ بهج  
يا حسنها إذ تقول مازحةً  
وَوَحْنُ فَوْقَ السَّرِيرِ تَعَفُّجُ  
لقد حرجنا وهي معانقتي  
تلتمني والصبح منبلج  
فقلتُ : يا منيتي ويا سكني  
ما في عنا وقبله حرج!

### قل لسعدى : تحرجي

قل لسعدى : تحرجي  
وجّهيني لمخرجي  
لا تكوني عليّ كالنفس  
نفس إن تنه تلجج  
مِنْكَ طَيْفٌ يَزُورُنِي  
ويرى كل منهج  
فإلى الله مُسْتَكَا  
ي من الهائم الشجي  
غرني منك وافد  
بالحديث الملهوج  
فعديني ثم انجزي  
أنا حاش ومرتجي  
وَكَأَنِّي سَلَبْتُ نَوْ  
مي بسحر المهيج  
ومنى تذكري الصدو  
د أعول وأنشج  
أنت همّي في مجلسي  
ومقيلي ومدرجي  
فاذكري ليلة الخميس  
لساني الملجج  
ووفوفي خلف الرّيا

ح بلیل مدجج  
ومسیری إلیک من  
بَحْر لَيْلٍ مُلَجَّجٍ  
أرَقِبَ البدر کي أرى  
وَجْهَ بَدْرٍ مُتَوَجِّجٍ  
فَأَلْتَقِينَا عَلَى العِنا  
ب ننادي ومنتجي  
وَأَبْنُ سَلْمَانَ سَاقِطٌ  
كالحمار المودَّج  
لا يراني وقد أرى  
وجهه غير أبلج

### "خشاب" هل لمحَبُّ عندكم فرجُ

"خشاب" هل لمحَبُّ عندكم فرجُ  
أو لا فإني بحبل الموت معتلج  
لو كان ما بي بخلق الله كلهم  
لا يخلصون إلى أحبهم درجوا  
للهمجر نارٍ على قلبي وفي كيدي  
إذا نأيت، ورؤيا وجهك اللج  
كأن حبك فوقي حين أكتمه  
وتحت رجلي لج فوقه لجم  
قد بحتُ بالحب صيقاً عن جلالته  
وأنت كالصاع تطوى تحته السرج  
خشاب جودي جهاراً أو مسارقةً  
فقد بليت ومرت بالمنى حجج  
حتى متى أنت يا خشاب جالسةً  
لا تخرجين لنا يوماً ولا تلج  
لو كنت تلقين ما تلقى قسمت لنا  
يوماً نعيش به منكم ونبتهج  
لا خير في العيش إن كنا كذا أبداً  
لا نلتقي وسبيل الملقى نهج  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته  
وقاز بالطيبات الفاتك النهج  
وقد نهاك أناس لا صفا لهم

عيش ولا عدموا خصماً ولا فلجوا  
قالوا: حرام تلاقينا فقد كذبوا  
مَا فِي التَّرَامِ وَلَا فِي قُبْلَةِ حَرَجٍ  
أَمَا شَعَرْتُ، فَدَتَّكَ النَّفْسُ جَارِيَةً  
أَنْ لَيْسَ لِي دُونَ مَا مَنَّبَتْنِي فَرَجٍ  
إِنِّي أَبْسَرُ نَفْسِي كُلَّمَا اخْتَلَجْتُ  
عَيْنِي، أَقُولُ: بَنِيْلُ مِنْكَ تَحْتَلِجُ  
وَقَدْ تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ خَالِيَةً  
يوماً وأني وفيما قلت لي عوج  
أشكرو إلى الله شوقاً لا يُفَرِّطُنِي  
وَشُرْعَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ تَحْتَلِجُ  
يَا رَبِّ لَا صَبْرَ لِي عَنْ قُرْبِ جَارِيَةٍ  
تنأى دلالاً وفيها إن دنت غنج

غَرَاءَ حَوْرَاءَ مِنْ طَيِّبٍ إِذَا نَكَهَتْ  
للبيت والدار من أنفاسها أرج  
كَأَنَّهَا قَمَرٌ رَابٍ رَوَادِفُهُ  
عذب الثنايا بدا في عينه دعج

### أَجَارَتْنَا أَخْطَاتِ حَظِّكَ فَاخْرُجِي

أَجَارَتْنَا أَخْطَاتِ حَظِّكَ فَاخْرُجِي  
وَلَا تَدْخُلِي بَيْتِي وَبَيْنَ الْمَشْمَرَجِ  
أَخِي لِأَمْنِي أَوْ لِمُنْهُ ثُمَّ نَرَعُوي  
إِلَى ثَابِتٍ مِنْ جِلْمَنَا غَيْرَ مُخَدِّجِ  
نعود إذا اعوج سبيل بأهلها  
حَفَاطًا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا بِأَعُوجِ  
فَأَبْقِي عَلَيَّ وَدَّ كَرِهْطِكَ عِنْدَنَا  
وَلَا تَذْهَبِي فِي اللَّيْلِ يَابِتَّةَ مَعْنَجِ  
أَنَا الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ فِي كُلِّ مَوْطِنِ  
أَحْلُ بِمِثْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُلْجَلِجِ  
تركت ابن نهيا ضحكة لابن سالم  
وأضحكت حماداً من است المعفج  
وإني لنهاض اليدين إلى العلى  
قروغ لأبواب الهمام المتوج

أهُونُ إِذَا عَزَّ الْخَلِيْطُ، وَرُبَّمَا  
أَمْتُ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُنْمَعَجِ  
وَمَا زَالَ لِي جَدُّ يَفِيْنِي مِنَ الرَّدَى  
وَيَسْمُو عَلَي رَغْمِ الْعَدُوِّ الْمَزْلَجِ  
وَمَا ذَاكَ مِنْ حَوْلٍ وَلَكِنْ كَرَامَةٌ  
مِنَ اللّٰهِ يَرْعَانِي بِهَا كُلُّ مَنْهَجِ  
يَرَى لِي ذُووِ الْأَحْسَابِ فِيهِمْ جَلَالَةٌ  
وَلَيْسَ خَلِيْلِي بِالذِّيِّ الْمُلْهُوْجِ  
وَغَيْرِ أَنْاسٍ قَدْ كَوَيْتُ عَجَانَهُ  
إِذَا مَا كَوَيْتُ الْعَيْرَ يَوْمًا فَأَنْضِجِ  
وَلِيَّيْ وَمَدْحِي هَيْئَمَا أَبْتَغِي النَّدَى  
لكالمبتغي المعروف في است ابن دعلج

وَلَيْلَةٌ خُرْطُومٍ وَصَلْتُ نَعِيْمَهَا  
بِحَوْرَاءَ تَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ تُحْرَجِ  
لِبَاخِيَّةِ الْأُرْدَافِ لَمْ تُرْعَ ثَلَّةٌ  
بِفِيءٍ وَلَمْ تَرْكَبْ بَعِيْرًا يَهُودِجِ  
وَبِيضَاءِ يَنْدَى خَدَاهَا وَجَبِيْنَهَا  
مِنَ الْمَسْكَ فَوْقَ الْمَجْمَرِ الْمَتَأَجِّجِ  
فَبَاتَتْ مِرَاجَ الْكَأْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ  
تَبَاشِيْرٍ مَنْشَقٍ عَنِ الصَّبْحِ أْبْلَجِ  
فَلَمَّا دَنَا وَجْهُ الْوَدَاعِ تَفَجَّعَتْ

عَلَى لَيْلَةٍ طَابَتْ وَسِرٌّ مُوَلِّجِ  
وَقَالَتْ لِتَرْبِيْهَا ابْكِيَا وَتَرْقُرُقَتْ  
مَدَامَعِ عَيْنِيْهَا تَخَافُ وَتَرْتَجِي  
فِيَا حُسْنَهَا إِذْ نَلْتَقِي بِمَهَائِلِ  
مُحِبِّيْنَ فِي بَحْرِ مِنَ الْحَبِّ نَلْتَجِي  
لِيَالِي قَالَتْ: أَنْتَ غَادَ ضُحَى عَدِي  
وَنَبَقَى عَلَي شَوْقِ إِلَيْكَ وَنَنْشَجِ  
هُنَاكَ التَّقِيْنَا تَحْتَ عَيْنِ مَطِيْرَةٍ  
وَرِيَّانُ مَلْفَى كَالْحِمَارِ الْمُؤَدِّجِ  
فَبِتَ بِيْدِرٍ يَمَلَأُ الْعَيْنَ نُوْرَهُ

هضيم الحشا في الزعفران مضر ج  
إذا أحرقتني الكأس داويت حرها



بمَثَلُوجَةٍ فِي نَظْمِ دُرِّ مُفَلَّجٍ  
وكيف بسلمى أحرم النأي وجهها  
عَلَيَّ وَإِنْ طَافَتْ بِنَا لَمْ تُعَرِّجْ  
وقد زوجت عثمان درأ غريرةً  
فيا ليتني عثمان إذ لم تزوج

### أ«عَاتِكُ» بَعْضُ الْوُدِّ مَرُّ مُمَزَّجٍ

أ«عَاتِكُ» بَعْضُ الْوُدِّ مَرُّ مُمَزَّجٍ  
وَلَيْسَ مِنْ أَقْوَالِ الْخَلِيفَةِ. أَعُوْجُ  
لَهُ حِينَ يَنَآئِ مُذَكَّرٌ مِنْ سَمَاحَةٍ  
يَعُوْدُ بِهِ طَلْقًا وَلَا يَنْلَجُّجُ  
أ«عَاتِكُ» ظَنِّي بِالْخَلِيفَةِ هِمَّةٌ  
وَقَوْلِي: كَرِيْمٌ مَا جِدُّ يَنْحَرِّجُ  
يفيء إلى حلمٍ ويصدق نجدةً  
وتنسب منه الحية المتمعج  
وفي القوم ميلأخ وليس بنافع  
يضج كما ضج القعود المحدج  
لُبِسْتُ الْعَنَى طَوْرًا وَأَحْوَجْتُ تَارَةً  
ومن ذا من الأحرار لا يتحوج  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ تَهْوِي فُلُوْبُهُمْ  
إِلَى مَلِكٍ يُجَبِّي إِلَيْهِ الشَّمْرَجُ  
عرضت إلى وجه الحبيب وراعني  
غزال عليه زعفران مضرج  
وَنَازَعَنِي شَوْقِي إِلَى مَلِكٍ قُدِّي  
وداع إلى "المهدي" لا يتلجج  
فوالله ما أدري: أأجلس قانعاً  
إلى المصر أم ألقى الإمام فأفلج  
وإني لميلأخ مراراً وربما  
تَصَدَّعَ عَنِّي الْمَجْلِسُ الْمُتَوَسِّجُ  
أقول وقد دفت إلي عصابةً  
مِنَ الْقَوْمِ مِنْهَا حَاسِرٌ وَمُنْجَجُ  
أ"واقد" ذب القوم عني بزجرةٍ  
وهات نصيحاً لا يطيب الملهوج  
ولا تبك من خيس بباب خليفةٍ

يذل عليه القسوري الخمرنج  
يطيعك في التقوى ويعطيك في الندى  
وَلَا تَلْقَهُ إِلَّا وَلِلْجُودِ أَمْعَجُ  
أرقت إلى بطن الخرين ورغبتني  
إلى ملكٍ يَجْلُو الدَّجَى حِينَ يَخْرُجُ  
مِنَ الصَّيْدِ مَكْتُوبٌ عَلَى حُرٍّ وَجْهَهُ:  
جواد قريش هاشمي متوج  
يصب دماء الراغبين عن الهدى  
كما صب ماء الطيبة المترجرج  
ولا بد أني راحلٌ للقائه  
فَقَدْ بَشَّرْتُ بِاللُّجُجِ عَيْنٌ تَخْلَجُ  
لَقَدْ سَرَّيْتُ قَالَ جَرَى مِنْ مَوْقِعِ  
وتأويل ما قال الغراب المشحج  
فَهَيَّجْتُ مِرْقَالَ الْعَشِيِّ شِمْلَةً  
تزفُّ كما زف الهجف السفنج  
تلوح لغامات النجاء بوجهها  
كما لاح بيت العنكبوت المنسج  
تعز عن الحوراء إن مقامنا  
عليها وتترك الملك رأي مزلاج  
سألقي أمير المؤمنين لحاجتي  
وإن عطف في حجر القناة الخدلج  
فتى الدين قواماً به وفنى الندى  
ويعم لزاز الحرب حين تبرج  
لقد زين الإسلام ملك محمد  
وفي الحرب للأعداء نار تأجج  
إمام الهدى أمسكت بعد كرامتي  
وقد كنت تعطيني ووجهك أبلج  
إمام الهدى صعوي إليك وحاجتي  
ولي حشم أصغى إليك وأحوج  
فلو كان حرمانى يزيدك نعمة  
تلتجت به، إنني بما نلت أثلج  
لعمري لقد أشمت بي غير نائم  
فَنَامَ وَهَمِّي سَاهِرٌ يَتَوَهَّجُ

أخاف انقطاع الدر بعد ابتزازه  
وتبليغ من يسدي الحديث وينسج  
وقد تُبِتْ فأقبلُ توْبتي ياأبن هاشم  
فان الذي بيني وبينك مدمج  
وما لك لا ترجى وأنت خليفةُ  
تحج كما حج الدوار المدلج  
وإن سر حسادي فسبيك واسعُ  
على الناس لا يسطيعه المتفجفج  
فدونك فامسكها أو اعط فإنها  
زواريق من كفيك للناس تخرج  
فُضُولُ قُتَى أسخَى يَدَا في سبيلها  
ففاضت عباباً أو حوارِي ينسج  
ستحمد ما يأتي إذا بلغ المدى  
وَضَمَكَ في الفِرْدَوْسِ ظِلٌّ وسجسجُ  
صنيع امرئ أعطاه رب محبةً  
وللخير صناع وللبر منهج  
تحيء مواعيد الكرام سويةً  
وتنضى مواعيد اللئام فتخدج  
ولي حاجةٌ لا تدرىها بحجةٍ  
إلى ملكٍ يجلو الدُجى حين يخرُجُ

### أ"خشاب" حقا أن دارك تزعج

أ"خشاب" حقا أن دارك تزعج  
وأن الذي بيني وبينك ينهج  
إلى الله أشكو أن بالقلب كربةً  
من الشوق لا تبلى ولا تتفرجُ  
أقول لأصحابي: دعوني وهينةً  
لبحر الهوى لا شك أني ملجج  
لخشابة السلوان والعطر والجنا  
ولي حرقٌ تحت الهوى تنهوج  
تقطعُ نفسي حسرةً بعد حسرةٍ  
إذا قيل: تغدو من غدٍ لا تعرجُ  
ومن نكد الأيام سيقنت لعانس  
من اللؤم لا يندى ولا يتبلجُ

وَلَمْ أُعْطِ فِيهَا حِيلَةً غَيْرَ أَنْتِي  
أَحْنُ إِلَى مَا فَاتَ مِنْهَا وَأَنْشِجُ  
دَعْوَتُ بُوَيْلٍ يَوْمَ رَاحَ عَنَّا دُهَا  
وَأُودِعَنِي الزَّفْرَافَ لَيْلَةَ أُدَلِّجُوا  
وَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا عَلَيْهَا وَمَا دَرْتُ  
مَجَامِرُ فِي أَيْدِي الْجَوَارِي تَأَجَّجُ  
بِعَمَّنْ مَنْصُورِ الْمَغِيرِي جَمَالُهُ  
وَقَلْبِي لَهُ هَذَا مِنَ الْحَلْمِ أَعُوجُ  
وَمَا خَرَجْتَ فِيهِنَّ حَتَّى عَذَلْتَنِي  
فَيَأَمَّا وَحَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تُخْرُجُ  
فَقَامَتْ عَلَيْهَا نَظْرَةٌ وَأَسْتِكَانَةٌ  
تَسَاقُطُ كَالنَّشْوَى حَيَاءً وَتَنْهَجُ  
وَمَا كَانَ مِنِّي الدَّمْعُ حَتَّى تَوَجَّهْتُ  
مَعَ الصُّبْحِ يَفْقُوهَا الْفَيْيُذُ الْمُسْرَجُ  
فِيَا عَبْرًا مِنْ بَيْنِهَا قَبْلَ نَيْلِهَا  
وَمَنْ سَقَطَ فِيهِ الْقَوَارِيرُ تَحْرَجُ  
خَرَجْنَ بِهِ فِي حَجَرٍ أُخْرَى كَأَنَّهُ  
بَنِي لِيَالٍ فِي الْمَعَاوِزِ يَدْرَجُ  
وَقَرَّبْنَ مَمْهُودَ السَّرَاةِ كَأَنَّمَا  
غَدَا فِي دِيَابُورِ الْكَسَا يَتَرَجْرَجُ  
كَتَجْمِ الدُّجَى إِذْ لَاحَ، لَا، بَلْ كَأَنَّهُ  
سَنَا نَارَ نَشْوَانَ تَشْبُؤُ وَتَبْلُجُ  
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا بَكَتُ مِنْ دُنُوهِ  
وَقَلْنَا لَهَا: قَوْمِي أَرْكَبِي الصَّبِيحَ أْبْلِجُ  
وَقَدَّيْنَهَا كَيْمَا تَخْفَ فَاَعْرَضَتْ  
تَجَسَّمُ مِمَّا سُمْنَهَا وَتَعَجُّ  
وَمَا زِلْنَا حَتَّى أَشْرَفَتْ لِعُيُونِهِمْ  
وَعَنَى الْمَغْنِي وَالْبِرَاعِ الْمَفْلَجِ  
  
وَلَمَّا جَلَاهَا الشَّمْعُ سَبِيحَ نَاطِرُ  
وَكَبِيرَ رِفَافًا وَسَارُوا فَأَرْهَجُوا  
وَمَا صَدَقَتْ رُؤْيَايَ يَحْفُفْنَ مَرْكَبًا  
وَفِي الْمَرْكَبِ الْمَحْفُوفِ بَدْرُ مَتَوَجُّ  
وَيَا كَبِدَا قَدْ أَنْضَجَ الشُّوقَ نَصْفَهَا

ونصفُ على نار الصبابة ينضج  
إذا ركبت منا بليلٍ فقل لها:  
عليك سلامٌ ماتَ من يتزوجُ  
بكَيْبُتُ وما في العينِ مِنِّي خليفةُ  
ولكنْ أحراناً عليَّ تولجُ  
ولو مت كان الموت خيراً من الشقا  
وما للفتى مما قضى الله مخرجُ

### أَتَفَخَّرُ بَعْدَ ... بَنِي قُشَيْرٍ

أَتَفَخَّرُ بَعْدَ ... بَنِي قُشَيْرٍ  
وَأَنْتَ مُخَنَّتٌ فِيكَ اعْوَجَاجُ  
تُعَادِي فِي الصَّبَاحِ عَمُودَ قَرُوبِ  
كَمَا تَعْدُو عَلَى الْقَدْرِ الدَّجَاجُ

### تَجَلُّو بِمَسَاكِنِهَا عَنِ بَارِدِ رَيْلِ

تَجَلُّو بِمَسَاكِنِهَا عَنِ بَارِدِ رَيْلِ  
كَذَاكَ خَيْرَ بَنِي مَسَاكِنِهَا الْأَرْجُ

### نَزَلَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

نَزَلَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
وَلِكُلِّ قَوْمٍ كَوْكَبٌ وَهَاجُ

### إِنْ عَمراً فَاعرفوه

إِنْ عَمراً فَاعرفوه  
عربي من زجاج  
مظلم النَّسْبَةِ لَا  
يعرفُ إلا بالسراجِ

### قَاسِ الْهُمُومَ تَنْلُ بِهَا نُجُجَا

قَاسِ الْهُمُومَ تَنْلُ بِهَا نُجُجَا  
وَاللَّيْلِ إِنْ وِراءَهُ صَبَاحُ  
لَا يُؤِيسُنْكَ مِنْ مَخْدَرَةٍ  
قَوْلُ تُعَلِّطُهُ وَإِنْ جَرَحَا  
عَسِرَ النِّسَاءِ إِلَى مِيَاسِرَةٍ  
وَالصَّعْبُ يُمْكِنُ بَعْدَ مَا رَمَحَا

بَلْ كَيْفَ يَحْمِلُ طُولَ لَيْلَتِهِ  
فَلِقُ الوَسَادِ بَيْبُتٌ مُجْتَنِحًا  
قال ابن حاجته التي كتمت  
وطيبه للقلب إن قرحا  
ما بال يومك لا تسر به  
لتروح ذاك اليوم أو تلحا  
فأجبتُهُ بمقالةٍ صدقتُ  
وأخوك تصدقهُ وإن كَلَحَا  
إن الحبيب طوى زيارته  
وشجيتُ بالمكتوم إن صرحا  
أرقي لشخص ما يفارقني  
ويحبه قلبي وإن نزحا  
لما تبين أنني كلفُ  
بحديثه وبقربه صفحا  
شهد اللسان بما أجن له  
والدمع يشهد كلما سَفَحَا  
أشقى بما لأقبت من سَكَنِي  
أحبيته وأثابني نزحا  
ندما عليهِ غداةً فارقني  
هلا أباعده فإن ملحا  
يا بعد قلبي من مودته  
أمسى بصالحه وما صلحا  
قد كان يمنحني صبابته  
وأثبته ودي بما مَحَا  
فتبدلت سعدى بشيمتها  
شيماً لتكدح غير ما كدحا  
صبرت سعيدة لا تساعفني  
وجزعتُ من مسّ الهوى مرَحَا  
تعس الفواد ! ألا يصارها  
حتى تُكونَ كَمَازِحِ مَرَحَا  
ومسهر في العين تحسبه  
يُبدِي نصيحته وما نصَحَا  
ختمت على قلبي بخاتمها  
ويلومني في حبها، فَبَحَا

وَظَلَلْتُ أُصْنِفُهُ وَأَكْذِبُهُ  
حَتَّى يَبَايَعَنِي وَمَا رِبْحَا  
لَا تَلْحَنِي حَبِيبًا وَأَنْتَ قَتَى  
فَمَشَايِعِي قَلْبِي وَإِنْ طَمَحَا  
«وَهُوَ» الْمُعَلَّقُ عِنْدَ غَانِيَةٍ  
بَعْدَ النَّوَالِ بِيَارِقٍ لِمَحَا  
لَوْ زَادَهُ رَبِّي لَخَلْتَهُ

حُبًّا كَعَيْنِ الدَّرَّةِ افْتَضَحَا  
أَخْشَى الرَّدَى حَزَنًا إِذَا شَحِطَتْ  
وَأَخَافُهُ بِدُنُوقِهَا فَرَحًا  
جَدَّ الْهَوَى فَجَدَدْتُ أَطْلُبُهَا  
لِتُرِيحَ مِنْ عَيْشِ الذِّي سَرَحَا  
لَمْ يَلِقْ مِثْلِي فِي مَوَاطِبَةٍ  
لَشَفَائِهَا مِمَّنْ صَبَا وَصَحَا  
نَهَى فُوَادِي عَن تَذْكَرِهَا  
وَيَزِيدُنِي عِيًّا إِذَا جَمَحَا  
لَيْتَ الْمَنَى رَدَّتْ لَنَا زَمَنًا  
كَزَمَانِنَا ذَاكَ الَّذِي نَزَحَا  
إِذْ مَذْخَلِي سَرَقَ أَسَارِقُهُ  
لِلِّقَاءِ أَحْوَرَ زَيْنِ الْوُشْحَا  
حَسَنَ الدَّلَالِ عَلَى ثَنِيَّتِهِ  
مَسَكٌ يَحْيِينِي إِذَا نَفَحَا  
بَرَحَتْ بِأَثْلَعٍ فِي قَلَائِدِهِ  
وَعَدَتْ تَهَزُّ رَوَادِفَا رَجَحَا  
لَمْ أَنْسَ مَجْلِسَنَا وَقَيْنَتَهَا  
وَنِبَاحَ مَزْهَرِهَا إِذَا نَبَحَا  
بِيَدِي مَسُورَةَ تَزِينُهُ  
بِسْمَاعِهَا وَسَمَاعِهَا سَرَحَا  
حَتَّى إِذَا أَخَذْتَ بَرَمْتِهِ  
وَحَنَنْتُ عَلَيْهِ مَلْجِينًا مَرَحَا  
ارْتَجَّ وَأَنْدَقَعَتْ نَعَارِضُهُ  
غِنَاءَ خَالِطِ صَوْتِهَا بِحَحَا  
فِي مَجْلِسِ رَقَدَتْ غَوَائِلُهُ

وَصَلَّتْ بِهِ الْإِبْرِيْقَ وَالْقَدْحَا  
تُرْدُ السَّرَائِرَ ثُمَّ تُصْدِرُهَا  
تَحْتَ الظَّلَامِ وَلَا تَرِي كَشْحَا  
حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ دُجْنُهُ  
وَتَنبَهَ الْعُصْفُورُ أَوْ صَدْحَا  
طَرَدَ الصَّبَاحُ لِعَاشِقِ غَزَلِ  
يَهْوَى جَنُوحَ اللَّيْلِ إِنْ جَنَحَا  
سَقِيًّا لِيُنَالِكَ عَلَى تَنَاقُلِهَا  
وَلَطِيبِ عَارِضِهَا إِذَا رَشَحَا  
بِتُ النَّجِيِّ عَلَى نَمَارِقِهَا  
وَسَلَبَتْهَا فِي الصَّبْحِ إِذْ وَضَحَا

### خَلِيلِي مَا بَالُ الدَّجَى لَا تَزْحَرْحُ

خَلِيلِي مَا بَالُ الدَّجَى لَا تَزْحَرْحُ  
وَمَا بَالُ ضَوْءِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ  
أَضَلَّ الصَّبَاحُ الْمُسْتَنِيرُ سَبِيلَهُ  
أَمْ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ  
وَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى كَانَتْهُ  
بَلْبَلِينَ مَوْصُولُ فَمَا يَتَزْحَرْحُ  
كَأَنَّ الدَّجَى زَادَتْ وَمَا زَادَتْ الدَّجَى  
وَلَكِنْ أَطَالَ اللَّيْلُ هَمٌّ مُبْرَحُ  
لَقَدْ هَاجَ دَمْعِي نَازِحٌ بِنُزُوحِهِ  
وَنُومِي إِذَا مَا نَوْمَ النَّاسِ أَنْزَحُ  
وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ: مَالِكَ صَافِحًا  
وَمَا كُنْتُ عَنْ أَنَسِ الْأَوَانِسِ تَصَفِّحُ  
فَقُلْتُ: لِسَعْدِي شَافِعٌ مِنْ مَوْدَتِي  
إِذْ رُمْتُ أُخْرَى ظِلًّا فِي الْقَلْبِ يَفْدَحُ  
أَبِيْتُ كَأَنِّي لِلْهُمُومِ ت.....  
.....  
أَرَقْتُ إِلَى سَعْدِي فَمَنْ ...  
.....  
أَسْرَحُ فَمَا لَا.....  
.....  
فَدَرْتُ وَدَارَتْ بِي الْبِلَادُ كَأَنِّي



من العيِّ في.....  
فَقُلْتُ أَفِي ذَنْبِ أَتَاكَ أَتَيْتُهُ  
تَأْنِيْبُ أُم .....

.....  
وَجِنِّيَّةِ الْأَعْلَا رَدَا حَرْبِيَّةِ

.....  
إِذَا جَاوَزْتَهَا الْعَيْنُ لَمْ تَلْقَ لَدَّةً  
بَعِيثُ وَلَا .....

يخف بأحشائي إليها صبابه"  
وتطرق بالهجران عيني فتسفع  
فيا طول هذا الليل لا أعرف الكرى  
ولا الصبح فيه راحة" فأروحُ  
أناسية" سَعْدَى هَوَانِي بَعْدَمَا  
لَهَوْنَا بِهَا عَصْرًا نَخَفُ وَنَمْرُحُ  
مُحِبِّينَ مَعْتَشِقِينَ نَعْرَقُ فِي الْهَوَى  
مِرَارًا وَطَوْرًا نَسْتَقِيلُ فَنَسْبَحُ  
كأن هوانا في العقاب وفي الرضى  
سَرَابِيلُنَا نُنَشِّقُ عَنَّا وَنَنْضَحُ

ليالي نقتاد الهوى ويقودنا  
على رصداً العين والكلب ينبحُ  
فَقَدْ سَاعَ لِلْغَيْرَانِ مِنْ ذَلِكَ رِيْفُهُ  
وَنَامَ الْعِدَى حَتَّى افْتَرَقْنَا وَأَلْجَحُوا

### تثاقل ليلي فما أبرح

تثاقل ليلي فما أبرح  
وَنَامَ الصَّبَّاحُ فَمَا أَصْبَحُ  
وَكُنْتُ امْرَأً بِالصَّبَا مُولِعاً  
وَبِاللَّهُوِ عِنْدِي لَهُ مَفْتَحُ  
لقد كنت أمسي على طربةٍ  
وأصبح من مرح أمرحُ  
فلما نهاني إمام الهدى  
ولاح لي المطلع الأفيح

وَجَارِيَةٍ دَلَّهَا رَائِعٌ  
تعف فإن سامحت تمزح  
كأن على نحرها فأرةً  
من المسك في جيبها تذبج  
كأن القرون على متنها  
أساود شت بها أبطح  
لها منطق فاخر فاتن  
كحلي العرائس يُسْتَمْلِحُ  
وعينان يجري الردى فيهما  
وَوَجْهٌ يُصَلِّي لَهُ أُسْجَعُ  
وَتَدْيٍ لِرُؤُوسِهِ سَجْدَةٌ  
يدين له الناسك الأجلح  
وَتَعْرُ إِذَا دُقَّتْهُ لَمْ تُمْتِ  
وطاب لك العيشُ والمسرْحُ  
وَحَدُّ أَسِيلٍ وَكَفٌّ إِذَا  
أشارت لقوم بها سبحوا  
وَسَاقٌ تُزَيِّنُ خَلْأَهَا  
على أنها صعبة ترمح  
وَتَضْحَكُ عَنْ بَرْدٍ بَارِدِ  
ثَلَالَا كَمَا لَمَعَ الْوَحْوَحُ  
مِثْلَةَ فِخْمَةٍ فِخْمَةٌ  
هَضِيمُ الْكَنْشِجِ بَوْصُهَا أَرْجَحُ  
إِذَا ذُكِرَتْ سَبَقَتْ عِبْرَتِي  
وكادت لها كيدي تفرح  
مِنَ الْبَيْضِ تَجْمَعُ هَمَّ الْفَقَى  
كما يجمع اللبن الإنفج  
جَلْتُ عَنْ مَعَاصِمِ حَبِيَّةٍ  
تغشُ بها الدينَ لا تنصحُ  
وَرَجَاءَ بَرَجَاءٍ فِي جَوْهَرِ  
تُرُوقٍ بِهَا عَيْنٌ مَنْ يَلْمَحُ  
خُرُوجُ عَلَى جَمْعِ أَثْرَابِهَا  
كما يخرج الأبلق الأقرع  
نهاني الخليفة عن ذكرها  
وَكُنْتُ بِمَا سَرَّهُ أَكْدَحُ

فأعرضت عن حاجتي عندها  
وللموت من تركها أروح  
على أن في النفس من حبها  
أحاديث ليس لها مطرح  
تركت سديفاً وأصحابه  
وأحرمت ما يجتني شرمح  
وقال المفرك: ثاب الفتى  
وسالمني الكلب لا يبيح

فهذا أوان انقضت شرتي  
وشرعت في الدين لا أطلع  
بلوت ابن نهيا فما عنده  
سوى أن سياكل أو يسلمح  
وذاك فتى من سراه النبيط  
تعود شيئاً فما يفلح  
يحب النكاح ويأبى الصلاح  
كذاك النباطي لا يصلح  
إذا شئت لأقبيته رابضاً  
على ظهره رجل يسبح  
تراه يسر بنيك ابنه  
على أنه سبه تفضح  
وما كان إلا كأم العرو  
س إذا نكحت بنتها تفرح

### صحا ترابي وما قلبي بصاح

صحا ترابي وما قلبي بصاح  
وأصبح عانداً حبل النصح  
وكنت من المزاح أكاد أسلو  
فقد لأقبيت فاطمة المزاح  
أبيت مروءاً وأطل صبا  
كأن القلب مني ذو جناح  
ومن يك ذاق من عشقي قراحاً  
فإني قد شربت من القراح  
ولست بذاكر "عباد" إلا

تَبَادَرَتِ الْمَدَامُ بِانْسِفَاحِ  
وَلَا أَنْسَى غَدَاةَ بَكَتْ وَقَالَتْ:  
أَتَعُدُّوْا أَمْ تُرَوِّحُ مِنَ الرَّوَّاحِ  
فَقُلْتُ لَهَا: الرَّوَّاحُ بِذَلِكَ أَحَجَى  
وَأَقْرَبُ بِالْمُحِبِّ مِنَ الصَّبَّاحِ  
يَلُومُكَ فِي مَوَدَّتِهَا "سَعِيدٌ"  
وَمَا فِي حُبِّ «عَبْدَةَ» مِنْ جُنَاحِ  
فَغَرَّكَ أَنْ لَوْمَكَ يَا "سَعِيدٌ"  
بِئْتَمَنَعَ بَلْ أَحْرُ مِنْ النَّزَّاحِ  
فَدَعِ لَوْمَ الْمُحِبِّ إِذَا تَهَادَى  
بِهِ حُبُّ النِّسَاءِ لِحَاكِ لَاحِ  
فَإِنَّكَ لَا تَرُدُّ هَوَى بِلُومِ  
وَلَا طَرِبَ الْمَتِيمِ بِامْصَاحِ  
تُعَلُّ حِينَ نَسَأَلُهَا نَوَالاً  
حِرَاداً بِالتَّدَلُّ وَالْمِزَاحِ  
كَأَنَّ بَرِيقَهَا عَسلاً جَنِيًّا  
وَطَعْمَ الزَّنَجَبِيلِ وَرِيحَ رَاحِ  
تَرَاحَتْ فِي النِّعِيمِ فَلَمْ تَنْلِهَا  
حَوَاسِدَ أَعْيُنِ الزَّرْقِ الْقَبَّاحِ  
نَعَمْ عَلَّقَتْهَا فَلَهَا حَيَاتِي  
هَدَايَا الْحُبِّ فِي نَفْسِ الرِّيَّاحِ  
وَإِنْ أَهْلَكَ فِدَامَ عَلِيٍّ هَلَكِي  
لَهَا طَوْلُ السَّلَامَةِ وَالصَّلَاحِ  
طَرَحَتْ مَوَدَّتِي وَصَرَمَتْ حَبْلِي  
وَلَمْ أَهْمِ لُودَكَ بِاطْرَاحِ  
فَجُودِي بِالْوَصَالِ لِمُسْتَهَامِ  
بِذِكْرِكَ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَّاحِ  
يَهِيْمُ بِكُمْ وَقَدْ دَلَقْتُ إِلَيْهِ  
جُيُوشُ الْحُبِّ بِالمَوْتِ الصُّرَاحِ  
طَبِيبِي دَاوْنِي وَتَأْنِ سَقْمِي  
لَكَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ عَلَى النَّجَاحِ  
إِذَا سَلَيْتَنِي أَوْ هَجَّتْ مِنْهَا  
فَوَاداً لَا يَسَاعِفُ بَارْتِيَا حِ

وكيف شفاءً مختبئاً حزين  
بشبعي الحجل جاعة الوشاح

### ومعدل هجر اللئام حديته

ومعدل هجر اللئام حديته  
متعالماً بفتوةٍ ومزاح  
نازعه الريحان في نفس الضحى  
وسماع عاملة اليبدين رداح  
ورجاجة للشرب فيها مقنع  
قرنت بأزهر كالغزال مباح  
سلس بلينة المذاق رقيقة  
كالدمع تخليط لينها بجماح  
ورضاب ذي أشر أغر كأنما  
غُبقت مشاربهُ من التفاح  
خودٌ إذا جنح الظلام فإنها

### أقمت وأجريت الصبا ما وحى واح

أقمت وأجريت الصبا ما وحى واح  
وأمسكتُ عن باب الضلالة مفتاحي  
وقال العذارى : لئسَ فيك بغيه  
كذبن يحز السيف في الطبع الضاحي  
تمتعتُ من ودّ الشباب الذي مضى  
مع البيض أسقى رقهين مع الراح  
وواد العذارى زائرٌ ومردناً  
يظفن بدّال السراويل مسفاح  
من القادة المسأذنين إذا غدا  
كان على أعطافه ضوء مصباح  
لقد كان يومي بالجديد مشهراً  
وأيامٌ ذي ضالٍ ويومٌ بذي ضاح  
ليالي أغدو بينهن مرفلاً  
أحبُّ وأعطى حاجتي غير ملحاح  
فغيرَ ذاك العيش تاج لبيسئهُ  
وطاعة مهدي كفت قول نصاح  
فمآلان لا أسري إلى أم مالك

بعثبي ولا أصغي إلى قول قرواح  
تمثل لي وجه الخليفة دونها  
فقل في حبيبٍ دونه أسدُ شاح  
وندمان صدق قد وصلت حديثه  
بأزهر مجاج المدامة نباح  
إذا فرغت كأس امرئٍ خر ساجداً  
وصب لنا صفراء في طيب تفاح  
على ذلك حتى رذني عن جهالةٍ  
وما الناس إلا طالِبُ اللهو أو صَاح  
ولولا أميرُ المؤمنينَ مُحَمَّدُ  
رَجَعْتُ بأخرى من دَمَى الناس ملوَّاح  
لها صفاتٌ حولها يستلمنها  
كما استلمَ الرُّكْنَ النَّوَاسِكُ بِالرَّاحِ  
إذا نظرتُ حالتُ بها عينُ ناظرٍ  
وأودت بالبابِ وألوت بأرواح  
فقلتُ لها: بان الشَّبابُ فقد مضى  
وصاحبني غيظُ لغيران منباح  
لعلك أن لا تُعرِّفيني بمثلها  
هداني أمير المؤمنين بمصباح  
فأليتُ: لا ألو الخليفة طاعةً  
ولا أبتغي إذناً على ذات أو شاح  
تركت تجارات المعازف رائحاً  
وأعرضت عن راح وعن قينتي راح

### طال ليلي وبات قلبي جناحاً

طال ليلي وبات قلبي جناحاً  
ومللتُ العُدَّالَ والنُّصَّاحَا  
يأمرون المحبَّ بالصبرِ عمَّن  
قد برى الحُبُّ جسمه فاستطاحَا  
بنس ما يأمرون مستشعرَ الهَمِّ  
يُقاسي من عبدة الأثرَاحَا  
أيها القارىء المُدكِّرُ باللهِ:  
ترى في وصال حبِّ جُنَّاحَا  
قال: لا بأس بالحديث إذا ما

لم يزيدا على الحديث جماحا  
أي خيري يا عون يرجو محباً  
في سواد الفؤاد منه براحا  
كَيْفَ يَرْجُو سَلْوً صَبَّ حَزِينِ  
زَادَهُ الْحُبُّ حِينَ شَاعَ ارْتِيَاحًا  
إِنْ تَكُنْ إِثْمًا تَرُوحُ وَتَعْدُو  
بِائْتِصَاحٍ فَمَا أُرِيدُ ائْتِصَاحًا  
فَدَعِ الْعَدُوَّ وَالرَّوَّاحَ عَلَيْنَا  
ما غدا حُبُّهَا عَلَيْنَا وراحا  
قد كتمتُ الهوى ملياً فلمَّا  
ضيقَتْ نَرْعَا بِحُبِّ عَبْدَةٍ بَاحًا  
ليت شعري عن أمِّ عمرو وعمرو  
لَمْ يَكُنْ جَاهِلًا وَلَا مَرَّاحًا  
أَحْدِيثٌ مِنْهَا رَمَاهُ بِطَبِّ  
لَيْتَهُ مَاتَ قَبْلَهَا فَاسْتَرَا  
بل يَرْجِي ما لا يَبَالُ وَلَوْ لَا  
ما يَرْجِي اِكْتَسَى الْمَسُوحَ وَسَا  
أُمَّ عَمْرُو ما زال حُبُّكَ يَعْتَا  
ل عزائي حتى افتضحت افتضاحا  
كيف لا ترحمين شخصاً محباً  
مَيِّتًا مِنْ هَوَاكَ مَوْتًا صُرَّاحًا  
كان يَرَعَى الْمَصْبَاحَ حِينًا فَلَمَّا  
ضَافَهُ الْحُبُّ ضَيَّعَ الْمَصْبَاحَا  
إِنْ تَكُونِي أَرَدْتِ أَنْ تَفْجَعِيهِ  
بمزاح فقد قطعت المزاحا  
وَأَصْلًا لِلْحَيَاةِ مِنْهَا وَإِنْ عَا  
شَ وَمَاتَتْ بِكِي عَلَيْهَا وَنَا  
إِنْ شَهَدْتَ الْوَفَاةَ يَا عَوْنُ مَيِّ  
فِي مَقَامٍ وَكُنْتَ تَنْوِي صَلاحا  
فاذعُ سِرْبِ الْمَلَّاحِ يَشْهَدُنْ مَوْتِي  
بحنوطٍ إني أحبُّ الملاحا  
مِنْ هَوَى عَبْدَةِ الْبَخِيلَةِ أَنِّي  
لا أرى غيرها لقلبي رواحا

أنتَ عونُ الشَّيْطَانِ إن لم تَعْنِي  
فارع ما قلتُ تشفٍ مَنِي قَمَاحَا  
وَأذُعُ قَوْمِي بِأَمِّ عَمْرُو فَيَأْتِي  
عَاقِدٌ حَبِيهَا عَلَيَّ وَشَاحَا  
مُسْتَهَامُ النَّهَارِ مَرْتَفِقُ اللَّيْلِ  
إِلَى أَنْ أَعَايِنَ الإِصْبَاحَا  
لم أزل من هوى عُبيدة أهوى  
ما يليها حتَّى هويتُ الرِّيحَا  
لستُ أنسى غداةَ قامت تهادى  
لِلْمُصَلَّى فَطَارَ قَلْبِي وَطَاحَا  
في نِسَاءٍ إِذَا أَرَدَنَ ضِيَاءَ  
لِظْلَامٍ جَعَلْنَاهَا مَصْبَاحَا  
فَأَضَاءَتْ لِهِنَّ دَاجِيَةَ اللَّيْلِ  
وَجَلَّتْ عَمَّا تَجُنُّ الوَاحَا

### الْق «حَرْبًا» فَحْيِهِ

الْق «حَرْبًا» فَحْيِهِ  
ثُمَّ سَلَّهُ عَنِ الْقَدْحِ  
أَقْرِبُ مَزَارُهُ  
أَمْ مَعَ النَّجْمِ قَدْ طَمَحُ  
إِنْ يَكُنْ فِي أ  
رَضْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَلْحُ  
قَدْ وَفَى لِي الْمُفْضَلُ  
لُ بْنُ عُبَادٍ وَمَا بَلَحُ  
وَوَزَّئَاهُ بِالْكَرَا  
مَ فَسَاوَى وَقَدْ رَجَحُ  
فَلَهُ الْفَضْلُ حَيْثُ كَا  
نَ عَلَى مَنْ وَأَى وَشَحُ

### نورُ عيني تركت قلبي جناحا

نورُ عيني تركت قلبي جناحا  
يَوْمَ فَارَقْتَنِي فَحَنَّ وَتَنَاحَا  
جَوْهَرَ الدَّرِّ لَمْ أَنْلِكَ وَلَوْ نَدِ  
تُكِّ كُنْتُ الْعَيْنَى وَكُنْتُ الْفَلَاحَ



كيف لم تذكرني الرسول إلينا  
وقعودي إليك أرى الصباحا  
يشتهي قربك الفؤاد ولكن  
لا نبالينه ويأبى ان تصاحا  
ذهبت نظرتي إليك بنفسي  
ونمي الحب عن فؤادي فباحا  
يوم أذري إليك من حذر الفر  
قة دمعي وقد عزمت الرواحا  
نور عيني لو كان منك في السد  
ر لعيب شفتي مني قراحا  
أسلمتني عيني إليك وقالت  
لو تعزى بالصبر عنك استراحا  
ومن المشتكى سلوك عني  
واشتياقي قد افتضحت افتضاحا

### فتن المرعث بعد طول تصاح

فتن المرعث بعد طول تصاح  
وصبا ومل مقالة النصاح  
وأصابه سحر البخيلة بعد ما  
ألف الصلاة وعاد بالمسباح  
فتعرضت لك للذي حاذرت  
حوراء في عقد لها وشاح  
خود إذا جنح الظلام فإنها  
تكفي الأوانس ففدة المصباح  
ولو أنها داوت صدى من هائم  
حران يظن غفلة المياع  
برضاب ذي أشر أعر كأما  
شفت الغليل ولم نزل بملامه  
وشفاء من تيمت غير جناح  
إن البخيلة لو يميل بها الصبي  
كالقنو مال على أبي الدحاح  
أتنصحا ما تأمرين فمئلها  
رجع النصيح شفى من الأبراح  
رجل سيذل للطبيب تلامه

إِنْ كَانَ ذَا ثِقَةٍ لَهُ بِنَجَاحٍ  
وَلَقَدْ كَلَّفْتُ بِهَا وَعَيْرَنِي الْهُوَى  
بَادِي النَّصِيحَةِ سَاكِنُ الْأُرُوحِ  
فَحَلَفْتُ لَا أُعْطِي الْعَوَازِلَ طَاعَةً  
حَتَّى يُقَامَ عَلَيَّ بِالْأَنْوَاحِ  
وَإِذَا هَوَيْتَ فَلَا يُعِيرُكَ الْهُوَى  
إِلَّا مَقَالَةً آخِرِينَ صَحَاحِ  
فَإِذَا النَّدِيمُ شَكَا الصَّدَى مِنْ هَامَةٍ  
عِنْدِي شَفِيتُ صَدَاءَهُ بِالرَّاحِ  
مَمَّا تَصَمَّمَتْهُ أَشْمُ مُعَمَّمٌ  
بِلِحَاءِ بَاسِقَةٍ مِنَ الْأَدْوَاكِ  
فَإِذَا أَكَّبَ حَكِي لَسْمَعَكَ ضَاكِكًا  
تَحْتِ الْعِمَامَةِ أَوْ دَوِيَّ نُبَاحِ  
بَخْرُوجِ لِينَةِ الْمَذَاقِ رَقِيقَةٍ  
كَالذَّمْعِ تَخْلُطُ لِينَهَا بِجَمَاحِ  
حَتَّى أُرُوحَ وَقَدْ قُضِيَتْ لُبَانَةٌ  
أَنْدَى مِنَ الْمُتَضَيِّفِ الرَّوَّاحِ  
لِيُوصَلَ أُخْرَى قَدْ سَلَوْتُ سَلْوَهَا  
فَأَبْتُ بِنَاتِ فُؤَادِي الْمَرْتَاحِ  
لَمَّا رَأَيْتَنِي فَوْقَ أَجْرَدِ سَابِحِ  
كَالْفِيءِ مُعْتَرِضًا عَلَى أَرْمَاحِ  
سَلْسِ الْمَقْلَدِ لَا أُخْفِضُ جَاشَهُ

إِلَّا تَقَاذِفَ غَرِبَهُ بِطَمَاحِ  
قَالَتْ لِجَارَتِهَا: أَتَانَا زَائِرٌ  
رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي وَلَانَ جَنَاحِي  
مَا طَلْتُهُ دَيْنًا وَطَالَ طِلَابُهُ  
وَالدِّينُ مَنْسَرِحٌ وَغَيْرُ سَرَاحِ  
فَالْيَوْمَ أَقْضِي دَيْنَهُ بِنِيَابَتِي  
فِي كُلِّ غَدْوَةٍ شَارِقِ وَرَوَاحِ

## دَعْنِي أُمَّتٌ بِالْهَوَى لَا يَلْحَنِي لَاحٌ

دَعْنِي أُمَّتٌ بِالْهَوَى لَا يَلْحَنِي لَاحٌ  
ليس المشوقُ إلى الأحابِ كالصَّاحِي  
لو كُنْتُ تَطْرِبُ لَمْ تُنْكَرُ بُكَاءَ طَرِبِ  
صَبَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالشَّعْرِ نَوَّاحٌ  
خَفَضَ جِشَاكَ عَلَى نَائِي الدُّنُوِّ بِهَا  
أَلَيْتُ أُذْنِي نَصِيحاً مَا وَحَى وَاحٌ  
قَدْ هَرَّ قَبْلَكَ كَلْبٌ دُونَ حَجْرَتِهَا  
فَهَلْ فَرَعْتُ لِكَلْبٍ مَرَّ نَبَّاحٌ  
أَبَى لِي اللَّعْجُ الْمَشْبُوبُ فِي كَبْدِي  
وَفِي فَوَادِي وَأَوْصَالِي وَأُرُواحِي  
أُرْتَاخُ لِلرَّيْحِ إِنْ هَبَّتْ بِمَانِيَّةً  
وَأَنْتَ عِنْدِي رَخِيمٌ غَيْرُ مَرْتَاخٍ  
لَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ إِلَّا صَوْتَ جَارِيَةٍ  
تَدْعُو إِلَى أَسَدٍ مِنْ حَبَّهَا شَاخٌ  
كَأَنَّمَا انْتَزَعْتَ حَبِّي بِدَعْوَتِهَا  
كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنْ دُونَ نَصَّاحِي  
رِيًّا الرَّوَادِفِ مِلْوَاخٌ مُنْعَمَةٌ  
يَا حَبْدًا كُلُّ رِيًّا الرَّدْفِ مِلْوَاخٌ  
لَمْ تَرْتِ لِي مِنْ جَوَى حُبٍّ وَقَدْ ضَحَكْتُ  
عَنْ بَارِدٍ كَوْمِيضِ الْبَرِّقِ لَمَّاحٌ  
كَأَنَّ فِي طَرْفِ عَيْنَيْهَا إِذَا نَظَرْتُ  
بِنَاطِرِ عَقْدَاءٍ مِنْ سِحْرِ سَبَّاحٍ  
تَسْرُ عَيْنًا وَتَلْقَى الشَّمْسَ غَيْبَتِهَا  
كَأَنَّمَا خُلِقْتُ مِنْ ضَوْءِ مِصْبَاحٍ  
أَمْسِي أَوْمَلُ جِدْوَاهَا فَتَخْلِفُنِي  
وَمَا أزالُ كَمَا أَمْسَيْتُ إِصْبَاحِي  
وَكَهَيْفَ يُخْلِفُ مَأْمُولٌ لَهُ شَرَفٌ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ خَيْرًا لِأَمْرِيءِ نَاحٍ  
يَلُومُنِي صَاحِبِي فِيهَا وَقَدْ فَتَحْتُ  
إِلَى الصَّبَابَةِ لِي بَابًا بِمَقْتَاخٍ  
خَاضَتْ مِنَ الْحَبِّ ضَحَضًا وَمَا رَضِيَتْ  
حَتَّى جَسِمْتُ إِلَيْهَا غَيْرَ ضَحَضًا  
تَسَوَّكْتُ لِي بِمَسْوَاكِ لِتُعَلِّمَنِي

مَا طَعُمُ فِيهَا وَمَا هَمَّتْ بِإِصْلَاحِ  
لَمَّا أَتَيْتَنِي عَلَى الْمِسْوَاكِ رِيْقُهَا  
مِثْلُوجَةِ الطَّعْمِ مِثْلَ الشَّهْدِ بِالرَّاحِ  
قَبِلْتُ مَا مَسَّ فَاهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ذَا الْمِسْوَاكِ يَا صَاحِ  
قُلْ لِلرَّبَّابِ: ارْجِعِي رُوحِي إِلَى جَسَدِي  
أَوْ عَلِّبِي بَوَجْهِ مِثْكَ وَصَاحِ  
عَلَى الْوَسَاوِسِ تُعْفِينِي وَتُتْرِكُنِي  
مِنْ بَاكِرٍ يَدْعَاوِي الْحُبَّ رَوَّاحِ

### لا تلمني على غيبدة صاح

لا تلمني على غيبدة صاح  
زودتني زاداً من الأتراح  
وانهني إن نهيتني عن هواها  
باسم أخرى إن اسمها من فراحي  
بل دع الحب ثم لمني عليها  
ذكرك الحب زائدي في ارتياحي  
قد ذكرت الهوى فرق فؤادي  
ودعوت اسمها قطار جناحي  
ولقد كنت ذا مزاح فأصنح  
ت على حبها قليل المزاح  
طرباً للرياح هبت جنوباً  
أين مثلي يهوى هبوب الرياح  
أيها المرء إن قلبك صاح  
من هواها وليس قلبي بصاح  
أفتنتني لا ريب عبدة إني  
من هواها على سبيل اقتضاح  
هل على عاشق خلا بحبيب  
في التزام وقبلة من جناح  
إنما بالفؤاد والعين مني  
حب شعبي الخلخال غرثي الوشاح  
مكرب فوق معقد المرط منها  
واحتشى المرط من أباة رياح

بُنْتُ سِثْرَ لَمْ تَبْدُ لِلشَّمْسِ يَوْمًا  
مَا خَلَا الفِطْرَ أَوْ غَدَاةَ الأَصْحاحِ  
سَلَبْتُهُ يَوْمَ الخُرُوجِ حِجَاهُ  
بِأَسِيلِ العَطِيبِولِ والأَوْضاحِ  
وَبشْعَرِ يَحْكِي المَخْبِرُ عَنْهُ  
نَفْحَةَ المِسْكِ فُتَّ فِي كَأْسِ رَاحِ  
يَا خَلِيلِي نَلْكَمًا دَاءَ عَيْنِي  
وَدَوَائِي مِنْ دَمْعِهَا السَّقَاحِ  
إِنَّ أُمَّ الوَلِيدِ - فَاسْتَرْقِيهَا -  
أَفْسَدْتَنِي وَعِنْدَهَا إِصْلَاحِي  
ثُمَّ قُولَا لَهَا بِقَوْلٍ وَفِيهَا  
ضِيئَةٌ مِنْ فَوَادِيهِ المُسْتَبَاحِ:  
اسْجَحِي يَا عَبِيدُ فِي وَدِّ نَفْسِي  
لَيْسَ إِمْسَاكُهَا مِنْ الإِسْجَاحِ  
أَقْلَقَ الرُّوحَ طُولَ صَفْحِكَ عَنِّي  
وَصَلِينِي وَسَكْنِي أُرَواحِي  
وَلَقَدْ قُلْتُ لِلنَّطَاسِي: أَعْطِيكَ  
تَلَادِي وَطَارْفِي بِالنَّجَاحِ  
دَاوَنِي مِنْ حَمَامِ قَلْبِي إِلَيْهَا  
بِدَوَاءِ يَرُدُّ غَرْبَ الجَمَاحِ  
فَاحْتَمَانِي وَقَالَ: دَاءٌ عِيَاءٌ  
مَا لِمَنْ يُبْتَلَى بِهِ مِنْ رَوَاحِ  
مَا دَوَاءُ الَّذِي يُسَهِّدُ بِاللَّيْلِ  
لَا يَسْتَرِيحُ فِي الإِصْبَاحِ  
فَقَجَّهَرْتُ لِانْقِضَاءِ حَيَاتِي  
وَاسْتَعَدَّتْ لِمَيِّتِي أُنَواحِي

### يقولُ أبو عمرو غداة تهللت

يقولُ أبو عمرو غداة تهللت  
من العينِ درأتُ وفاضَ سفوحها  
أجدكَ مِنْ رِيحانةٍ طابَ ريحُها  
ظَلَلْتُ تُبْكِ خُلَّةً وَتَنُوحُها  
فَقُلْتُ لَهُ: لَا تُكْثِرِ اللُّومَ إِنِّي

أتى من هوى نفسي عليّ جموحها  
كأنتك لم تعلم لعبدته حرمة  
وأسرار حبّ عندنا لا تُبيحها  
تثاقلت الدلفاء عني وما درت  
بذي كبدٍ حرى يغصّ قريحها  
وقد كادت الأيام دون لقائها  
تصرم إلا أن يمرّ سنيحها  
يُذكرني الریحانُ رائحةً التي  
إذا لم تطيب وافق المسك ريحها  
عبيدةُ همّ النفس إن يدنُ حبُّها  
وإن تنأ عنها فارق النفس روحها  
فلا هي من شوق إليها تريحني  
ولا أنا من طول الرجاء أريحها  
هواك غبوقُ النفس في كلّ ليلةٍ  
وذكرتمو في كل يوم صبوحها  
وللنفس حاجاتُ إليك إذا خلت  
سعيًا بها عند اللقاء فصيحها  
فلسنت بسالٍ ما تغتت حمامة  
ومأ شاق رهبان النصارى مسيحها

**لعمري لقد أزرى سهيلٌ بصهره**  
لعمري لقد أزرى سهيلٌ بصهره  
ولأهمو في شركه غير صالح  
أزوجتم العليج اللثيم ابن سالم  
وما زائنٌ زوجتموه بفاضح  
ألا يخرج الدجال إن كان خارجاً  
وهذا سهيلٌ صهرُ موسى بن صالح  
فما أمّلتُ هذا له نفسُ صالح  
ولا كان يرجوها له في المناكح  
ولا خاف هذا صالحٌ عند موته  
على عقبه في ناديات الفضائح

## أَبْجَرُ هَلْ لِهَذَا اللَّيْلِ صَبْحُ

أَبْجَرُ هَلْ لِهَذَا اللَّيْلِ صَبْحُ  
وهل بوصول من أحببتُ نصحُ  
أَبْجَرُ قَدْ هَوَيْتُ فَلَا تَلْمَنِي  
على كبدِي من الهجران قرحُ  
جرى دمعي فأخبرَ عن ضميرِ  
كجاري المسك دَلَّ عَلَيْهِ نَفْحُ  
كأنِّي يَوْمَ سَارَ بَنُو يَزِيدِ  
يَوْمَ دَلِيلُهُمْ بَصْرَى وَيَّحُو  
خَرَجْتُ بِنَشْوَةِ مِنْ نَبْتِ رَأْسِ  
تدور بهامتي والطرف طمخُ  
أسائلُ أينَ سَارَ بَنُو يَزِيدِ  
وعندي منهم الخبرُ المصحُ  
أَبْجَرُ هَلْ تُرَى بِالنَّقَبِ عَيْراً  
تَمِيلُ كَأَنَّهَا سَلَّمَ وَطَلْحُ  
خَرَجْنَ عَلَى النَّقَا مَتَوَاتِرَاتِ  
نَوَاعِبَ فِي السَّرَابِ لَهْنٌ شَبْحُ  
فَوَاعَجَبَا صَفَوْتُ لِغَيْرِ صَافِ  
وأعطيتُ الكريمة من يشحُ  
وَذِي مَالٍ وَلَيْسَ بِذِي غَنَاءِ  
كزُبِّ الشَّيْخِ لَا يَعْلُوهُ نَضْحُ  
صبرتُ عليه حتى بان فسلاً  
كَأَنَّ إِخَاءَهُ خَبَزُ وَمَلْحُ  
وفياض البيدين على الموالي  
لَهُ فَضْلٌ يُعَاشُ بِهِ وَمَنْحُ  
من المتحرِّفين يداً وجوداً  
عَلَيَّ مَدِيحُهُ وَعَلَيْهِ نُجْحُ  
أتاني وَدُهُ خَدَمًا وَمَالاً  
وعَيْلني وبعضُ النَّيْلِ وَتَحُ  
مَضَى هَذَا، فَقُلْ فِي أُمَّ بَكْرٍ  
أَرَاهَا لَا تَجُودُ وَآلَسْتُ أَصْحُو  
رأيتُ لها على الروحاء طيفاً  
ورؤيةً من تحبُّ عليه صلحُ  
ويومَ لقيتها بجنابِ حوضي

كَعْضَبِ الْعَيْرِ سَبَقَ إِلَيْهِ رِيحُ  
تَتَابَعَتِ الثَّوَانِجُ لِأَمِّ بَكْرٍ  
تَفَوَّزُ بِهَا وَحَالَ عَلَيْكَ قَدْحُ  
إِذَا مَا شَتَّتْ رَاحَ عَلَيَّ هَمٌّ  
مِنَ الْعَادِينَ أَوْ طَرَبُ مَلْحُ  
وَقَالُوا: لَوْ صَفَحْتَ عَنِ النَّصَارَى

وَلَا وَاللَّهِ مَا بِأَخِيكَ صَفْحُ  
أَحْزَنُ إِلَى مُحَاسِنِ أُمَّ بَكْرٍ  
وَدُونَ لِقَائِهَا دَكْحٌ وَنَكْحُ  
وَأَضْبَبُ لَا تُوزَّعُهُ الْمَنِيَا

أَبْلٌ مُتَسَيِّعٌ بِالْمَوْتِ سَمْحُ  
تَعَزَّى وَلَا تَكُنْ مِثْلَ ابْنِ نَهْيَا  
لَهُ رُمْحٌ وَلَا يُعْنِيهِ رُمْحُ  
يَمِيلُ عَلَى رِمَاحِ الْقَوْمِ ظَلْمًا  
لَهُ ..... فَطْحُ  
يَذُمُّ الشَّيْبَ حَمَادُ بْنُ نَهْيَا  
وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الشَّبَابِ مَدْحُ  
يُؤَافِقُهُ ارْتِيكَاضُ الْقِرْدِ فِيهِ  
وَإِنْ مَسَحَ الضَّرَاطُ فِذَاكَ رِيحُ  
بِهِ جَرْحٌ مِنَ الرَّمْحِ الْمَذْكِيِّ  
وَلَيْسَ بِهِ مِنَ الْمَأْتُورِ جَرْحُ

### أَتَى دَعَاهُ الشَّوْقُ فَارْتَاحَا

أَتَى دَعَاهُ الشَّوْقُ فَارْتَاحَا  
مِنَ بَعْدِ مَا أَصْبَحَ جَمَّاحَا  
ذَكَرَهُ عَهْدَ الصَّبِيِّ صَاحِبُ  
كَانَ لَهُ إِذْكَ مَقْتَاحَا  
أَيَّامَ عِبَادَةٍ مِنْ شَأْنِهِ  
إِنْ لَمْ يَزُرْهَا بَاكِرًا رَاحَا  
الْقَلْبُ مَشْتَعُوفٌ بِمَا قَدْ مَضَى  
يَلْقَى مِنَ الْأَحْزَانِ أَتْرَاحَا  
وَكَيْفَ لَا يَصْبُو إِلَى عَادَةٍ  
تَكْفِيكَ فِي الظُّلْمَاءِ مِصْبَاحَا



سَحَّارَةٌ الْعَيْنُ لَهَا صُورَةٌ  
جَادَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ سَخَّاحَا  
كَأَنَّ ثَلْجًا بَيْنَ أَسْنَانِهَا  
مُسْتَشْرِكًا رَاحًا وَتَفَّاحَا  
كَاتَمْتُ مَا أَلْقَى إِلَى وَجْهِهَا  
حَتَّى إِذَا عَدَّبَنِي بِأَحَا  
كَفَى خَلِيلِي هَوَى شَقْنِي  
لَا يَعْدُمُ النَّاصِحُ أَنْصَاحَا  
قَوْلَا لِمَنْ لَمْ تَرِ يَا مِثْلَهُ  
فِي مَحْفَلِ جِسْمًا وَأَلْوَاحَا:  
كُرِّي لَنَا الْعَيْشَ الَّذِي قَدْ مَضَى  
مَا كَانَ ذَاكَ الْعَيْشُ ضَحْضَاحَا  
لَا كُنْتُ إِنْ كُنْتُ تَنَاسِيْتُكُمْ  
لِهَائِجِ بَعْدِكُمْ نَاحَا  
فِي حَلَّتِي جِسْمٌ فَتَى نَاحِلِ  
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ طَاحَا  
كَانَ الشَّقَا حُبِّي مَدِينَةً  
رَاحَتْ بِهَا دَارٌ وَمَا رَاحَا  
أَرَعَى بِهَا النَّجْمَ وَمَا رَغْبَتِي  
نَجْمًا بِطَرْفِ الْعَيْنِ لَمَّاحَا  
أَذَابِحِي الشَّوْقِ إِلَى قُرْبِهَا  
مَا كَانَ ذَاكَ الشَّوْقُ نَبَّاحَا  
لَمْ أَنْسَ مَا قَالَتْ وَأَتْرَابِهَا  
فِي مَعْرَكِ يَنْظِمُنْ مِسْبَاحَا:  
أَقْلَلُ مِنَ الطَّيِّبِ إِذَا زُرْتَنَا  
إِنِّي أَخَافُ الْمَسْكَ إِنْ فَاخَا  
لَا تَتْرَكْنَا غَرَضًا لِلْعَدَى  
إِنْ كُنْتُ لِأَهْوَالِ سَبَّاحَا  
لَمْ أَدْرُ أَنْ الْمَسْكَ وَاشْ بِنَا  
إِنْ حَارَ بَابَ الدَّارِ مِسْبَاحَا  
فَسَمَّحَتْ أُخْرَى وَقَالَتْ لَهَا:  
لَا تَحْرَمَا مَا كَانَ إِصْلَاحَا  
لَا بَدَّ مِنْ طَيِّبٍ لِمَعْتَادِهِ  
يَغْدُو بِهِ نَفْسًا وَأَرْوَاخَا

كم ليلةٍ قد شقَّ إصباحها  
عنا نعيماً كان زحزاحا  
لم ننسب فيهِ إلى محرم  
حتَّى رأينا الصُّبح وضَّاحا  
إلا حديثاً مُعجِباً أنسُهُ  
أكبرُهُ غَمّاً وأرباحا

### أبكاكَ بدرُ السَّماء أن لآحا

أبكاكَ بدرُ السَّماء أن لآحا  
...مر بعد موته قاحا  
على حبيبٍ يبيتُ ملتدماً  
بيكيكَ نوحُ الحمام إن نآحا  
ذكَركَ البدرُ وجَّهها فتلاً:  
لله وجهُ الحبيبِ مصباحا  
كأن في قرقرٍ تضمَّنْها  
سفرجلاً طيباً وتَقَّاحا

### دُرَّةٌ حيثُما أُديرَت أضاءتُ

دُرَّةٌ حيثُما أُديرَت أضاءتُ  
ومشمُّ من حيثُما شمَّ فآحا  
وجَنَّانُ قال الإله لها كو  
ني ! فكانت روحاً وروحاً وراحا

### وزائرةٍ ما مسها الطيبُ برهةً

وزائرةٍ ما مسها الطيبُ برهةً  
من الدهر لكن طيبها الدهر فآخ

### لعمري لقد هدَّبتُ قولي ولم أدعُ

لعمري لقد هدَّبتُ قولي ولم أدعُ  
مقالاً لمُعْتَابٍ ودَعَوَى لِمَنْ لآحا  
ومَنْ كانَ ذا فِهمٍ بليدٍ وعقله  
به علةٌ عاب الكلام المنقَّاحا

### كَبَّرَ تَشَهَّى لَذِيذَ النِّكَاحِ

كَبَّرَ تَشَهَّى لَذِيذَ النِّكَاحِ  
وَتَفَرَّقَ مِنْ صَوْلَةِ النَّاكِحِ

### أَصْفَرَاءُ كَانَ الْوَدُّ مِنْكَ مُبَاحًا

أَصْفَرَاءُ كَانَ الْوَدُّ مِنْكَ مُبَاحًا  
لِيَالِي كَانَ الْهَجْرُ مِنْكَ قَرَاخًا  
وَكَانَ جَوَارِي الْحَيِّ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ

### أَلَا مِنْ لِمَطْرُوبِ الْفُؤَادِ عَمِيدِ

أَلَا مِنْ لِمَطْرُوبِ الْفُؤَادِ عَمِيدِ  
وَمَنْ لِسَقِيمٍ بَاتَ غَيْرَ مَعُودِ  
بِأَمِّ سَعِيدِ جَفْوَةً عَنْ لِقَائِهِ  
وَإِنْ كَانَتْ الْبُلُوبَى بِأَمِّ سَعِيدِ  
إِذَا قُلْتُ: دَاوِي مَنْ أَصَبْتَ فُؤَادَهُ  
يَسْقُمُكَ، ذَاوْتُهُ بِطُولِ صُنُودِ  
وَإِنْ جِيدَ مِنْتَهُ الْمَنَى بِلِقَائِهِ  
خَلَايَا وَلَا يَلْقَاهُ، غَيْرَ مَجُودِ  
كَأَنَّ عَلَيْهَا أَلُوَةً لَا تَسْرُهُ  
بِجَانِزَةِ مِنْهَا وَلَا بِشَدِيدِ  
وَجَلَدَنِي عَنْهَا الْبَرِيءُ مِنَ الْهَوَى  
وَأَسْتُ عَلَى هَجْرَانِهَا بِجَلِيدِ  
فَقُلْتُ لَهُ: بَعْضُ الْمَلَامَةِ إِنِّي  
عَلَى اللُّومِ مِنْهَا ضَامِنٌ لِمَزِيدِ  
أَعَدَّ سَجُودِي بِالْحَصَى وَتَلُومِي  
وَلَوْلَا الْهَوَى أَوْ هَمَّتْ بَعْضُ سَجُودِي  
كَأَنَّ بَقْلِي جَنَّةً تَسْتَفْرُهُ  
بَيْنَسِيَّانَ مَا صَلَّيْتُ غَيْرَ عَدِيدِ  
شَغَلْتُ بِهَا نَفْسِي فَلَسْتُ بِفَارِغِ  
لِدَانَ يُرَجِّبُنِي وَلَا لِيَعِيدِ  
أَدْرُ لِسُعْدَى عَنْ لِيَانَ مَوَدَّتِي  
صَفَاءً وَإِنْ هَمَّتْ لَنَا بِجُمُودِ  
وَإِنِّي لَوْصَالٌ لِأَخْلَاقِ حَبْلِهَا  
وَمَا كُنْتُ وَصَالًا لِغَيْرِ جَدِيدِ

وكل امرئ ساع وللنفس غاية  
وما الداء إلا الداء غير ودود  
ورائحةٍ لِلْعَيْنِ مِنْهَا مَخِيلَةٌ  
إذا برقت لم تسق بطن صعيد  
من المُسْتِهْلَآتِ الهُمومَ على الفتى  
خَفَا برُقْهَا مِنْ عُصْفُرٍ وَعُقُودِ  
حَسَدَتْ عَلَيْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَمَسُّهَا  
وما كُنْتُ لَوْلَا حُبُّهَا بِحَسُودِ  
فمن لامني في الغانيات فقل له:  
تَعِشْ واحِداً لا زِلْتُ غَيْرَ وَجِيدِ  
وأصفر مثل الزعفران شربته  
على صوت صفراء الترائب رود  
رَبِيبَةٌ سِثْرٌ يَعْرِضُ المَوْتُ ثُونَهَا  
زئير أسود تابعات أسود  
كأنَّ أميراً جالِساً في حجابها  
تُؤمِّلُ رُؤْيَاهُ عِيُونَُ وَعُقُودِ  
أهبت بنات الصدر بعد رقادها  
فأصبحن قد وافين غير رقود  
ثَقِيلَةٌ ما بين البرين إلى الحشا  
وما الداءُ إلا غَيْرَ وَدُودِ  
تروح بمثل الأيم فوق نطاقها  
ويا لك من وجهٍ هناك وجيدِ  
من البيض لم تسرُحْ على أهل غُتَّةِ  
وقبيراً ولم ترفع حداج قعود  
كأن لساناً ساحراً في لسانها  
أعين بصوت كالفرند حديد  
كان رياضاً فُرِّقَتْ في حديثها  
على أن بدواً بعضه كبرود  
تميت بها ألبابنا وقلوبنا  
مِراراً وَتُحْيِيهِنَّ بَعْدَ هُمُودِ  
إذا نظقت صحنا وصاح لنا الصدى  
صياح جنودٍ وجهت لجنود  
ظَلَّلْنَا بِذَلِكَ الدَّيْدَانِ اليَوْمَ كُلُّهُ

كأننا من الفردوس تحت خلود  
ولا بأس إلا أننا عند أهلها  
شهودٌ وما ألبأنا بشهود  
فلما رأينا الليل شب ظلامه  
وثبَّ بمصباحٍ لغير سُعود  
رجعنا وفينا شيمةٌ أريحيةٌ  
من العيش في ودِّ لهن وجود  
فلسنا وإن هز العدو سوادنا  
عن اللهُ ما عن الصبَا بفُعود

### يعيشُ بجدِّ عاجزٍ وجليدُ

يعيشُ بجدِّ عاجزٍ وجليدُ  
وكل قريب لا ينال بعيدُ  
وفي الطمَعِ التَّنصيبُ واليأسُ كالغنى  
وليس لما يبقى الشحيح خلودُ  
ولا يدفع الموتَ الأطباءُ بالرُقَى  
وسيان نحسُّ يتقى وسعود  
وما نال شيئاً طالبٌ بجلادةٍ  
ولكن لقوم حظوةٌ وجدود  
وئصيحُ لا تدري أياتيكِ خافضاً  
نصيبك أم تغدو له فترود  
يفوت الغنى قوماً يخفون للغنى  
ويلقى رباحاً آخرون قعود  
وللخير أسبابٌ وللعين فتنةٌ  
ومن مات من حب النساء شهيد  
وبيضاء مكسالٍ كأن حديثها  
إذا ألقيت منه العيونُ برودُ  
دعنتي بأسباب الهوى ودعوتها  
ليالي سربال الصفاء جديد  
فجاءت على خوفٍ كأن فوادها  
جناحُ السُمانى يرعوي ويحيدُ  
فأعطيتها كفَّ الصفاء فأعرضت  
ثقيلة أدهاص الروادف رود  
تصدُّ حياءً ثم يفتأها الهوى

إلينا وفيها صبوةٌ وصدودُ  
وأبي نعيم لم أعش في ظلاله  
أكاد على لذاته وأكيد  
شربتُ بكأس العاشقين وزارني  
هلالٌ عليه مجسّدٌ وعقود  
من المُستفِرَّاتِ القلوبِ إذا مشتُ  
تأوّدُ في أعطافها وتميّدُ  
تزين بخلق وجهها ويزينه  
أغرُّ كمصباح الظلام وجيدُ  
كأن نساء الحي حين يزرنها  
نواحب نحبٍ تم فيه سجود  
فما كان إلا الأنس بيني وبينها  
وتشوّ غناءً تارةً وتشيّدُ  
طويّنا بها ذلك الزمانَ وإنّنا  
لكالماء للحران فيه برود  
قلماً ذكّت عينٌ وأشرفّت العدى  
وجاهرنا واش ودبّ حسودُ  
وقد فلتت تأديباً له وصبايةً  
إليها ومن دون اللقاء وعيد:  
أطبعي عدواً واحذري عين حاسدٍ  
عقاربه تسري ونحن قعود  
فَقَالَتْ: بِنَا شَوْقُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا  
نُصَادِي عُيُونًا تَنْتَنِي فَنَعُودُ

### أَسْعَادُ جُودِي لَا شُفِيَّتُ سَعَادَا

أَسْعَادُ جُودِي لَا شُفِيَّتُ سَعَادَا  
وصلّي بودك هائماً معتادا  
إن الزيارة أعقبت بفواده  
طرباً فأعقبَ فِتْنَةً وَقَسَادَا  
ما تأمرين بزائرٍ أقصيته  
يَوْمَ الخَمِيسِ وَقَدْ رَجَا مِيعَادَا  
أمسكت شقة نفسه فأذاعها  
وبخلت فاتخذ الهموم وسادا

وتركتيه نصبا إليك بحاجةٍ  
 كيما يزيدُ وويله إن زادا  
 قالوا: نكدك بالهوى وتكدنا  
 .... المعيشة ما بلغت كدادا  
 ولقد عجبت من الضعيفة إذ بدت  
 تثنى أسامة فائننى وأنقادا  
 أسدٌ تصيده غزالٌ شادين  
 ما اصطاد قبلك شادين أسادا  
 ولقد أقول لصاحب لي مهتر  
 قد مات من كلف بها أو كادا:  
 حنّامٌ لجشمنى الصبى وتشفقني  
 بل ليت غيرك يا فواد فوادا  
 ما زلت تذكر وجهها وحديثها  
 منذ انصرفت وما ذكرت معادا  
 سعدى مباحة وأنت مخاطر  
 أفقد رضيت مع الخطار بعادا  
 منعتك يقضى ما تحب ولم تجد  
 في نومها، فمتى تكون جوادا  
 وإذا أردت عدايتها بخلت بها  
 حتى الفؤاد وصافحتك جمادا  
 أبطرف مقلتك المريضة صدته  
 ما إن سمعت بمثله مصطادا  
 صفراء أنيسة يزين نقابها  
 عين تروح للعيون سهادا  
 إلا تكن قمر السماء فإنها  
 مثل المريعة تعجب الروادا  
 ولقد بدا لي أن أموت بحبها  
 فانهل دمي في الرداء وجادا  
 قطوت زيارتها لغير ملامة  
 حذر المراقب للزمان مدا  
 نطقت فأنطق ما سمعت مدامعي  
 عن كل ناطقة تقول سدادا  
 وكان ما سمعت له بحديثها

هاروت يسلب مقلتيه رقادا  
وأقام يُشْفِقُ أَنْ يُجَنَّ صَبَابَةً  
ويخاف موته قلبه إن عادا

### يَا طُولَ هَذَا اللَّيْلِ لِمَ أُرْقِدُ

يَا طُولَ هَذَا اللَّيْلِ لِمَ أُرْقِدُ  
إِلَّا رُقَادَ الْوَصْبِ الْأَرْمَدِ  
مِثْلَ اكْتِحَالِ الْعَيْنِ نَوْمِي بِهِ  
بَلْ دُونَ كَحْلِ الْعَيْنِ بِالْمَرُودِ  
أُرَاقِبُ الصَّبْحَ كَأَنِّي أَمْرُؤٌ  
مِنْ رَاحَةٍ فِيهِ عَلَى مَوْعِدِ  
بِتُّ إِلَى أَنْ رَاعَيْتُ ضَوْؤَهُ  
وَحَلَفْتُ سَنِي إِصْبَعِي مِنْ يَدِي  
تَعْجَبًا مِمَّا دَهَانِي بِهِ  
أَقْرَبُ جِيرَانِي لِذِي الْأُبْعَدِ  
رَقِيَ إِلَيْهَا كَذِبًا لَمْ يَكُنْ  
مَنِي عَلَى مَمْشَى وَلَا مَقْعِدِ  
حَتَّى أَدَلَّتْ بَلْ تَنَى لِبِهَا  
عَنِ مَقَالِ الْكَاشِحِ الْمَفْسَدِ  
فِي الصَّدْرِ مِمَّا بُلِّغَتْ حَبِيَّتِي  
مِثْلُ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُوقِدِ  
إِنْ بَرَدَتْ عَنِ كَبْدِي لَوْعَةٌ  
طَالَتْ عَلَى الْقَلْبِ فَلَمْ تَبْرُدِ  
بَلْ أَيُّهَا الْوَاشِي بِهَا عِنْدَنَا  
لَا زِلْتِ لَا تُعْجِبِينِي فَارْزُدِي  
أَنْتِ لَعَمْرُ اللَّهِ أَوْجَدْتِهَا  
عَلِي حَتَّى كَدَرْتُ مَوْرِدِي  
وَكُنْتُ أَسْبَانِي بِهَا صَاحِبًا  
يَعْتَلُّ فِي الْأَمْرِ وَلَمْ يُوجَدْ  
لَمْ تَرِ مِثْلِي مُعْرَمًا بِالْهَوَى  
وَمِثْلَ عِبَادَةِ لَمْ تُقْصِدِي  
تَبْرُؤُ لَدَى هَجْرِي وَأَدْوَى بِهِ  
فَلَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا بِالرَّدِيِّ  
لِكُنِّي مِثْلَ سَبِيلِهِمَا



مِثْلَ سَلِيمِ الْحَيَّةِ الْأَسْوَدِ  
شَتَانِ ذَا مِنْهَا وَإِرْسَالِهَا:  
أَدَالِجٌ أَنْتَ وَلَمْ تُعْهَدِ  
غَدَاةَ زَمْتِ إِبْلِي غَدْوَةً  
وَالْقَوْمُ مِنْ بَالِكٍ وَمِنْ مُسْعِدِ  
فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَوَا فَأَنْتِ الْهُوَى  
وَإِنْ أَرِحَ مِنْكَ فَلَا تَبْعِدِ  
يَا عَبْدَ لَا تَنْسِي فَلَمْ أَنْسَهُ  
مَمْشَايَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْمَبْتَدِي  
يَوْمَ عُنَيْدُ اللَّهِ كَالْمُعْتَدِي  
عَلَيَّ فِي حُبِّكَ أَوْ مُعْتَدِي  
يَقُولُ إِذْ أَبْصَرَنِي مَقْبَلًا  
فِي الْقَوْمِ مُعْتَمًا وَلَمْ أَرْتَدِ  
لَمَّا رَأَتْ شَهْدَتَ عَيْنَيْهِ

مُشَوَّةَ اللَّيْسَةِ فِي الْمَشْهَدِ  
هَذِي كَلْتِي دَلَّهُ حُبُّهَا  
وَكَانَ حِينًا مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ  
فَقُلْتُ: يَا صَاحِبَهَا حِينِي  
كَلْتِي لَمَّا بِي لَسْتُ بِالْمَرْشِدِ  
كَنْتُ كَمَا قُلْتُ مِنْ أَبْنَائِهِ  
وَقَنْتَنِي عَبْدُهُ بِالْمَرْصَدِ  
بَيْنَا كَذَا إِذْ بَرَقَتْ بَرَقَةٌ  
بَيْنَ رِدَاءِ الْخَزِّ وَالْمَجْسَدِ  
بَيِّضَاءُ حَسْنًا أَشْرَبَتْ صَفْرَةً  
تَهْتَزُ فِي غَصَنِ الصَّبِيِّ الْأَغِيدِ  
تَحْسُدُهَا الْجَارَاتُ مِنْ حَسْنِهَا  
وَمِثْلُ عِبَادَةٍ فَلْيُحْسَدِ  
يَحْسُدْنَ مِنْهَا قُصْبًا مَالِنًا  
لِلْقَلْبِ وَالخَلْخَالِ وَالْمَعْضِدِ  
وَالدَّرِ وَالْيَاقُوتِ يَحْسُدْنَهَا  
مِنَاطَةً فِي الْأَوْضَاحِ الْأَجِيدِ  
وَمَضْحَكًا مِنْهَا كَمَا أَوْمَضَتْ  
صَيْفِيَةَ الْمَزْنِ وَلَمْ تَرَعِدِ

وأنها حوراء مكحولة  
غانية تغنى عن الإثم  
يَحْسُدُنَّهَا ذَاكَ إِلَى صُورَةٍ  
قامت بها عندي ولم تقعد  
لا عيب فيها غير تأخيرها  
كل صباح وعدنا في غد

### لا تُعْدُ لِي كَلِيلَةٌ بِالْجَمَادِ

لا تُعْدُ لِي كَلِيلَةٌ بِالْجَمَادِ  
بتها خائفاً على أسهادي  
أرهب السيف إن وردت على الحي و  
وأطوي الهموم وَالْقَلْبُ صَادِ  
ضِيَعَةُ النَّفْسِ وَأَدْلَاجُ عَلَى الْقَصْدِ  
وَمَا خَيْرُ مُذْلِجٍ غَيْرِ هَادِ  
وَلَقَدْ أَصْرَفُ الْفُؤَادَ عَنِ الشَّيْءِ  
ءَ حَيَاءً وَحُبُّهُ فِي السَّوَادِ  
أمسك النفس بالعفاف وأمسي  
ذاكراً في غد حديث الأعادي  
ذَلِكَ إِذْ لَا تَزَالُ «حُبِّي» مِنْ الْبُعْدِ  
خيالاً يزورني في الرقاد  
ثُمَّ قَدْ قَصَّرْتُ وَمَا قَصَرَ الْحُبُّ  
كأنني جعلته من تلادي  
لِنَقَالِ الْأَعْجَازِ نَمَثِي الْهُوَيْنِي  
مِثْلَ عُصْنِ الرَّيْحَانَةِ الْمِيَادِ  
ضحكت لي عن بارد الطعم عذب  
مُسْتَبِيرٍ كَالْكُوكَبِ الْوَقَادِ  
ثُمَّ رَاقَتْ بِاللُّونِ وَالْعَيْنِ حَتَّى  
كَادَ حُبِّي يَطِيرُ بِي عَنْ وَسَادِي  
هِيَ بَدْرُ السَّمَاءِ، لَا بَلْ هِيَ الشَّمْسُ  
مس تدلت في مذهب وجساد  
لا أسرُّ الحُسَادَ فِيهَا وَتُمْسِي  
ندبةً في مسرة الحساد  
تترك القرب ثم تعقب بالبع  
د فويلي من قربها والبعد

وَجَوَادٌ فِي النَّوْمِ يُعْطِينِي النَّفْسَ  
وَلَيْسَتْ يَقْضِي لَنَا بِجَوَادٍ  
تحسن المشي في المنام ولا تحسن  
يَقْضِي مَشْيَ الْمَرْيَبِ الْمُصَادِي  
الْحُبَّ فِي مَنْطِقِي وَعَيْنِي بَادٍ  
في منطقي وعيني بادٍ  
لَيْسَ يَحْقَى طَرْفُ الْمُحِبِّ وَلَا كَسْدُ  
رة عين العدو عند اعتيادي  
حَشْرُ عَيْنٍ يَلْقَى الْبَغِيضَ وَلَا يَلْقَى  
لقى محبا عينان دون ازدياد  
ولقد قلت إذ جفيت ولم أحف  
وَكَاثَتْ بِلَيْتِي مِنْ وَدَادِي  
ليت حظي من العباد ومما  
خَلَقَ اللَّهُ لِدَّةً لِلْعِبَادِ

رَبِيقُ «حَيِّي» أَحْسُوهُ سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ شِفَاءً لِفَرْحَةٍ بِالْفُؤَادِ  
إِنَّهَا مُنْبِئِي وَحَاجَتِي الْكُبْرَى  
وَنَفْسِي لَوْ مَتَّعْتَنِي بِزَادٍ  
أشتهي قربها على العسر واليب  
وَعِنْدَ الضِّيَا وَيَوْمَ النَّنَادِي  
قُلْ لَهَا يَا فَرِيرُ إِنِّي مِنَ الشُّوْ  
قِ إِلَيْهَا وَحَدَّتِي فِي جِهَادٍ  
كَيْفَ صَبْرِي فَرْدًا عَلَى غَيْرِ نَيْلٍ  
طال هذا بخلاً وطال انفرادي

### رَاحَتُ سُلَيْمَى تَدْعُوكَ بِالْعَدَدِ

رَاحَتُ سُلَيْمَى تَدْعُوكَ بِالْعَدَدِ  
وبالمنى في غدٍ وبعد غدٍ  
قَالَتْ: سَنَلْقَاكَ فَرُطَ سَابِعَةٍ  
قُلْتُ: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبْدِ  
لَيْتَ الْحَدِيثَ الَّذِي وَصَفْتَ لَنَا  
يكون بيعاً بالمال والولد  
ثم انثنت وانتظرت موعدها

أرجو وفاءً به على الأمد  
حتى إذا عددت سابعةً  
وزدت سبعا ففضلاً على العدد  
قالت: بعيني عين موكلة  
والأسد حولي فكيف بالأسد  
ما زلت أعتره وأخبله  
حتى الثقيفا يوماً ولم نكد  
حتام أدعو الصبي وأتبعه  
والموت دان والله بالرصد؟  
كل امرئ تارك احبته  
وصائر ثرابةً من البلد؟  
قد كنت أمشي إليك جائرةً  
فالآن حين اقتصدت فاقصد  
فقلت لما التوت بنايلها  
وسملت عينها ولم تذذ:  
يا أسمح الناس بالسلام ويا  
أبخلهم بالصفاء والصفد  
يا قوم نفسي لها معلقة  
ما بعد نفسي بصالح جسدي  
شط علي الهوى يكلفني  
لقيان سعدى وليس بالصدد  
كروا علي الرقاد أتركها  
وعلوني بها من الوحد  
طال انفرادي بها وما انفردت  
بساهر الليل مائل الوسد  
يشكو إليها هوى يموته  
غمًا ولا يشككي إلى أحد  
أرمد من نأيها ولو قربت  
يوماً شفت عينه من الرمد  
وصاحب قال لي ووافقتي  
ملآن وجدًا وبات لم يجد:  
لا تعجل الأمر قبل موثته  
ما حم أت والنفس في كبد  
فقلت: غي السباب يتبعني

قولي رَضِينَا فَنَمُ وَلَا تُجِدِ  
دعني وسلمي أعش بلدتها  
إن سَاعَقْتُ أَوْ أُمْتُ مِنَ الْكَمَدِ

يا ويحها طفلةً خلوت بها!  
لَيْسَتْ دُنُوبِي فِيهَا مَنَ الْعَدَدِ  
فاعهدينا من الظنون على تب  
ليغ واش من قول ذي حسد  
قد تبت مما كرهت فاحتسبي  
غُفْرَانَ مَا جِئْتُ غَيْرَ مُعْتَمِدِ  
لَمَّا وَجَدْنَا قَالَتْ لِقَيْنَتَيْهَا:

قولي وضيينا فم ولا تجد  
كَانَتْ عَلَى ذَاكَ مِنْ مَوَدَّتَيْنَا  
إذْ نَحْنُ مِنْ عَاتِبٍ وَمُصْطَرِدِ  
نَطْوِي بِهَا الدَّهْرَ حِينَ تُنْكِرُهُ  
طَبًا وَتَشْفِي بِهَا صَدَى الْكَمَدِ  
حتى انثنى العيش من مريرتها  
في صَوْتِ حَادٍ يَحْدُو بِهَا غَرْدِ  
فَاعْزِرْ مُجَبًّا بِفَقْدِ جِيرَانِهِ  
متى يبين من هويت تفتقد

### أنجزي يا سلامة الموعودا

أنجزي يا سلامة الموعودا  
وَتَصَابِيْ وَلَا تُطِيعِي الْحَسُودَا  
إن تريني فاد الرقاد من الوجد  
حزينا أجيد فيك القصيدا  
فلقد كنت لا أسارق بالطر  
ف إلى مثلك الجميع القعودا  
إن قد شفني هواك فأقصيت  
نصيجي والألطف المودودا  
قد مللت الأذى بحبك إذ حل  
فؤادي ولست أهوى العيدا  
يعلم الله ما ذكرتك إلا  
بت من لوعة الهوى معمودا

ذَا لِسَانَ إِذَا أَرَدْتُ اعْتِدَاراً  
مَنْ هَوَاكُمُ وَجَدْتَهُ مَصْفُوداً  
صَدَّقْتَنِي بِمَا أَقُولُ فَأَيُّ  
بَاعْتُ بِالْهَوَى دُمُوعِي شَهُوداً  
لِمُحِبِّ عَلَى الْمَوَدَّةِ بِأَكْ  
أَوْ يَكُونُ الصَّنِيعُ مِنْكُمْ سَدِيداً  
بَاتَ يَرْجُوكُمْ وَذَلِكَ بَعِيدٌ  
دُونَهُ بَابُ بِذَلِكَ مَسْدُوداً  
إِنْ قَلْبِي أَلَى وَفِيهِ لَجَاحُ  
يَوْمَ بَصَرْتِهِ الْهَوَى مُسْتَوِيداً  
لَا يُطِيعُ الْعُدَالَ فِي هَجْرٍ سَلَمَى  
أَوْ تَصُوغُوهُ صَخْرَةً أَوْ حَدِيداً  
فَتَبَعْتَ بِالْفُؤَادِ حِينَ تَأَلَى  
فِي هَوَاهُ فَلَمْ أُوَافِقْ سَعُوداً  
بَلْ أَسَى بِالْفُؤَادِ فِيمَا اصْطَحَبْنَا  
غَيْرَ أَنِّي تَبِعْتُهُ يَوْمَ صَيْدَا  
لَيْتَ أَنِّي فَقَدْتُ قَبْلَ اتِّبَاعِي  
صَاحِبَ قَلْبِي وَكَانَ قَلْبِي الْفَقِيدَا  
إِنْ عَصَيْتُ الْفُؤَادَ حِينَ عَصَانِي  
فِي هَوَاهُ إِلَى التَّعْزِي سَدِيدَا  
فَلَقَدْ كَادَ مَا أَكَايِدُ مِنْهَا  
وَمَنْ الْقَلْبَ يَتْرَكَانِي حَرِيدَا  
مَوْلِعاً بِالْخُلُوفِ مِمَّا الْأَقْي  
أَحْسَبُ الْعَيْشَ أَنْ يَكُونَ الْوَحِيدَا  
لَا يَقْضِي الْعَجِيبَ مِنِّي أَبُو حَرْ  
بِ وَيَنْسَى الَّذِي ضَمَنْتَ الْوَلِيدَا  
عَلَّقُ مِنْ هَوَى سَلَامَةً فِي  
الْقَلْبِ أَرَاهُ سَيَبْلُغُ الْمَجْهُودَا  
قَالَ : أَدْرَى الْمَرَعَثَ الدَّمْعَ فَانْهـ  
نِظَاماً وَكَانَ عَهْدِي جَلِيدَا  
مَا لِعَيْنِكَ لَمْ تَذُوقَا مِنَ اللَّيـ

ل رَقَاداً وَلَمْ تَرِيدَا جَمُودَا  
فُلْتُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنَ الشَّيْبِ إِذْ حَلَّ

وَأُخْرَى مِمَّنْ يُرِينِي الصُّدُودَا  
لَوْ تَجَلَّتْ غِيَابَهُ الْهَمَّ عَنْ قَلْبِي  
إِلَى يَافِعِ أَطْعَمَ الرَّشِيدَا  
صَرَدَتْ هَامَتِي سَلَامٍ وَمَا كَا  
نَ لَدَيْهِنَّ مَشْرَبِي تَصْرِيدَا  
كَيْفَ لَا يَكْتُرُ الْبِكَاءُ وَقَدْ كُنْتُ  
رَبِيحًا عِنْدَ الْعَوَانِي صَبُودَا  
كُلَّ بَيْضَاءَ كَالْمَهَاةِ اسْتَعَارَتْ  
لَكَ أُمَّ الْغَزَالِ عَيْنًا وَجِيدَا  
زَانَهُ الشَّنْدَرُ وَالْفَرِيدُ عَلَى النَّحْرِ  
نِظَامًا بَلْ زَانَ ذَلِكَ الْفَرِيدَا  
فَإِذَا هُنَّ قَدْ نَفَرْنَ مِنَ الشَّيْبِ  
يَبِ وَأَوْقَدْنَ لِلْوَدَاعِ وَقُودَا  
كُلُّ شَيْءٍ إِلَى انْقِطَاعِ مَدَاهُ  
وَصُرُوفِ الْأَيَّامِ تَبْلِي الْجَدِيدَا  
وَنَدِيمِ نَادِمَتُهُ عَامِرِيَّ  
كَزِيَادِ عَيْنِ النَّدَى أَوْ يَزِيدَا  
لَيْلَةً تَلْبَسُ الْبَيَاضَ مِنَ الشَّهْرِ وَأُخْرَى  
تُدْنِي جَلَابِيبَ سُودَا  
فَلَهَوْنَا هَذِي وَهَذِي وَلَمْ نَأْ  
تِ حَرَامًا فِيهَا وَلَا تَقْنِيدَا  
حَيْثُ نَطْوِي الْفَحْشَاءَ وَالْفَحْشَ إِنْ قَبِ  
لَ عَفَافًا وَنُنْشُرُ الْمَحْمُودَا  
وَلَدِينَا حَلَوِ الثَّنَا صَبِيحِيَّ  
بِهَوَانَا تَزِيدُهُ الْكَأْسُ جُودَا  
فَارْغِ اللَّبَّ لِلنَّجِيمِ إِذَا اشْد  
تَفِ ثَلَاثًا أَلْفَيْتَهُ غَرِيدَا  
ضَمْنِ الْكَأْسِ ذَا السَّمَاكِ وَلَا يُؤْ  
ذِي جَلِيسًا وَلَا يَصَافِي الْعَبِيدَا  
بِيَدِيهِ مِثْلَ الْمَصْلِيِّ مِنَ اللَّيْلِ  
سَجُودًا حِينًا وَحِينًا رَكُودَا  
لَا تَبِيئُ الْكِنَاسُ مِثْلَهُ إِذَا مَا  
قَابَلْتُهُ الْكِنَاسُ إِلَّا سَجُودَا  
ثُمَّ فَرَقْتَهُمْ أَمِيدَ غَدَا

وَحَرِيٌّ نَدْمَاهُمْ أَنْ يَمِيدَا  
وَعَدُوا أَوْ تَرَوْحُوا بَعْدُ أَخْدَا  
نَا يَجْرُونَ حِينَ رَاحُوا التُّرُودَا

### تَعَجَّبْتُ جَارَتِي مَنِّي وَقَدْ رَقَدْتُ

تَعَجَّبْتُ جَارَتِي مَنِّي وَقَدْ رَقَدْتُ  
عُيَّ الْعِيُونَ وَبَاتَ الْهَمُّ مُحْتَشِدَا  
قَالَتْ لِسُعْدَى وَأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا  
مَا هَاجَ هَذَا وَقَدْ خَيَّلْتَهُ هَجْدَا  
قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا مَا زِلْتُ أَكْتُكُمْ  
وَسَاوَسَ الْحُبَّ حَتَّى ضَافَ فَاعْتَمَدَا  
أُرَقْتُ مِنْ خَلَّةٍ بَاتَتْ وَسَاوَسَهَا  
تُسْرِي عَلَيَّ وَبَاتَتْ دَارُهَا صَدَدَا  
حَوْرَاءَ كَانَتْ هَوَى نَفْسِي وَمُنِيَّهَا  
لَوْ قَرَّبَ الدَّهْرُ مِنْ لَقِيَانِهَا أَمْدَا  
وَلَوْ تَكَلَّمُ مَحْمُولًا جِنَازَتُهُ  
قَدْ مَاتَ بِالْأَمْسِ أَوْ تَرْتِي لَهُ خَلْدَا  
فَالْقَلْبُ صَبَّ مُعْنَى حِينَ يَذْكُرُهَا  
وَالْعَيْنُ عَبْرَى تَقَاسِي الْهَمِّ وَالسَّهْدَا  
مَا إِنْ رَأَيْتَ كَمَشْعُوفٍ بِحَبِّكُمْ  
يَبْقَى وَلَا مِثْلَكُمْ يَعْثُلُ لَوْ رَقَدَا  
وَعَدْتَنِي ثُمَّ لَمْ تَوْفِي بِمَوْعِدَةٍ  
فَكُنْتُ كَالْمُزْنِ لَمْ يَمْطُرْ وَقَدْ رَعَدَا  
إِذَا تَأَيْتَ دَعَانِي مِثْلَكُمْ نَكْدَا  
فَإِنْ دَنُوتَ مَنَعْتَ النَّائِلَ النَّكْدَا  
بَلِيَّتِ وَالنَّأْيُ مَتْرُوكٌ عَلَى حَزْنِ  
وَلَا أَرَى الْقَلْبَ إِلَّا زَادَنِي بُعْدَا  
أُرْعَى مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ حَقَّهُمَا  
لَا يَصْلِحُ الْحَرَّ إِلَّا حَفِظَ مَا وَعَدَا  
إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ  
عِنْدَ الْمَقَامِ وَلَمْ أَقْرَبْ لَهُ فَنَدَا:  
لَوْ خَيْرَ الْقَلْبُ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
لَاخْتَارَ سَعْدَى وَلَمْ يَعْدِلْ بِهَا أَحَدَا  
لَوْ سَاعَفْتَنَا وَصَدَّ النَّاسَ كُلَّهُمُو



لما وجدت لفقْد النَّاسِ مفتقدا  
تركنتي مستهَام القلبِ في شغلِ  
لهْفَانِ لَا وَالِدَا أَهْوَى وَلَا وَلَدَا  
أَخَا هُمُومٍ وَأَحْزَانِ تَأْوَبِي  
فاخشى إلهك إني ميت كَمَا  
كَأَنِّي عَابِدٌ مِنْ حُبِّ رُوَيْبِيهَا  
إِنَّ الْمُحِبَّ تَرَاهُ مِثْلَ مَنْ عَدَا

لَا أَرْفَعُ الطَّرْفَ فِي النَّادِي إِذَا تَطْفُوا  
وَلَا أزال مَكِبًا بَيْنَهُمْ أَبَدَا  
بِهِمْ نَفْسَ مُعْنَاةٍ بِذِكْرِكُمْ  
إِذَا أَقُولُ خَبَا مَسْتَوْبُهُ وَقَدَا  
وَالْقَلْبُ عِنْدَكَ مَأخُودٌ مَسَامِعُهُ  
فَلَا يَرُوعُهُ مَنْ قَامَ أَوْ قَعَدَا  
أَبْلَيْتَ جِسْمِي فَنَفْسِي غَيْرُ أَمِينَةٍ  
أَنْ يُدْرِكَ الرُّوحَ مَا قَدْ خَامَرَ الْجَسَدَا  
أَلَا تَحَرَّجْتِ مِمَّا قَدْ رُمِيَتْ بِهِ  
وَسَطَ النِّسَاءِ لِمَنْ أَفْنَى وَقَدْ رَفَدَا  
لَوْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ أَعْفَتُ جِلْدَانَهُ  
وَقَدْ أَزِيدُ عَلَى ذِي قُوَّةٍ جِلْدَا  
لَكِنَّ فِي الْحُبِّ أَسْقَامًا مُنْهَلَةً  
لِذِي الْحَلَاوَةِ حَتَّى يَجْهَدَ الْكَبْدَا  
فَلَنْ أَكُونَ حَدِيدًا فِي مَقَالَتِكُمْ  
كَمَا خَلَقْتُ وَلَا صَوَانَةً صَلْدَا  
قَالَتْ: أَرَأَيْكَ تَعَزَّى عَنْ زِيَارَتِنَا  
وَقَدْ يَزُورُ بِيوتِ الْحَيِّ مَنْ وَجَدَا  
فَقُلْتُ: إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكُمُ  
قَوْمٌ يَبْيُثُونَ مِنْ بَعْضَانَا رَصَدَا  
مَغْفَلُونَ عَنِ الْخَيْرَاتِ عِنْدَهُمُ  
مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَشَدَا  
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ يَا سَعْدِي فَقَدْتَهُمُ  
مَنْ عَاشِقٌ زَارَ لَوْ قَالُوا لَهُ سَدَدَا  
إِنَّ التَّجْهَمَ عَدَى عَنْ زِيَارَتِكُمْ  
مِمَّنْ عَلِقْتُ وَأَمْسَى ذَاكَ قَدْ جَهَدَا

مخلاً بات يرعى كل بارقةٍ  
لو كان يصفو له وردٌ لقد وردا  
فأرسلتُ حينَ كلِّ الطرفِ: إنَّهُموا  
قد نوموا فأتنا إن كنت مفتأدا  
ووطنتُ تربها الحولاءَ ليلتئها  
قبلَ الرّسالةِ حتّى أصبحتُ عضداً  
ولم أدع زينةً حتّى لبست لها  
من الجديد لكي ألمم بهن غدا  
في ليلةٍ خلفَ شهر الصّوم ناقصةٍ  
تسعاً وعشرينَ قد أحصيئها عدداً  
حتّى ارتقيتُ إليها في مشيدةٍ  
دُون السّماءِ تُناغي ظلّها صعداً  
لمّا رأتهُ لمحّة ميني مرّعةً  
خضراً وحمرّاً وصفراً بيئها جدداً  
قالتُ ليربِّ لها كانت موطنّةً

جاء المرعّثُ فائني عندك الوسداً  
وأحسني حين تلقيه تحيتهُ  
ولا تُكوني إذا حدّثتينا ويدا  
خفي قريباً وعودي إن حاجتنا  
دُون القريةِ في قلبين قد كمدّا  
طال التناهي فكلّ غير متريك  
حتّى نرى عاتباً مينا ومصطرداً  
حتّى التقيتينا فمن شكوى ومعبّبةٍ  
تكرها لا نخاف العين والرصدّا  
غاب القدى فشربنا صفو ليلتينا  
حبّين نلهو ونخشى الواحد الصمداً  
قالتُ: فأنى - بنفسى - جئتُ مُسترقاً  
من العدوِّ تخطى الوعر والجددا  
جوراً أتى بك أم قصدتُ لها:  
ما زلتُ أقصد لو تُدنين من قصدّا  
لا تعجبي لاجتياي الليلِ مُسرقاً  
ما كنتُ قبلك رعيدياً ولا بلداً  
يا ربّ فائلةٍ يوماً لجارتها

إِنَّ الْمُرْعَثَ هَمِّي غَابَ أَوْ شَهْدَا  
صَدَدْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَدْمِنْ زِيَارَتَهَا  
إِلَى هَوَاكَ فَلَمْ تُجْزِي بِهِ صَفْدَا  
لَمَا قَضِينَا حَدِيثًا مِنْ مَعَاتِبَةٍ  
وَكَادَ يَبْرُدُ هَذَا الشَّرُّ أَوْ بَرْدَا  
جَاءَتْ بِأَرْهَرَ لَمْ تُنْسَجِ عِمَامَتُهُ  
إِذَا الزُّجَاجَةُ كَادَتْ كَأْسَهُ سَجْدَا  
رِيَانِ كَالرَّيْمِ خَدَّاهُ وَمَذْبَحُهُ  
إِنَّ لَمْ يُرَخَّ بِسُجُودِ سَامِرًا رَكْدَا  
نَلْهُو إِلَيْهِ وَنَشْكُو بَثًّا أَنْفَسْنَا  
فِي سَلْوَةِ وَزَوَالِ اللَّيْلِ قَدْ أَفْدَا  
حَتَّى إِذْ طَارِقٌ ثَارَتْ عَدَاوَتُهُ  
بِأَوَّلِ الصُّبْحِ كَانَتْ صَالِحًا فَسَدَا  
قَامَتْ تَهَادَى إِلَى أَهْلِ تَرَاثِيهِمْ  
مَشَى الْبَهِيرُ تَرَى فِي مَشِيهِ أَوْدَا  
وَالْعَيْنُ تُحْدِرُ دَمْعًا جَدًّا وَكَفَّةٍ  
عَلَى مَسَاقِطِ دَمْعٍ كَانَ قَدْ جَمَدَا  
كَأَنَّهُ لَوْلَوْ رَثَّتْ مَعَاوِدُهُ  
فَانْسَابَ أَوْلَاهُ فِي السَّلْكِ فَاطْرَدَا  
وَقُمْتُ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا إِذْ خَلَوْتُ بِهَا  
إِلَّا الْحَدِيثَ وَإِلَّا أَنْ أَمَسَ يَدَا  
حَتَّى خَرَجْتُ فَكَانَ الدَّهْرُ مُنْدَجِلًا  
بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَالًا لِمَا عُوْدَا

### اسْقِنِي يَا بَنَ اسْعَدَا

اسْقِنِي يَا بَنَ اسْعَدَا  
قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الرَّدَى  
شَرِبَةٌ تُذْهِبُ الْهُمُومَ  
مِ وَتَشْفِي الْمَصْرَدَا  
اسْقِنِي ثُمَّ غَنَّنِي  
لَا أَرَى النَّجْمَ عَرْدَا  
أَنْقَدْتَ عَيْنِي الْكُرَى  
مِنْ رَعَى الْهَمِّ أَنْقَدَا

إِنَّ قَاهَا أَشْنَهَى  
إِلَى رِضَابًا وَمُورِدَا  
مَنْ جَنَى اللُّحْلَ بِالنُّقَا  
خَ زَلَالًا مِيرَدَا  
شَاقِنِي صَوْتُ طَائِرِ  
زَارَ الْفَا فَعَرَدَا  
إِنَّ «حُبِّي» بِحُبِّهَا  
تَرَكَتَنِي مَسْهَدَا  
أَمْسَكْتَنِي عَلَى الصَّبَا  
بَةِ حَرَّانَ مُعْبَدَا  
أَمَلُ الْعَيْشِ تَارَةً  
وَأَرَى الْمَوْتَ أَسْوَدَا  
فَهَمُومِي مَطْلَةٌ  
بَادِنَاتٍ وَعَوْدَا  
لَمْ تَدْعَ لِي عِنْدَ الْمَلَا  
يُحِ وَاللَّهِ مَوْعِدَا  
يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ قَدْ مَلَكَ  
يَ، أَنَا الْفِدَا  
لَجَّ مِنْ حَبْلِكَ الطَّرِي  
فَأَطْرَقْتُ وَأَعْتَدَى  
أَعْتَقِنِي مِنَ الْهَوَى  
أَوْ عِدِي مِنْكَ مَوْعِدَا  
أَطْمَعِينَا كَيْمًا نَعِيشُ  
وَقَوْلِي لَنَا: «غَدَا»  
أَنْتَ هَمِّي مَعَ الْقَرِينِ  
يَنْ وَإِنْ رَحْتُ مَفْرِدَا  
حَبْدَا أَنْتَ يَا حَبَا  
بَةِ وَالْعُودُ وَالنَّدَى  
وَحَدِيثُ مِنَ الْخَلَا  
ءِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْعِدَى  
يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ قَدْ  
لَكَ تَدَاوِي بِهِ الصَّدَا  
وَسَرَابٌ مُعْتَقٌ  
يَبْرُكُ الشَّيْخَ مُفْعَدَا

ذاك عيش لو دام لي

عشت فيه مخلدا

### يَا صَاحِبِي دَعَا لَوْمِي وَتَفْنِيدِي

يَا صَاحِبِي دَعَا لَوْمِي وَتَفْنِيدِي

فَلَيْسَ مَا فَاتَ مِنْ أَمْرٍ بِمَرْدُودٍ

مَا لِلْفَتَى غَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِلَهَ وَمَا

يَمْنَعُ فَذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرُ مُوجُودٍ

وَالْأَمْرُ صَعْبٌ إِذَا أَخْطَأَتْ وَجْهَتُهُ

حَتَّى تَوْفِقَ مِنْهُ لِلْمَرَاشِيدِ

فَلَيْتَ شِعْرِي عَلَى قَبِيلِ الْوُشَاةِ لَنَا

إِذْ أَزْمَعُ الْحَيَّ وَانصَاعُوا لِتَصْعِيدِ

حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ وَصَدَتْ لَا تَكَلْمَنَا

وَالدَّمْعُ يَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ وَالْجِيدِ

قَدْ كُنْتُ أَمَلُ مِنْ نِعْمٍ مَوَاعِدَهَا

فَمَا وَأْتِ لِي وَمَا جَاءَتْ بِمَوْعُودِ

### لَقَدْ ذَكَرْتَنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَجْلِسًا

لَقَدْ ذَكَرْتَنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَجْلِسًا

لثنتين من شعبٍ على غير موعدٍ

سَرَى بِهِمَا شَوْقٌ إِلَيَّ فَجَاءَتَا

عَلَى وَجَلٍ مِنْ أَقْرَبِينَ وَحَسَدِ

وَكَاتَمْنَا أُخْرَى هَوَايَ وَغَرَّتَا

أَمِيرَهُمَا مَيِّئًا بِسُنُوكِ وَمَسْجِدِ

كَعَابٍ وَأُخْرَى كَالْكَعَابِ خَرِيدَةً

تَقَالُ وَلَمْ تَسْتَشْعِرَا عَيْشَ جُدِّ

فَنَبَّهْنِي زَيْدٌ فُقِمْتُ إِلَيْهِمَا

أَجْرُ أَسَابِي الْكَرَى غَيْرَ مُرْقَدِ

فَلَمَّا التَّقَيْنَا بِالْحَدِيثِ تَبَسَّمْتُ

إِلَيَّ وَقَالَتْ: بَيْتِ أَمْنٍ فَانْتَشِدِ

فَعَلَّلْتُهَا حَتَّى تَسْحَرَ طَائِرُ

وَكَادَتْ تَقْضِي سُورَةَ الْمُتَهَجِّدِ

تَقُولُ لِي الصُّغْرَى الصَّلَاةَ وَقَدْ دَنْتِ

شَوَاكِلَ تَوَدِيعِ الْإِمَامِ الْمُؤَيَّدِ

وَإِنْ مَرَّ مُجْتَازٌ عَلَيْنَا تَقَعَّتْ  
مخافة قول الفاحش المتزيد  
فَقُلْتُ لَهَا: أَلْقِي الصَّلَاةَ وَأَنْتِي  
شَفَاعَةَ مَنْ يَأْوِي لِحِرَّانَ مُقَصِّدِ  
تَبَدَّلَ مِنْ حُبِّ الصَّلَاةِ حَدِيثُنَا  
وَكُنْتُ أَرَاهُ غَايَةَ الْمُتَعَبِّدِ  
فِيَا مَجْلِسًا لَمْ نَقْضِ فِيهِ لِبَانَةَ  
وَيَا لَيْلَةً قَدْ كُنْتُ عَنْهَا بِمَقْعَدِ  
إِذَا الْعَاتِقُ الْعَسْرَاءُ عَقَّتْ الْهُوَى  
تَيَّسِرَ مِنْ أُخْرَى لَنَا غَيْرَ مَنْكِدِ  
لِعَمْرِكَ مَا تَرَكُ الصَّلَاةَ بِمَنْكِرِ  
وَلَا الصَّوْمَ إِنْ زَارْتِكِ "أُمُّ مُحَمَّدٍ"  
فَقَاءَهُ لَهَا عُنْدِي دَخِيلُ كَرَامَةٍ  
وَسَاعِفُ حُبِّ مِنْ طَرِيفٍ وَمُثَلِّدِ  
أَهِيمُ بِكُمْ يَا «حَمْدٌ» إِنْ كُنْتُ خَالِيًا  
وَأَنْتِ حَدِيثُ النَّفْسِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْيَّتِي  
مَوَدَّتْكُمْ يَوْمًا وَكُنْتُ بِمَرْصَدِ  
وَلِلْقَلْبِ وَسَوَاسٍ مِنَ الْحَبِّ يَغْتَدِي

وَرَأَيْتُ رَوْعَاتِ الْهُوَى الْمُتَرَدِّدِ  
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ عَيْنِكَ عَيْنِهِ  
سَتَنْتَكِرُنِي إِلَّا بَقَايَا التَّجْدِ  
تَضَمَّحُ بِالْجَادِي إِذَا مَا تَرَوَّحَتْ  
وَتَأْوِي إِذَا قَالَتْ إِلَى كَنٍّْ مَسْجِدِ  
إِذَا قُلْتُ : أَوْفِي الْعَهْدِ قَالَتْ وَأَعْرَضَتْ:  
سَتَدْرِكُ مَا قَدْ فَاتَكَ الْيَوْمَ فِي غَدِ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا يَوْمَ عَطَلَتْ  
سَوَى حَلِي خَلْخَالٍ وَقَرْطٍ وَمَعْضَدِ  
أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ مَهْضُومَةٌ الْحَشَا  
كَشَمْسِ الصُّحَى حَلَّتْ بِبَرْجِ وَأَسْعَدِ  
تَكَادُ إِذَا قَامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ  
تَمِيلُ بِهَا الْأُرْدَافُ مَا لَمْ تَشُدِّدِ  
وَقَدْ نَسِيَتْ عَهْدَ الصَّفَاءِ وَلَمْ أَزَلْ

عَلَى ذِكْرِ مِثْهَا أَرْوَحُ وَأَعْتَدِي  
يُمَوِّتُنِي شَوْقِي وَتُحْيِينِي الْمُنَى  
فَلَسْتُ بَحِي فِي الْحَيَاةِ وَلَا الرَّدِّي  
وَمَا كَانَ مَا لَأَقْبِتُ مِنْ وَصَلٍ غَادَةً  
وَهَجْرَانِهَا إِلَّا بِمَا قَدِمْتُ يَدِي  
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَبَّ لَيْسَ بِعَاطِفٍ  
هُوَاهَا وَلَا دَانَ لَهَا بِتَوَدُّدٍ  
أَخَذْتُ بِكَفِّي النَّدَامَةَ رَاجِعًا  
وَأَيْقَنْتُ أَنِّي عِنْدَهَا غَيْرُ مَوْطِدٍ  
عَشِيَّةَ زَادْتَنِي الزِّيَارَةَ فَتَنَةً  
فَأَقْبَلْتُ مَحْرُومًا بِهَا لَمْ أَزُودِ  
وَقَدْ عَلِمْتُ حَمَادَةَ النَّفْسِ أَنَّنِي  
إِلَى نَائِلٍ لَوْ نَلْتُ مِنْ وَرْدِهَا صَدِ  
وَأَنَّ الْهُوَى إِنْ لَمْ تَرُخْ لِي بِزَفْرَةٍ  
يَكُونُ جَوِيَّ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَعْتَدِ

### أَبَا كَرِبٍ كَلَّنِي لَهُمَّ الْمُجَاهِدِ

أَبَا كَرِبٍ كَلَّنِي لَهُمَّ الْمُجَاهِدِ  
وَلَا تُسْتَنْزِدُنِي لَيْسَ حَبِّي بِزَائِدِ  
دَعَانِي إِلَى أُمَّ الْوَلِيدِ شَبَابِهَا  
وَحُسْنُ قَائِي مِثْلَهَا غَيْرُ وَاجِدِ  
سَأَصْرُمُ وَصَلًا مِنْ عَلِيَّةٍ إِنَّهَا  
صَرُومٌ كَمَا أَوْهَى كَذُوبُ الْمَوَاعِدِ  
فَاتَّبَعُ ظِلَّ الْبَاهِلِيَّةِ إِذْ غَدْتُ  
عَلِيَّ بِأَهْوَاءِ الْمُحِبِّ الْمَبَاعِدِ  
إِذَا شِئْتُ رَاعَيْتَنِي وَإِنْ كُنْتُ لَاهِيًا  
بِذَاتِ خَلِيلٍ أَوْ بَعْدْرَاءِ نَاهِدِ  
لِعُوبٍ بِالْبَابِ الرَّجَالِ كَأَنَّهَا  
إِذَا سَفَرْتُ بَدْرٌ بَدَا فِي الْمَجَاسِدِ  
تَشْكِي الضَّنَى حَتَّى تُعَادَ وَمَا بِهَا  
سِوَى فَنْرَةِ الْعَيْنَيْنِ سَقْمٌ لِعَائِدِ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا يَوْمَ رَاحَتْ عَشِيَّةً  
عَلَى نَحْرِهَا مَنْظُومَةً فِي الْقَلَائِدِ  
عَقِيلَةً أَثْرَابٍ يُفَوِّمُنَ حَوْلَهَا

إِذَا رُحْنَ أُمَّتَالِ الْغُصُونِ الْمَوَائِدِ

لَقَيْتُ بِهَا سَعْدَ السُّعُودِ وَإِنَّمَا

لَقَيْتُ بِأُخْرَى نَاحِسَاتِ الْمَوَارِدِ

فَتَنَّاكَ الَّتِي تُصْحِي لَهَا وَمَوَدَّتِي

### يَا خَلِيلِيَّ أَسْعِدَا

يَا خَلِيلِيَّ أَسْعِدَا

مَلِكَ الْحُبِّ وَاعْتَدَى

أَوْ دَعَانِي أُمَّتٌ بِهِ

بَلَغْتَ نَفْسِي الْمَدَا

لَيْسَ مَعِي مَنْ لَمْ يَقُمْ

لِي بِمَا عَالَنِي عَدَا

تَفْرَحُ الْعَيْنُ أَنْ تَرَى

عَبْدَ قَيْسٍ وَأَسْعِدَا

حُرْمَةُ الظَّاعِنِ الَّذِي

كَانَ جَارًا فَأَصْعِدَا

وَتَلُومَانِنِي وَقَدْ

نَزَلَ الْمَوْتُ أَسْوَدَا

كُلُّ مَنْ وَدَّ أَحْمَدَا

وَدَّ أَشْيَاعَ أَحْمَدَا

لَا تُكُونَا كَعَجْرَدٍ

لَعَنَ اللَّهُ عَجْرَدَا

ابْنُ نَهْيَا كَأَمِّهِ

يَبْتَغِي بَاسْتَهُ نَدَى

نَفْسَ عَوْفِ بْنِ وَأَقْدِ

بَاعَدْتُهُ فَأَبْعِدَا

أَنَا بَلُّ بِشَادِنِ

أَحُورِ الْعَيْنِ أَحْيِدَا

فَاتَنِي إِذْ رَمَيْتَهُ

وَرَمَانِي فَأَقْصِدَا

وَلَقَدْ قُلْتُ لِلَّتِي

دَفَعْتَنِي مُصْرَدَا:

لَا تُكُونِي بِمَا ضَمِنْتَ

لِذِي الزَّادِ أَنْفِدَا



أنجزني ما وعدت أو  
أنجزني منك موعدا  
وليكن ما وعدتني  
نسج نير على سدى  
لا تكوني كبارق  
ليس في برقه ندى  
واذكري لئلة السما  
ء بذى الثاج مقعدا  
بين راح ومزهر  
وغناء شفا الصدا  
إذ تقولين جهرةً:  
ليت ذا دام سرمدا  
وتعيم بعينه  
بعد ما لد مرقد  
صاحب يشتهي اللعا  
ب إن شنت غردا  
وحديث كتمته  
ولواه فما بدا

### عاد الغداة الصب عيد

عاد الغداة الصب عيد  
فألقب مئول عميد  
من حب ظبي صادة  
يا من رأى ظبيا يصيد  
أنس ألوف لحجا  
ل ودونه قصر مشيد  
من حوله حراسه  
ويباه أسد مريد  
والظبي مسكنه القلا  
ة مطرد فيها شريد  
ما إن تزال تظله ال  
أمطار فيها والجليد  
والظبي تصرعه الحبا  
نل وهو عن شرك يحد

ويطيشُ نبلي إن رمي  
تُ وإن رمَى فهو المُجيد  
فأصابَ لَمَّا أنُ رمى  
قلبي له سهمٌ سديد  
إذ مرَّ يَحْتَلِسُ النُّفُو  
س وخلفه نُزجيه غيْدُ  
يَمْشِي الهُوَيْنَا كَالنَّزِي  
ف ليهره وهو الحميد  
وعلى الترائبِ درةٌ  
فيها الزَّبْرَجْدُ والفريدُ  
ونقارسٌ قد زانها  
حلقٌ غدائرها تصيدُ  
وأعنَّ يحفلُ عصفراً  
وكأته جمرٌ وقودُ  
والفُرطُ في مهلوكة  
مجرأه من جبلٍ بعيدُ  
خَصِرٌ لطيفٌ كَشْحُهُ  
مَجْرَى الوشاحِ لها خَصِيْدُ  
تِلْكَ الَّتِي لَدَى الشَّبَا  
بُ بها وطاوعني القصيدُ  
تِلْكَ الَّتِي حُبُّ لَهَا  
في القلبِ باقٍ لا يبيدُ  
من كان أفنى ودّه  
دَهْرٌ فَوْدُكُمْ بَرِيْدُ  
أَوْ كَانَ غَيْرَهُ الرَّمَا  
نُ فحُبُّكُمْ عَضُّ جَدِيْدُ  
أَوْ كَانَ جَلْدًا فِي الهَوَى  
فأنا الضَّعِيفُ له البليدُ  
يَوْمًا إِذَا لَأَقِيْتُمْ  
ولدى الهجان أنا التليدُ  
لا أستطيع جوابكم  
وَلَعَيْرُكُمْ قَوْلِي عَتِيْدُ  
فأشدُّ حبُّ حُبِّكُمْ  
والحبُّ أهونه شديدُ

فَلَيْنُ ظَفِرْتُ بِخَلْوَةٍ  
مِنْ حَبِّتِي فَأَنَا السَّعِيدُ  
أَوْ مِتُّ مِنْ حُبِّي لَهَا  
فَأَنَا الْقَتِيلُ بِهِ الشَّهِيدُ

### يَا طَلَلِ الْحَيِّ بَدَاتِ الصَّمَدِ

يَا طَلَلِ الْحَيِّ بَدَاتِ الصَّمَدِ  
بِاللَّهِ حَدَّثْتُ: كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي  
أَوْحَشْتَنِي مِنْ دَعْدٍ وَتُوِّيَ دَعْدُ  
بَعْدَ زَمَانٍ نَاعِمٍ وَمَرْدٍ  
عَهْدًا لَنَا سَقِيًّا لَهُ مِنْ عَهْدِ  
إِذْ نَحْنُ أَخْيَافٌ بِمَا نُؤَدِّي  
يُخْلِفُنَّ وَعَدًّا وَتَفِي بُوْعْدِ  
فَنَحْنُ مِنْ جَهْدِ الْهَوَى فِي جَهْدِ  
نَلْهُو إِلَى نَوْرِ الْخَزَامِي التُّعْدِ  
فِي زَاهِرٍ مِنْ سَبْطٍ وَجَعْدِ  
مَا زَالَ مِنْ حَرَجِ الصَّبَا فِي رَنْدِ  
يَخْتَالُ فِي مَاءِ النَّدَى الْمُنْدَى  
حَتَّى الْكُنْسَى مِثْلَ عَيْونِ الْبُرْدِ  
رَوْضًا بِمَعْنَى وَاهِبِ بْنِ فُنْدِ  
أَهْدَى لَهُ الدَّهْرُ وَلَمْ يَسْتَهْدِ  
أَفْوَافَ أَنْوَارِ الْحِدَاءِ الْمَجْدِي  
يَلْقَى الضُّحَى رِيحَانَهُ بِسَجْدِ  
بَدَّلْتُ مِنْ ذَاكَ بَكِيًّا لَا يُجْدِي  
أَذْنَ طَلِبَاتِ الصَّبِي بَصَدِّ  
طَالِبِنِي أَمْرٌ وَلَيْسَ يُجْدِي  
فَهَنْ لَا يَشْفِينَنِي بِيْرْدِ  
وَقَدْ أَرَانِي فِي الصَّبِي الْأَجْدِ  
كَالْبِدِّ فِيهَنْ لِأَهْلِ الْبِدِّ  
هَذَا وَبَلَانِي مَسِيرُ الْأَزْدِ  
سِرْبُ تَرَاءَى كَنْظَامِ الْعَقْدِ  
حَلُوُ الْحَدِيثِ حَسَنُ النَّصْدِي  
وَاهَا لِأَسْمَاءِ ابْنَةِ الْأَشْدِّ  
قَامَتْ تَرَاءَى إِذْ رَأْتَنِي وَحْدِي

كالشَّمْسِ بَيْنَ الزَّبَرَجِ الْمُنْقَدِّ  
سُلْطَانٍ مَبِيضٌ عَلَى مَسْوَدِّ  
ضَنَّتْ بِخَدِّ وَجَلَّتْ عَنْ خَدِّ  
ثُمَّ انْتَهتْ كَالنَّفْسِ الْمَرْتَدِّ  
وَرَحْتُ مِنْ عَرَقِ الْهَوَى أُصْدِي  
يَا عَجَبًا لِلْعَاجِزِ الْمُسْدِي  
حُدِّتْ عَنْ حَظِّي وَلَمْ أُجَدِّ  
مَا ضَرَّ أَهْلَ الثُّلُوكِ ضَعْفُ الْكَدِّ  
وَافِقَ حَظًّا مِنْ سَعَى بَجْدِّ  
فُلٌّ لِلزُّبَيْرِ السَّائِلِي عَنْ وُلْدِي  
الْحُرُّ يُوصَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ  
وَلَيْسَ لِلْمَلْحَفِ مِثْلَ الرَّدِّ  
فَارِضٌ بِنِصْفٍ وَأَزْحٌ فِي الْقِصْدِ

النُّصْفُ يَكْفِيكَ مِنَ التَّعْدِي  
وَصَاحِبِ كَالدُّمْلِ الْمَمْدِ  
أَرَأَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ  
حَتَّى انطوى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ  
وَمَا دَرَى مَا رَغْبَتِي مِنْ زَهْدِي  
وَطَامَسَ السَّمْتِ جَمُوحِ الْوَرْدِ  
خَالٍ لِأَصْوَاتِ الصَّدَى الْمِصْدِي  
أَرْضًا تَرَى حِرْبَاءَهَا كَالْقَرْدِ  
يَمِيدُ فِي رَأْدِ الضَّحَى الْمُؤْتَدِّ  
لِلْقُورِ فِي رِقْرَاقِهَا تَرْدِي  
زُورَاءٌ تُخْفِي عَجَبًا وَتَبْدِي  
مِنْ لَامِعَاتِ كَالسَّعَالِي الْبَدِّ  
تَلْمَعُ قُدَّامِي وَطُورًا بَعْدِي  
كَأَنَّ قُصُوى أَلْمَهَامَا تُسْدِي  
لَا، بَلْ تُصَلِّي تَارَةً وَتَرْدِي  
تَرْقُدُ فِي يِعَانِهَا الْمَرْقَدِ  
وَغَاصِيفٍ مِنْ إِلَيْهَا الْمُتَسَدِّ  
صَدَعَتْهَا بِالْعَيْهِمِ الْعَلْدِ  
يَلْقَى الضَّحَى بِمَنْسِيمِ مُكْدِ  
وَتَنْظُرُ رَاعٍ وَهَادٍ نَهْدِ

وهامة ملامومة كالصلد  
 جسمنه أفضى وشيح الجلد  
 طي السخاوي بغير نذ  
 ما زال يشدو نارة ويخذي  
 في بطن عيث وظهر صلد  
 أملس لا يهدى به مهد  
 حتى انتهى مثل صليف القد  
 فانصدت عن راكب مجد  
 وراد أمواه كماء السخد  
 وغارب أخفى لخافي البلد  
 ريان يلقى مع طول الشد  
 مكعبراً نداء المندي  
 فيه لصيران الفلا تعدى  
 لم يعد بالفينض ولا بالعد  
 إلا بماء المعصرات الهد  
 مختلف الثيجان في التندي  
 كلل بالأصفر بين الورد  
 وبالبنفس المشرق الرخود  
 والجون مشبوباً بلون الفهد  
 موف على حوذانه كالنقد  
 من زاهر أحمر لم يسود  
 يغدو كغادي الشروق في التعدى  
 منبليقاً مثل عيون الجرود  
 تحار فيه الشمس ذات الوقد  
 إذا حدا ذبابه المحدي  
 عارضه المكاء كالمستعدي  
 صبحته في ظل مزن سمدي  
 عديّة قبل غدو السبد  
 بعافر جداء أو أجد  
 يطلب شأو اليعمالات الجد  
 بل هل ترى لمع الحبي الفرد  
 وافي من العين بنجم السعد  
 تحدو به ريح وريح تهدي

كَأَنَّ أَنْوَاحَ النَّسَاءِ الْجُدِّ  
فِي عَرِصَةٍ يَلْمَعَنَّ بِالْفِرْدِ  
قَدْ طَبَّقَ الْعَوْرَ وَأَعْلَى نَجْدِ  
يَسْتَنَّ فِيهِ كَالنَّعَامِ الرَّبْدِ  
إِذَا سَنَاهُ انشَقَّ غَيْرَ الْمَكْدِي  
أَضَاءَ لِلشَّامَةِ بَعْدَ الرَّفْدِ  
جُونَ الرَّبِيِّ مِثْلَ جِبَالِ الْكُرْدِ  
مُنْبَعِقَ الْقَصْفِ هَزِيمَ الرَّعْدِ  
قَلْتُ لَهُ حِينَ حَفَا فِي الْعَهْدِ  
وَعَرَّقَ الْوَهْدَ وَعَغِيرَ الْوَهْدِ  
بَسِيلٍ مِثْلَ زُلَالِ الشَّهْدِ:  
اسْلَمَ وَحَيَّيْتَ أَبَا الْمَلْدِ  
أَنْتَ جَنَى الْعُودِ وَمَوْتُ الرَّنْدِ  
مَنْوَجَ الْأَبَاءِ ضَخْمُ الرَّفْدِ  
مِفْتَاحَ بَابِ الْحَدَثِ الْمُنْسَدِ  
نَعَمَ مَزَارُ الْمُعْتَقِي وَالْوَقْدِ  
وَأَنْتَ لِلْجَنْدِ وَغَيْرِ الْجَنْدِ  
مُسْتَرْكُ النَّيْلِ وَرِيُّ الرَّنْدِ  
تَسْدِيقُ مِنْ جَارِكَ قَبْلَ الشَّدِّ  
بِالْحَلْمِ وَالْجُودِ وَضَرْبِ الْكُرْدِ  
مَا زِلْتَ مَعْرُوفًا مَعَ الْأُرْدِ  
أَعْرًا لِبَاسًا ثِيَابَ الْمَجْدِ  
مَا كَانَ مَمِّي لَكَ غَيْرُ الْوَدِّ  
ثُمَّ ثَنَاءٌ مِثْلَ رِيحِ الْوَرْدِ  
نَسَجْتُهُ فِي الْمُحْكَمَاتِ النَّدِّ  
فَالْبَيْسُ طِرَازِي غَيْرَ مُسْتَبَدِّ  
لِلَّهِ أَيَامُكَ فِي مَعَدِّ  
ثُمَّ بَنِي قَحْطَانَ ثُمَّ عَبْدِ  
يَوْمًا بِذِي صَبِيَّةٍ عِنْدَ الْحَدِّ  
وَعِنْدَهُ اسْتَوْدَعْتَ أَرْضَ الْهَدِّ  
بِالْمُقْرَبَاتِ الْمُبْعَدَاتِ الْجُرْدِ  
إِذَا الْفَتَى أَكْدَى بِهَا لَمْ تُكْدِ  
تَلْحَمُ أَمْرًا وَأُمُورًا تَسْدِي  
وَإِنَّ حَكِيمًا إِذْ أَتَاكَ يَرْدِي

في العدد المعلنكس الأعدّ  
راح بحدّ وغدا بحدّ  
يحفز دفاعاً كطرد الصرد  
حفز الأواذي عباب المدّ  
كأنه من غلواء الجرّد  
في العسكر المسلنطح المقودّ  
أصمّ لا يسمع صوت الرعد  
حيبته بحتفه المعدّ  
بعد طعان صادق وجد  
فانهذ مثل الجبل المنهدّ  
واقترجت عن أسدّ الدّ  
وعن ثمور حوله وأسد  
صرعى كصرعى الخندريس المردي  
بعداً ولا ترث لهم من بعد!

كلّ امرئ رهن بما يؤدّي  
وربّ ذي تاج كريم المجد  
كأل كسرى وكأل برّد  
أنكبّ جافٍ عن طريق الرشد  
فصلته عن ماله والولد  
يا بنت أفصى من بني العرند  
قولي لعبد القيس إن لم تجدي:  
لا تفرّحي بالجلب الأشدّ  
قد يخرج الليث سهام الوغد  
فومي .... د ما أو صدي  
فانظري عقبه بعد الوخذ  
سيان من يغزو ومن في اللحد  
قد جاءك الدهر بأمر إدّ  
بعقبه المشغب ثمّ المجدي  
يهرّ أعلى سيفه الأحدّ  
في جفلي كالعارض المسودّ  
يشقّ متن الصّحاحان الجردي  
بالعلمين في الحديد السردي

وكلَّ جِيَّاشِ العَشَايَا نَهْدِ  
فِي لِبْدِهِ وَالمَوْتُ فَوْقَ الأَلْبِدِ

### يَا دَارَ أَقْوَتِ بِالأَجَالِدِ

يَا دَارَ أَقْوَتِ بِالأَجَالِدِ  
بَعْدَ المَسُودِ بِهَا وَسَائِدُ  
لَا غَرُّوْ إِلاَّ دَرُسُهَا  
بَيْنَ الأَمَقِ إِلى كِدَاكِدِ  
يَمْشِي النِّعَامِ بِجَوَّهَا  
مَشِي النِّسَاءِ إِلى المَسَاجِدِ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا الخِرَاءِ  
نَدُّ يَتَصَلَّنِ إِلى الخِرَائِدِ  
حُورٌ أَوَانِسُ كَالدَّمِي  
أَوْ كَالأَهْلَةِ فِي المَجَاسِدِ  
رُجُحِ الرِّوَادِفِ وَالتَّشْوِي  
لَا يَأْتِزِرْنَ عَلى الرِّفَائِدِ  
مَتَهَلَّلَاتِ فِي العَبِيرِ وَفِي  
وَفِي الزَّبْرَجَدِ وَالفَرَائِدِ  
لَا يِرْعَوِينِ إِلى المَرِيْبِ وَلَا  
وَلَا يُبَيِّنُ عَلى المَرَاصِدِ  
أَيَّامِ عِبْدَةٍ وَسَطَهِنِ  
كَأَنَّهَا أُمُّ القَلَانِدِ  
يَحْسُنُنَّ فَضْلَ جَمَالِيهَا  
لَا تُعْذِمِي حَسَدَ الحَوَاسِدِ  
لِلَّهِ عِبْدَةٌ إِذْ عَدَّتْ  
مِنَّا تُزَفُّ إِلى ابْنِ قَائِدِ  
كَالْحَلِي حُسْنُ حَدِيثِهَا  
وَدَلَالِهَا إِحْدَى المَصَائِدِ  
وَلَقَدْ نَعِمْتَ بِرُوحِهَا  
وَدَفَعْتَ عَن جِسْدِ مَسَاعِدِ  
يَا شَوْقَهَا لِفِرَاقِنَا  
وَتَقْلِبِي فَوْقَ الوَسَائِدِ  
يَا عِبْدَ قَدْ شَخَّصَ الفُؤَا  
دُ وَقَدْ شَخَّصْتَ فَعَيَّرُ بَاعِدُ



قرع الوشاة فأطرقوا  
وَسَدَّخِلْتِ عَنَّا أُمَّ عَابِدُ  
لا تُنْجِزِينَ مَوَاعِدِي  
وَيَلِي عَلَى نِلْكَ المَوَاعِدُ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَوْلِعِ  
غيران يقعد بالقصائد:  
يا ذا المقم سادراً  
أَقْصِرْ فَإِنَّكَ غَيْرُ رَاشِدُ  
لا تُوعِدْنِي بِاللِقَا  
ءِ وَقَدْ شَرِبْتُ دَمَ الأَسَاوِدُ  
لا أتقي حسد الضغيب  
من ولا أخوف صوت راعد  
يَحْتَشِي الأَسُودُ عَرَامَتِي  
ونقي معتلج الأوابد  
جُرْحُ بِأَفْوَاهِ الرُّوَا  
ة لدى المجالس بالمناشد  
ولنعم جندلة الردى  
في ماقط كالسيف عاند  
أشفى من اللم المعن إذا  
تَحَمَّ غَيْرَ قَاصِدُ  
فَدَعَ الفُضُولَ لِأَهْلِهَا  
قَطَعَ المِرَاءَ حُضُورُ صَاعِدُ  
وإذا خشيت محيطة  
من وارق الجهلات زائد  
فانذب لها روح القلو  
ب فلئس عن شرف ببارد  
نوه بأروع مسعر  
للحرب في الغمرات قائد  
أسد الخليفة تلتقي  
بشباته نحر المكايذ  
وفتى العشيرة في الحفا  
ظ وزينها عند المشاهد  
يجري بصالحة الخليل

وليس عن ترةٍ براقد  
كثرت مواهبه الكبار  
لصاديرٍ مئاً وواردُ  
يعطي القيان مع اللهى  
من سيبٍ مشترك الفوائد  
وترى الحلول ببابه  
من بين مختبِطٍ ووافد  
متعرضين لسيدٍ  
عجلان بالمعروف زائد  
عَطَفَتْ عَلَيْهِ فُلُوبُهُمْ  
وعلى فواضله العوائد  
روحٌ يروح مع الندى  
ويراح للبطل المناجذُ  
تَرَكَ الْحَيَةَ الْحَنَا  
وإلى الوغى سلس المقاود  
نِعَمَ الْفَتَى يَسْعَى بِهِ  
صيْدُ الْمُحِيلِ مِنَ الْأَصَايِدِ  
وإذا الرياح تروحت  
مُفَوَّرَةً جَسَدَ الْمُقَاوِدِ  
وَتَتَاوَحَّتْ شُعَبَ الذَّنَا  
ب ولم تجد عوداً بعاضد  
مَطَرَتْ سَحَابِيَهُ عَلَيْهِ  
كَ مِنَ الطَّرَائِفِ وَالتَّلَائِدِ  
حلالاً ومعلمة الوجو  
ه وكالطِّبَاءِ مِنَ الْوَلَائِدِ  
فاظفر بحظك من أخ  
متدفق الشربات ماجد  
يُجِدِّي عَلَيْكَ بِمَالِهِ  
ويسيفه عِنْدَ الشَّدَائِدِ  
سام لزلزلة الحرو  
ب يظله خرق المطارد  
مَلِكٌ مِنَ الْمَلِكِ الْهُمَا  
م لكفه وصلت بساعد  
دماغ هامات الربى

بمجر أرعن ذي رثائد  
ومُعَوَّدٌ ضَرْبُ الرِّقَا  
بِ وَفَكَّهُنَّ مِنَ الحَدَائِدُ  
أَهْلِي فِدَاؤُكَ مِنْ أَمِيرِ  
جَمَاعَةِ رَاعٍ وَذَائِدُ  
يَغْدُو البَخِيلُ مَذْمَمًا  
وَعَدُوْتُ تَرْفُلُ فِي المَحَامِدُ  
وَكَفَيْتَ رَهْطَكَ وَاحِدًا  
لِلَّهِ دَرْكُ أَيِّ وَاحِدُ  
رَكَابُ أَهْوَالِ المُلُوكِ  
لِكَ مُنَاوِيًا سَبَلِ الرِّوَاعِدُ  
وَيَرُوحُ أَطْوَلَهُمْ يَدًا  
فِي فَعْلِهِمْ وَعَلَيْكَ شَاهِدُ  
وَيُبرِّكُ خَيْرًا فِي عَدِ  
وَلِذَلِكَ العُغْلِيَّ زَائِدُ  
وَتَعُودُ حِينَ تَسْرِنَا  
وَأَخُو الفَعَالِ عَلَيْكَ عَائِدُ  
وَلَقَدْ أَقَمْتَ فَنَاتِنَا  
وَسَقَيْنَنَا وَالمُرُنُ جَامِدُ  
أَصْلَحْتَ أَمْرَ جَمِيعِنَا  
وَوَفَيْتَ مِنَّا بِالمَعَاهِدِ  
وَتَرَكْتَ قَلْعَةَ وَرَزْنِ  
كَمَسَارِبِ البِقْرِ الرِّوَائِدِ  
سَيَّانِ مَعْطِنُ أَهْلِهَا  
وَمَعَاظِنِ العَبْرِ الجِدَائِدِ  
وَأَرَى البُصَيْرَةَ أَشْرَقَتْ  
وَتَرَيَّتْ لِلِقَا المَجَاسِدِ  
وَعَلَى المَسَارِحِ نَضْرَةٌ  
وَعَلَى المَصَادِرِ وَالمُؤَارِدِ  
وَلَقَدْ جَرَتْ حَلْبَاتِهِمْ  
فَسَبَقْتَهُنَّ وَأَنْتَ قَاعِدُ  
بِخُؤُولَةٍ قَرَعُوا العُلَى  
وَبِفَضْلِ أَعْمَامِ وَوَالِدِ

فَأَقْدَحْ زَنَادَكَ بِالمُهَلَّبِ أَوْ  
قَبِيصَةَ ذِي المَرَاقِدِ  
أَوْ حَاتِمِ بَلْعُوَا النَّفَا  
عَ وَضَوْءُ نَارِكَ غَيْرُ خَامِدُ  
بل أيها الرجل المصيب  
إلى الأقارب والأباعد  
اعرف فتى بفعاله  
شتان بين ندي وجامد  
الفضل عند بني المهلب  
في المقاوم والمقاعد  
قومٌ إذا جحد الربيع فـ  
ما ربيعهمو بجاحد  
لا يبخلون على القصي ويند  
عمون على المساند  
ومُرْقَلِينَ عَلَى العَشِيرَةِ  
العلوم وفي الوطائد  
ولقد حلفتُ بربِّ مكـ  
هـ والمحلقة السواجد:  
ما نال فضلُ بني المُهَلَّبِ  
ذ كانوا جود جائد  
فإذا أردتُ سبيلُهُمْ  
في الوُدِّ والنَّتْكَ المَبَاعِدُ  
فَأَنَّكَ العِدَى وَرِدِ الرَّدَى  
وابْدُلْ فما شيءٌ بخالِدُ

**يَا حُبَّ عَبْدَةٍ قَدْ رَجَعْتَ جَدِيدًا**

يَا حُبَّ عَبْدَةٍ قَدْ رَجَعْتَ جَدِيدًا  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ هَالِكًا مَوْجُودًا  
لله درك من خليط شاعفٍ  
هل ينفعنك أن أبيت عميدا  
إنْ كَانَ فِي طُولِ الصَّحَابَةِ عِبْرَةٌ  
فَلَقَدْ صَحْبُكَ شَائِبًا وَوَلِيدًا  
مَا فِي اتِّبَاعِكَ إِنْ تَبِعْتُكَ رَاحَةً  
ولئن ففقدت لأفقدن مجودا

راجعت من كلف لعبدة يدياً  
لا أستطيع به القيام وحيدا  
وذكرت من رمضان آخر ليلةٍ  
طلعت كوكيها علي سعودا  
إذ نلتقي حلقاً ونسرق الهوى  
سَرَقَ العَفَارِيثِ السَّمَاعَ مَدُودَا  
فَكَأَنَّآ عَسَلُ بَمَاءِ سَحَابَةٍ  
بَعْدَ التَّفَرُّغِ بِالأُنَاةِ أُعِيدَا  
وَعَدَاةَ تَرْمِفُهَا الوُشَاةُ سَأَلْتُهَا  
مَا خَافَ مِنْ قَمَرِ سِوَالِكِ وَعِيدَا  
وإذا تعرض ذكرها كاتمتهُ  
وكفى بأدمعي السجام شهودا  
وَيَلُومُنِي الصِّلْفُ الخَلِيُّ وَإِنَّمَا  
بَكَرَتْ وَسَاوِسُهَا عَلِيٌّ وَفُودَا  
وَكَأَنِّي رَجُلٌ أَضَلَّ رُقَادَهُ  
عان تطيف به الهموم جنودا  
ولقد حسدت على عبيدة عينها  
عجبا خلقت لما أحب حسودا  
وتقبلة الأرداف مُخْطَفَةَ الحشا  
مثل الغزالة مقلتين وجيدا  
قَامَتْ لُوَدَّعُنِي فَقُلْتُ لَهَا: قَرِي  
قَدْ كُنْتُ نَائِيَةً وَكُنْتُ بَعِيدَا  
لا تُعْجَلِي نَصِلَ الحَدِيثُ بِمِثْلِهِ  
لا خَيْرَ فِي شَرْعِ الفَتَى تُصْرِيَدَا  
قَالَتْ: وَكَيْفَ بِمَا تُحِبُّ مَعَ العَدَى  
شبت عيونهمو علي وقودا  
ذوقي عبيد كما أدوق من الهوى  
إِنْ كُنْتُ صَادِقَةَ الصَّقَاءِ وَدُودَا  
إِن المُحِبُّ يَدُوبُ مِنْ مَضَضِ الهَوَى  
دون السراب ولا يكون حديدا

## أَلَا مَنْ لَصَبَّ عَازِبِ النَّوْمِ سَاهِدٌ

أَلَا مَنْ لَصَبَّ عَازِبِ النَّوْمِ سَاهِدٌ  
ومن لمحب مثبت للعوائد  
وقالوا: به داء أصاب فؤاده  
من الجن أو سحر بأيدي الموارِد  
وما ذاك إلا حب خود تعرضت  
لتقتلني بالمنظر المتباعد  
فأدرك مجلودي جوى الحب كاعب  
كشمس الضحى في الفانقات الخرائد  
كان العذارى حين قومن حولها  
قلائد بدلهن أم القلائد  
فسارقت أصحابي المكبين نظرة  
إلى عادة لم تستتر بالولائد  
غداة مسنت فيهن رود لجارة  
يميل بها غصن الهوى المترائد  
مسنت قاب قوس دونها ثم أقيت  
إلى الأرض من جهد الخطى كالمعانيد  
فوطأن ممشاها بما لو كسبته  
كفاهن من زين الخروج الحواشد  
وخفن الضحى من نومهن على الضحا  
فأقبلن إقبال الغصون الموائد  
يقدينها طوراً وطوراً يلمنها  
عواكف حتى جاوزت غير باعد  
فلما اشتكت حر السموم وأهلها  
قريب وملت مشيها في المجاسد  
ضربن عليها الستر ثم سترنها  
بأخضر من خز عتيق العضائد  
من الشمس والرأيين والريج والسفا  
كما ستر الصوء الذي في المساجد  
مخافة أن تُعدى بشيء يرببها  
فطيمة أو تغتالها عين حاسد  
أفاطم إن النفس تُحوي من الهوى  
جليلاً وتبدي مثله في المشاهد  
ولا صاحب أشكو إليه فأشتفي

إذا ما شكى رأسي مكان الوسائد  
سوى راقدٍ لم يدر مابي ولو درى  
لهان عليه مشهدي ومراقدي  
أعيرت نفساً لم تمت ببقائها  
وما ذنبٌ معدودٍ له الموت وارد

كفى منك أني في الجميع إذا بدوا  
أظللُ كملقي رأسه غير جاهدٍ  
مكباً بعيني الأمانى منكمو  
أمانى لا تجدي كأحلام راقد  
وإني أفاسى من جهادك خالياً  
عياء فأنى لي بأجر المجاهد  
كأنى بوسواس الهوى من حديثكم  
أخو جنةٍ في المفصلات الحدائد  
فأنت الهوى شطت بك الدار أو دنت  
وإن رغمت منه أنوف الحواسيد  
فكوني كما كنا لكم نقض حاجةٍ  
ولا تسمعي قول العدو المكاييد  
لقد زادني وجداً لكم وصبابةً  
إشارة أقوام أكف السواعد  
إلى من صبا هذا ومن يصب يتهم  
مقالةً أدناه ونهى الأباعد  
وحسب الفنى ميمناً يكابد همة  
إذا كان من يهوى كذوب المواعد  
تشكى الذي في نفسها من مودتي  
وقد زعمت أني بها غير واجد  
ولكنني أحشى عيوناً وأتقي  
بواسطة من جار غيور ووالد  
شكنت طول هجراني عشية زرتها  
وما وجدت وجدي بها أم واحد  
وأقسم لو قيس الذي بي من الهوى  
لقد عرفت فضلاً لحران جاهد  
منعت قيادي غيرها حين رامني  
وذلكت بما تهوى إليها معاودي

إِذَا أُثْبِتَتْ بِالشَّعْرِ عُنْدِي قَصِيدَةٌ  
طربت ولم تطرب لها أم خالد  
بخامرني مما أقول بحبها  
جوى مثل سحر البابلي المعاود  
كَأَنِّي أَكِيدُ النَّفْسَ مِنِّي بِكَيْدِهَا  
فَتُغْفِي وَأَحْيِي لِئَلْتِي جَدًّا سَاهِدِ  
فإني وتحبيري القوافي فأصبحت  
علي رقي معقودة في القصائد  
كمستحرش من عقرب دببت له  
جُبُوشُ الأَعَادِي أَوْ جُنُودُ الأَسَاوِدِ  
فأصبح من هذي وهاتيك قبلها  
نَسِيمُ المَنَائِيَا بَارِقًا بَعْدَ رَاعِدِ  
كَذَلِكَ مِنْ شِعْرِي جَنَيْتُ الَّذِي جَنَتْ  
فليت الذي كابدته لمكابد

### يَا حُبَّ إِنَّ دَوَاءَ الحُبِّ مَفْقُودٌ

يَا حُبَّ إِنَّ دَوَاءَ الحُبِّ مَفْقُودٌ  
إِلَّا لَدَيْكَ، فَهَلْ مَا رُمْتُ مَوْجُودٌ  
قَالَتْ: عَلَيْكَ بِمَنْ تُهَوَى ، قُلْتُ لَهَا:  
يَا حُبَّ فُوكِ الهَوَى وَالْعَيْنُ وَالْحَبْدُ  
لَا تُلْعَبِي بِحَيَاتِي وَأَقْطَعِي أَمَلِي  
صَبْرًا عَلَى المَوْتِ، إِنَّ المَوْتَ مَوْرُودٌ  
رُوبَاكَ تَدْعُو المَنَائِيَا قَبْلَ مَوْقَتِهَا  
وَإِنْ تَنِيلِي فَنِيلَ مِنْكَ مَخْلُودِ  
أَنْتِ الأَمِيرَةُ فِي رُوحِي وَفِي جَسَدِي  
فَابِرِي وَرَيْشِي بِكَفِيكَ الأَقَالِيدِ  
لَا تُسْبِقِي بِي حَمَامَ المَوْتِ وَالتَّنْظِيرِي  
يَوْمًا كَأَنَّ قَدِ طَوْتَنِي البَيْضِ وَالسُّودِ  
قَدْ لَأَمَنِي فِيكَ أَقْوَامٌ قُلْتُ لَهُمْ:  
مَا دُنْبُ مَنْ قَلْبُهُ حَرَّانُ مَجْهُودٌ؟  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَجْنُونٍ بِجَارِيَةٍ  
تَسْفَهَتْ لِبِهِ وَالمَرءِ صَنْدِيدِ  
أَغْرَى بِهِ اللُّومَ أذُنَ غَيْرِ سَامِعَةٍ  
وَأَحْوَرَ العَيْنَ فِي سَمَطَيْنِ رَعْدِيدِ



أحببت حبي وما حبي بمطلبي  
مَنْ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ إِلَّا الْجَلَامِيدُ  
بئس العطية من حبي لنا حجرٌ  
بل ليس لي حجرٌ منها ولا عود  
تغدو ثقلاً وتمسي في مجاسدها  
كأنها صنمٌ في الحي معبود  
نامت ولم ألق يوماً بعد رؤيتها  
وهل ينام سخين العين معمود  
يَا حُسْنَ حَبِي إِذَا قَامَتْ لِجَارَتِهَا  
وفي الرواح هضيم الكشح أملود  
كَأَنَّهَا لَدَهُ الْفُؤَيَانُ مُوفِيَةً  
وَسَكْرَةَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يُوفَ مَوْعُودُ  
توتيك ما شئت من عهدٍ ومن عدةٍ  
فَالْوَعْدُ دَانَ وَبَابُ النَّيْلِ مَسْنُودُ  
قد صردت هامتي حبي ببخلتها  
ما خير عيش الفتى والكأس تصريد  
إِنِّي لِأَحْسُدُ مَوْلُوداً مَشَى قَدَمًا  
وَبِي مِنَ الدَّاءِ مَا لَمْ يَلِقْ مَوْلُودُ  
أرى الإزارَ على حبي فأحسدهُ  
إِنَّ الإزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحْسُودُ  
يَادَامَ كُنْتُ لِحَاجَاتِي وَصَاحِبَتِي  
حَتَّى اسْتَكْنَيْتُ وَغَالَ النَّوْمُ تَسْهِيدُ  
قولي لحبي فقد أحببت رؤيتها:  
لَوْ كَانَ لِي مِنْكَ تَقْرِيْبٌ وَتَبْعِيدُ  
قَرَّتْ بِكَ الْعَيْنُ أَوْ بَتْنَا عَلَى طَمَعِ  
مِنَ النَّوَالِ وَطَابَ اللَّهْوُ وَالْغَيْدُ  
لا خيرَ في عدةٍ لَيْسَتْ بِمَنْجَرَةٍ  
فَأَنْجِزِي الْوَعْدَ إِنْ الْجُودَ مَحْمُودُ  
ليس المحب ككمون بمزرعةٍ  
إِنْ قَاتَهُ الْمَاءُ أَغْنَتْهُ الْمَوَاعِيدُ  
إن لم تجودي بموعودٍ فلا تعدي  
ما أقبح الوعد حتى زانه الجود!  
سألت حبي فما عادت على رجلٍ

لسانه عن سؤال الناس معقود  
كأنه يتقي الحيات فاغرة  
لا بل كأتى عن المعروف مجدود  
والحر يعطيك عفواً من فواضله  
قبل السؤال وسيب العبد منكود

### اشفعي لي صريم عند الكنود

اشفعي لي صريم عند الكنود  
تيمته عجزاء مهضومة الكشح  
تعول الحجى بعين وجيد  
ولها مضحك كغر الأقاحي  
وحديث كالثني وشي البرود  
قرأتني حران مشتعب القلب  
بنيساً من حبها في قيود  
ما أصلي إلا وعندي رقيب  
قائم بالحصى يعد سجودي  
فرمت بي خلف الستور لأفوا  
ه المنايا من بين حمير وسود  
ثم قالت: نلقاك بعد ليال  
والليلي يبلين كل جديد  
عندها الصبر عن لقائي، وعندي  
زفرت ياكلن قلب الجليد  
أيها الساقيان صبا شرابي  
واسقياي من ريق صفراء رود  
من بني مالك بن وهبان كالثنا  
دن جلى في مجسد وعفود  
إن في ريقها شفاء لما بي  
وسعوطاً للمحصب المورود  
ولقد قلت حين لج بي الحب  
بحث خاشعاً كالوحيد:  
كيف لي أن أنام حتى أرى وجه  
في اللوم بائنة المحمود  
إن دائي طعى وإن شفاي  
عبرة من رصاب فيك البرود

بِحَيَاتِي مُنَى عَلَيَّ بِنَوْمٍ  
أَوْ عِدِينِي رَضِيْتُ بِالْمَوْعُودِ  
قَرَّبِينِي إِنَّ الْكِرَامَةَ وَالْقُرْ  
ب مَكَان الْوَدُودِ عِنْد الْوَدُودِ  
مَا أَبَالِي مِنْ ضَنْ عَنِي بِنَيْلِ  
إِنْ قَضَى اللَّهُ مِنْكَ لِي يَوْمَ جُودِ  
إِنَّ مَنْ قَدْ أَصْبَتَ مِنْ شَرَفِ الْحَيِّ  
مَصِيحُ إِلَيْكَ خَوْفِ الْوَعِيدِ  
يَعْرِيهِ الْوَسْوَاسُ مِنْكَ فَيُضْحِي  
كَالْغَرِيبِ الْمَكِيبِ بَيْنَ الْفُعُودِ  
وَإِذَا مَا خَلَا لِبَرْدٍ مَقِيلِ  
حَضْرَتُهُ الْمُنَى حُضُورِ الْوُفُودِ  
فَلَهُ زَفْرَةٌ إِلَيْكَ وَشَوْقٌ  
حَالِ بَيْنِ الْهَوِيِّ وَبَيْنِ الْهَجُودِ  
يَابِتَّةَ الْمَالِكِيِّ قَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ  
فَأَوْفِي لِعَاشِقٍ بِالْعَهْودِ  
لَا تَكُونِي لِيَذَا وَذَلِكَ قَائِي

لَسْتُ عِنْدَ الدَّوَّاقِ بِالْمَوْجُودِ  
وَجَوَّارِ حُورِ الْمَدَامِعِ لَدَا  
تِ الْأَمَانِي كَالنَّظْمِ نَظْمِ الْفَرِيدِ  
صُمْتُ عَنْهُنَّ كَيْ تَصُومِي عَنِ الْقُورِ  
مَ وَقَدْ حِينِ مَصْنَعِيَّاتِ الْخُودِ  
وَسَأَلْتُ الْعِشَاقَ عَنَا فَقَالُوا:  
زِرْ حَبِيبًا وَبِتْ عَلَى تَسْهِيدِ  
لِلْمَحْبِبِينَ رَاحَةً فِي التَّلَاقِي  
وَاشْتِيَاقُ بِيْرِيهِمَا فِي الصَّدُودِ  
فَادُّنْ مِمَّنْ تُحِبُّ غَيْرَ مَلُومِ  
لَيْسَ فِي الْحُبِّ رَاحَةٌ مِنْ بَعِيدِ  
قَدْ جَوْنَاكَ يَا عَبِيدَ وَأَنِي  
بِكَعَابِ مُحْفُوفَةٍ بِالْأَسُودِ؟  
رَهْطُهَا شَهْدٌ وَجِيرَانُهَا سَهْ  
دِ إِلَيْنَا وَقَلْبُهَا مِنْ حَدِيدِ

## أَقْوَىٰ وَعُظْلٌ مِّنْ فُرَاطَةٍ النَّمْدُ

أَقْوَىٰ وَعُظْلٌ مِّنْ فُرَاطَةٍ النَّمْدُ  
فالربيع منك ومن ريبك فالسند  
فالهضب أوحش ممن كان يسكنه  
هضب الوراق فما جادت له الجمد  
فَمَنْ عَهْدَتْ بِهِ الْأَلْفَ تَسْكُنُهُ  
فَالْعَرْجُ تَلْقَى الْقَاغَ وَالْعُذُّ  
فافوا المنازل من نجدٍ وساكنه  
فما دريتُ لأنى طيةٍ عمدوا  
لكن جرت سنج بيني وبينهم  
والأشأمان غراب البين والصرد  
صاحا بسيرهم حتى استحث بهم  
وبالخليط من الجيران فأنجروا  
وخلّفوا لك آثاراً مُدَعَّرَةً  
مِمَّا يُلْبَدُّ مِنْهَا فَهُوَ مُلْتَبَدُّ  
إلا العراص وإلا الهدب من دمن  
على هداميلها الأهدام والنجد  
فقف بهن على ما شئت من أثر  
ومن مباءة ربعان ومن عطن  
يدب بينهم القردان والقرد  
وملعبٍ لجوار ينتقدن به  
وكلُّ مُنْتَزَةٍ لِلْهُوَ مُنْتَقَدٌ  
بانوا بهن وفي الأحجاج غانية  
في جيدها ومتالي لبيتها عَيْدٌ  
عَبْلٌ مُسَوَّرُهَا وَعَنْتٌ مُؤَزَّرُهَا  
مثل المهابة رَدَاخٌ نَبْئُهُ رَوْدٌ  
هَيْفَاءُ لِقَاءُ جِرْدَحْلٍ مُخْلَخْلُهَا  
تحبي وتقتل من شاءت بما تعد  
فَمَا يَفُوزُ الَّذِي أَحْبَبْتَ بِمَنْفَعَةٍ  
وَلَا لِمَنْ قَتَلْتَ عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ  
تخدي بها أصلاً بزل مخبسة  
مثل القصور عليها البدن الخرد  
حَتَّى اعْتَمَسْنَ ضَحَى فِي آلِ قَرْقَرَةٍ  
سَقِيًّا لَهُنَّ وَلِلصَّمْدِ الَّذِي صَمَدُوا

فعدهما ولأمر ما يزحزحهم  
عند الهواهي وأهواء بهم بدد  
وقل لمُرتفق في بَيْتِ مَمْلَكَةٍ  
قولاً تبرأ منه الغي والفند  
ما ذا ترى يا ولي العهد في رجلٍ  
بقلبه من دواعي شوقه كمد  
أقام في بلدٍ حتى بكى ضجراً  
من بَعْضِيهَا وَبَكَتْ مِنْ بَعْضِيهِ بَلْدُ

إذا أتاهُ عَدَاً أَوْ بَعْدَهُ نَقْلُ  
تغدو إليه به الأنبياء والبردُ  
وَقَرَّبَتْ لِمَسِيرِ مِثْكَ يَوْمَئِذٍ  
مَرَآكِبُ مِثْكَ لَمْ تُؤَلَدْ وَلَا تَلْدُ  
تغلي بهن طريقٌ ما به أثرُ  
في مستوى ما به حزنٌ ولا جدد  
لا في السماء ولا في الأرض مسلكتها  
ولا تقوم ولا تمشي ولا تخذُ  
وَلَا يَدْفَعْنَ أَكَالَا مَا بَقِينَ وَلَا  
يَسْرَبِينَ مَاءً وَهِنَّ الشَّرْعُ الْوَرْدُ  
جُونَ مُجَلَّلَةٌ فَعَسُ مَجْرَسَعَةٌ  
مَا بَاتَ يُرْمِضُهَا أَيْنُ وَلَا خَصْدُ  
تُلَوَى الْأَزْمَةُ فِي أَدْنَابِهَا وَبِهَا  
فِي السَّيْرِ يُعْدَلُ إِنْ جَارَتْ فَنَقْصِدُ  
من كل مقربةٍ للسير منقزةٍ  
خوفاً تجمع منها الجوجو الأجد  
من سبعةٍ فإذا أنشأت تحسبها  
وفاكها كمالاً في كفاك العدد  
السَّمْرُ وَالنَّجْرُ وَالنَّجَارُ يَفْرَعُهَا  
وَالْفَقْرُ وَالْقَبْرُ وَالْأَلْوَا حُ وَالْعَمْدُ  
فَقْدٌ وَفَتْ وَلَهَا فِي وَقْفِهَا عِلْمُ  
مِثْلُ السَّحَابَةِ فِي أَقْرَابِهَا زَبْدُ  
في نُشْرَةِ بَعْدِ حَطِّي طَيْبِ جَادِيَةِ  
جاءت تهادي بهم من بعد ما هجدوا  
فَتَوَرَّتْ بَقْرًا مَا مِثْلُهُمْ بَقْرُ

إِنْ قُمْتَ قَامُوا وَإِنْ قُلْتَ افْعُدُوا فَعَدُوا

قَبَاتَ عَرَشِكَ فَوْقَ الْمَاءِ يَحْمِلُهُ

بَحْرٌ تَلَاظَمَ فِيهِ الْمَوْجُ وَالزَّبَدُ

وَالرِّيْحُ مُرْسَلَةٌ وَالْمَاءُ مُنْصَلَبٌ

وَأَنْتَ مُرْتَفِقٌ وَالسَّيْرُ مُجْرَدٌ

إِلَى أَبِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا

نَفْدُ إِلَيْهِ وَقَفْحٌ مَا بِهِ نَفْدُ

وَاللَّهُ أَصْلَحَ بِالْمَهْدِيِّ قَاسِدَنَا

سَرْنَا إِلَيْهِ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ فَسَدُوا

دَاوَى صَدْرَهُمْ مِنْ بَعْدَمَا نَغَلَتْ

كَمَا يَدَاوَى بَدْنُ الْعُرَةِ الْعِنْدَ

حَتَّى اسْتَصْحَوْا وَحَتَّى قَبِلَ قَدْ رَجَعُوا

مِمَّا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ الْعَادَةُ الْعِنْدَ

وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا طَغَى وَبَغَى

إِلَّا تَنَاطَلَهُمْ بِالْكَفِّ فَاحْتَصَدُوا

بَلْ لَمْ يَكُنْ لِحُمْوعِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ

وَلَا يُسَيِّعُهُ جَوْلٌ وَلَا بَدْدٌ

سَدَّ الثُّغُورَ بِخَيْلِ اللَّهِ مُلْجَمَةً

وَفِي الْخِيُولِ وَفِي فَرَسَانِهَا سَدَدٌ

ثُمَّ انْتَهَبَتْ وَلَمْ تَنْزَلْ بِهِ أَوْدًا

إِلَّا عَدَلَتْ فَلَا جَوْرٌ وَلَا أَوْدٌ

هَذَا لِيَمْنِكَ وَالْإِنْسَانُ مَفْتَخِرٌ

وَالْفَخْرُ فِيهِ وَفِي أَيَّامِهِ كَبْدٌ

إِذَا الْقَبَائِلُ فِي بُلْدَانِهَا افْتَخَرَتْ

وَكَلَّهُمْ فِي مَقَامِ الْجَدِّ مُحْتَشِدٌ

إِنْ الْفَخَارُ إِلَى مَنْ قَدْ بَنَى لِكُمُ

مَجْدًا تَقَاصِرُ عَنْ أَرْكَانِهِ أَحَدٌ

بِيَطْنِ مَكَّةَ أَثَارٌ لِأَوْلَادِكُمْ

مِمَّا بَنَى لِمَعَدِّ جَدُّهُ أَدَدٌ

اللَّهُ كَانَ وَمَا كَانَتْ فَكُونِهَا

وَمَا بِهَا غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِهَا سَدَدٌ

إِلَّا الدِّيَارَ النَّبِيَّ مِنْ حَوْلِهَا وَتِدَتْ

لَوْ كَانَ يَخْبِرُ عَنْ جَبْرَانِهِ الْوَتْدُ

تَبْلَى الدِّيَارُ وَيَبْلَى مَنْ يَحِلُّ بِهَا  
ودوركم ومغاني دوركم جدد  
وَبَيْتُ خَالِكِ حُجْرٍ فِي دُرَى يَمَنِ  
بيت تكامل فيه العز والنضد  
وَبَيْتُ عَمْرٍو وَمَبْنَى بَيْتِ ذِي يَزَنِ  
وَذِي الكِلَاعِ وَمَنْ دَانَتْ لَهُ الْجَنْدُ  
وَتَبَّعَ وَسَرَابِيلُ الحَدِيدِ لَهُ  
أَزْمَانٌ يُسْجَعُ فِي أَزْمَانِهِ الرَّزْدُ  
فَأَفْخَرُ هُنَاكَ يَا قَوْمَ ذَوِي كَرَمٍ  
لو خلد الله قوماً للعلی خلدوا  
وهل ترى عجباً في الناس أو عرباً  
إِلَّا لِخَالِكٍ فِيهِمْ نِعْمَةٌ وَيَدٌ  
فإن جزوك بشكر فالوفاء به  
وَأِنْ جُجِدْتَ فَعَادُ قَبْلَهُمْ جَحْدُوا  
فكيفَ ذَاكَ وَمَنْ أَى يَسُوغُ لَهُمْ  
وكلهم لك يابن الخير معتبد  
وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الإِسْلَامِ سَيِّدَهُمْ  
وَكُلَّ دِينٍ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ سَنَدٌ  
إِنْ فَأَخْرُوكَ بِمَجْدٍ كُنْتَ أَمْجَدُهُمْ  
وَمَا ظَلَمْتَ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ النَّجْدُ  
أَوْ صَالِحُوكَ فَصَلِحْ مَا رَعَوْكَ بِهِ  
أَوْ حَارَبُوكَ فَفِي سِرْبَالِكَ الأَسَدُ  
مَا اللَّيْثُ مُقْتَرِشاً فِي الغَيْلِ كَلْكَلُهُ  
على مناكبه من فوقه ليدُ  
يَحْمِي الشُّبُولَ وَيَحْمِي غَيْلَ لَبُوتِهِ  
وَقَدْ نَحَرَّقَ فِي حَيْرُومِهِ الحَرْدُ  
يَوْمًا بِأَجْرًا لَا وَاللَّهِ مِثْلُكَ إِذَا  
أَنْبَاءُ حَرْبٍ عَلَى نِيرَانِهَا احْتَرَدُوا  
تحت العجاجة إذ فيها جماجمهم  
مثل القروود عليها البيض تنتقد  
في كل معتركٍ ضنكٍ يضيقُ به  
صَدْرُ الكَمِيِّ إِذَا مَا عَمَهُ الرَّمْدُ  
وَالجُرْدُ مِثْلُ عَجُوزِ النَّارِ قَدْ بَرَدَتْ

شوهاء شهباء مزورٌ بها الكنت  
لم يبقَ في فمها شيءٌ تلوك به  
إلا اللسانُ وإلا الدردر الدرر  
باتت تمخض لما أن رأت عدداً  
من السلاح على قوم لهم عدد  
والمشرفيةُ قد فلتت مضاربها  
عن الكماة وأطراف القنا قصد  
لو ما تخيرنا مهدي أمته  
عماً يرى وكماة الحرب تطرد  
أي الثلاثة فيها أنت إذ غدروا  
بذمة الله والعهد الذي عهدوا  
أفارسٌ بطلٌ فيها توقدها  
بمن تحارب حتى يعظم الوقد  
أم عارضٌ بردٌ بالماء يخمدها  
حتى يُشئسها شؤبوبة البرد  
أم رحمةٌ نزلت من ربه لهمو  
ما قد تداركهم من بعد ما جهدوا  
يُحيي البلاد بها من بعد موتتها  
ويخرج النور منها والثرى تأد  
يا لبيت شعري ومر القبط مختلف  
على شريجين ملفوظ ومزدر  
ما بال موسى ومن يدعى لبيعته  
كأنه قفص في ثوبه سرد  
لا يُظهر الدهر ما في فصل بيعته  
إلى المجالس إلا وهو يرتعد  
ومن يدب إلى أمرٍ بداهية  
ربداء تذب عن أدوائها المعد  
بني أبي جعفر يا خير من حملت  
على غواربها العبيدة الأجد  
ما بال غفلتكم عن يدب لكم  
ببيعة لم يجرها الواحد الصمد  
الله دركمو من أهل مملكة  
ما إن لها عنكمو في الأرض ملتح  
حتى أنتكم تهادي وهي صافية



عَفْوًا يُصَفَّقُ فِيهَا الرَّاعِدُ الْعَرْدُ  
كلوا الخلافة واحشوا عين حاسدكم  
قُبْحًا يُفَقِّهُ الْعَوَّارُ وَالرَّمْدُ  
كَمْ حاسد لَكُمْ يَرْجُوا خِلَافَتَكُمْ  
قد كان يفقأ منه المقلة الحسد  
أذكى عليكم عيوناً غير غافلة  
إِذَا تَغَفَّلَتِ الْأَحْرَاسُ وَالرَّصَدُ  
  
وَفِيمَ ذَاكَ وَلَا فِي الْعَبِيرِ عِدَّتُهُ  
وَلَا النَّفِيرِ وَلَا إِنْ مَاتَ يُفْتَقَدُ  
أمسى وأصبح والآمال معرضة  
كالدرهم الزيف منها حين ينتقد  
إِنِّي بَرِيءٌ إِلَيْكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِ  
كما تبرأ من قناصه الفرد  
والله يبرأ ممن لا يحكمو  
يوم القيامة إذ لا ينفع الحفدُ  
وَقَدْ أَقُولُ عَلَى هَذَا لِقَائِكُمْ  
قَوْلًا يُسَاعِدُهُ التَّوْفِيقُ وَالرَّشَدُ:  
يا أيها القائم المهدي ملككمو  
إن كنت ملتمساً يوماً لها رجلاً  
يكفي رجالك إن غابوا وإن شهدوا  
فاسْمَعْ وَقِيَّتِ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَجُلٍ  
ما في مشورته أفنٌ ولا نكدُ  
تدعو إلى ابنك موسى وهو محتنكُ  
في سنه وبه ما أنعم الجند  
فَابْتُهُ وَلِدٌ بَرٌّ بِوَالِدِهِ  
وَالْبِرُّ يُخَلِّقُ مِنْهُ الطَّرْفُ وَالتُّدُ  
وإنه ابن التي إن غبت قلت لها:  
يا خيزران سفاك الوابل الرغدُ  
ما غبت عنها بأرض لا تحل بها  
إِلَّا دَعَاكَ إِلَيْهَا الْقَلْبُ وَالْكَبِدُ  
وإن موسى وموسى أيما ملكٍ  
عليه بعد عمود الدين يعتمد  
شريكٌ رَوْحِكَ يَاوِي مَثَلُكَ فِي جَسَدٍ

ما دام يرزقُ منه الروح والجسد  
قَدْ كَانَ لَوْلَاكَ يَا مَهْدِيَّ أُمَّتِي  
بالحمد أجمع والمعروف ينفردُ  
فَاعْتَدُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا  
تتنظر به أمداً قد طال ذا الأمدُ  
واجعل بعينك فيه الآن قررتها  
فَقَدْ يَقْرَأُ بِعَيْنِ الْوَالِدِ الْوَلَدُ  
وَاعْتَدُ أَخَاهُ بِهِ لَا تَتْرُكُهُمَا  
كسَاعِدٍ مُفْرَدٍ لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ  
فَقَدْ سَمِعْتَ بِمُوسَى حِينَ أَفْطَعُهُ  
وَعِيدُ فِرْعَوْنَ لَوْ يَأْتِي بِمَا يَعْدُ  
حتى استمد بهارون فأزره  
فَمِنْ هُنَاكَ أَتَاهُ النَّصْرُ وَالْمَدَدُ  
فَاعْتَدُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا  
تتنظر بذاك غداً لا يغررنك غد  
إن الليالي والأيام فاجعةٌ  
وَالْمَرْءُ يَبْقَى وَلَا يَبْقَى لَهُ الْأَبْدُ  
هذا مقالتي لكم والله يرشدكم  
ويعلم الله ربي الواحدُ الصمد  
أن قد نصحتُ لكم بالجود من جدتي  
وهل تجود يدُّ إلا بما تجد؟

### أمن ووقوف على شام بأحمد

أمن ووقوف على شام بأحمد  
وَنظْرَةَ مِنْ وَرَاءِ الْعَابِدِ الْجَادِي  
تبكي نديمك راحا في حنوطهما  
ما أقرب الرائح المبقي من الغادي  
مَهْلًا فَإِنَّ بَنَاتِ الدَّهْرِ عَامِلَةٌ  
في الغُيْرِينَ وَمَا حَيٌّ بِخَلَادٍ  
فاخزن دموعك لا تجري على سلفٍ  
تخدي إلى التراب يا جهم بن عباد  
في النَّفْسِ شُعْلٌ عَنِ الْغَادِي لِيَطْبِيئَهُ  
وَفِي الثَّوَابِ رِضَىٌ مِنْ صَاحِبِ رَادٍ  
من قر عيناً رماه الدهر عن كُثْبٍ

وَالذَّهْرُ رَامٍ بِإِصْلَاحٍ وَإِفْسَادٍ  
 وَكَيْفَ يَبْقَى لِإِلْفٍ إِلْفُ صَاحِبِهِ  
 وَلَا أَرَى وَالِدًا يَبْقَى لِأَوْلَادٍ  
 نَفْسِي الْفِدَاءُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِنَّ لَهُمْ  
 عَهْدَ النَّبِيِّ وَسَمْتَ الْقَائِمِ الْهَادِي  
 لَمْ يَحْكُمُوا فِي مَوَالِيهِمْ وَقَدْ مَلَكُوا  
 حَكْمَ الْمَحَلِّ وَلَا حَكْمَ ابْنِهِ الْعَادِي  
 لَكِنْ وَكُنَّا بِإِصْصَافٍ وَمَعْدَلَةٍ  
 حَتَّى هَجَدْنَا وَكُنَّا غَيْرَ هُجَادٍ  
 إِنِّي لَعَادٍ فَمُسْتَأَدٍ وَمُنْتَجِعٍ  
 رَهْطُ النَّبِيِّ وَدُو الْحَاجَاتِ مُسْتَأَدٍ  
 يَا رَهْطَ أَحْمَدَ مَا زَالَتْ أَيْمَتُّكُمْ  
 تُؤَدِي الضَّعِيفِ وَلَا تَكْذِبِي لِرِوَادٍ  
 لَا يَعْذَمُ النَّصْرَ مَنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَهُ  
 وَلَا يَخَافُ جَمَادًا عَامَ أَجْمَادٍ  
 مِنْكُمْ نَبِي الْهَدَى يَقْرُو مَحَاسِنَهُ  
 سَاقِي الْحَجِيحِ وَمِنْكُمْ مِنْهَبُ الزَّادِ  
 صَلَّتْ لَكُمْ عَجْمُ الْأَفَاقِ قَاطِبَةً  
 فُوجٌ وَفُودٌ وَفُوجٌ غَيْرٌ غَيْرٌ وَفَادٍ  
 إِذَا رَأَوْكُمْ وَإِنْ كَانُوا عَلَى عَجَلٍ  
 خَرُوا سُجُودًا وَمَا كَانُوا بِسُجَادٍ  
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ ظِلٌّ يُسْتِظَلُّ بِهِ  
 عَالٍ مَعَ الشَّمْسِ مُحْفُوفٌ بِأَطْوَادٍ  
 قَدْ سَرَّيْنِي أَنْ مَنْ عَادِي كَبِيرُكُمْ  
 فِي الْمَلِكِ نَصْفَانِ مَنْ قَتَلِي وَشِرَادٍ  
 لَا يَرْجِعُونَ لِمَا كَانُوا وَإِنْ رَغَمُوا  
 وَلَا يَنَامُونَ مِنْ خَوْفٍ وَإِجْحَادٍ  
 إِنَّ الدَّعِي يِعَادِينَا لِنَلْحَقَهُ  
 بِالْمَدْعِينَ وَيَلْقَانَا بِالْحَادِ  
 وَلَا يَزَالُ وَإِنْ شَابَتْ لِهَازِمِهِ  
 مُنْذِبًا بَيْنَ إِصْدَارٍ وَإِيرَادٍ  
 يَنْفِيهِ أَصْحَابُهُ مِنْهُمْ إِذَا حَضَرُوا  
 وَإِنْ أَتَانَا وَهَبْنَاهُ لِمُرْتَادٍ

لم يلق ذو المجد ما لا قيت من قرم  
 صُمَّ عِنَ الْخَيْرِ بِالْفُرَّانِ جُحَادِ  
 لَمْ يَشْعُرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ، بَلْ شَعُرُوا  
 ثم استحالوا ضلالاً بعد إرشاد  
 أَنْصَفْتُمُونَا فَعَابُوا حُكْمَكُمْ حَسَدًا  
 والله يعصمكم من غل حساد  
 سطوا علينا بأن كنا مواليكم  
 وَعَيْرُونَا بِآبَاءِ وَأَجْدَادِ  
 وقد نرى عار قوم في أنوفهم  
 وَتَثْرُكُ الْعَيْبِ إِذْ لَيْسُوا بِأَنْدَادِ  
 كأننا عنهم صم وقد سمعت  
 آذَانَنَا قَوْلَ جَوْرِ غَيْرِ قَصَادِ  
 يزرى علينا رجالاً لا نصاب لهم  
 كانوا عباداً وكنا غير عباد  
 لَمَّا رَأَوْنَا نُوَالِيَكُمْ وَتَنَصَّرُكُمْ  
 ثاروا إلينا بأضغان وأحقاد  
 قالوا بنو عمكم من حيث ننصركم  
 قول الرسول وهذا قول صداد  
 لولا الخليفة أنا لا نخالفه  
 لَقَدْ دَلَّفْنَا لِأَرْوَادِ بِأَرْوَادِ  
 حَتَّى نَزَوْنَا وَعَيْنُ الشَّمْسِ قَاتِرَةٌ  
 فِي كَوْكَبِ كَشْعَاعِ الشَّمْسِ وَقَادِ  
 نَحْشُ نِيرَانَ حَرْبٍ غَيْرَ خَامِدَةٍ  
 تحت العجاج بأرواح وأجساد  
 هناك ينسون مر اواناً وشيعته  
 ويطرقون حذار المنسر العادي  
 دون الخليفة منا ظل مأسدةٍ  
 ومن خراسان جنْدٌ بعد أجناد  
 قَوْمٌ يَدْبُونُ عَن مَوْلَى كَرَامَتِهِمْ  
 ويحسنون جوار الوارد الصادي  
 لله درهمو جنداً إذا حمسوا  
 وَشَبَّتِ الْحَرْبُ نَاراً بَعْدَ إِخْمَادِ  
 لا يَفْشَلُونَ وَلَا تُرْجَى سُقَاطُهُمْ  
 إذا علا زأرُ أسادٍ لِأَسَادِ

إننا سراة بني الأحرار وقرنا  
رَكَّضُ الحِيَادِ وَهَزُّ المُنْصَلِ البَادِي  
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا عِيدٌ وَمَلْحَمَةٌ  
حَتَّى سَبَّأْنَا بِأَسْيَافٍ وَأَعْمَادٍ  
لَا نَرُهِبُ القَتْلَ إِنَّ القَتْلَ مَكْرُمَةٌ  
وَلَا نَضُنُّ عَلَى رَاحٍ بِأَصْفَادٍ  
سُقْنَا الخِلَافَةَ تَحْدُومَهَا أَسِنَّاتُنَا  
وَالقَاسِطُونَ عَلَى جَهْدٍ وَإِسْهَادٍ  
حَتَّى ضَرَبْنَا عَلَى المَهْدِيِّ قُبَّةَهُ  
فَسَطَّاطَ مَلِكٌ بِأَطْنَابٍ وَأُوتَادٍ

إِنَّ الخَلِيفَةَ طَوْدٌ يُسْتَنْظَلُ بِهِ  
عَالٍ مَعَ الشَّمْسِ مَحْفُوفٌ بِأَطْوَادٍ  
تَجْبِي لَهُ الأَرْضَ مِنْ مَسْكِ وَمِنْ ذَهَبٍ  
وَيَتَّقَى غَيْرَ فَحَّاشٍ عَلَى البَادِي  
يَغْدُو الخَلِيفَةَ مَرُومًا نَظِيفُ بِهِ  
كَمَا يَطِيفُ بِبَيْتِ القَبْلَةِ الجَادِي  
إِذَا دَعَانَا ذَبِينَا عَنْ مَحَارِمِهِ  
ذَبِ البَنِينَ عَنِ البَنِينَ عَنِ الآبَاءِ أَحْشَادٍ  
وَتَّازِعِينَ يَدَا خَائُوا قُفُلْتُ لَهُمْ:  
بَعْدًا وَسَحْقًا وَكَانُوا أَهْلَ إِبْعَادٍ  
رَاحَتْ لَهُمْ مِنْ يَدِ الوَهَّابِ عُدَّتُهُمْ  
مِنَ المَنَآيَا تُؤَافِيهِمْ بِمِيعَادٍ  
فَأَصْبَحُوا فِي رِقَادِ المَلِكِ قَدْ خَفَتُوا  
وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى السَّوَايِ بِرِقَادٍ  
مِثْلُ المَقْتَعِ فِي ضَرْبٍ لَهُ سَلْفُوا  
أَذْبَاحَ أَصِيدٍ لِأَبْطَالِ صِيَادٍ  
وَعَادَةَ اللهِ لِلْمَهْدِيِّ فِي بَطْرِ  
شَقَّ العَصَا وَتَوَلَّى أَحْسَنُ العَادِ  
يَا طَالِبَ العَرَفِ إِنْ الخَيْرِ مَعْدَنِهِ  
فِي رَاحَتِي مَلِكٍ أَضْحَى بِبِعْدَادٍ  
سَلَّمَ عَلَى الجُودِ قَدْ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ  
عَلَى ابْنِ عَمِّ نَبِيِّ الرِّحْمَةِ الهَادِي  
تَزِينِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا صِنَانِعِهِ

يخرجن من بادئ بالخير عواد  
عَمَّ الْعِرَاقَيْنِ بَحْرٌ حَلَّ بَيْنَهُمَا  
ينتابه الناس من زور ووراد  
نرى الندى والردى من راحتيه لنا  
لَمَّا جَرَى الْفَيْضُ مُحْفُوزاً بِإِمْدَادِ  
سِرِّ غَيْرِ وَأَنْ وَلَا ثَانَ عَلَى شَجَنِ  
إن الإمام لمن صلى بمرصاد  
وَكَاشِحِ الصُّدْرِ تَسْرِي لِي عَقَارِيهُ  
رَشَّحْتُهُ لِعِقَابِ بَعْدِ إِجْهَادِ  
أموعدي العبد إن طالت مواعده  
لَهْفِي! مَتَى كُنْتُ أُدْحِيًا لِرُوَادِ؟  
دوني أسود بني العباس في أشب  
صَعْبِ الْمَرَامِ عَرِيزِ غَيْرِ مُنَادِ  
بين الإمام وموسى لامرئ شرف  
هَذَا الْهُمَامُ وَهَذَا حَيَّةُ الْوَادِي  
الراعيان بإنعام ومرحمة  
والغافران ذنوب الحالف الصادي  
أعطاهما الخالق الأعلى وهزهما  
ميراث أحمد من دين وإصفا  
وَالْوَالِدُ النَّمْرُ وَالْعَمُّ الْمُعَادُ بِهِ  
لَمْ يَرْضِيَا دُونَ إِفْرَاعِ وَإِصْعَادِ  
قاما بما بين يعبور إلى سبل  
مُسْتَضْلَعَيْنِ بِنُبَّاعِ وَقُودِ

حتى استباحا سنام الأرض فانصرفا  
عَنْ آلِ مَرْوَانَ صَرَغِي غَيْرَ نُهَادِ  
نعم الإمامان لا يقفو مقامهما  
بالحرس دُونَ عُمُودِ الدِّينِ ذُودِ  
هُمَا أَقَامَا عَصَا الْإِسْلَامِ وَارْتَجَعَا  
أَعْوَادِ أَحْمَدَ مِنْ شَرْقِ وَأَعْوَادِ  
فَالآنَ قَرَّتْ عُيُونٌ فَاسْتَقَرَّتْ بِهَا  
موت النفاق ومنفى كل هدهاد  
تَفَرَّجَتْ ظُلْمُ الظُّلْمَاءِ عَنْ مَلِكِ  
مَنْ هَاشِمِ فَرَسِ لِلنَّكَاتِ الْعَادِي

أَصْفَرَاءُ مَا أَنْسَى هَوَاكَ وَلَا وَدِّي  
أَصْفَرَاءُ مَا أَنْسَى هَوَاكَ وَلَا وَدِّي  
وَلَا مَا مَضَى بَيْنِي وَبَيْنِكَ مِنْ وَكْدٍ  
أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَنَا  
وَكُنَّا كَمَا الْمَزْنُ بِالْعَسَلِ الشَّهْدِ  
فَيَا غَادِيًا يَخْتَالُ فِي الْعَطْرِ وَالْحَلَى  
وَيَا وَاقِفًا يَبْكِي مَقِيمًا عَلَى فَقْدِ  
أَصْفَرَاءُ مَا صَبَّرِي وَأَنْتِ غَرِيبَةٌ  
كَأَنَّكَ عِنْدَ ابْنِ السَّمِذَعِ فِي لَحْدِ  
إِذَا هَتَفَ الْقَمْرِيُّ رَاجِعِي الْهُوَى  
بِشَوْقٍ وَلَمْ أَمْلِكْ دَمُوعِي مِنَ الْوَجْدِ  
أَصْفَرَاءُ لَا تُبْعَدُ نَوَاكَ فَايَّمَا  
يَسُوقُ لَكَ الْمَرَأَى حَبِيبِكَ مِنْ بَعْدِ  
نَظَرْتُ بِخَوْضَى هَلْ أَرَاكَ فَلَمْ أَصِيبْ  
بِعَيْنِي سِوَى الْجَرْعَاءِ وَالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ  
فَيَا حَزَنًا فِي الصَّدْرِ مِنْكَ حَرَارَةٌ  
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ تَشْتَوِقُ وَلَا تُجْدِي  
وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَصَبَتْ فَلَا تَكُنْ  
أَحَادِيثَ نَمَامٍ تُنِيرُ وَلَا تُسْدِي  
لِعَلِّكَ تُسَلِّي أَوْ تُسَاعِفُكَ النَّوَى  
وَلَمْ تَلِقْ مَا لَاقَى ابْنَ عَجَلَانَ مِنْ هِنْدِ  
يَخَوْفُنِي مَوْتِ الْمُحِبِّينَ صَاحِبِي  
فَطُوبَى لَهُمْ سَيُفُوا إِلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ  
وَمَا لَقِيَ النَّهْدِي إِلَّا سَعَادَةً  
بِمَصْرَعِهِ صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّهْدِي  
أَصْفَرَاءُ لَوْلَا مَا أُوْمَلُ مِنْ غَدٍ  
ضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَ قَيْمِكَ الْعَبْدِي  
أَصْفَرَاءُ لَوْ أُرْسَلْتُ فِي الرِّيحِ حَاجَةً  
سَكَنْتُ إِلَيْهَا أَوْ حَرَجْتُ مِنَ الْجَهْدِ  
أَمَا تَذَكِّرِينَ الرَّاحَ وَالْعُودَ وَالنَّدَى  
وَمَجْلِسَنَا بَيْنَ الْأَزْيَهْرِ وَالصَّمْدِ  
كَأَنِّي إِذَا مَا كُنْتُ فِيهِ وَلَا أَرَى  
سِوَى وَصْفَاتِ الدَّهْرِ أَيَامَهَا عِنْدِي  
تَذَكَّرْتُ يَوْمًا بِالْجُرَيْدِ وَلَيْلَةً

بذات الغضا طابت وأخرى على العد

ليالي ندنو في الجوار وثلثي  
على زاهر يلقى الغزاة بالسجد

فعاودني دائي القديم بحبه  
وَقَرَّ إِلَى صَفْرَاءَ قَلْبِي مِنَ الْبُرْدِ  
لَقَدْ كَانَ مَا بَيْنِي زَمَانًا وَبَيْنَهَا  
كما كان بين المسك والعنبر الورد

### يَا حُبَّ طَالَ تَمَنِّيْنَا زِيَارَتَكُمْ

يَا حُبَّ طَالَ تَمَنِّيْنَا زِيَارَتَكُمْ  
وَأَنْتُمْ الْجَبِرَةُ الْأَدْنُونَ فِي الْبَلَدِ  
أَدْوَيْتَنِي وَدَوَاءَ الْحَبِّ عِنْدَكُمْ  
لَوْ كُنْتُ تَشْفِينِي مِنْ دَاخِلِ الْكَمَدِ  
لَا يَعْذِلُ الْحُبَّ عِنْدِي لَوْ بَدَلْتِ لَنَا  
مَا يَجْمَعُ النَّاسَ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ  
أَرْجُو نَوَالِكَ فِي يَوْمِي فَيُخْلِفَنِي  
وَفِي غَدٍ قَدْ أَرْجِيهِ وَبَعْدَ غَدِ  
وَأَنْتِ عَمَّا أَلَاقِي فِيكَ لَاهِيَةً  
بِالْعَطْرِ وَالْمَلْبَسِ الْقَزِيِّ وَالسَّبَدِ  
أَبَيْتِ أَرْمَدٍ مَا لَمْ أَكْتَحِلْ بِكُمْ  
وَفِي اكْتِحَالِ بَكُمْ شَافٍ مِنَ الرَّمَدِ  
وَكُلِّ حَبِّ سَيِسْتَشْفِي بِحَبْتِهِ  
سَاقَتِ إِلَى الْغِيِّ أَوْ سَاقَتِ إِلَى الرَّشَدِ  
إِنِّي وَعَيْثُكَ يَا عَبَادَ فَاسْتَمِعِي  
لَوْ أَبْغَيْ فَوْقَ هَذَا الْحُبِّ لَمْ أَزِدْ  
كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ عَرَضْتُ  
من سحر هاروت أو ماروت في عقد  
ما هبت الريح من تلقاء أرضكم  
أَلَا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا عَلَى الْكَبِدِ  
وَلَا تَيَمَّمْتُ أُخْرَى اسْتَسِيرُ بِهَا  
إِلَّا وَجَدْتُ خِيَالًا مِنْكَ بِالرَّصَدِ  
فَهَلْ لِهَذَا جِزَاءٌ مِنْ مَوَدَّتِكُمْ  
مَرُوعَ الْقَلْبِ بِالْأَحْزَانِ وَالسَّهَدِ



يروق قلبي وتزدادين لي غلظاً  
ما ذاك فيما أرجي منك بالسدد  
تحرّجني بالهوى إن كنت مؤمنةً  
بالله أن تقتلي نفساً بلا قود  
إن كنت تخشين شركاً في مودتكم  
فقد تَنَبَّتَ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ

### يا للرجال أمن شخص بأجباد

يا للرجال أمن شخص بأجباد  
يعتاد شوقي وما نومي بمعتاد  
كأنما أقسمت عيني تسالمه  
حتى ترى أحوَرَ العَيْنَيْنِ في الجادي  
من كان يزداد من شوق إلى شجن  
عند النساء فإني غير مزداد  
يا سلم إن تصبحي بسلاً محرمةً  
وتنزلي في منيفٍ بين أرصاد  
فقد رأيت بنات الدهر غافلةً  
في العُبرَيْنِ وما حيٌّ بخَلَادِ  
إذا فرحت فخافي ترحةً عجلأ  
وإن ترحت فرجي أم عباد  
من قر عيناً رماه الدهر عن كَثَبِ  
وَالدَّهْرُ رَامَ بِإِصْلَاحِ وَإِفسَادِ  
وكيف يبقى لِإِلْفِ إلفِ صاحبه  
ولا أرى والداً يبقى لأولاد  
بل ليت شعري هل يدنو بكم سبب  
وهل تعودون أيامي بأجباد  
أيام لا أعتبُ العذال من صمم  
ولا أكلف زيدا غير إسعاد  
يَا جَارَةَ يَوْمَ رَاحَ الحَيُّ جَارَتَنَا  
تسبي الحليم ولا تنساق للحادي  
قَامَتِ لِتَرْكَبِ فَارْتَجَّتْ رَوَادِفُهَا  
في لين غصن من الريحان مناد  
كَأَنَّمَا خُلِقَتْ فِي قَشْرِ لَوْلُوةٍ  
فَكُلُّ أَكْثَافِهَا وَجْهٌ بِمِرْصَادِ

قُلْتُ: شَمْسُ الضُّحَى فِي مِرْطٍ جَارِيَةٍ

يا من رأى الشمس في مرطٍ وأبراد  
تُلقي بتسبيحةٍ من حُسنٍ ما خُلقتُ  
وتستقرُّ حشى الرائي بارُعاد  
كأنَّ عيني تراها في مجاسدها  
إذا رأيت رسوم الدار والنادي  
بيضاء كالذرة الزهراء غرثها  
تصطاد عيناً ولا ترجى لمصطاد  
كأنها لا ترى جسماً تخونهُ  
بين الحبيب ولم تشعر بإسهاد  
أصوم يوماً فأرقاً من تذكرها  
ولا أصلي الضحى إلا بعداد  
وقد عجبْتُ وإعرامي بها عجبُ  
مالي أفودُ حروناً غير منقاد  
أحين كنتُ سراجاً يُستضاءُ به  
يكون في الغي إفراعي وإصعادي

كلا سأترك ذكري تلك إذ رقدت  
عني وأذكرُ يوماً غيرَ رقاد

**يا عبدَ باهلةَ الذي يتوعدُ**

يا عبدَ باهلةَ الذي يتوعدُ  
أعلي تبرق إذ شبعت وترعد؟  
يا عبدَ باهلةَ ابتليت بحيةٍ  
فتركت طاعتنا ورحمت تهدد  
وستمت ربك في العشيرة قائماً  
لتكون موجوداً ولينك توجد  
وة كذاك عبد السوء يشتم ربه  
سفهاً، ولكن هل نجاب الأعد؟  
اقعدُ فإنك باهلي وأغل  
يجزيك سوءك الضياغ الرودُ  
وإذا سكرت فخذُ بأير مساعفٍ  
واسكتُ فإنك ناطقٌ لاثرشدُ  
تجري من الذهب المصنم راحتي

كِرْمًا وَنَارِي بِالْيَقَاعِ تَوْقُدُ  
وَلَيْنُ عَمِرْتِ لَتُعْرِفُنَّ قَصِيدَةَ  
تَجِبُ الصَّلَاةَ لَهَا عَلَيْكَ فَتَسْجُدُ  
وَتُظَلُّ تُرْعَدُ مِنْ هَدِيلِ حَمَامَةٍ  
وَإِذَا دُعِيَتْ لِسَوَاةٍ لِاتْرُعْدُ  
وَمَلَأْتَ تَوْبَكَ إِنْ رَأَيْتَ كَتِيبَةَ  
فِي النُّومِ أَلَّهَا الْحَدِيدَ الْمَوْجِدُ  
وَمَجَنْتَ حَتَّى مَا تَصَلِّيَ رُكْعَةً  
وَنَسِيتَ مَا قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ  
وَحَسْبُنِي كَأَبِيكَ لِأَيْتِي الْعِدَى  
فَأَصْبِرْ لِحَسْبَتِكَ الَّتِي لِاتْحَمُدُ  
مَوْلَاكَ أَرْقُبْ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرُ  
أَهْدَى لِكَفِّكَ قَائِمًا لَا يَرْفُدُ  
فَتَرَكْتَ عَقْرَ فَنَاتِكُمْ عِنْدَ امْرئٍ  
جَمَحَ الشَّبَابَ بِهِ الْأَنْبِقُ الْأَعْيِدُ  
وَكَذَاكَ كَانَ أَبُوكَ يُؤْتَرُ بِالْهِنَى  
وَيَظَلُّ فِي لَفْطِ النَّوَى يَتَرَدُّ  
فَلَيْنَ قَعْدَتَ عَلَى الْخَنَا وَحَسَدْتَنِي  
إِنْ الْكَرِيمُ إِذَا جَرَى لِمَحْسَدُ  
يَا عَبْدُ بَاهِلَةَ الَّذِي لَزَمَ الْخَنَا  
وَأَضَاعَ عُقْرَ فَنَاتِهِ لِاتْسَعُدُ  
لَوْ لَا دَلَقْتَ لِمَنْ دَهَاكَ بِأَيْرِهِ  
فَحَسْرَتَ عَنكَ حَزَاةً لَا تَبْرُدُ  
لَوْ كُنْتَ مِنْ أَسَدِ الْعَشِيرَةِ لَمْ تَتَمَّ  
حَتَّى يَخَالِطَهُ الْحَسَامُ الْأَرِيدُ  
عَوَدْتَ نَفْسَكَ أَنْ تَضَامَ فَخَلَّهَا  
كُلَّ امْرئٍ رَهْنٌ بِمَا يَتَعَوَّدُ  
وَأَبَى لَكَ الْحَسْبُ اللَّئِيمُ فَنَالَهُ  
وَكَسَاكَ ذَلَّتُهُ أَبُوكَ الْقُعْدُ  
لَا تَسْتَطِيعُ مَرْقَلًا مِنْ عَامِرِ  
عَجَلَ الْعَقَابَ وَأَنْتَ عَبْدُ أَقْفَدُ  
وَخَشِيتَ سَطْوَةَ عَامِرِي فَاتَكَ  
تَقِفُ الْوَفُودُ بِيَابِهِ وَالْوَفْدُ

وَبَيَّنْتَ بِالْبَعْرِ الْمَحَلَّ وَالنَّوَى  
بيتاً عليه خزايةٌ لا تنفد  
وَطَلَبْتَ بِالخَلْقِ المُرْفَعِ شَاوِنَا  
فلترجعن وبظر أمك يرعد  
مهلاً موالينا أقيموا خرجنا  
وَإِذَا غَضِبْنَا غَضِبَةً فَتَبَدُّوا  
خَدَمَ المُلُوكِ إِذَا قَعَدْنَا فِي الحُبَى  
قاموا وإن نفرع لروع يقعدوا  
كُونُوا لِمَوَالِكُمْ يَدَاً وَصَلَتْ يَدَاً  
ودعوا الفساد يعيث فيه المفسد  
وتشبهوا بأبٍ وعم صالح  
متعبدين لنا ونعم العبدُ

### أنى شبابك قد مضى محمودا

أنى شبابك قد مضى محمودا  
ودع الغواني إن أردن صدودا  
وصرنا حبلك بعد أول نظرةٍ  
وبما يكن إلى حديثك صيدا  
أيام ينبعث القريض بمجلس  
شافٍ لدائك أو تبيت عميدا  
تصطاد من بقر الأنيس وتصطفي  
كأس المدامة عندهن ركودا  
ولقد شربت رضابهن على الصدا  
وعلى الصباية ودهن برودا  
من كل مقبلة الشباب كأنها  
صنمٌ لأعجم لا يني معبودا  
تدني القناع على محاسن مشرق  
كالبدر يحفل عصفراً وعقودا  
وَكَأَمَّا نَظَرْتَ بَعَيْنِي شَادِنِ  
حَيْرَانَ أَبْصَرَ شَادِنًا مَطْرُودًا  
ويشك فيها الناظرون إذا مشت  
أَسْبِيلُ أَمْ تَمَشِي لَهُمْ تَأْوِيدًا  
أرخت على قصب الروادف فانتنت  
كالخيزرانة لذنة أملودا

وَكأَنهَا شَرِبَتْ سُلَافَةَ بَابِلِ  
بِالسَّاهِرِيَّةِ خَالَطَتْ قِنْدِيدَا  
فِتْنٌ مُبِلَّةٌ تَمِيلُ إِلَى الصَّبَى  
وَلَمَنْ تَصِيدَهَا تَكُونُ صَبُودَا  
وَصَفَتْ مَجَاسِدَهَا رَوَافِقَ فَعَمَّةٍ  
وَمُهَفَّفَا قَلِقَ الوَشَاحِ خَضِيدَا  
وَعَلَى التَّرَائِبِ زِينَهُن كَأَنَّهُ  
وَسَنَانِ جَازِبِ مَضْجَعَا لِيُودَا  
وَإِذَا بَدَا لَكَ وَجْهَهَا أَكْبَرْتُهُ  
عَجِبًا وَيَا لَكَ فِي القَلَائِدِ جِيدَا!  
وَكفى بِمَضْطَرَبِ العُقُودِ فَإِنَّهُ  
نَحْرٌ يَزِينُ زَبْرَجَدًا وَقَرِيدَا  
وَلَئِنْ صَدَدَنْ لَقَدْ قَضَيْتُ لِبَانَةَ  
وَعَنَيْتُ دَهْرًا نَاعِمًا غَرِيدَا  
وَدُمَى أَوَانِسُ مِنْ بَنَاتِ مُحَرَّقِ  
حُورِ نَوَاعِمِ أَوْجَهَا وَجُلُودَا  
أُرْسَلَنْ فِي لَطْفٍ إِلَيَّ أَنْ ائْتِنَا  
غَابَ الرَّقِيبُ وَمَا تَخَافُ وَعِيدَا  
فَأَتِيئُهُنَّ مَعَ الجَرِيِّ يَفُودُنِي  
طَرِبًا وَيَا لَكَ قَائِدًا وَمَقُودَا!  
لَمَّا التَقِينَا فُلُنْ: هَاتِ فَقَدْ مَضَتْ  
سَنَةٌ نُؤْمَلُ أَنْ نَرَاكَ فَعِيدَا  
حَدَّثَتْ فَقَدْ رَفَدَ الوُشَاةُ وَلِيئَهُمْ  
حَتَّى القِيَامَةِ يَلْبِثُونَ رُفُودَا  
قَلْتُ: اقْتَرَحَنْ مِنَ الهَوَى فِسَالِنِنِي  
طُرْفَ الحَدِيثِ فُكَاهَةً وَنَشِيدَا  
حَتَّى إِذَا بَعَثَ الأَذِينَ فِرَاقِنَا  
وَرَأَيْتُ مِنْ وَجْهِ الصَّبَّاحِ خُدُودَا  
جَرَتِ الدُمُوعُ وَقَلْنِ: فَيْكَ جِلَادَةٌ  
عَنَا وَنَكَرَهُ أَنْ نَرَاكَ جَلِيدَا  
فَالآنَ حِينَ صَحُوتِ إِنِّي إِنْ أَرَى  
كَلْفًا فَيَرْجِعُ وَدُهْنًا جَلِيدَا  
لَا تَعَصُ ذَا رَشْدٍ وَيَمِنْ مَشْهُورَةٍ

ومن السعادة أن تكون رشيدا  
متع صديقك غير مخلق وجهه  
وإذا سئلت فلا تكن جلودا  
وَقَسَى يَدْبُ عَنِ الْمَنَاعِ وَيَبْتَغِي  
مَا فِي يَدَيْكَ إِذَا رَأَكَ مُفِيدًا  
شيعته ليهين بعض متاعه  
يوماً ويكرم نفسه فيسوداً  
فدنا فأسرق ثم أظلم وجهه  
عَرَفَ الْوَلَاءَ فزادَهُ تَرْبِيدًا  
أبلغ سراة بني الحصين بأنني  
قلدتهم مدحي وكنت ودودا  
حملت قرمهم الفنيق قساندي  
حذا يلذ بها الرواة نشيدا  
وَإِذَا نَكَرْتُ بَنِي فُتَيْبَةَ أَصْبَحْتُ  
نفسي تنازعني القريض جديدا  
الدائدين عَنِ الْحَرِيمِ بِجَدِّهِمْ  
وَالْمُنْعِمِينَ أَبُوَّةً وَجُدُودًا  
قومٌ لهم كرم الإخاء وعزةٌ  
لا يمكنون بها الظلامه صيدا  
تأبى قلوبهم المذلة والخنا  
وَأَبَتْ أَكْفُهُمُ الْبُحُورُ جُمُودًا  
فطنٌ لمعروفٍ وإن لم يفظنوا  
لِلْغِيَّ يَعْرِفُهُ الْخَلِيلُ مُعِيدًا  
وترى عليهم نضرةً ومهابةً  
شرفاً وإن ملكوا أمنت وعيدا  
متوازون على المحامد والندى  
لا يحسبون غنىً يديم خلودا  
وكانهم في نحر كل مخوفةٍ  
أسد جعلن لها الملاحم عيدا  
يغدون في حلق النعيم وتارةً  
في المسك يصبح للجلود جلودا  
وَمُرَقَّلِينَ عَلَى الْعَشِيرَةِ أَصْبَحُوا  
سَبْقًا مَرَازِيَةَ الْعِرَاقِ فُعُودًا  
وَبَنَى لَهُمْ مُلْكَاً أَطَالَ عِمَادَهُ

سَلَفٌ يَرَى بِمَجْرَةٍ أَخْذُودًا  
تَنْشَقُّ رَوْعَاتِ الْوَعَى عَنْ رَأْسِهِ  
صَلْتَانِ يَفْتَكُ بِالْأُمُورِ وَحِيدًا  
كَمْ مِنْ عِفَارِيَةٍ أَبْلُ مَتُوجِ  
قَتَلَ الْإِلَهَ بِهِ وَكَانَ مَرِيدًا  
قَادَ الْجُنُودَ مِنَ الْبَصِيرَةِ لِلْعَدَى  
حَتَّى وَقَعْنَ بِصِيْنِ ثَغْرِ فُودَا

خَيْلًا مُحَقَّفَةً وَخَيْلًا حُسْرًا  
لَا يَعْجَلْنَ مَعَ السَّكَايِمِ عُودًا  
أَنْزَلْنَ غُوزَكَ مِنْ صِيَاصِي عِزِهِ  
ظَهْرًا وَكَانَ غَزِيُّهُ مَجْدُودًا  
وَأَفَانَ نِسْوَةَ نِيْزِكٍ وَتَرْكَنَهُ  
جِزْرًا وَرَهْطَ بَنِي الْأَشْلِ حَصِيدًا  
وَحَمَلْنَ رَبَّهُمُ الْأَجَلَ هَدِيَّةً  
فِي الشَّاكِرِيَّةِ عَانِيًا مَصْفُودًا  
وَمَنْعْنَ خَاقَانَ الْمَسَارِحَ فَاثْنَى  
عَجَلًا يَشِلُّ سِوَامَهُ مَزُودًا  
وَأَقْمَنَ قَتْلَى لِلْمَقَانِبِ وَالْقَنَا  
بَعْدَ الْحَصَانَةِ مَهْلًا مَوْزُودًا  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا مَقَامَ مَعْدِرٍ  
بَرَقَ الْحَبِيُّ لَهُ فَحَادَ مَحِيدًا  
وَأَبُو قَتَيْبَةَ فِي الْكُرَيْهَةِ مِثْلُهُ  
أَسَدٌ يُرْسِحُ لِلْقَاءِ أَسُودًا  
مَلِكٌ عَلَى مَضَضِ الْعَدُوِّ مَحْلُهُ  
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الصَّنْدِيدَا  
تَهْدِي لَهُ فُلُقَ الرُّوُوسِ إِذَا غَدَا  
وَإِذَا تَرُوحَ حَادِيًا لِيَجُودَا  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِقَافِلِينَ رَأَيْتُهُمْ  
بِقَفَا الْمَسَالِحِ يَفْسِمُونَ قَصِيدًا  
كَيْفَ الْأَمِيرُ لِزَائِرٍ مُتَّخِرٍ  
تَرَكَ الْأَقَارِبَ وَالْبَعِيدَ بَعِيدًا  
وَدَا وَمُخْتَبِطًا وَدَائِمَ عَشْرَةَ  
يَسْعَى لِحَارِيَةٍ تَرِيدُ نَقُودَا

تأبى صواحبها ويأبى أهلها  
إلا العلاء فكلفوه كؤودا

### لم يدر ما قلت "مسعود" فضيعه

لم يدر ما قلت "مسعود" فضيعه  
يا سواتنا من طلابي جود "مسعود"  
وقائل كيف "مسعود" فقلت له  
هُوَ الْجَوَادُ، وَلَكِنْ فَاسِقُ الْجُودِ  
غَيْثُ الرَّوَانِي إِذَا أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ  
وأفة المال بين الزق والعود

### ليس النعيم وإن كنا نزن به

ليس النعيم وإن كنا نزن به  
إِلَّا نَعِيمَ «سَهْلِيلٍ» ثُمَّ «حَمَادٍ»  
ناكا ونيكا إلى أن حل شبيهما  
في غفلة عن نبي الرحمة الهادي  
فهدين طورا وفهادين أونةً  
ما كان قبلهما فهد بفهاد  
ما العيش إلا «لِحَمَادٍ أَبِي عُمَرَ»  
لم يدر أن له رباً بمرصاد

### ألا قل لـ"عبدة" إن جنتها

ألا قل لـ"عبدة" إن جنتها  
وَقَدْ يُبْلَغُ الْأَقْرَبُ النَّاعِدَا  
أَجْدَكَ لَا أَنْتَ تَشْفِينِنِي  
ولا الصيد متبع صائدا  
وطارف حب أصاب الفؤاد  
وجدت تباريحه زائدا  
إذا نقص النأي حب امرئ  
وجدت تباريحه زائدا  
يجور إذا هي جارت به  
وَيُصْبِحُ إِنْ قَصَدَتْ قَاصِدَا  
قطعت الليالي في هجره  
وشرب بهاليل في ليلة  
من الشهر حلوا بها صاعدا



تَخَالُ جَنَا الْوَرْدَ وَالرَّازِقِيَّ  
بَيْنَهُمْ رَوْضَةً قَارِدًا  
لهم زجل بعد نوم العيو  
وصفراء تستألفُ الفاقدًا  
إذا ماثنت جيديها نظرةً  
حسبت الغزال بها عاقدا  
فَذَاكَ بِمَا يَصْطَفِي وَدَهَا  
خَلَا أَنْ يَكُونَ لَهَا رَائِدًا

### عَيْبَ جِيرَانِهِ بِذِي حَمَدٍ

عَيْبَ جِيرَانَهُ بِذِي حَمَدٍ  
عَنْ لَيْلٍ مَنْ لَمْ يَنْمَ وَلَمْ يَكْدِ  
خَلُّوا عَلَيَّ الْهَيْبَامَ إِذْ رَكِبُوا  
أَكْبَرُ بِمَا أَفْرُدُوا لِمُنْفَرِدٍ  
يبكي على وسنة تزودها  
جيرانه بل بكى من السهد  
كونا كمن قال لا نعاتبه  
كل امرئٍ منتهٍ إلى أمد  
خَلِيفَةُ الْحُزْنِ فِي مَدَامِعِهِ  
يمسي بها نائياً عن الوسد  
يا ليت شعري والقصد من خلقي  
وَالنَّاسِ مِنْ جَائِرٍ وَمُقْتَصِدٍ  
مَا زَادَنِي ذَا الْجَوَى بِذِكْرِهِمْ  
إِلَّا هُجُوعًا وَالْهَمُّ كَالْوَيْدِ  
مَا زَالَ ضَيْفًا لَهُ يُوَاكِلُهُ  
يَمُدُّ غَمًّا بِرَعِيَّةِ الْأَسَدِ  
إن الذي غادرت حملهم  
صب وإن كان مظهر الجلد  
لا يَشْتَهِي اللَّيْلَ مِنْ تَقْلِبِهِ  
ظَهْرًا لِبَطْنِ تَقْلِبِ الصُّرْدِ  
كأنما يتقى بليلته  
جَهْمَ الْمُحِبِّا يَبِيْتُ بِالرَّصْدِ  
لَمْ يَدْرُ حَتَّى رَمُوا مَطِيَّهُمْ  
ثم استمروا بجنة الخلد

يقول لي صاحبي وقد بقيت  
نفسي على سغبةٍ من العقد  
يا أيها المكتوي على ظعن  
بأثوا وما سلموا على أحدٍ  
هاتيك دارُ التي تُهمُّ بها  
كالبرد بين الكئيب فالسند  
كأنت محلّ الخليل فأنقبتُ  
وحشاً من المنشدين والخرُد  
فأنظرُ إذا اشتفت في منازلها  
أو زر حبيباً دعاك من بعد  
والله يلقى كمن كلفتُ به  
من آل بكر أظن بالنكد  
أبقى لك البين في ملاعبه  
فانصاع للبين آخر الأبد  
يعتاد عينيك من تذكرها  
رمضان مثل العوائد الخرد  
ماذا بإرسالها تعاتبني  
في زائر زارني ولم يعد  
قالت لحوراء من مناصيفها  
كالريم لم تكتحل من الرمّد  
روحي إلى مشركٍ بخلتنا  
خلة أخرى وقد يرى كمدي

فولي: تقول التي أسأت لها  
إن لم أتله ما شيمتي برِد  
فصرت طرفي إليك فأنعةً  
وأنت ذو طريئين في وردٍ  
فأذهب سيكفيك ما برمت به  
منا وتخلي حباك للورد  
فقلت: لا تسرع بمعبئة  
في غير ذنب جنيته بيدي  
لا كنت إن لم أكن أجبكم  
جهدي فما بعد حب مجتهد  
أي حديث دبّ الوشاة به

أَبْصَرْتُ عَيْيَ فَأَبْصِرِي رَشْدِي  
ما كان إلا حديثٌ جارِيه  
لَمْ تُلْقِ رُوحِي وَوَأَقَفْتُ جَسَدِي  
يا ويحها طفلةٌ خلوت بها  
ليس دنوي فيها من العدد  
فَأَعْهَدِينَا مِنَ الظُّنُونِ عَلَى  
تَنْبِيغِ وَاشٍ وَقَوْلِ ذِي حَسَدِ  
قد تبت مما كرهت فاحتسبي  
عُفْرَانَ مَا قَدْ جَنَيْتُ مُعْتَمَدِي  
كَانَتْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ مَوَدِّتِنَا  
إِذْ نَحْنُ مِنْ غَائِبٍ وَمَصْطَرِدِ  
نَطْوِي لَذَاكَ الزَّمَانَ نَصْرُهُ  
طيباً ونشفي به صدى الكمد  
حتى انطوى العيش عن مبريته  
في صوتِ جَارٍ حَدَاً بِنَا عَرْدِ  
فَاعْزِرْ مُجِباً بِفَقْدِ جِيرَتِهِ  
متى بين من هويت يفقد

### أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَدَّ مِنَ الْوَعْدِ

أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَدَّ مِنَ الْوَعْدِ  
ومن أملٍ فيه وإن كان لا يجدي  
ومن غفلة الواشي إذا ما أتيتها  
وَمِنْ نَظْرِي أُبَيَّاتَهَا جَالِساً وَحَدِي  
ومن بكيةٍ في الملتقى ثم ضحكةٍ  
وَكِلْتَاهُمَا أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ بِالشُّهْدِ  
كَأَنِّي إِذَا مَا أَطْمَعْتُ فِي لِقَائِهَا  
عَلَى دَعْوَةِ الدَّاعِي إِلَى جَنَّةِ الخُلْدِ  
أَعُدُّ بِهَا السَّاعَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
أرى وجهها لا بل تمثله عندي  
وإن أخلفت خف الحشا لفعالها  
نزاع.... واقشعر لها جلدي  
وَبِتُّ كَأَنِّي بِالنُّجُومِ مُعَلَّقٌ  
أسائلُ وُسْطَاهَا عَنِ الكَوْكَبِ الْفَرْدِ  
وبيضاء من بيض تروق عيونها

وألوانها راحت تضل ولا تهدي  
رمانى الهوى من عينها فأصابني  
فأصبحت من شوق إليها على جهد  
أصارع نفساً في الهوى قد تجردت  
لتصرعني حتى أرويتُ إلى الجمد  
ومن نكد الأيام علقني الهوى  
بذات الثناء الغمر والنائل الحفد  
أراني لما تَهَوَى قَرِيْباً ولا أرى  
مقاربةً فيها بهزلٍ ولا جد  
فَلِلَّهِ دَرُّ المَالِكِيَّةِ إِذْ صَبَبَتْ  
إلى اللهو أو كانت تدل على رشد  
مصورة فيها على العين فلتة  
وكالشمس ثمثني في الوشاح وفي العقد  
سأدعو بأخلاقى الكرائم قريبا  
وبالود إن كانت تدوم على الود  
لقد لأمي المولى عليها وإيما  
يلوم على حوراء تبعد بالخد  
فقلت له : بعض الملامة إنني  
أرى القصد لكن لا سبيل إلى القصد  
كأن فؤادي طائرٌ حانَ ورده  
يهز جناحيه انطلاقاً إلى ورد  
ومن حُبِّها أبكي إليها صبابةً  
وألقي بها الأحرانَ وقدأ على وقد  
يرُوحُ بعيني غصّةً من دموعها  
وتُصبحُ أحسنائي تطيرُ من الوجدِ  
وتُبئُّها قالتُ جهاراً لأختها  
ألا إن نفسي عند من روحه عندي  
فوالله ما أدري أغيري تطلعت  
بما أرسلت من ذاك أم حرَدت حردي  
ومجلس خمس قد تركت لحبها  
وهن كزهر الروض أن لؤلؤ السرد  
يساقطهن للزير الموكل بالصبا  
حديثاً كوشي البرد يغيرين في الورد

كأن رجائي بعدما انتظرت به  
على عاقلٍ بالشعف أو جبلٍ صلد  
إذا قربت شطت وتدنو إذا دنت  
تعول بريعان الشباب على الصمد  
فَيَا عَجَبًا مِنْ سُعْدَى قَرِيْبَةً  
ومن قربها في البعد ويلي على البعد  
فَيَا سَقَمًا فَقَدْ الْحَبِيْبُ إِذَا نَأَى  
ورؤيته في النوم أودى من الفقد

### يا ابنة الخير عدينا موعدا

يا ابنة الخير عدينا موعدا  
وإذا زغت فمنيينا غدا  
وَأَذْكَرِي قَوْلَ أَدِيْبٍ نَاصِحِ  
يوم أوصاني وأوصى ولدا  
كَمَشَّ الْوَأْيَ إِذَا وَجَّهَتْهُ  
وَالْقُ زُوَارَكَ رَوْضًا وَنَدَا  
معك الناس إذا أطعتهم  
ومع النجم إذا اليأس بدا  
لعنةُ الله على جارية  
صَرَفَتْ قَلْبَكَ عَنِّي حَسَدًا  
رَأَيْتِ وَدِّي فَلَمَّا اسْتَمَكَّنْتَ  
وَضَعْتَ نَيْرًا عَلَى غَيْرِ سَدَا  
فإذا نحن التقينا فتنةً  
لم تكن عوناً وكانت وتدا  
وَتَأَلَّتْ مَا أَنْتَ لِي مُسْخَطًا  
كَذَبْتُ وَالْمُنْزِلَ الْقَطْرَ جَدَا  
ما اتقت سخطي ولا روعها  
مرهف الناب بزأر مأسدا  
يا ابنة الخير احذريها إنها  
عقرب تسري على من رقدا  
إن اعراضك من تبليغنا  
أَسْخَطَ الْقَلْبَ وَأَوْهَى الْكِبْدَا  
وعلى سلواك إن منيتني  
فَتَعَلَّيْتُ قَرِيْبًا مُبْعَدَا

رُحْتُ فِي التُّوكِ كَمَنْ قِيلَ لَهُ

أَنْتَ مَبْتَاعٌ بَعِيرٌ فَحَدَا

فَتَوَلَّيْتُ بِحُزْنٍ دَاخِلٍ

فِي الْحِشَا يَنْمَى وَيَبْقَى أَبَدَا

وَيَقُولُونَ: ادْنُ مِنْهَا مَجْلِسًا

قُلْتُ: لَوْ وَقَدْ عَمَرُوا وَقَدَا

يَابِئَةَ الْخَيْرِ تَشْكُرْتُ يَدَا

لَكَ عُنْدِي فَأَعِيدِي لِي يَدَا

بِأَبِي أَنْتَ وَإِنْ بَاعَدْتَنِي

وَيَأْمِي أَنْتَ يَا نَفْسِي الْفِدَا

إِنْ نَبَتَ عَيْنِي وَكَانَتْ زَلَّةٌ

فَاغْفِرِيهَا قَبْلَ أَنْ أَلْقَى الرَّدَى

حَلْمُ ذِي الْفُدْرَةِ حَظُّ زَانِهِ

وَالْبَلَايَا لَا تُحَاشِي أَحَدَا

رَبِّمُ قَدْ تُبِتَ وَطَالَتْ عَشْرَتِي

شَهِدَ اللَّهُ وَدَمَعِي شَهِدَا

يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ أَقْبِلِي مَعْذِرَتِي

وَأَنْيَلِي بَلْغَ الْعَيْرِ الْمَدَى

لَا تُكُونِي كَأَمْرِيءٍ فَارَقْتُهُ

يَقْفًا الرَّادَةَ يَرَعَى رَغْدَى

ضَيْقُ الْمَسْكَ وَلَوْ أَحْمَيْتَهُ

لَمْ يَذْبُ جَوْدًا وَلَكِنْ جَمْدَا

لَوْ تُرَدِّي لَمْ يَزِدْ إِخْوَانُهُ

حِينَ يَنْعَى أَنْ يَقُولُوا بَعْدَا

وَلَقَدْ قَلْتُ لِأُخْرَى أَعْرَضْتُ

دُونَ رَيْحَانَةَ قَلْبِي صَرَدَا

يَحْتَوِي وَصَلَّكَ قَلْبِي غَادِيًا

وَتَرَكَ الْعَيْنُ فِيهَا رَمَدَا

لَيْسَ عَنْ رَيْمَةَ فَضْلٌ فِي الْهَوَى

لَسْتُ بِي حُبُّهَا... أَوْ عَقْدَا

رَيْمَةُ الرَّيْمَةِ عَيْنًا وَحَشَا

بَعْدَ رَدْفٍ مِنْ رَأَى سَجْدَا

عَيَّيْتُ وَدَا فَلَمَّا عُيَّيْتُ

أسرت نومي وأبقت سهدا  
إذ تعاطينا ووهب نائم  
برد المزنة يسقي البردا  
رب عيش عندنا عشنا به  
وَنَعِيمَ لَوْ خَلَدْنَا خَلْدًا

### أَعَادَكَ طَيْفُهَا وَبِمَا يَعُودُ

أَعَادَكَ طَيْفُهَا وَبِمَا يَعُودُ  
وَحُبُّ الْعَانِيَاتِ جَوَى يُوودُ  
ذَكَرْتُ الْقَاطِعَاتِ عَلَى بِلَادِ  
فَلِالْعَيْنَيْنِ مِنْ سَبَلٍ فَرِيدُ  
عَدَاةَ يَرُوقُهُ كَفَلُ نَبِيلُ  
وَعَيْنٌ فِي الثَّقَابِ لَهَا صَبُودُ  
وَيَوْمَ الْحِنُو حِنُو بَنِي زِيَادِ  
قفا نبأ وأعينهم شهود  
يُحْيِي بَعْضُنَا بَعْضًا جَهَارًا  
كَأَنَّا لَا نُكَادُ وَلَا نَكِيدُ  
وَمِنْ بَالِي وَإِنْ رَعَمُوا كَعَابُ  
عَدَّتْ فِي الْخَزْ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ  
مُشْتَهَرَةٌ الْجَمَالَ بَعَارِضِيهَا  
إِذَا سَفَرَتْ لَهَا نَظَرٌ جَدِيدُ  
مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَطَّلِعْ بِفُحْشِ  
عَلَى جَارٍ وَلَا بَكَرْتِ تَرُودِ  
عفا أثر لعبدة كان عفا  
وَأَبْقَى الْحَزْنَ مَا ضَرَبَ الْوَرِيدِ  
وَقَدْ طَفِقَ الْوَالِيدُ يَلُومُ فِيهَا  
وَأَيُّ الدَّهْرِ سَاعَفَكَ الْوَالِيدِ  
فَمَهْلًا لَا أَبَا لَكَ بَعْضَ لُومِي  
ضَجَّجْتَ مِنَ الْهَوَى وَأَنَا الْعَمِيدُ  
لَقَدْ تَرَكَ الْفُؤَادَ لِتِلْكَ وَدَا  
وَسُؤْلًا لَا يَشِيدُ بِهِ مَشِيدُ  
لِبَالِي نَلْتَقِي بِحَمَادِ حَوْضِي  
عَلَى لَطْفِ يُطَالِعُهُ الْحَسُودُ  
فَأَصْبَحَ عَيْشُنَا فِيهَا تَوْلَى

وهل للعيش في الدنيا خلود  
ولما قربت لبكور ثني  
جمال الحيّ فائقَ العمود  
تصدت تستريذك في هواها  
عبيدةً بعدما جهد المزيّد  
فيا كبدا من الطرب المعنى  
إليها إن أهونه شديد  
فقدت الحبّ من شرع لصادٍ  
فبئس الورود يألفه الورود  
رأيت الدهر يشعب كل ألف  
ولا يبقى لوحدته الوحيد  
قريب ما ملكت وإن ترأخى  
وبيت الجار مطلبه بعيد  
بجدك يا ابن قزعة نلت مالا  
ألا إن اللئام لهم جدود  
ولو تُعطى بسعيك متّ جوعاً

ولم تظفر يداك بما تريد  
أمن خوف الزيادة في الهدايا  
أقمت دجاجةً فيمن يزيد  
كسوتك حلةً مما أسدي  
بروداً لا يفارقها يزيد  
ملابس لا تترت على الليلي  
ولا تيلي وإن بليت جلود  
جلست أحوكها والليل داج  
محبرةً تبيد ولا تبيد  
يورثها بنوك بني بنهم  
إذا هلكوا ومنشراها جديد  
كذاك الدهر يُبلي كل شيء  
ولا يفنى على الدهر القصيد  
فهل من عارفٍ شرّباً لصادٍ  
ينال بجموده ما لا تجود  
صبيت على ابن قزعة من عذابي  
أداةً لا يسكنها البرود



ولأ.... الحَرَسِيُّ مِنَّا  
لَقَدْ لَاقَى كَمَا لَاقَتْ تَمُودُ  
عَلَى الضُّعْفَاءِ لَيْثٌ حِينَ يَسْطُو  
وَتُوْعَدُهُ فَيُسْهَرُهُ الوَعِيدُ  
مولينا على الأمامات جلد  
على وجلٍ فدرهمه قيود  
يخال البخل مفترضاً عليه  
فيجمد مثل ما جمد الحديد  
فأفرخ روعه لا أجتديه  
ولكن سوف يبلغه النشيد  
له وجه يخف على الموالي  
وكف لا يؤملها الوفود  
يُفَوِّمُ بِهِ القَلِيلُ إِلَى المَخَارِي  
وَيَحْزِلُهُ عَنِ المَجْدِ الفُؤُودُ  
عَبِيُّ العَيْنِ عَن طَلَبِ المَعَالِي  
وَفِي السَّوَاتِ شَيْطَانٌ مَرِيدُ  
أبا يحيى علام تكون وغداً  
كبرت وفيك عن كرم صدود  
فإنْ تَكُ نَاقِصاً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ  
فَمَا لَكَ فِي مَسَاءَتِنَا تَزِيدُ  
ستهجرك الكرام فبن ذميماً  
فإنَّكَ لِلنَّامِ أَخٌ وَدُودُ

### اسْمَعِي يَا خُلَيْدُ أَنْتِ الخُلُودُ

اسْمَعِي يَا خُلَيْدُ أَنْتِ الخُلُودُ  
ما يقول المتيم المعمود  
إن تصدي عني فلست براءٍ  
وجه نومي حتى يموت الصدود  
لو دعاك الذي دعاني من الشو  
ق فوافقاً أرَدْتِ بي ما أريدُ  
قَرَّبِينِي خُلَيْدُ إِنِّي وَدُودُ  
وَحَقِيقٌ بِالقُرْبِ مِنْكَ الوُدُودُ  
لا تُنَمِّي أَخَاكَ فِي مِلَّةِ الحُبِّ  
بِدَاءِ دَوَاؤُهُ مَفْقُودُ

لا أعفِي به ولا أعرِفُ العيب  
ش وعندي بلية لا تبيد  
يا بلأبي قط طلتَ حتَّى لو أتي  
من حديد لذاب ذلك الحديد  
كم جوى عبْرَةَ ورَفْرَةَ عَيْنِ  
قد تَضَمَّنْتُهَا فَمَا أَسْتَرِيْدُ  
حَسْبُ نَفْسِي مِنْ حُبِّهَا مَا بِنَفْسِي  
أنا بالِ والحب غض جديد  
لم أقصِرْ عن الأوانس حتَّى  
مسنى من عبيدة التسهيد  
جلَّ ما بي مئها وما جلَّ نيلُ  
عندها إنَّها عليها جُمودُ  
أي شيء أجل من أن قلبي  
ليس يصحو ولا أراها تجود  
قَيِّدْتِنِي عن كل أنتى تعدى  
بهواها ومن هواها قيود  
أيها اللأيمي ولم أت بأساً  
يشهد الله والثلاث الشهود  
قد عصاني قلبي إلى من عصاهُ  
فاستفاد الهوى وما يستفيد  
قادني للشقاء جهراً فؤادي  
وفؤادي فعّالٌ تلك المُعيدُ  
ويح نفسي أمن دلال فتاةٍ  
راح همي وخفَّ عني الهجودُ  
لا رعى الله من يلوم محباً  
في هواه ولا سفته الرجود  
عش بأخلافها قليلاً سنلقا  
ك بأخلافها الصقاة الصلودُ  
هي لا تجتدي محباً ولا تج  
دي عليه ففيم يبكي الحسود  
قد تبرضتها فغير جوادٍ  
بهوان يأوي به مجهودُ  
ليت شعري أكلهن بخيلُ

مثل ما قد يكون أم هن جود  
بل ينال الهوى رجالٌ ولكن

نام جدي ولا تنام الجدود  
رُبَّمَا قَدْ دَعَوْتُ بِاللَّهْرِ خَوْدًا  
وَدَعَنْتِي أَنْفَاسُهَا وَالْجُلُودُ  
ذَاكَ إِذْ مَدَّخَلِي عَلَّيْهِنَّ عَفْوُ  
وَنَعِيمِي دَانَ وَعَيْشِي خَرِيدُ  
ثُمَّ بَدَّلْتُ صَفْحَتِي لِلْعَوَانِي  
كُلُّ شَيْءٍ إِلَى بَلَى مَرْدُودُ

### عُبَيْدَةُ أَطْلَقِي عَنِّي صَفَادِي

عُبَيْدَةُ أَطْلَقِي عَنِّي صَفَادِي  
ولا تعدي علي مع الأعاذي  
ومن يكف يالهوى جلدًا فإني  
رقيق القلب لست من الجلاذ  
كأني من هواك أخو فراش  
يفوق بنفسه قلق الوساد  
سَقَاهُ النَّبَائِلِيُّ بِرَاحَتِيهِ  
سَجَالَ المَوْتِ فِي عُقْدِ الوَدَادِ  
وَرِغَامِطَةٍ لِفَقْدِكَ فِي التَّدَانِي  
تَسَائِلُ كَيْفَ أَنْتَ عَلَى البِعَادِ  
فَقُلْتُ بِفَقْدِهَا حَارَبْتُ نومي  
وَحَارَبْتُ التَّيْقُظَ بِأَفْتِقَادِي  
تَنَامُ وَلَا أَنَامُ كَأَنَّ عَيْنِي  
لمقلة عينها وهبت رقادي  
فَنَامَتْ عَيْنُهَا وَجَنَّتْ لِعَيْنِي  
بما وهبت لها شوك القتاد  
فكروني حرةً في حفظ عيني  
هداك لقبلة المعروف هاد  
لَعَلَّكَ تَسْمَعِينَ غَدًا مَقَالِي  
بِحَيْثُ صَبَا الفُؤَادُ إِلَى سَعَادِ  
أَقُولُ لِمُنْثَبِتٍ وَبِهِ حَرَائِكُ  
يَهُمُّ وَلَا يُسَمَّحُ بِانْقِيَادِ

أبعد عبيدة الحوراء تصبو  
إلى أنتى فقدتُك من فُواد  
فراجع باسمها طرباً إليها  
كما انصرف الذلول مع القياد  
كأن القلب لم يسمع بسعدى  
ولم يهيم لعبدته بالفساد  
تجافى عن صبايته إليها  
وكأنت زلة غير اعتماد  
وما إن تطربين إلى المنادي  
بعبدة فاستطرت إلى المنادي  
بأول مُسبك بذناب غيبي  
عداني الغي عن سبل الرشاد  
خليلي اتنادكما بعذر  
ولومكما أخاص غير اتناد  
دعا لوم المحب إذا تمادى  
فما لوم المحب من السداد  
لعلكما على اللوماء فيها  
تحتكما الطماعة بارتداد  
فلستُ براجع ما حن إلف  
وما هتف الحمائم ببطن واد  
وأقسم فاقصدا أو عدباني  
بطول ملامة غير اقتصاد  
لو ان الغانيات ملكن قلبي  
لكان محل عبدة في السواد  
كأني يوم شيعني صحابي  
فرحنت ولم أُنخ منها بوادي

أسيرٌ مسلمٌ بدماء قوم  
إلى ذي غلة حران صادي  
تواكلها الأبعد في يديه  
وليس له من الأذنين فادي

## يَا عَبْدَ ضَاقَ بَحْبُكُم جَلْدِي

يَا عَبْدَ ضَاقَ بَحْبُكُم جَلْدِي  
وَهَوَاكُم صَدْعُ عَلِي كَبْدِي  
إِنِّي حَلَفْتُ أَلِيَّةً صَدَقْتُ  
بِقَنَاءِ بَيْتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ  
لنتركنتي صباً بحبكم  
وقتلتي ظمأً بلا قود  
أبقيت من قلبي حشاشته  
وحللت بين الروح والجسد  
أفما أنى لك يا عبيدة أن  
تشتغي أحمًا الأحران والكمد  
يُمسي ويصبح هائماً بكم  
ويهال بالترويع والسهد  
نرجو عبيدة أن تجود لنا  
ما إن يرجى بعد من أحد  
علقتها بيضاء ناعمة  
لم تجف عن طولٍ ولم تزد  
وتريك عيني جودر خرق  
بالرؤض لم تُكحل من الرمَد  
أحوى المدامع زان قامته  
حلل الدمقس تظل في أود  
كالرّمهرير يكون صائفةً  
وهوى المعانق لئلة الصرد  
تمت ترائبها إلى قدم  
والساق مكملة إلى العضد  
وإذا نظرت وجدت مطعمها  
ماء السؤال سواه لم تجد  
قولاً لها ما دمت مطلعاً  
إلا ودونك أعين الرصد  
نفسى وأسرتي الفداء لكم  
والأهل بعد المال والولد

### ألم يأن أن تسلى مودة مهددا

ألم يأن أن تسلى مودة مهددا  
فتخلف حلماً أو تصيب فترقدا  
وما ذكرك اللائي مضين براجع  
عليك نوى الجبران حتى تبددا  
أجذك لا تنسى بمقصودة اللوى  
عشية إذ راحت تجر المعصدا  
عسيبا كايمن الجن ما فات مرطها  
ومثل النفا في المرط منها ملبدا  
ثريك أسيل الخد أشرق لوئه  
كشمس الضحى وافت مع الطلق أسعدا  
وتحراً يريك الدر لما بدت لنا  
به لبة منها تزين الزبرجدا  
وحمرأء كلواذ الكنيب تطربت  
فؤادي وهاجت عيرة وتلددا  
ثقال إذا راحت كسول إذا غدت  
وتمشي الهويئا حين تمشي تأودا  
تري فرطها مستهلكا دون حبليها  
بنقفه من واضح الليث أجيدا  
عدت بهوانا من رفاعه نية  
شطون وهر فاجع من توددا  
فألى على الهجر الرقاد ولم نزل  
نجيا لضيفان الهموم مسهدا  
كأني عداة كسفرأ الحي هالك  
شربت بين الحي من سم أسودا  
إذا انجاب هم أب آخر مثله  
ولم تكحل عيني من الهم مرودا  
بذي اللوث من سر المهاري كأتما  
يروح معدى أن يكل ويعمدا  
بذفيه آثار النسوع كأنها  
مجر سؤل في الصفا حين خددا  
وناعمة التاويب عدت ليلها  
بتكليفناها فدقدا ثم فدقدا  
حميت الكرى عينا لها واحتميته

إلى أن جلا وجهه من الصُّبح أربدا  
فأصبحتُ أثني غربَ روعاءٍ أوحشتُ  
بها جنةً من طائرٍ حي غردا  
مواشلة مثل الفريدة عبت  
بشرقي وعساء السمينة مرقدًا

رعتُ غيبةً عنه وأضحى بغيه  
لقى للمنايا بين دعصين مفردا  
غدت وبها شيء وراحت بمثله  
لئُرغده من حشيتها أن ترعدا  
فما وجدتُ إلا مَجْرًا إهابه  
وإلا إهابًا بالقويِّ مُقدِّدا

فسافت عليه ساعةً ثم أدبرت  
حديدة طرفِ العينِ نَظارةِ العدا  
رشدتُ أميرَ المؤمنينَ وإمّا  
ظفرت ووليت الأمين المسددا  
ونعم أمير المصير يصبح للقا  
ودوداً وفي الإسلام عفا موددا  
أغرَّ عليماً بالسياسةٍ لم يُقم  
عنيفاً ولا رتَّ القويِّ مُتهدِّدا  
يزين بعدلٍ ملكه ويزينه

مَحاسينُ ديناً من يدين تأيِّدا  
من المنعمين التَّمَّ يجري بحلمه  
الأراجيَّ حتَّى أوردَ الهَمَّ مؤردًا  
رَحيمٌ بنا سهلُ الفناء كائماً  
يرانا بنيه بين كهلٍ وأمردا  
فبَلِّغْ أميرَ المؤمنينَ وقلْ له:  
بَعثتُ عليَّنا من أراحٍ وأرقدا

نكى زاده بالملحين فأصبحوا  
خبيئاً كمن تحثُ الثرى أو مُجردًا  
فزد من كفاك المصير حين هزرته  
فإن الذي يعنيك يعني محمدا  
له صفد دان وشعبٌ مؤخرٌ  
وإن سيمَ خسفاً قدَّم الموتَ أسودًا

به نطرح الأقداء عن سرياتنا  
ونلقى إذا نأبى الجنان تغردا  
تعود أخذ الحمم ميا بماله  
وكل امرئ جارٍ على ما تعودا  
يجود لنا لا يمنع المال باخلا  
ولا اليوم إن أعطاك مانعهُ غدا  
كذلك تلقى الهاشمي إذا غدا  
جواداً وإن عاودته كان أجودا  
له شيمٌ تحكي أباً كان سابقاً  
إذا قسمت كانت نحوساً وأسعدا  
ومن عمه فيه شمائلٌ أصبحت  
وبالاً على قوم وإن كن...دا  
إمامان لا يُدرى أهدا بسبيهِ  
على الناس أم ذا كان أم ذاك أعودا  
هما جربا قبل الجياد وقلدا  
فأيهما أشبهت كنت المقلدا  
سماحاً إذا ماجرت الحرب ذيلها  
وعزاً إذا جمز كجمز نوقدا  
تخولت مخزوماً وفزت بهاشم  
فأصبحت من فرعي قريش مرددا

وأنت ابن من رادى أمية بالقنا  
جهاراً وبالْبَصْرِيّ ضرباً مؤيدا  
أهب لهم فرسان حربٍ مطلةٍ  
وخرساً تباهى في السنور حشداً  
فما برحوا يسنون حتى رماهم  
بملمومةٍ لم تُبق نيراً ولا سداً  
فأصبحت النعمى علينا وأصبحوا  
قتيلاً ومحمولاً إليك مصفداً  
أبوك أبو العباس جلى بسيفه  
وأنت المرَجِيّ في قرابةٍ أحمداً  
وكلُّ أبٍ يُدعى له سيفٌ نجدةٍ  
يُعدُّ ويسمو في المكارم مصعبداً  
وكم لك أم حرةٍ حارثيةٍ



وأخرى من الصيّد المقيمين مُرَقَدًا  
خزمت بمخزوم أنوفاً كثيرةً  
وهسّمت أخرى بالهواشم حُسَدًا  
ولا يبيت إلا بيتُ مجدك فوقه  
منيفاً يراعى الفرقدين مشيدا  
وأنت الهمامُ المستجارُ من الردى  
مراراً ومن دهر طعى وتمرداً  
وإن يأتك المستشرعون فريما  
أتوك فرويت القديم المصددا  
فعالك محمودٌ وأنت محسدٌ  
وهل تجد المحمود إلا محسدا  
فرعت قريشاً في أرومتها التي  
يمدُّ يديه دونهما كلُّ أصيدا  
يذبون عن وادٍ حرامٍ وبيضةٍ  
إذا أفرخت أحييت من الدهر مُجمدا  
أرى الناس ما كنتم ملوكاً بأمنةٍ  
ولو فقدوكم خالف القائم اليدا  
وأنتم سقاءُ الحجّ لولا حياضكم  
وأذلُّكم لم تُحمِدِ الناسُ مورداً  
ورثتم رسول الله بيت خلافةٍ  
وعزّاً على رعمِ العدوِّ وسؤدداً  
لكم نجدةُ العباس في كلِّ موطن  
ويوم حنين إذ أشاع وأشهدا  
مقيمٌ يذب المشركين بسيفه  
حفاظاً وقد ولى الخميسُ وعردا  
بني لكم العباس في شرف العلى  
وقضلُ ابنِ عباسٍ أغارَ وأنجداً  
وأنتم حماةُ الدين لولا دقاعكم  
لقد قذبت عيناه أو كان أرمدا  
ومروان لما أن طغا وأنتكم  
زوائرُ منه بادئاتٍ وعودا  
نصبتم له البيض اللوامع بالردى  
وخطيةً أخدمن ما كان أوقدا

فَفَرَّقْتُمْ أَشْيَاعَهُ وَهَدَمْتُمْ  
بِمُلْكِكُمُ الْعَادِيَّ مُلْكَاً مُؤَلِّدَا  
فَأَصْبَحَ مَطْلُوبَاً وَأَبَ بَرَأْسِهِ  
كَتَائِبَ أَدْرَكَنَ الْحَمَارَ الْمَطْرِدَا  
وَمُسْتَوْفِعٌ عِنْدَ الْبَرِيَّةِ أَنْتُمْ  
مُدْعُونَ فِي الْهَيْجَا إِلَى مَنْ تَوَرَّدَا  
أَنْتُمْ لَنَا مَا بَيْنَ شَرِيَّةٍ جَيِّدَةٍ  
إِلَى الصَّيْنِ تُرْوُونَ الْقَنَا وَالْمَهَيِّدَا  
فَدَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ نَفْسِي وَأَسْرَتِي  
وَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي طَرِيفاً وَمَثَلِدَا  
إِذَا حَارَبُوا قَوْمَا رَأَيْتَ لَوَاءَهُمْ  
يَقُودُ الْمَنَايَا بَارِقَاتٍ وَرَعْدَا  
بَارِعِنَ تَمْسِي الْأَرْضِ مِنْهُ مَرِيضَةٌ  
وَتَلْقَى لَهُ الْجِنَّ الْعَفَارِيثَ سَجْدَا  
أَقُولُ لِسَعْدَى حِينَ هَزَّ عَدُوهَا  
وَجَانِبَهَا الْمَعْرُوفَ مِمَّنْ تَزِيدَا  
سَيَكْفِيكَ سَجَلٌ مِنْ سَجَالِ مُحَمَّدٍ  
وَعَيْدِ الْعِدَى وَالْبُخْلِ مِمَّنْ تَعَقَّدَا  
سَمَامَ الْأَعَادِي مِنْ يَدَيْهِ وَفِيهِمَا  
..... فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الصَّدَا  
إِذَا عَزَّتِ الْأَنْدَادُ ذَلَّ نَوَالُهُ  
وَسِيَانُ تَذَلِيلِ الْمَوَاهِبِ وَالنَّدَا  
ذُرِّيُّ الدُّرَى فِي الْمَحَلِّ يُورِي زَنَادَهُ  
إِذَا الْمَسْهَبُ الْمَأْمُولُ أَكْدَى وَأَصْلِدَا  
إِذَا آذَنْتَهُ الْحَرْبُ آذَنَ نَوْمُهُ  
بِحَرْبٍ إِلَى أَنْ يَقَعِدَ الْحَرْبَ مَقْعِدَا  
حَمُولٌ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْساً كَرِيمَةً  
إِذَا هُمْ لَمْ يَقَعِدْ بِمَا كَانَ أَوْعِدَا

**وَرَدَّتْ هُمُومُكَ يَوْمَ صَاعِدٍ**

وَرَدَّتْ هُمُومُكَ يَوْمَ صَاعِدٍ  
وَتَعَرَّضْتَ لَكَ بِالْأَجَالِدِ  
وَأَرْقَتَ مِنْ سَارِ سَرَى  
لَكَ فِي السَّمُوطِ وَفِي الْقَلَانِدِ

قَمْرُ الْمَجْرَةِ لِأَيِّنِي  
قَمْرًا يَزُورُكَ فِي الْمَرَاقِدِ  
وَإِذَا غَدَوْتَ ذَكَرْتَهُ  
وَبَدَا لِعَيْنِكَ فِي الْمَجَاسِدِ  
لِلَّهِ ذِكْرٌ عَاشِقٍ  
يَدْنُو بِهَا النَّائِي الْمَبَاعِدِ  
بِكَ مَا تَرَى فِيمَا يَجِدُ  
يَزِجُ مَجَازَ حَاجَاتِ لَوْافِدِ  
أَمَّا الرَّبِيعُ فَالْكَرْبِيُّ  
مَعَ فَعَالِهِ الْمَحْمُودُ شَاهِدِ  
قَلْبُ لِلْخَلِيقَةِ إِنْ خَلَصَ  
بِنَ إِلَى الْخَلِيقَةِ غَيْرَ بَاعِدِ  
إِنْ الرَّبِيعَ فَأَذْنِيهِ  
نَعْمَ الْوَزِيرُ عَلَى الشَّدَائِدِ  
شَهِدَ نَصِيحَتَهُ بِمَكَ  
هَا..... بِالْمَجَالِدِ  
ضَبَّطَ الْخُلَاقَةَ وَاحِدًا  
لِلَّهِ ذَرْكَ أَيَّ وَاحِدِ  
مَا زَالَ يَكْتُمُ أَمْرَهَا  
وَيَهْزُهَا هَزَّ الْمَنَاجِدِ  
وَيَصُونُهَا وَيَذُودُ عَنِ  
هَا..... بِالْمَجَالِحِ  
وَبُنُو عَلِيٍّ مُشْتَفِقُو  
نَ مِنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَبَاعِدِ  
حَتَّى صَفَتْ لِمَحْمَدٍ  
مَا دُونَ ذَا نُصْحِ لِرَائِدِ  
وَسَمَا بِمُوسَى غَيْرَ وَ  
نَ حِينَ زَلْزَلْتَ الْمَوَارِدِ  
وَمَضَى عَلَى مَنَوَالِهِ  
حَسَنَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْأَحَاسِدِ  
حَدْبًا عَلَى أَعْقَابِهِمْ  
وَعَلَى الْمَكَارِمِ غَيْرُ رَاقِدِ  
وَإِذَا ذَكَرْتُ فَعَالِهِ  
بَشَرْتُ نَفْسِي بِالْفَوَائِدِ

ووقفتُ إن طليبيتي  
عند المليِّ بها المَسَائِدِ  
سَبَقَ الرَّبِيعُ بِفَضْلِهِ  
أَيَّامَ مَكَّةَ كُلَّ قَائِدِ  
خلي الجياد خلفه  
ومضى بأبدة الأوابد

### أَخَالِدُ لَمْ أَخِيطُ إِلَيْكَ بِنِعْمَةٍ

أَخَالِدُ لَمْ أَخِيطُ إِلَيْكَ بِنِعْمَةٍ  
سَوَى أَنِّي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ  
فَإِن تَعْطِنِي أَفْرَغُ إِلَيْكَ مَحَامِدِي  
وَإِنْ تَأَبَّ لَا يُضْرَبُ عَلَيْكَ سِدَادُ  
رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُسْتَبَعٌ  
وغير بلاد الباخلين بلاد  
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلْدَةٌ أَوْ أَنْكَرْتُهَا  
نهضت مع البازي علي سواد  
أَخَالِدُ بَيْنَ الْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَاجَتِي  
فَأَيُّهُمَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ  
وما خاب بين الأجر والحمد عاملُ  
لَهُ مِنْهُمَا عِنْدَ الْعَوَاقِبِ زَادُ  
أَخَالِدُ نَاهِزَهَا فَإِنْ سَمَاعَهَا  
جَمِيلٌ وَمَاتَاهَا تُقَى وَسَدَادُ

### أَشَادِنُ إِنْ "رِيمَةَ" لَا تَصَادُ

أَشَادِنُ إِنْ "رِيمَةَ" لَا تَصَادُ  
وَإِنَّ لِقَاءَ «رِيمَةَ» مُسْتَرَادُ  
أَشَادِنُ كَيْفَ رَأَيْكَ فِي صَدِيقِ  
بِهِ عَقْدُ «بَرِيمَةَ» أَوْ وَجَادُ  
«بَرِيمَةَ» خَالَقَتْ عَيْنِي سُهْوداً  
وبئس خليفة النوم السهاد  
أَشَادِنُ لَوْ أَعْنَتْ فَإِنْ عَيْنِي  
لَهَا سَبِيلٌ وَأَلَيْسَ لَهَا رُقَادُ  
أَغَادِي الهم منفرداً لصوقاً  
على كبدي كما لصق القراد

وأفرخ أن أعاد وقد أراني  
أداد عن الحديث ولا أعاد  
أشادن قد مضى ليلٌ وليلٌ  
أكابده وقد قلق الوسادُ  
فأي فتى أصيب بمثل ما بي  
يُصاب على الهوى أو يُستزادُ  
أشادن إنها طلقٌ وإني  
أبا لك لا أنام ولا أكادُ  
وما عن نائلٍ كلني ولكن  
شقيتُ بها ومزنتها جمادُ  
إذا ما باعدت قريت برأي  
وإن قريت فسيمها البعادُ  
وقالت قد كبرت فلست منا  
وليس لما مضى منك ارتداد  
فحسبي من مهازلة الغواني  
ومن كأس لسورتها فسادُ  
تركت اللهو بل نغد التصابي  
وأي العيش ليس له نفاذُ  
وحاجة صاحبٍ ثقلت عليه  
حملت ولا يقوم لها الوجدُ  
وصفراوين من بقر وراح  
أصبتهما وما حسن السوادُ  
ويوم في ذرى جشم بن بكر  
نعمتُ به وندماني زيادُ  
إذا ما شنت غناني كريمٍ  
له حسبٌ وليس له تِلادُ  
يصب لسانه طرفاً علينا  
كما تتساقط النطف السداد  
فلما حنت الصهباء فينا  
وعرَدَ صاحبي وخلا المسادُ  
شربنا من بنات الدن حتى  
تركنا الدن ليس له فؤادُ  
وعيشٌ قد ظفرتُ به كداداً  
ألدُ العيش ما جلب الكدادُ

وأَمَلَاكَ وَهَبْتُ لَهُمْ تَنَائِي  
وَلَيْسَ كَزَا جِرِ النَّيْلِ التَّمَادُ  
وَجَدْتُ لِبَعْضِهِمْ جُوداً وَبَعْضُ  
كَمَاءِ الْبَحْرِ أَكْثَرُ لَا يُرَادُ

وليس الجودُ منتحلاً ولكن  
على أحسابها تُجْرِي الْحَيَادُ  
فتى ممن نزلت به ولكن  
بِرُوحٍ تُكشِفُ الْكُرْبُ الشَّدَادُ  
قريعُ بني المهلب حين يغدو  
به ويبكي العدا وبه يجادُ  
إذا مرَّت الرِّيحُ يَمِينِ رُوحٍ  
جرت ذهباً وطاب لها الجلاد  
يضم سلاحه ملكاً همماً  
عليه مهابةٌ وله اقتصادُ  
ورئبال العراق إذا تداعت  
على أبطالها البيض الحداد  
يعيشُ بفضله ناءٍ ودان  
كما تحيا على الغيث البلاد  
وجاريةٍ من العُرِّ العوالي  
تُرْفُ إلى الملوك ولا تُقَادُ  
تسرك باللقاء ولا تراها  
ويُعطي ماله فيها الجوادُ  
أقولُ لها وقد خَرَجْتَ بِلَيْلٍ  
مناصحةً وللنصح اجتهاد  
زُري رُوحاً فلن تجدي كُرُوحَ  
إذا أزمَت بكِ السَّنةُ الْجَمَادُ  
إذا حَلَى مَكَانَ الْمَلِكِ رُوحُ  
فليس لمن يطيف به رقاد  
وحاسدُ قبةٍ بنيت لروح  
أطال عمادها سلفاً وأدوا  
فقلتُ له أراكِ حَسَدْتَ رُوحاً  
كذلك الملكُ يحسُدُّه العبادُ  
تشدد لا تمت حساداً وغماً

لروح ملكه ولك الكياد  
أغرُّ على المنابر أريحي  
كأن جبينه القمر الفراد  
وضامنُ عسكر وعنانُ خيل  
نهيذُ به العدو ولا نهادُ  
كأن المستزيدي فضل روح  
غواربَ دجلةَ الجون استزادوا  
أذلَّ لطالب العضلاتِ روحُ  
فواضلهُ وعزَّ به الجهادُ  
وقومُ نالهمُ بجدى وقومُ  
أصابتهم كنانة فكادوا  
ألا يا أيها الرجلُ المباهي  
بأسرتيه وليس له عمادُ  
لقد قاد الجنود عليك روح  
بآباء له أمروا وقادوا  
من المنتزعين على المنايا  
وإن جلبوا لك المعروف عادوا  
وكيف تراك إن حاربتَ روحاً  
هبلت وتحتك العير الكدأد  
ملوك القرابين تنازعته  
وأخلاق تسود ولا تساد  
أبا خلف لك الشرف المعلى  
وبيت بني المهلب والعداد  
إذا شهدوا فأنت لهم دوار  
وإن غابوا فليس بك افتقاد  
تتوب لك القبائل مجليات  
كما ثابت على النصيب عاد  
فناوك واسع ونداك ضاف  
وحليتك السنور والنجاد  
وما زالت يد لك للعوالي  
وأخرى للسماحة تستجاد  
تراخ إلى العلا وتسوس حرباً  
ولا يورى ليظنك الزناد

## تَلُومُ ابْنَةَ السَّعْدِيِّ فِي حَلِّ عُقْدَةٍ

تَلُومُ ابْنَةَ السَّعْدِيِّ فِي حَلِّ عُقْدَةٍ  
شَرِيتُ بِهَا وَدَّ الْعَشِيرَةَ أَوْ مَجْدًا  
رَأَتْ جَارَتَهَا رَدَتْ عَلَيْهِ حَدِيقَةً  
مِنَ الْمَالِ مَاطَتْ نَجْتَنِي رَطْبًا رَغْدًا  
فَلَمْ تَوْلِنَا إِلَّا مَحَامِدَ صَاحِبِ  
فَبَاتَتْ عَلَيَّ هَمٌّ وَأُبْدَتْ لَنَا وَجْدًا  
فَقُلْتُ لَهَا صَبْرًا بُنَيَّ فَإِنَّهَا  
مَوَارِيثُ لَمْ نَمْلِكْ لِأَعْنَاقِهَا رَدًا  
وَقَدْ شَفَنِي أَلَا تَزَالُ كَلِيفَةً  
تُنْصِبُنِي فِيهَا فَأَصْبِحُ مُكَمَدًا  
دَعَيْتَنِي ابْنَةَ السَّعْدِيِّ إِنْ خَلِيقَتِي  
أَنْتِ دُونَ مَالِي فَاثْنَتِي وَحَدَّهُ قَصْدًا  
وَقَدْ يَرْزُقُ اللَّهُ اللَّئِيمَ وَرَبَّمَا  
غَدَا الْمَاجِدُ الْمَحْمُودُ مِنْ مَالِهِ فَرْدًا  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالْأَصْمِ ابْنَ جَعْفَرِ  
رَأَى الْمَالَ لَا يَبْقَى فَاَبْقَى لَهُ حَمْدًا  
أَفَيْتَنِي فَإِنَّا لِأَحْقُونَ فَإِنَّمَا  
يُؤَخَّرُنَا أَنَّا يُعَدُّ لَنَا عَدَا  
سَأْنَفُوقُ مَا نَالَتْ يَدِي وَيَهْزَنِي  
لِيَذُلَّ النَّدَى مِيرَاثُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَغَدَا  
وَمَا الْمَالُ إِلَّا مِثْلُ ظِلِّ سَحَابَةٍ  
غَدَتْ طَبَقًا ثُمَّ انْجَلَتْ قِطْعًا بُرْدًا  
فَقُلْ لِلَّذِي يُبْقَى لِمَنْ لَيْسَ بَاقِيًا  
تَصِيبُ وَلَمْ تَعْقِبْ نَجَاحًا وَلَا رَشْدًا  
تَمَتَّعْ مِنَ اللَّذَاتِ وَاسْتَبِقْ مَنُصِيبًا  
فَإِنَّكَ لِأَقْي الْقَوْمِ قَدْ جَفَلُوا بَرْدًا  
وَلَا تَكُ كَالشَّكَاكِيِّ مَضَائِضُ حَاجَةٍ  
غَيْبًا فَلَمَّا مَاتَ قَبِيلُ لَهُ بُعْدًا



### يأيها الرجل الغادي لحاجته

يأيها الرجل الغادي لحاجته  
عند الخليفة بين المطل والجود  
إنَّ الحَوَائِجَ قد سُدَّتْ مَطَالِعُهَا  
فابعث لها جاه يعقوب بن داوود  
يابن الأكارم في دين وفي حسَبِ  
أنتَ المُجَرَّبُ لا تُفْقَأُ بِمَوْعُودِ  
قَالَتْ فَطَيْمَةُ صُمُّ فِينَا فَعُلْتُ لَهَا  
إِنْ شَاءَ يَعْقُوبُ صُمْنَا يَا بَنَةَ الجُودِ  
إذا ابن داوود أعطاني معونته  
كان الفراغ ولم أربح على عود

### رَحَلْتُ لِأَلْقَى مَنْ يَفُومُ بِحَاجَتِي

رَحَلْتُ لِأَلْقَى مَنْ يَفُومُ بِحَاجَتِي  
فَلَمْ أَلْقَهُ إِلَّا يَزِيدَ بنَ مَرْيَدِ  
فَقُلْ لِلَّذِي يَرْجُو لِحَاقَ ابْنِ مَرْيَدِ  
وَأَيَّامِهِ عَنَيْتَ نَفْسَكَ فاقْعُدِ  
مضى شأوه قبل الجياد وقرؤه  
طِرَادُ الأَعَادِي مَشْنَهْدًا بعد مَشْنَهْدِ  
بُغَادِي الوَعَى كَاللَّيْثِ فِي حَوْمَةِ الوَعَى  
وفي الخفض كالبازي راح على اليد  
ولو نازَعْتُهُ الرِيحُ يَوْمًا إِزَارَهُ  
لَأَرْسَلُهُ جُودًا وَلَمْ يَنْجَرِدِ

### مَنَعَتِ العُسْلَ فِي الحَمَامِ

مَنَعَتِ العُسْلَ فِي الحَمَامِ  
والعُسْلُ لَهُ عَادَةٌ  
وما أَحْوَجَنِي صَاحِ  
إلى حمام حماده  
فَصَاهَا اللهُ مِنْ مِسْكِ  
ومن عنبرةٍ غاده  
أردت ..... ففتنا  
ني الحُسَّادُ والدَّادَه  
ودون لقائنا ليلاً

أَسْوَدُ الْجَنِّ وَالسَّادِ  
وَعَيْنِ الصَّقْرِ تَرَاعَانِي  
وَتَلِكُ الْعَيْنِ وَقَادِهِ  
فَلَسْتُ لَهَا بِمُعْتَادٍ  
وَلَيْسَتْ لِي بِمُعْتَادِهِ  
دَنَا أَجْلِي وَمَا أَسْلُو  
وَمَا يَلْقَى مَعَ الدَّادَةِ

### دع ذكر عبدة إنه فند

دع ذكر عبدة إنه فند  
وَتَعَزَّ تَرْفُذُ مِنْكَ مَا رَفَدُوا  
مَا نَوْلَتِكَ بِمَا تَطَالِبُهَا  
إِلَّا مَوَاعِدَ كُلِّهَا فَنَدُ  
فَاسْكُنْ إِلَى سَكْنٍ تَسْرُ بِهِ  
ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مَنْفَرِدُ  
قَدْ شَابَ رَأْسُكَ فِي تَذَكْرُهَا  
وَهَقَا الْفِرَاقُ وَرَقَّتِ الْكَيْدُ  
فَاسْتَبِقْ عِرْضَكَ أَنْ يُدْنَسَهُ  
ظَنُّ الْمَرِيبِ وَظَنَّهُ حَسَدُ  
لَا تَجْرُ شَيْبِكَ لِلصَّبِيِّ فِرْسًا  
وَاقْعُدْ فَإِنَّ لَدَيْكَ قَدْ قَعَدُوا  
بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَضْرُ بِهِ  
حُبُّ النِّسَاءِ فَلَيْسَ يَنْبُدُ  
أَخْرَتَ رُشْدَكَ فِي غَدٍ قَعَدِ  
بَلْ كَيْفَ تَأْمَنُ مَا يَسُوقُ غَدُ  
تَرْجُو غَدًا وَغَدٌ كَحَامِلَةٍ  
فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلْدُ  
فِي الْيَوْمِ حَظُّكَ إِنْ أَخَذْتَ بِهِ  
وَغَدٌ قَفِي تَلْقَائِهِ الْعَدْدُ  
الْحُبُّ تُعْجِبُنِي لِدَادَتُهُ  
وَالْفِسْقُ أَفْبَحُ مَا أَتَى أَحَدُ  
لَوْ كُنْتُ أَمِينَةً خَلَوْتُ بِهِ  
يَوْمًا فَحَدَّثَنِي بِمَا يَجْدُ  
قَالَتْ لَهَا تَعْفِينِ مِنْ رَفْتِ

وَعَلِيَّ أَنِّي سَوْفَ أَقْتَصِدُ  
فَأُخْلِى لَهُ يَكْحَلُ بَرُوبَيْتِكُمْ  
عَيْنًا تَعْنَاهَا بِكُمْ رَمَدُ  
فَلَهَوْتُ وَالظُّلْمَاءُ جَائِمَةٌ  
بِالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهَا جَسَدٌ  
حَتَّى انْقَضَى فِي الصَّبْحِ مَلْعَبْنَا  
وَكَذَاكَ يَهْلِكُ مَالُهُ أَمَدُ

### أَمِنْ الْحَوَادِثِ وَالْهَوَى الْمُعْتَادِ

أَمِنْ الْحَوَادِثِ وَالْهَوَى الْمُعْتَادِ  
رَقَدَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي  
أَحْيَبُ قَائِلُ كَيْفَ أَنْتَ "بِصَالِحٍ"  
حَتَّى مَلَلْتُ وَمَلَنِي عَوَادِي  
وَمَقَالَ عَادَلْتِي وَقَدْ عَابَيْتَهَا  
إِنَّ الْمُرْعَثَ رَائِحٌ أَوْ غَادِي  
مِنْ حُبِّ غَائِبَةٍ أَصَابَ دَلَالَهَا  
قَلْبِي فَعَاوَدَنِي كَذِي الْأَعْوَادِ  
إِنِّي لِأَرْهَبُ أَنْ تُكُونَ مَنِيَّتِي  
وَالْحُبِّ دَاعِيَةَ الْفَتَى لِفْسَادِ  
حَتَّى تَرَانِي مَا أَكَاتِمُ حَاجَةً  
وَنَسَيْتُ مِنْ حَبِي عَبِيدَ مَعَادِي  
سَلَبْتُ فُوَادَكَ يَوْمَ رُحْتُ وَغَادَرْتُ  
جَسَدًا أَجَاوَرُهُ بِغَيْرِ فُوَادِ  
مَالَتْ بِهِ كَيْدُ إِلَيْكَ رَقِيبَةً  
وَصَبَابَةً تَسْرِي لَهُ بِسَهَادِ  
لَا تَصْرَمِيهِ يَا عُبَيْدَةَ وَأَقْصِدِي  
نَفْسِي فِدَاكَ وَطَارْفِي وَتَلَادِي

### أَذْكَرْتُ نَفْسِي عَشِيَّةَ الْأَحَدِ

أَذْكَرْتُ نَفْسِي عَشِيَّةَ الْأَحَدِ  
مِنْ زَائِرِ صَادَنِي وَلَمْ يَصِدِ  
أَحُورَ عَبِي لَنَا حِبَائِلُهُ  
بِالْحَسَنِ لَا بِالرُّقَى وَلَا الْعُقْدِ  
فَبِتْ أَبْكِى مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ

لم تُجْزني نَائِلًا ولم تُكْذِرْ  
إِلَّا حَديثًا كَالخَمْرِ لَدُنْهُ  
تَكُونُ سُكْرًا فِي الرُّوحِ وَالجَسَدِ  
مَا سَاقَ لِي حُبَّهَا وَأَتَعْبَنِي  
وَهُنَا وَلَكِنْ خُلِفْتُ مِنْ كَبِيدِ  
إِنْ أَتْرَكَ القَصْدَ مِنْ تَذَكُّرِهَا  
يَوْمًا فَمَا حُبَّهَا بِمَقْتَصِدِ  
طَابَتْ لَنَا مَجْلِسًا عَلَى عَجَلِ  
ثُمَّ انْقَضَى يَوْمَنَا فَلَمْ يَبْعِدِ  
كَأَنَّمَا كَانَ حُلْمٌ نَائِمَةٌ  
سَرَتْ بِمَا لَمْ تَنْلُ وَلَمْ تُكْذِرْ  
لِلَّهِ عَجْزَاءُ كُلَّمَا انْصَرَفْتُ  
خَلْتُ عَلَيْهِ أَجَلَ مِنْ أَحَدِ  
ضَيْفًا إِذَا مَا انْتظرت جَيْتَهُ  
يَوْمًا فَوَاقًا أَقَامَ كَالوَتْدِ  
أَقُولُ إِذْ وَدَّعْتُ وَوَدَّعَنِي  
نَوْمِي وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى السُّهُدِ  
يَا رَبِّ إِنِّي عَشِقتُ رُؤْيَيْهَا  
عَشِقَ المَصْلِينَ جَنَّةَ الخلدِ  
عَجْزَاءُ مِنْ نِسْوَةٍ مُنْعَمَةٍ  
هَيْفَ يُقَالُ أَرْدَأُهَا خُرْدِ  
رَأَتْ لَهَا صُورَةَ تَرُوقُ بِهَا  
فَأَقْبَلْتُ فَرْدَةً لِمُنْفَرِدِ  
تَزِيدُهُ فَتْنَةً تَطْعَمُهُ  
بِوَعْدِهَا فِي عَدِّ وَبَعْدِ عَدِّ  
كَأَنَّهَا تَبْتَعِي إِسَاءَتَهُ  
بِالْقُرْبِ مِنْ فَعْلِهَا وَبِالْبُعْدِ  
مِنْ بَرِّ صَفْرَاءَ فِي مَجَاسِيدِهَا  
وَاللَّهِ يَوْمًا يَفْعُدُ عَنِ الرَّشْدِ  
مَأدُومَةٌ بِالعَبِيرِ تَضْحَكُ عَنِ  
مِثْلِ وَشَاحِ الجِمَانِ أَوْ بَرْدِ  
مُؤَشَّرِ طَيِّبِ المَذَاقَةِ كَالرَّاءِ  
حِ بِطَعْمِ التَّفَاحِ مَنْجَرِدِ  
يَا لَيْتَ لِي مَشْرَبًا بِرَيْقَتِهَا

أشفي به غنةً على كيدي  
صقراءً مائحكمين في رجل  
يفري من الشوق جهد مجتهد  
قد مات غماً وشفه كمد  
عليك فارثي له من الكمد  
اضف القصيدة إلى مفضلتك

### ودع عبيدة إن البين قد أفدا

ودع عبيدة إن البين قد أفدا  
وهل ترى في رحيل دونها رشدا  
لا بل لغاد إذا زمت ركائبه  
على المقيمين.... عهدا  
فلا تضني بتسليم على رجل  
لا يجد الناس إلا دون ما وجدا  
عهداً إلى عاشق لو يستطيعكم  
يا عبد سلم قبل البين أو عهدا  
ولست أدري إذا شط المزار بكم  
هل تجمع الدار أم لا نلتقي أبدا  
ضنت عبيدة بالسليم فاحتجبت  
فهيجت دمع عين كان قد جمدا  
فقلت إذ شهدت عيني بحبكم  
ولم أجد عن حوار فيك ملتحدا  
قد يعجز الشيء ذا لب ويدركه  
من لا ترى عنده لباً ولا جددا  
لا يُبعدُ الناس ما يدنو القضاء به  
ولا يُقرِّبه شيء إذا بعدا  
فصرت بعد اجتهاد في مودتها  
وهل يلام على التقصير من جهدا  
ما تأمرين بذي عين موقرة  
إن شئت مات وإن خلدته خلدا  
قد يخرج المخرج المعتل صاحبه  
وقد ينال لسان السوء من قعدا  
ظلت على قلبها الحوراء ممسكة  
من طاعن حرك الأحشاء والكبدا

### أَلَا رَاعَهُ صَوْتُ الْأَذِينِ وَمَا هَجَدُ

أَلَا رَاعَهُ صَوْتُ الْأَذِينِ وَمَا هَجَدُ  
وما ذاك إلا ذكر من ذكره كمد  
ألانت لنا يوم التقينا حديثها  
أماني وعدٍ ثم زاغت بما تعد  
وما كان إلا لهو يوم سرقته  
إلى فاطر العيين من ذونه الأسد  
ثراءت لنا في السابري وفي الحنا  
ثقيلة دعص الردف مهضومة الكبد  
كأن عليها روضة يوم ودعت  
بأقوالها خوفًا ورأحت ولم تُعد  
فلما رأيت المالكية أعرضت  
صدوداً وحفت بالعيون وبالرصد  
صرفت الهوى عني وليس ببارح  
على كبدي مارق للوالد الولد  
لقد كنت أرجوها وكانت قريبة  
بأقوالها تذبذب الورود ولا تترد  
فما بالها يا بكر رآحت مع العدى  
على عاشق لم يجن ذنباً ولم يكد  
أمالت صفاء الود من حيل ذونها  
فيا حزني لا نلتقي آخر الأبد  
كأن فوادي في خوافي حمامة  
من الشوق أو صنع النوافث في العقد  
وقد لامني فيها المعلى ولو بدا  
له ما بدا لي من محاسنها سجد

### أَشَاقِكَ مَعْنَى مَنزِلٍ مُتَأَبِّدٍ

أَشَاقِكَ مَعْنَى مَنزِلٍ مُتَأَبِّدٍ  
وفحوى حديث الباكر المتعهد  
وشام بحوضى ما يريم كأنه  
حقائق وشم أو وشوم على يد  
إذا ما رآته العين بعد جلادة  
جرى دمعها كاللؤلؤ المتبدد  
كأن الحمام الورق في الدار وقعا

ماتم تكلى من بوالك وعود  
 دكرت بها مثنى الثلاث فعادني  
 جديد الهوى والموت في المتجدد  
 وقال خليلي قد مضت لمضائها  
 أحلك في قصر منيف مشيد  
 فقلت له لم تبق أذن لسامع  
 وما اللوم إلا جئة بك فاقصد  
 على عينها مني السلام وإن غدت  
 مفارقةً تخدي إلى غير مقعد  
 أبا كرب لم تمس حبي بعيدة  
 فما قلب حبي عن أخيك بمبعد  
 فلما رأيت الهجر قد لاح وجهه  
 وراح عتار الحي والبين معتد  
 فيا حسنها لولا العيون فإنها  
 إذا أرسلت يوماً أحالت على الغد  
 على العزلى مني السلام وربما  
 خلوت بها من عارب في خلأ ند  
 لغيب ثلاث لا يفارق ربيبة  
 عققن ولا أربو ولست بمبعد  
 لقد زادني شوقاً خيال يزورني  
 وصوت غناء من نديم مغرد  
 وطول التقاء العاشقين ومعهد  
 تهول الذامى حوله ثم ترفد  
 تمسني به عين النعاج كأنها  
 سرور العذارى في البياض المعمد  
 سفيه قريش لا تهولنك المنى  
 إلى ضيلة قد نلت سعيتك فابعد  
 يُعنيك بالملك الصدى قنرومه  
 وحسبك من لهو سماع ومن دد  
 سفيه قريش ما عليك مهابة  
 ولا فيك فضل من إماء وأعبد  
 إذا قمت لم تظفر وواعدت فالمنى

مُسَارِقَةٌ خَلَفَ الإِمَامَ المُقَلَّدِ  
وَلَوْلَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ  
رَجَعْتَ لَقَى فِي ظِلِّ قَصْرِ مَجْرَدٍ  
وَلَا تَنْسِ إِنْعَامَ الخَلِيفَةِ بَعْدَمَا  
تَعَزَّ بِصَبْرِ عَنِ خِلَافَةِ أَحْمَدِ  
وَكُلُّ رَعْدًا مِمَّا تَشْرَقَتْ وَارْتَدَّ  
وَأَنْتَ عِنْدَ الحَيِّ غَيْرُ مُؤَيَّدِ  
سَيَكْفِيكَهَا مَهْدِيُّ آلِ مُحَمَّدٍ  
أَحَاطَ بِهَا عَنِ وَالِدٍ غَيْرِ قَعْدِدِ  
فَتَى جَادَ بِالدُّنْيَا خِلَالَ زَادِ رَاكِبِ  
وَشَحَّ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ المُؤَيَّدِ  
فَطَرُّ طَيْرَةِ المَدْعُورِ أَوْقَعُ فَإِنَّمَا  
أَنْتَ مَلِكًا مِيرَاثُهُ عَنِ مُحَمَّدٍ

### مللت مبيتي بالقرين وشاقتي

مللت مبيتي بالقرين وشاقتي  
طروق الهوى من نازح متباعد  
على حين ودعت الحباب وأطرفت  
همومي وذللت للفراق مقاودي  
فأحييت ليلى قاعدا أنتحي الهوى  
لدى راقدٍ عن ذاك أو متراقدٍ  
وما أنا إن نام الرقيق ولم أنم  
بأول منكوبٍ بفقد المساعِدِ  
إلى آل ليلي أشتكي لو دنت بهم  
نوى طيبة عن عازب النوم ساهد  
إلى طارقات الحي ودعن قلبه  
يراها رسيس المغمزات الثلاث  
قبات هجورا للوساد وقد يرى  
على ما بعينه مكان الوسائد  
أفالان إذ مالت إليها صبابتي  
أعزى عن الحوراء ذات المجاسيد  
كانت التي تمرى فؤادي بحبها  
مرية تطف البابلي المعانيد  
عراقية أهدى لك الشوق ذكرها



وأنت على ظهر شأم الموارد  
ذهوبٌ بألباب الرجال كأنها  
إذا برزت برديةً في المجاسد  
تشكى الضنى حتى تعاد وما بها  
سوى قرّة العينين سقمٌ لعائِد  
من البيض ما تُلْفَاك إلا مصنونةً  
ثقالاً ومثني الخيزلي في الولائد  
كأن الثريا يوم راحت عسيّةً  
على نحرها منظومةً في القلائد  
لقيتُ بها سعد السعود وربما  
لقيتُ حراداً باجتتاب الموارد  
فتلك التي نصحي لها ومودتي  
وقبضي مالي طارفي بعد تالدي  
وصعراء من مس الخشاش كأنها  
مسيرةٌ صادٍ في الشؤون اللواید  
إذا كذبت حرّ الهجير صدمتها  
بسوطي على مجهولة أم أيد  
عسوف لأجواز الدياميم بعدما  
جرى ألها فوق المئان الأجلد  
تروع من صوت الحمامة بالضحي

وباللئيل تنجو عن غناء الجداجد  
سقيتُ بدُعْثور فَعَافَتْ نِطَافُهُ  
إلى منهل عن ذي صدير معاند  
وماء صرى الجمات طام كأنه  
عبيّة طال مُتَلَدَاتٍ صَعَائِد  
تنوه أنقاض كأن هويها  
هُوي سَمَامَاتٍ بِنَجْدٍ طَرَائِد  
ثبيرُ بها واللئيل مُلِقُ رُوقَهُ  
هجوم القطا مستوقد غير هاجد  
حرّاجيح يَغْتَالُ الفلاة نَجَاؤُهَا  
إلى خبر موفودٍ إليه بوافد  
تراهن من طول الجدِيل بكفه  
نوافر أو يمشين مثني الولائد

سى الليل والتهجير حتى تبدلت  
 مَعَاقِدُ مِنْ أَنْسَاعِهَا بِمَعَاقِدِ  
 إِذَا قُلْتُمْ لَقَيْنَا بِعُقْبَةَ أَرْقَلْتُمْ  
 تَشَقَّى بِيَرْدِ الْمَاءِ أَوْلَّ وَارِدِ  
 فَتَى فِي ذَرَى قَحْطَانٍ بِيَسْطِ كَفُهُ  
 إِذَا شَنَجْتَ كَفُ الْبَخِيلِ الْمَحَارِدِ  
 وَكُنَّا إِذَا مَا خَانَنَا الدَّهْرُ أَوْ سَرَى  
 عَلَيْنَا وَعِيدٍ مِنْ عَدُوِّ مَكَائِدِ  
 هَتَفْنَا وَتَوَهَّنَا بِعُقْبَةَ إِنَّهُ  
 مَعَ النَّصْرِ مَفْرُوطٍ بِعَمِّ وَوَالِدِ  
 مَعَاوِيرَ فُرْسَانًا وَجِنًّا إِذَا مَشَتُوا  
 إِلَى الْمَوْتِ إِقْدَامَ اللَّيْثِ الْحَوَارِدِ  
 بَنُو النَّجْدَةِ الْجَمَاءِ يُسْقُونَ مَرَّهَا  
 وَيَسْقُونَهَا تَحْتَ اللَّوَا وَالْمَطَارِدِ  
 إِذَا أَقْبَلُوا لِلْحَرْبِ بِالْحَرْبِ أَقْبَلْتُمْ  
 وَجُوهَ الْمَنَائِبِ بَارِقٌ بَعْدَ رَاعِدِ  
 يَقُولُ سَلِيمٌ لَوْ طَلَبْتَ سَحَابَةَ  
 بِسْرِبَةٍ أَوْ صَنْعَاءٍ أَوْ بِالْفِرَاقِدِ  
 إِذَا لَعْنَيْنَا بِأَيْنِ سَلَمٍ إِذَا جَرْتُمْ  
 سَفُوحَ الْمَنَائِبِ فِي مَثُونِ الْقَرَادِدِ  
 رَجَالٌ عَلَيْهِمْ عِزَّةٌ وَمَهَابَةٌ  
 إِذَا اسْتَنْفِرُوا لَمْ يَنْفِرُوا لِلشَّدَائِدِ  
 حَطُوطٌ إِلَى قُودِ الْحِيَادِ عَلَى الرَّحَا  
 وَفِي السَّنَةِ الْحَمْرَاءِ جَمُّ الْمَوَارِدِ  
 يَفِيضُ عَلَى الْمُسْتَمْطِرِينَ عَمَامُهُ  
 وَمَرْهُوبِهِ يَسْقِي بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ  
 هُوَ الْقَادَةُ الْحَامِي حَقِيقَةُ قَوْمِهِ  
 إِذَا قِيلَ مِنَ الْمُحَصِّنَاتِ الْخِرَائِدِ  
 وَزَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ  
 إِذَا نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِ حَاسِدِ  
 عَلَى الْمَسْجِدِ الْبَصْرِيِّ مِنْهُ جَلَالَةٌ  
 وَفَوْقَ الْحَشَايَا عَارِضٌ غَيْرُ جَامِدِ  
 إِمَامٌ يَحْيَا فِي الْحِجَابِ وَتَارَةً

رئيس خميس تحت ظل المطارد  
كأن عليه جاحماً في سلاحه  
إذا قاد خيلاً أو تصدى لقائد  
ويوم ثرى فيه النجوم تكشفت  
تراكاً وهت عنه كريم المشاهد  
أمات وأحياهم بكفيه إنه  
يُميت ويحيي في الوغا غير واحد  
وثار بأرجاء المدينة عالماً  
بأقدامه أو دول زين المناجد  
وبالهند أيام له مجرودة  
حصدن العدى بالمرهفات الحواصد  
إذا ما خشينا شوكة من منافق  
على الناس أو حيران ليس بقاصد  
دعونا له الميمون عقبه إنه  
أخو الحرب إن قامت به غير قاعد  
من الشوس دلاًفاً لكل كتيبة  
بأبيض يستبكي عيون العوايد  
حسام إذا ما هز أروع مئنه  
خفوق ثياب الأل فوق الفدافد

### أعبد قد طال في ذكراك تفنيدي

أعبد قد طال في ذكراك تفنيدي  
وكذت أفضي وما تُفضى موعيدي  
يا عبداً ما.... روجي ولا بدني  
إلا ذكرت وإلا عاد لي عيدي  
لو بالجلاميد من حبي لكم طرف  
لأثر الحُب في قاسي الجلاميد  
إن ثبلك عيني فقد علفت جارية  
كأن ريقها ماء العناقيد

### وضعت قناعي وارتيبت نجادي

وضعت قناعي وارتيبت نجادي  
وأيقظت دون الشعرس قنادي  
ولما رأيت القوم ملو سلامة

وقادهم الزنجيُّ شرَّ مَقَادِ  
 صنعت لقوق الحرب ثم بعثتها  
 تدرُّ ديماءَ القومِ غيرَ جَمَادِ  
 أهيجوا بني زيدٍ على ذلِ دعوةٍ  
 ولا تَقَطُّوا إلا بطيِّقِ عَنَادِ  
 لكم شاعرٌ قد نيك في بيت يوسفٍ  
 وفي بيت كنديرٍ وبيت هدادِ  
 ولا تفخروا بالشعر لستم من أهلها  
 ولكنكم أهل لنقل سمادِ  
 تعالوا بني زيدٍ إلى بيت كيركم  
 تسيل دماً من طعنةٍ ببدادِ  
 تروح غيلان المصلى وغودرت  
 مَفْرَدَةً من شادينِ وَزِيَادِ  
 أقامت على ذي نيفةٍ وتَقَحُّشِ  
 لعر ما بين مثلها وودادِ  
 دَعَوْتُ بَنِي زَيْدٍ وَكَانُوا أَذِلَّةً  
 يَفُومُونَ بِالْمَعْرَاءِ غَيْرَ جِلَادِ  
 بل افترعت منهم فتاةٌ وسيطةٌ  
 فما قدحوا في عقرها بزنادِ  
 عَدِمْتُمْ لَمْ تَأْتُوا لِعَرُوسِكُمْ  
 يُنْطِقُهَا الْكَفَيْنِ قَبْلَ وَسَادِ  
 فأمسست نَسْكَى حَوَزةَ الرُّمَحِ في استها  
 وما كان يخطي عامر بن نجادِ  
 تلافوا بني زيدٍ جراح فتاتكم  
 بخلٌ وماءٍ باردٍ وَرَمَادِ  
 فإنَّ أئورَ العامريين زَعْفَةٌ  
 إذا طعنت في غير وجه سدادِ  
 إذا شبع الزيدي لآعب أمه  
 سبوقٌ إلى اللدات غير جوادِ  
 يسبين بني زيدٍ بَقِيَّةُ أُعْصُرِ  
 كما شبت وجهاً فاضحاً بسوادِ  
 جماعةٌ قومٌ مُعْصِمِينَ بِدَعْوَةٍ  
 وكل دعي معودٍ لفسادِ  
 أجدُّهم لم يشعروا بقصائدي

تحن حنين الحارسات غوادي  
إذا خلصَ النَّادي بزَيْدٍ فكلُّهُم  
يرى وَجْهَ عَيْدٍ في النَّداء مُنادٍ  
لهم زنيةٌ في مثلهم يحملونها

وليس لهم في الناس زنية عاد  
إذا اللَّيْلُ غَطَّاهُمْ غَدَوْا تَحْتَ ظِلِّهِ  
وأثوابهم مسحورةٌ لفساد  
يعيشون في أماتهم وبناتهم  
يعفونها عن رائدٍ ومرادٍ  
إذا شئت لأقبت امرأ من سراتهم  
على أختيه يحكي لصوق فرادٍ  
وويل أمه يرجو له غفر غافر  
لما جرَّه من عائدٍ ومعاد  
فأما اللعين ابن الخليق فإنه  
يبيل إلى سود الوجوه جعاد  
لعلك ياجعد بن جعدٍ حسيبتي  
كأير فتى كدحت بكدادٍ  
ستعلم أني مقصدٌ لك عامدا  
بمثل ذراع البكر غير كسادٍ  
تنبئك عن لقط النوى فهجوتني  
وكأفتني داداً فرحت بدادٍ  
فليت حوى البرصاء أير مجوفٌ  
يكفك عن شتمي وأير رقاد

### أبا خالدٍ دَعْنِي وَزُنْجِيَّ خَالِدِ

أبا خالدٍ دَعْنِي وَزُنْجِيَّ خَالِدِ  
وقل في فتى ما قص أكرا ولا سدا  
تبارك من ألقبت وجهي لوجهه  
ومن خلق الخنزير والكلب والقردا  
فشتان بين العامريِّ ابن واقدٍ  
وبين ابنة الزيديِّ إذ كامها عفا  
دعا حرها ودا لها ولقومها  
ولم يدع رب العامري لنا ودا

سَأْتُرْكُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ حَبَّتْ اسْتُهُ  
ولا خير في المستوه حرا ولا عبدا  
لَحَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ فِي ذِي قَرَابَةِ  
ومن صاحب ما أضعف العقل والعقدا  
فَرَحْتُ بِخُصْيَيْهِ لِقَوْمِي وَلَيْتَهُ  
أتانا خصياً من حر مجه وغدا

### حال حبُّ الدُّلفاء دون الرُّفاد

حال حبُّ الدُّلفاء دون الرُّفاد  
وارثيا صاحبيَّ لي من سهاد  
واتركا لي من أمره كل يوم  
باقتصادٍ ليس الهوى باقتصاد  
نصب عيني سعاد فاستبقيانني  
ليس قلبي بمقصر عن سعاد  
وجهها الوجه لا تطاعان فيه  
فانزلا البعد أو أريدا مرادي  
ولقد قلت يوم قالوا تشكَّت  
بصداع من صالِب الأوراد  
ليت داء الصداع أمسى براسي  
ثم كائنتُ سَعَادُ من عُوَادِي  
ذالك إِذْ أَهْلَهَا دِنَاءٌ وَعَهْدِي  
.....بالجزع والأجماد  
لا تُحِبُّ الْفِرَاقَ حَتَّى غَدَا النَّبِيُّ  
نُ وَأَقْوَتُ دِيَارُنَا بِاللِّجَادِ  
فابُكِّ مِنْ دَارِسٍ وَمِنْ نَسَفَاتِ الْ  
حَيِّ كَالجُونِ عُلِّقَتْ فِي الرَّمَادِ  
ومصام الجياد يمشي بها الرأ  
سُ غُدُوًّا كَالعَائِدِ الحَمَادِ  
أصبحت من عبيد قفراً وقد تغن  
نى زماناً بلادها من بلادي  
تُمتَّ ازْدَدْتُ بَعْدَهَا مِنْ سُلُوِّ  
بَلْ أَرَانِي مِنْ حُبِّهَا فِي ازْدِياد  
ليت شعري عن ذلك الشخص إذا شط  
ت به نيةٌ إلى أجيادِ

هل دعا شوقه الوساد فإني  
 لم أنل بعده اشتياق وساد  
 أنكرُ النَّفْسَ وَالْفُؤَادَ وَلَا أَعْرِفُ  
 رف مأتى غواية من رشاد  
 وكأني بُدِّلْتُ بِالنَّفْسِ نَفْسًا  
 وكانَ الفُؤَادَ غَيْرُ الفُؤَادِ  
 لا تلوما لاقيتما مثل ما لا  
 قى ببين المحب إذ قيل غاد  
 راعه من سعاد إذ ودَّعته  
 في ثلاثٍ من مُلكِها أغياد  
 وجه شمس بدا بعيني غزال  
 في عسيبٍ مَقُومٍ مَيَّادٍ  
 يأخذُ المرط والمُوصدَ ذا العرُ  
 ضو ثوباً رجراجة الأبراد  
 بأبي تلکم وأمي ونفسي  
 في التَّداني إذا دنت والبعاد  
 وموار بالدين لا يذكر الديب  
 بن إذا ما خلا من الأرصاد  
 نبطي يُدعى زياداً وقد عا  
 شَ زَمَانًا يُدعى بغير زياد  
 كأنَّ قَوْلِي لَهُ تَنَحَّ فَإِنِّي  
 رَجُلٌ مِنْ صَلَاةِ أَهْلِ السَّوَادِ

### لا يأسن فقير من غنى أبداً

لا يأسن فقير من غنى أبداً  
 بعدَ الذي نالَ يعقوبُ بنُ داوودِ  
 قد صارَ من بعدِ إشرافِ علي تَلَفٍ  
 وبعد غل على الزندين مشدود  
 أخاً لمَهْدِيٍّ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ  
 يُوفى به فوقَ أعناقِ الصنَّاديدِ  
 لئن حُسيَدتَ علي ما نلتَ من شرفِ  
 لقد عَنيتَ زَمَانًا غَيْرَ مَحْسُودِ  
 يأيها الناس قد ضاعت خلافتكم

إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْتُوبُ بِنُ دَاوُودَ  
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمَ فَالْتَمِسُوا  
خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّوقِ وَالْعُودِ

### رَاحَتْ رَوَاحًا بَيْنَ كُنَادِ

رَاحَتْ رَوَاحًا بَيْنَ كُنَادِ  
وَأَخْلَفْتُ ظَنِّي وَمِيعَادِي  
وَبِتُّ مُشْتَاقًا إِلَى وَجْهِهَا  
أَلْقَى عَلَيْهِ غَلَّةَ الصَّادِي  
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ قِيفِي إِنَّهَا  
شِيمَةٌ مَا فِي الْوَعْدِ مِيعَادِ  
مَا كُلُّ بَرَقٍ مَرشِدٌ مَاؤُهُ  
وَلَا صَدِيقٌ كُلُّ مُعْتَادِ  
كَمْ دُونَهَا مِنْ مَنَهْلِ آجِنِ  
وَمِنْ دُرَى طُودٍ وَأَعْقَادِ  
وَمِنْ سَخَاوِي بِهَا مَشْرِفِ  
لِلْعَيْنِ مِنْ مَنَى وَأَفْرَادِ  
فَعَزَّ نَفْسًا قَلْبُهَا شَاخِصٌ  
بِقَفْدٍ مَنْ لَيْسَ بِمِقْفَادِ  
وَصَاحِبِ يُعْطِي وَيَبْدِي الْعَلِي  
رَكَّابِ أَهْوَالِ وَأَعْوَادِ  
صَحْبَتِهِ فِي الْمَلِكِ أَوْ عَوْدِهِ  
فَزَادَ فِي عِدَّةِ حُسَّادِي  
يَا طَالِبِ الْحَاجَاتِ لَا تَعْصَنِي  
وَاسْمِعْ فَإِنِّي نَاصِحٌ هَادِ  
دَعِ عَنكَ حَمَادًا وَخَلْقَانَهُ  
لَا خَيْرَ فِي خُلُقَانِ حَمَادِ  
الْمَوْثِرِ الرَّأْسِ عَلَى رَبِّهِ  
وَالجَاعِلِ الْخَنْزِيرَ فِي الزَّرَادِ  
طَرَادًا وَلِدَانِ إِذَا مَا عَدَا  
مَا كُلُّ لَوْطِيَّ بِطَرَادِ  
بَرِئْتُ مِنْ هَذَا وَمِنْ دِينِهِ  
يَصْبِحُ لِلخَشْفِ بِمِرْصَادِ  
بئسَ الشَّوَانِي لَهُ مَنْصَبِ



في آل نهيا غير مرتاد  
لا يَشْرَبُ الخَمْرُ ولكنَّهُ  
يأكلها أكلَ امرئٍ عادٍ  
سُمِّيَتْ عَيْدَ الرَّأْسِ مِنْ حُبِّهِ  
قَدْ عَلِمَ الحاضرَ والبَّادي  
سَمَّاكَ حَمَّادًا أَبُّ كاذِبٍ  
مَا أَنْتَ لِّلَّهِ بِحَمَّادٍ  
أبعدَ خمسينَ تكَمَّلَها

تبكي على است المسمر العادي  
عَرَدَتْ عَنْ قُرْمِ بَنِي هَاشِمٍ  
والموت يحدوك به الحادي  
لولا تتحيك وفي نذره  
فِيكَ فَأَصْبَحْتَ مَعَ الزَّادِ  
ما أنتَ بالزَّائِي وَلِكِنَّمَا  
ورثت عن حشٍّ وولادٍ  
لو كنت ممن يتقي سوءاً  
أعولت من سخطي وإبعادي  
تخدمُ أقواماً وخليفتي  
وقَدْ تُرَانِي حَيَّةَ الوادي  
اقترح تعديلاً على القصيدة

**إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَأِيْمِهِمْ**

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَأِيْمِهِمْ  
فَقِيلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا  
قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ  
ومات أكثرنا غيظاً بما يجد  
أنا الَّذِي وَجَدُونِي فِي حُلُوقِهِمْ  
لا أرتقي صعداً منها وأزدرُدُ  
وما أومل من أمر يسوؤهم  
إلا وعندي لهم من مثله مدد

## يا ليلتي لم أنم شوقاً وتسهادا

يا ليلتي لم أنم شوقاً وتسهادا  
حتى رأيت بياض الصبح قد عادا  
كبرت لما رأيت الصبح منبلجاً  
يحدو توالي جون بان أو كادا  
ورائح من بني العلاتِ يَعدُلني  
وما درى بدواعي الحب وثادا  
كاتمته بعض ما ألقى وقلت له  
لا أستطيع دواعي الحب منقادا  
أيام يحسدها ودي ويحسدني  
ما لا أنال نساء كن حسادا  
ثم انقضى ذلك إلا ذكر ملعبنا  
بالبيت إذ نَقِي عَيْنًا وأرصادًا  
لم يُبق لي الشوق من «جُمَل» وجَارَتِهَا  
إلا هُموماً تُؤوبُ اللَّيْلَ أَجْنَادًا  
قَدْ كَانَ لي عِنْدَهَا وَعَدُّ فَأخْلَفني  
وما بخلتُ ولا أخلفت ميعادا  
يا ويحها خلةً كانت مواعدها  
كاللَّيْلِ غَرَّتْ به الأَحْلَامُ رُقَادًا  
مَنْبِيهَا النَّفْسَ حَتَّى لَأْمَنِي...  
وَشَقَنِي الحُبُّ تَقْرِيْبًا وَإِبْعَادًا  
يا طالب اللّهُ مجتازاً ومعتزضاً  
أقبلُ أصبَّتْ الهوى إنْ كُنْتُ مُرْتَادًا  
إن سرك الطعن من قبل ومن دبر  
فأت ابن سيمين ذا الرأسين حمادا  
من يعطه درهماً ينكح خليلته  
ونائك في أسْت رب البيت مرتادا  
إن ابن نهيا على أخلاق والده  
لا يحرم الضيف من عرس له زادا  
قَدْ صَادَ بَكَرًا وَيَعْفُورًا لِنِسْوَتِهِ  
بَعْدَ الْمُتَى أَلَا بُعْدًا لِمَا صَادَا  
إني لأعرف حماداً ومكسره  
عند اللقاء إذا ما كيدَ أو كَادَا  
صَعْبًا إِذَا كُنْتُ لَيْنًا حِينَ تَصَدَّفُهُ

مِنْ آلِ نَهْيَا إِذَا زَلْزَلَتْهُ حَادَا  
لَا غَرَوَ إِلَّا لِحَمَادٍ أَبِي عُمَرَ  
يَظَلُّ فَهْدًا وَيَسْرِي اللَّيْلَ فَهَادَا  
أَدْرَ كَالزَّقِ مَرْبُوطًا بِرُمَّتِهِ  
قَدْ بَدَّهَ الطَّعْنَ إِصْدَارًا وَإِيرَادَا  
تَهْوِي الْمَخَازِي إِلَيْهِ كُلُّ شَارِقَةٍ

رَكَضَ القَطَا يَبْتَدِرْنَ المَاءَ وَرَادَا  
طَابَ النَّعِيمَ لِحَمَادٍ أَبِي عُمَرَ  
إِذَا أَتَى فَجْرُهُ لَمْ يَخْشَ مِرْصَادَا  
يَلْقَى القَرَائِبَ مُحْتَالًا بِهَرَبْدَةٍ  
وَلَا يَرَى الخَشْفَ إِلَّا اهْتَزَّ أَوْ مَادَا  
يَا قَارِسَ الأَمْرَدِ العَادِي لِيَرْكُضَهُ  
أَرْكُضَ فَأَنْتَ ابْنُ طَنْرٍ كَانَ قَوَادَا  
إِنَّ السَّوَانِي مَأْكُولٌ وَمُهْتَضَمٌ  
فَمَا يَرَى طَيْرُهُ يَعْنِي إِذَا رَادَا  
كَمْ خَلَّةٍ فِيكَ يَا حَمَادَ فَاضِحَةٍ  
وَرْتَنَهَا وَالدَّاءَ عُلْجًا وَأَجْدَادَا  
إِنَّ العَرَائِبَ لَا تُؤَلِّي مَحَارِمَهَا  
فَاطْعُنْ بِرُمُجِكَ مَحْلُوبًا وَوَلَادَا

### لَحَى اللّهُ حَمَادَ بِنِ نَهْيَا فَائِنَهُ

لَحَى اللّهُ حَمَادَ بِنِ نَهْيَا فَائِنَهُ  
دَمِيمٌ إِذَا مَا قَامَ عُلْجٌ إِذَا قَعَدُ  
مِنَ المَدْمِينِ الطَّعْنَ قُبْلًا وَمُدْبِرًا  
مُسَامَحَةً مِّنْ غَيْرِ مَنْ وَلَا حَسَدُ  
يَقُولُ إِذَا رَاحَ الأَوَانِسَ حَيْضًا  
قَدَيْتُ خَلِيلًا لَا يُحِيضُ وَلَا يَلْدُ  
وَمَا فِي سَهِيلٍ طَائِلٌ غَيْرَ أَنَّهُ  
إِذَا نِيكَ أَعْطَى غَيْرَ كَرٍّ وَلَا جَدِّ  
وَيَقْطَعُ وَدِي مِّنْ سَهِيلِ بِنِ سَالِمِ  
كَبِرْتَ وَلَا يَرْجُو طَعَانِي إِذَا انْفَرَدُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا أُمْنِيهِ بِالمُنَى  
فِيحْفَى بِحَاجَاتِي وَيُنْجِزُ مَا وَعَدُ

فَلَمَّا غَدَا فِي الْمُلْكِ ضَاقَتْ بِهِ اسْتَه  
وَأَلَى يَمِينًا لَا يَجُودُ عَلَى أَحَدٍ  
أَهَانَ سَهِيلٌ حَاجَتِي فَأَهْنَتَهُ  
كَذَلِكَ مَنْ يُطَلَّبُ بِأَسْلَافِهِ يَجِدُ  
إِذَا ذَكَرَ النَّابِيَّ تَلَمَّطَتْ اسْتَه  
وَبَرَقَ عَيْنِيهِ لَوْرِدٍ مَتَى يَرِدُ  
رَأَى مَنَعْظًا يَوْمًا وَقَدْ طَالَ عَهْدُهُ  
... مِنْ اسْتَه الْمَاءُ كَالزَّبَدِ  
بَكَى الْخَرُّ لَمَّا مَسَّ جِلْدَ ابْنِ سَالِمٍ  
وَأَعْوَلَ غُودُ الْخَيْرَانَةِ وَالْأَسْنُ  
وَمَا الْمُثْبِرُ السُّوسِيُّ بَاسْتِ ابْنِ سَالِمٍ  
بِرَاضٍ وَلَكِنَّ الْمَنَابِيَا لَهَا عُدَدُ  
أَبَانَ ثَلَاثًا يَوْمَ أَوْفَى بِرَأْسِهِ  
فَقُلْتُ لَهُ أَسْوَيْتَ يَا سَوْءَةَ الْبَلَدِ  
كَأَنَّ أَمِيرًا قَدْ سَطَا بِابْنِ سَالِمٍ  
فَقُولَا لِمَصَّانٍ امسحِ اسْتِكَ وَانْجَرِدِ

### عَجَلُ أَبِي مُحَمَّدٍ

عَجَلُ أَبِي مُحَمَّدٍ  
حَاجَةٌ غَادٍ مِنْ غَدِ  
وَلَا تَكُنْ مِثْلَ السَّرَا  
بِ إِذْ غَدَا لَمْ يُوجَدِ  
فَالجُودُ مِنْ كَرَمِ الْفَتَى  
وَالْمَطْلُ دَاءٌ فِي الْيَدِ  
أَمْضِيَتْ حَاجَةٌ عَشْرَقَ  
بَرَقَ الْحَمَامَةُ وَارْعَدِ  
وَصَبِرْتُ لِابْنِ الْبَاهِلِي  
وَلَمْ أَخْسَ بِالْمَوْعِدِ  
لَا خَيْرَ فِي مَطْلِ الْجَوَا  
دِ وَلَا عَطَاءٍ مُفْسِدِ

### لله درك يا مهدي من ملك

لله درك يا مهدي من ملك  
لولا اصطناعك يعقوب بن داود  
أما النهار فنخمانت وقرقرة  
والليل ياوي إلى المزمار والعود

### أباهل إني للحروب عواد

أباهل إني للحروب عواد  
وإن ردائي مُصلُّ ونجادُ  
أباهل هزوا لي فتى غير مدخل  
فإن سماء الباهلي جَماد  
إذا ما رأني الباهلي ابن كشكش  
تَقَعْ أو ضاقت عليه بلادُ  
وإني لشعارُ مراراً وربما  
سهلتُ وعندني للخليل وداد  
وهبت لأير الضالمي أسنت شاعر  
وفدت ابن نهيا والأسود نقادُ  
فأصبحت لا أخشى عداوة مجلب  
يدُ الله دوني واللسان حصادُ  
أنا ابن ملوك الأعجمين تقطعت  
عليّ ولي في العامرين عمادُ  
خطبتُ وما أهدى لي اللوم بنته  
وشيتُ وما يخمي حمأي نجادُ  
وحسبك ألي منذ ستين ججةً  
أكيد عفاريت العدى وأكادُ  
إذا الخطب لم يُقبل عليّ بوجهه  
فتكّنت ولم يُضرب عليّ سِدادُ  
وما زلتُ في رَأدِ الشباب الذي مضى  
وفي الشئيب يرَجى نائلي ويرادُ  
أجودُ العفاة الزائرِين وربما  
طلبت أمير المؤمنين أجاد  
ومن عجب يعدو عليّ ابن كشكش  
بغرْمول كُندير عليه سهادُ  
أبا كشكش لما عرفت قصائدي

شَحَدْتَ لَهَا فِي رَاحَتَيْكَ زِنَادَ  
وَأَنْتَ ابْنُ لِقَاطِ النُّوَى قَدْ عَرَفْتَهُ  
وَجَدَكَ زَنْجِيَّ أَبُوهُ رِمَادَ  
لَقَدْ كَانَ عَبْدًا لِلْقَشِيرِيِّ حَقَبَةً  
وَبئْسَ الْفَتَى عَوْلَى الْيَدِينِ رِقَادُ  
يَقُولُ لَهُ الْكَعْبِيُّ فِي جَنْبَاتِهِ  
عِلَاجُكَ يَا بَنَ الْفَاعِلِينَ جِهَادُ  
فَلَا تَشْتَرِ الزَنْجِيَّ إِنَّكَ مَفْلَحُ  
بِأَحْمَرَ فَالزَنْجِيَّ عَنْكَ عِتَادُ  
أَبَا كَشْكَشَ وَأَفَقْتَ زَيْدًا لِفِعْلِهِ  
وَأَنْتَ لِأُخْرَى وَالذَّخِيسِ عِيَادُ  
فَأَصْبَحْتَ تَرْجُو أَنْ تَسُودَ عَلَيْهِمُ  
وَهِيهَاتَ ظَنَّ ابْنَ الْخَلِيقِ فَنَادُ  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْطَأْتَ رَأْيَكَ فِيهِمْ  
وَمَا كُلُّ مَا تَهْوَى أَصَابَ مُرَادُ

فَدَعَّ عَنْكَ تَشْبِيهَ الرُّقَادِ فَإِنَّمَا  
حَلَمْتَ وَلَا يُجْدِي عَلَيْكَ رُقَادُ  
طَوَى الْمَلِكِ أَوْلَادَ الزَّنَا عَنْ مُخَنَّثِ  
لِدَاءِ اسْتِيهِ مَخْطُومَهُ وَحَسَادُ  
وَمَا دَافَعُوهُ رَغْبَةً عَنْ سَقَامِهِ  
وَلَكِنْ أَوْلَادَ الزَّنَاءِ خِلَادُ  
أَبَا كَشْكَشَ لَا تُدْعُ فِينَا قَرَابَةً  
عَرَفْتَ وَعَرَفَانَ الْقَبِيحِ رِشَادُ  
عَلَيْكَ بِأَوْلَادِ الزَّنَا أَنْتَ مِنْهُمْ  
وَمَا لَكَ فِي أَهْلِ الزَّكَاةِ وَسَادُ  
لِإِسَادَاتِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ مَزِيَّةُ  
عَلَيْكَ فَلَا تَجْمَعُ وَفِيكَ فُؤَادُ  
وَمَا كُلُّ أَوْلَادِ الزَّنَا يَسْتَطِيعُهُ  
مِنْ أَبَاءِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ جَوَادُ  
أَبَاهِلُ فَيَكُمُ عَصَبَةٌ مُسْتَفَادَةُ  
لِنَامِ الْقَرَى فُطْسُ الْأَنْوَفِ جِعَادُ  
أَبَاهِلُ رَدُوا أَعْبَدَ الْحَيِّ إِنْهُمْ  
جِعَادُ وَمِنْ مَالِ الْكِرَامِ تِلَادُ

لَقَدْ شَانَ أَوْلَادَ الزَّنَاءِ سَوَادُهُ  
وإن كان في بدر السماء سواد  
بني كَشْكَشْ غَطُوا أَسَاتِي نِسْوَةٍ  
تَزِيدُ مِنْ طَعْنٍ وَسَوْفَ تَزَادُ  
بَنَاتٌ وَزَوَاجَاتٌ وَأَخْتٌ وَخَالَةٌ  
بِهَا مِنْ شِعَافٍ بِالطَّعَانِ كِبَادُ  
لَقَدْ نَفَدْتُ أَشْرَافَنَا بَعْدَ عَذْرَةٍ  
وَمَا لِعِيُونَ ابْنِ الْخُلَيْقِ نَقَادُ  
وَمُتَشَفِّقَةٍ مِيَّيَ عَلَى فَرَحِ كَشْكَشْ  
فَقُلْتُ لَهَا بَقِيًّا عَلَيْهِ فَسَادُ  
وَمَا فِي هَلَاكِ ابْنِ الْخُلَيْقِ لِرَهْطِهِ  
فَسَادٌ وَلَكِنْ فِي الْبَقَاءِ فَسَادُ  
دَعَانِي وَمَا أَصْبَحْتُ صَوْتِ ابْنِ كَشْكَشْ  
لَأُنْكَحَ أَخْتِيهِ وَفِيَّ بَعَادُ  
فَقُلْتُ لَهُ عُنْدِي مِنَ الطَّعْنِ أَرْبَعُ  
صِلَابٌ وَمَاعُنْدِي لَهُنَّ كِرَادُ  
عَلَيْكَ بَطَاوُوسُ الْحَبُوشِ لِأَيْرِهِ  
مِنَاعِمُ زَهْرٍ مِنْهُمَا وَوَعَادُ  
نَزَا بِكَ زُرْجِيٌّ وَأُمُّكَ سَلْفَعُ  
مِنَ الْبِرْصِ لَا تَصْطَادُهُمْ وَتَصَادُ  
فَجِئْتُ كَبَّعِلَ السُّوءِ بَيْنَ عَرِينَةٍ  
وَبَيْنَ حِمَارٍ حَطَّ عَنْهُ مَزَادُ  
إِذَا صَهَلْتَ أُمَّتَهُ حَنَّ أَيْرُهُ  
لَهُنَّ فَكَانَتْ مَحْجَةً وَسِفَادُ

### أَقْبِيصَ لَسْتَ وَإِنْ جَهَلْتَ بَبَالِغَ

أَقْبِيصَ لَسْتَ وَإِنْ جَهَلْتَ بَبَالِغَ  
سَعْيِ ابْنِ عَمِّكَ ذِي النَّدَى دَاوُودِ  
شَتَانَ بَيْنَكَ يَا قَبِيصَ وَبَيْنَهُ  
أَنْتَ الدَّمِيمُ وَأَسْتُ كَالْمَحْمُودِ  
اخْتَارَ دَاوُودُ الْبِكَاءَ مَكَارِمًا  
وَاحْتَرَّتْ أَكْلَ نَقَائِقِ وَثَرِيدِ  
قَدْ كَانَ مَجْدُ أَبِيكَ لَوْ أَصْلَحْتَهُ  
رُوحَ أَبِي خَلْفٍ كَمَجْدِ يَزِيدِ

لكن جرى داوود جري مبرز  
فَحَوَى النَّدى وَجَرَيْتَ جَرِي بليد  
هذا جزاؤك يا قبيص فإنه  
جادت بداه وأنت قفلُ حديد  
داوود محمودٌ وأنت مذممٌ  
عَجَباً لِذَلِكَ، وَأَنْتُمْ مِنْ عُوْدٍ  
ولرب عودٍ قد يشقُّ لمسجد  
نصفاً وسائرُهُ لِحُسْنِ يَهُودِي  
والحشُّ أنت له وذلك لمسجد  
كم بين موضع مسلح وسجود

### النَّاسُ إِنْثَانٌ فِي زَمَانِكَ ذَا

النَّاسُ إِنْثَانٌ فِي زَمَانِكَ ذَا  
لو تَبْتَغِي غَيْرَ دِينٍ لَمْ تَجِدِ  
هذا بَخِيلٌ وَعِنْدَهُ حِدَّةٌ  
وذا جوادٌ بغير ذات يد

### عَلِيٌّ أَلِيَّةٌ وَعَلِيٌّ نَذْرٌ

عَلِيٌّ أَلِيَّةٌ وَعَلِيٌّ نَذْرٌ  
أمسك طائعاً إلا بعود  
أتيتك زائراً فوضمت كفي  
على أير أشدَّ من الحديد  
فخيرٌ منك من لاخير فيه  
وخيرٌ من زيارتكم قعودي

### أَطْنُ سَعِيداً كَانْنَا لِصَدِيقِهِ

أَطْنُ سَعِيداً كَانْنَا لِصَدِيقِهِ  
كداحس عيس أو كبكر ثمود  
وما ابنُ زُرَيْقٍ مُقْصِرٌ دُونَ ضَرْبَةِ  
على أنفه من ضامن لمزيد  
أمنُ حَمَلٍ عِنْدَ ابْنِ نَهْيَا أَكْلُهُ  
من آل المثنى أو من آل يزيد  
تحوط ابن نهيا يا سعيد كأنما  
تحوط امرأ قد ناك أم سعيد



## تَنَحَّ لِحَاكِ اللَّهِ لَسْتِ مِنَ الْعَدْدِ

تَنَحَّ لِحَاكِ اللَّهِ لَسْتِ مِنَ الْعَدْدِ  
وَلَيْسَ أَبُوكَ الْوَعْلُ بِالسَّيِّدِ السَّنْدِ  
مَقَامِكَ مَغْمُورٍ وَأَنْتِ مَدْفَعٌ  
وَبَيْتُكَ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى الْعَمَدِ  
نَزَلْتَ بِجَيْلٍ مِنْ رَبِيعَةٍ وَاسِطٍ  
وَقَدْ كُنْتِ مَلْقَى بِالْعَرَاءِ لِمَنْ وَرَدِ  
فَلَمَّا رَأَيْتِ الْبَحْرَ دُونَكَ زَاخِرًا  
وَفَارَقْتِ أَفْرَاطَ الْمُلَيْحَةِ وَالنُّمَدِ  
فَجَرْتِ وَلَمْ تَشْكُرِي لِمَوْلَاكِ نِعْمَةً  
وَجَلَّلِكَ التُّعْمَى وَأَنْتِ مَعَ النَّقْدِ  
أَرَاكَ تُجَارِي الْعُرَى مِنْ آلِ عَامِرِ  
وَأَنْتِ بَهِيمِ الْلَوْنِ حَسْبِكَ مِنْ فَنَدِ  
دَعِ الْفَخْرَ لِلْأَحْرَارِ إِنَّكَ تَارِكٌ  
لِأَفْعَالِهِمْ كُلِّ امْرِيءٍ رَهْنُ مَا مَهْدُ  
أَبُوكَ الَّذِي يُعْطِي عَلَى تَمَنِ اسْتِيهِ  
فَمَا نَفَعَ الْخَنْزِيرَ مَا قَالَ كَاذِبًا  
فَإِنْ قُلْتَ إِنِّي مَاجِدٌ وَابْنُ مَاجِدِ  
فَقَدْ قَالَ خَنْزِيرِ السَّوَادِ أَنَا الْأَسَدِ  
فَإِنْ نَفَعَ الْخَنْزِيرَ مَا قَالَ كَاذِبًا  
وَلَا سَرَّنِي ضِغْنُ الضَّعَائِنِ وَالْحَسَدِ  
وَبَيَّتِ كِدْحَانَ السَّمَاءِ بِنَيْئِهِ  
عَلَى طَامِحِ الْعَيْنِينَ فِي رَأْسِهِ مِيدِ  
وَأُنْسِيئِهِ لَوْنِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ  
يَرَى غَيْرَهَا مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ وَالْأُودِ  
وَأَصْبَحَ يَنْفِي عَيْنِيهِ تَحْتِ رِجْلِهِ  
وَتَحْتِ اسْتِيهِ الْمَلْحَاءِ إِنْ قَامَ أَوْ قَعَدَ  
وَكَانَتْ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَحَلَّةٌ  
تَيَمَّمْتُ أُخْرَى وَلَمْ يَصِيقْ عَنِّي الْبَلَدُ  
وَمَوْلَى تَوَلَّى عَامِدًا فَتَرَكَتَهُ  
وَمَا غَالَهُ إِنْ الْعُقَابَ لِمَنْ عَنَدُ  
وَمُعْتَرِضِ سَكَّانِهِ بِغَرِيبَةٍ  
لَهَا مَذْهَبٌ فِي كُلِّ حَيٍّ وَمُنْتَقَدُ  
إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ لِقَوْمٍ حَدَا بِهَا

من القوم حَادٍ خَلْفَهَا أَيَّدُ عَرْدٍ  
يُصَلِّي لَهَا أُذُنَ الْهَمَامِ وَمَنْ أَتَتْ  
عَلَى سَمْعِهِ مِنْ سَوْقَةٍ خَرًّا أَوْ سَجْدٍ  
وَإِنِّي لِحَمَالِ الْعَدُوِّ عَلَى الَّتِي

إِذَا لَقِيتُ أَوْلَادَ وَجَعَانِهِ اقْتَصِدْ  
أَشْأَوْ بَنِي كَعْبٍ طَلَبْتَ بِمَجْهَرٍ  
قُرَيْبِ الْمَدَى يَا سَوَاءَ لَكَ لَا تُعَدِّ  
فَلَا تَلْمِ النَّهْرِيَّ إِنْ قَلَّ جَرِيئُهُ  
لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ الْوَالِقِيَّ لَقَدْ جَهَدَ  
وَلَكِنَّمَا جَارَى الرِّيَّاحَ بَعِيدَةً  
فَمَرَّتْ فَلَمْ تَحْصُرْ بَحْدًا وَلَا جَلْدَ

### هجر الوساد فبات غير موسد

هجر الوساد فبات غير موسد  
وَأَذَابُهُ وَرُدُّ الْحَمَامِ الْمَوْرِدِ  
شَرَعَ الْمَكَارَهُ مِنْ تَوَجَّهَ غَادِيًا  
يَا لِلرِّجَالِ لَمَا يَرُوحُ وَيَعْتَدِي  
وَبِيضِ يَوْمٍ قَدْ سَحَبْتَ وَلَيْلَةٍ  
قَدْ بَثُّهَا غَرَضَ الْهُمُومِ الْعُودِ  
وَكَأَنَّ هَمِّي وَالظَّلَامَ تَوَاعَدَا  
عِنْدِي فَكُلَّ قَدْ وَفَا بِالْمَوْعِدِ  
جَاشَتْ جُنُودُهُمَا عَلَيَّ فَلَمْ أَنْمِ  
وَبَدَا وَقَدْ بَلَغَتْ بِغَيْرِ تَبَدُّدٍ  
إِنَّ الَّتِي سَبَعَتْ عَدُوَّهُ أَصْبَحَتْ  
عَمَّا لَقِيتَ كَعَانِبٍ لَمْ يَشْهَدِ  
مَلَأَتْ حَشَاكَ وَرَبَّمَا مَلَأَ الْحَشَا  
وَجِدُّ بِحَمْدَةٍ مِثْلُهُ لَمْ يَوْجِدِ  
إِذْ أَنْتَ مَشْتَغَلُ الْفَوَادِ بِذِكْرِهَا  
صَبَّ وَإِذْ هِيَ مِنْ بَنَاتِ الْمَسْجِدِ  
لَوْ أَنَّ أَرْمَدَ لَا يُجَلِّي نَظْرَةَ  
تَبْدُو لَهُ كَأَنَّتُ شِفَاءَ الْأَرْمَدِ  
أَيَّامٍ يَحْسُدُهَا النَّثَا جَارَاتِهَا  
وَسَطَ النَّسَاءَ وَمِثْلَهَا فَلْيُحْسِدِ

.... خَاه لَا فِي الَّتِي  
تَصِلُ النِّسَاءَ لَهُ هَوَى المتأوِّدِ  
.....شفق من هواك ولم أخف  
عجل المنايا والردى في المرصد  
.....يخزنك الثرى  
ريا كغصن البانة المتأوِّدِ  
لَا تُبْعَدَنَّ وَأَيْنَ مَنْ فَارَقَهُ  
أَمْسَى بمثل سبيلها لم يبعَدِ  
إِنَّ الَّتِي كَانَتْ هَوَاكَ فَأَصْبَحَتْ  
تحت السفائف في الثرى المتلبدِ  
لَيْسَتْ بِسَامِعَةٍ وَإِنْ نَادَيْتَهَا  
منك السلام كذلك المبيتُ الردى  
أَحْمِيذُ إِنْ تَرِدِ الْمُصَابَ فَإِنَّا  
رَهْنُ النُّفُوسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ المورِدِ  
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ وَإِنْ بَعْدَ المَدَى  
عَنقُ تَتَابَعِ كُلُّهُمْ فِي مَقُودِ  
أَصْبَحَتْ بَعْدَكَ كالمُصَابِ جَنَاحُهُ  
يبكي لجانبه إذا لم يسعد  
حران فارق إلفه ونأى به  
دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى سَوَادِ المَوْجِدِ  
مِمَّا يُعْرِى القَلْبَ بَعْدَكَ أَنِّي

فِي اليَوْمِ جَارِكِ يَأْحَمِيذَةُ أَوْ عَدِ  
نَفْدَ الزَّمَانِ وَمِنْ حَمِيذَةٍ لَوْعَةٍ  
بين الجوانح حرُّها لم ينفدِ  
يُبْدِي الضَّمِيرَ إِذَا عَرَفْتَ لَهُ بِهِ  
لونا كخافية الغراب الأسود  
بيضاء لبسها الحياء عَاقِفُهُ  
فضل القناع إذا خلت لم توصل  
فَأَتَتْكَ فِي جَدَثِ الضَّرِيحَةِ خُلَّةٌ  
يَا خُلَّةُ لَكَ فِي الضَّرِيحِ المُلْحَدِ  
فالآن أغدو ما يكون بغيره  
غَلِبَتْ وَطُولِ صَبَابَةٍ وَتَبْلُدِ  
قَدْ كُنْتُ أَذْكَرُ مِنْ عُبَيْدَةٍ بَصَةٍ

وأعف عن شغب اللسان وفي اليد  
وأرى حراماً أن يحل محلها  
مني امرؤ بصدقة وتودد  
ولقد أقولُ غداةً ينأى نَعْسُهَا  
صلى الإله عليك أمَّ مُحَمَّدٍ  
فلقد تركت كبيرةً محزونةً  
وأخا إخاء عَيْتُهُ لَمْ تُجْمَدِ  
بردت على كبد المصاب وأصبحت  
مِيَّي نَوَافِدُ حَرَّهَا لَمْ تَبْرُدِ

### يا صَاحِ بَيْنَ حَاجَتِي

يا صَاحِ بَيْنَ حَاجَتِي  
إن البيان مع السداد  
صرح بإحدا كلمتي  
ن وَخَذَ أَمَانَتِكَ مِنْ جِهَادِي  
بُخْلُ الْبَخِيلِ أَحَبُّهُ  
مطل الجواد غداة صاد  
أنت الغنى لولا مطا  
لك والمطال من الكياد  
يا صاح لا تلو العدا  
ت فإيها دِينُ الْهُوَادِي  
إن السبيل على اثنتي  
ن اخترهما يا بن الجياد  
إِمَّا تُسَامِحُ أَوْ تُجَا  
مِحْ لَيْسَ ثَالِثَةٌ لِعَادِ  
يكفيك لا طول العبا  
د ولا اجتهاداً مِنْ مُنَادِ  
ضمنت حاجة صاحب  
فاسلك بها سبل الرشاد  
الموت شيء هين  
والموت إنجاز الوعاد  
صدق البخيل يسرني  
ويسوءني كذب الجواد  
إني لأنجز ما وعد

ت على الطريف وفي التلاد  
وإذا سئلت أتيتها  
ضربَ الأمير طلاً الأعادي  
إمّا بنياً أو بيتي  
لكَ وَرَاحَةٌ تَرُكُ الكِزَادِ  
وأخو المَبَاخِلِ مُطْرَقٌ  
كالعَرْدِ لَيْسَ بِمُسْتَزَادِ  
يا صاحِ رشحِ حاجتي  
واذكرِ ضمانك في المعادِ  
لا خَيْرَ في دُنْيَا الكَرِيهِ  
م ولا اللئيم عن الودادِ  
فاندبِ لودك واحداً  
أو كنْ كذبي الفرسِ الوجدِ  
بَلْ كَيْفَ تَأْبَى للثُفُوِ  
س وَعَيْهَا في كُلِّ وَاذِ  
المَرءِ يُعْطِطُ حَظَّهُ  
واللهو من ثمرِ الفؤادِ  
وعلى النساءِ بَشَائِشَةُ  
وأرى الصَّلَاحَ إلى فُسَادِ  
فاصبرْ لِقِسْمَةٍ مَا تَرَى  
لا يُدْفَعُ القدرُ المعادي

#### ألا طرقت موهناً مهدد

ألا طرقت موهناً مهدد  
وقد غورَ الكوكبِ المُجْدِ  
ألمتْ بِمَلْمُومَةٍ كَالقَنَا  
وفئيانِ حَرْبٍ لَهُمْ نُوقُدُ  
فبِتْ أَحِبًّا بِمَوْجُودَةٍ  
مع اللئيلِ تصبحِ لا تُوجَدِ  
ألا عِبْ غُولاً هَدَاهُ الكَرَى  
إلينا تشطُّ وتستوردِ  
فلما صحوت ولم ألقها  
صحوتُ وقَلْبِي مُقْتَصِدِ  
أقلْبُ هَمًّا بِهَا جَائِمًا

وَعَيْنَيْنِ رَعِيَتْهَا الْفَرْقُدُ  
فَيَا حَزَنًا بَعْدَ جَبِيَّةٍ  
عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ وَالْمَسْجِدُ  
وَيَا كِبِدًا لَيْسَ مِنْهَا لَنَا  
نِوَالٌ وَلَا عِنْدَهَا لِي يَدُ  
سِوَى شَوْقِ عَيْنِي إِلَى وَجْهِهَا  
وَأَيُّ إِذَا فَارَقْتُ أَكْمَدُ  
بَكَيْتُ مِنَ الدَّاءِ دَاءَ الْهَوَى  
إِلَيْهَا وَأَنْ لَيْسَ لِي مُسْعِدُ  
وَقَدْ عَدْتُ صَفْدًا فِي غَدٍ  
وَكَمْ وَعَدْتُكَ وَلَا تَصْفِدُ  
وَإِنِّي عَلَى طُولِ إِخْلَافِهَا  
لَأَرْجُو الْوَفَاءَ وَلَا أَحْتَدُ  
إِذَا أَخْلَفَ الْقَوْمَ ظَنِي بِهَا  
وَكَانَ لَهَا فِي غَدٍ مَوْعِدُ  
صَبِرْتُ عَلَى طَلْقِ آيَاتِهَا  
حِفَاطًا وَصَبْرُ الْفَتَى أَعْوَدُ  
وَمَا ضَنَّ يَوْمَ بَدَاءِ الْهَوَى  
مُحِبًّا إِذَا مَا سَقَاهُ الْعَدُو  
وَلَيْلَةَ نَحْسِ جُمَادِيَّةٍ  
إِذَا نَسَمَتْ رِيحُهَا تَبْرُدُ  
أَقْمَنَا لِأَضْيَافِنَا مَرْقَدًا  
وَمَا كُلَّ يَوْمٍ لَهُمْ مَرْقَدُ  
وَإِنِّي إِذَا مَا عَوَى نَابِحُ  
وَجَاشَ لَهُ بَحْرِي الْمَرْبِدُ  
لَأَرْمِي نِوَابِدَ يَسْتَقَى بِهَا  
فِرَاحَ النَّوَامِ وَلَا تَسْعَدُ  
أَحْمَادُ لَسْتُ مِنْ أَكْفَانِنَا  
وَأَنْتِ امْرُؤُ زَعْمُوا تَسْوِدُ  
كَفَى عَجِبًا مَعْجِبًا أَنْتِي  
أَرَاكَ تَكَلَّمُ يَا عَجْرَدُ  
وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ مِنْ دَاوُهُ  
كَدَائِكَ يَنْطِقُ لَا يَخْلُدُ  
جَلَسْتُ عَلَى الْخَزْ بَعْدَ الْحَفَا

وَأَصْبَحْتَ فِي حَقِّ حَقِّدٍ تُحَقِّدُ  
وَنَارَعْتَ قَوْمًا تُمَارِيهِمْ  
فَيَا عَجَبَ الدَّهْرِ لَا يَنْقُدُ  
وَمَا لَكَ لَا تَحْتَبِي جَالِسًا  
عَلَى الْعَبْقَرِيِّ وَتَسْتَوْفِدُ  
أَبُوكَ شَبِيرٌ فَأَكْرَمُ بِهِ

وفي استنك ورد لمن تورد  
وَأَمُّكَ مِنْ نِسْوَةٍ هَمُّهُنَّ  
أَشْيِبٌ وَمَفْرَقُهَا يَجْمَدُ  
إِذَا سَأَلْتَ لَمْ تَكُنْ كِرْزَةً  
وَلَكِنْ تَذُوبٌ وَلَا تَجْمَدُ  
لِيَالِي إِذَا لَمْ يَرِدْ بَيْتُهَا  
أَقَامَتْ تُذَكِّرُ مَنْ تُعْمَدُ  
إِذَا قَدِمَ الشَّرْبُ يُبْرِيقُهُمْ  
ظَلَّلَتْ لِإِبْرِيقِهِمْ تُسْجُدُ  
وَتَعْبُدُ رَأْسًا تُصَلِّي لَهُ  
وَأَمَّا الْإِلَهِ فَلَا تُعْبُدُ  
وَتُظْهِرُ حُبَّ نَبِيِّ الْهُدَى  
وَأَنْتِ بِهِ كَافِرٌ تَشْهَدُ  
وَتَشْرِكُ لَيْلَةَ شَهْرِ الصِّيَامِ  
حَلَالًا كَمَا نَظَرَ الْأَرْبُدُ  
وَمَا إِنْ تَزَالَ عَلَى سُوءَةٍ  
مَنْ ابْنُكَ ... لَهَا تَصْمُدُ  
وَبِنْتُكَ بَلُوا قَشْرَتَ اسْتِهَا  
مَجُونًا كَمَا يَنْحِتُ الْمَبْرُدُ  
وَتَعْنَسِي النِّسَاءَ تُوَازِي بِهِنَّ  
وَمَنْ هَمَّكَ الْحَيَّةَ الْأَسْوَدُ  
وَإِنْ سَنَحَ الْخَشْفُ عَارَضَتَهُ  
كَمَا انْدَفَعَ السَّابِغُ الْأَجْرُدُ  
وَإِنْ قِيلَ صَلِّ فَقَدْ أَدْنُوا  
زَمَعْتَ كَمَا يَزْمَعُ الْمَقْعُدُ  
وَإِنْ قَامَتِ الْحَرْبُ عَرَّاضَةٌ  
فَعَدَّتْ وَحَرَّضَتْ مَنْ يَفْعُدُ

وإن جئت يوماً إلى زلةٍ  
أكلت كما يأكل القرهدُ  
وإن كُتِمَ السرُّ أفضيتُهُ  
نمياً كما بلغ الهدهدُ  
فأنت المشقى وأنت الذي  
بما قد سردت وما أسردُ  
ستعلم لو قد بدا مئسومي  
عليك وعنّي بك المئسُدُ  
ألوم ابن نهيا على أنه  
يحبُّ الرُقودَ ولا يرقدُ  
وكيف ألوم امرأً باسنه  
عياءً من الداء لا يُفقدُ  
عصاني ابنُ نهيا فبعداً له  
كما بعد النَّازح الأعدُ  
إذا نالَ جاهاً كبا تحتهُ  
كما يزحفُ الحيةُ الأربدُ  
ويُعطيك دلاً إذا رُعتهُ  
كما ذل للقدم المربدُ  
ويأخذُ شيرةَ إخوانه  
مفيداً كما يأخذُ الأبعدُ  
وثبُّعاً أن لم أنك أمه  
وأما المئني فلا يُبعدُ  
لقد جال جردائه في كستها  
كما جال في المقلة المرودُ

### لعمرك لقد أجدى علي ابن برمك

لعمرك لقد أجدى علي ابن برمك  
وما كلُّ من كان الغنى عنده يُجدي  
حلبتُ بشعري راحتيه وقد رنا  
سماحاً كما درَّ السحابُ على الرعدِ  
وتغر كأفواه الأسود سدنته  
بسمر القنا والبيض والقرح الجرد  
مقامك محمودٌ وسبيك واسعُ  
وبيئتك مرفوعُ الدعائم بالمجد



مفيدٌ ومتلافٌ سبيلُ تراثه  
إِذَا مَا عَدَا أَوْ رَاحَ بِالْجِزْرِ وَالْمَدِّ  
سَبَقَتْ بِأَيَّامِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
تراثُ أبي نالِ المكارمِ عن جد  
أَجْعَفُ إِنَّ الْحَمْدَ يَبْقَى لِأَهْلِهِ  
جَمَالًا وَلَا تَبْقَى الْكُنُوزُ عَلَى الْكَدِّ  
فَأَطْعِمْ وَكُلْ مِنْ عَارَةِ مُسْتَرْدَّةٍ  
وَلَا تَبْقِهَا إِنْ الْعَوَارِي لِلرَّدِّ

### أَلَا يَا حَبَّذَا وَاللَّهِ

أَلَا يَا حَبَّذَا وَاللَّهِ  
هـ من حَمَلْتُهُ وَدِّي  
أحب الوعد من فيه  
وإن لم يوف بالعهد  
حَبِيبٌ قُرْبُهُ الْخُدُّ  
وَأني لك بالخد  
كَأني في الهوى جَهْدًا  
وَقَدْ زَادَ عَلَى الْجَهْدِ  
تري مني له بدا  
وَمَا لي مِنْهُ مِنْ بُدِّ  
فَمَنْ يُصَفِّنِي مِنْهُ  
عَلَى مَا بي لَهُ مُدِّي  
من اللؤلؤ والياقوت  
ت أو من عنبر الهند  
أَوِ الْمِسْكِ فَإِنَّ الْمِسْدَ  
لَكَ مِنْ أَشْبَاهِهِ عُنْدِي  
فَلَوْ بَنَّا بِهِ لَيْلًا  
مع الأسفاط والورد  
قَضِينَا حَاجَةَ النَّفْسِ  
وَلَمْ نَصْبِحْ عَلَى وَجْدِ

### ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ  
وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْهُودٌ  
إِنَّ الْكَرِيمَ لَتَخْفَى عَنْكَ عَسْرَتُهُ  
حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ  
وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ  
زُرْقُ الْعَيُونِ عَلَيْهَا أَوْجَةٌ سَوْدُ  
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ  
تُقَدِّرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرَ الْجُودُ  
أُورْقُ بِخَيْرٍ تُرَجَّى لِلنَّوَالِ فَمَا  
تُرَجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يَورِقِ الْعُودُ  
بُتُّ النَّوَالِ وَلَا تَمْتَعَكَ قِلْتُهُ  
فَكُلُّ مَا سَدَّ فِقْرًا فَهُوَ مَحْمُودٌ

### إِلَيْكَ طَلْبُنَا يَا وَلِيدُ وَإِنَّمَا

إِلَيْكَ طَلْبُنَا يَا وَلِيدُ وَإِنَّمَا  
طَلْبُنَا يَدًا مِثْلَ السَّمَاءِ تَجُودُ  
إِذَا قِيلَ مَنْ يَعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ  
وَيَصْطَنَعُ الْمَعْرُوفَ قِيلَ وَلِيدُ  
وَلِيدُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَليْسَ بَعَابِسٍ  
إِذَا احْتِجَّاجَ جَارٌ أَوْ أَلَمَّ بَعِيدُ

### تُصَلِّي الضُّحَى شَتَّى وَتُمْسِي فَتَلْتَقِي

تُصَلِّي الضُّحَى شَتَّى وَتُمْسِي فَتَلْتَقِي  
لِعَقْدِ الْيَدَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ عَلَى الْوَدِّ  
فَإِنْ تَكُ فَدْ شَطَطَتْ بِصَفْرَاءِ نِيَّةٍ  
وَأَصْبَحَ مَوْلَاهَا مَصِيحًا عَلَى حَقْدٍ  
فَقُولِي لَهَا مِئِّي السَّلَامُ وَرَحْمَةً  
وَأَنْ أَسْأَلَ الْفَعَالَ مَا فَعَلْتَ بَعْدِي  
لِحَى اللَّهِ قَوْمًا عَيْرُونِي بِحَبِّهَا  
وَقَدْ سَبَقَ الْمَقْدَارُ فِي الْقَلْبِ وَالْخَلْدِ

## خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَارْحَلَا بَرْدًا

خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَارْحَلَا بَرْدًا  
وَزُورًا فَتَى يَكْفِيكُمَا حَسْبًا إِذَا  
سَفِيحَ بَنِ عَمْرٍو لَا بَلَّ وَلَيْدُهُ  
وَإِنْ ذُكِرَ الْمَعْرُوفُ أَصْغَى لَهُ خَدًّا  
أَرَى الِهْمَّ قَدْ أَلْقَى عَلَيَّ جِرَانَهُ  
حَدِيثًا وَبَعْضَ الِهْمِّ يَنْتَهِكُ الْجِلْدَا  
فَزُورًا سَفِيحًا أَوْ أَشِيرًا بِمِثْلِهِ  
وَأَتَى بِأَمْثَالِ الْفِرَاتِ إِذَا مَدًّا  
دَعَّاسِبِهِ أَوْدَ الْجِيَادِ عَلَى الْوَجَا  
وَهَزَّ الْمَنَائِبَا فِي مَنَاصِلِهِ رُبْدَا  
فَلَمْ يَبْقَ مِمَّنْ يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِاللَّيْذَى  
خَلَا مَا سَفِيحٌ لَا رَأَيْنَا لَهُ فُقْدَا  
إِذَا لَبَسَ الْمَازِي يَوْمَ كَرِيهَةٍ  
وَشَمَّرَ يَحْدُو الْخَيْلَ أَوْ قَادَهَا جُرْدَا  
رَأَيْتَ إِبَاءَ الْمَلِكِ فَوْقَ جَيْبِنِهِ  
يَهْزُ الْمَنَائِبَا وَالْهَرَقَلِيَّةَ النَّقْدَا  
يَهْزُ يَدَا لِلْحَمْدِ طَالَتْ وَهَزَّه  
نَدَى مِثْلَ طَيَّارِ الْفِرَاتِ إِذَا جَدًّا  
جَزَى اللَّهُ عَن قَوْمِي سَفِيحًا كِرَامَةً  
وَعَن رَجُلٍ يَهْدِي لَهُ الْحَمْدَ وَالْوَدَّا  
إِذَا مَاسَفِيحٌ رَاحَ فِي الْمَلِكِ وَاعْتَدَى  
جَرَتْ ذَهَبًا كَفَاهَ لِلْقَوْمِ أَوْ جَدًّا  
طَلُوعُ بِحَاجَاتِ الْوَفُودِ وَرَبِّمَا  
تَجَاسَرَ بِالْكِبْرَى فَأُورَى بِهَا زَنْدَا  
وَرَكَّابُ أَعْوَادِ الْمَنَابِرِ لَا يَبْنِي  
خَلِيفَةَ مُلِكٍ لِلصَّعَالِيكِ أَوْ حَدًّا  
بِنَا حَاجَةً أَنْتَ ابْنِ عَمْرٍو طَبِيبُهَا  
فَأَنْصِفْ أَخَا أَصْفَاكِ أَشْعَارَهُ رِفْدَا  
خُلِفَتْ سَمَاءٌ لِلْعُقَاةِ غَزِيرَةٌ  
وَمِفْتَاحُ أَبْوَابِ الْمَهْمِ إِذَا امْتَدَا  
وَكَوْكَبُ قَوْمٍ كَانَ نَحْسًا عَلَيْهِمْ  
زَمَانًا فَلَمَّا قُتِمَتْ أَطْلَعَتْهُ سَعْدَا  
وَخُطَّةِ حَزْمٍ قَدْ كَشَفَتْ بِهَا الرَّدَى

ورأس رئيس قد بعثت به وفدا  
وأنت امرؤ من وائل وسط النداء  
كفيت به من كان نائله جعدا  
رأيتك تنوي الهند بالبيض والقنا

وبالخيال تسمو في أعينها جردا  
فسر مصحبا بالنصر في محزلة  
تهز القنا حتى تروغ بها الهدا  
وحنى تضم الساجين كئيبها  
سبيا كشاء العيد أصبح مئندا  
فنى الباس لا يلقاه إلا مع الندى  
مهيئا لحر المال أو ضاربا كردا  
أقول وقد راح اللواء لعامر  
وعبد قفا نعهد إلى ملك عهدا  
لعل التي فلدتها قرم وائل  
يجود لنا من سيبه نفلا يهدى  
فعيدك أن ينسى امرؤ أنت همه  
تلا لا عليه هم لا يبرح الخلدا

### نبا بك خلف الظاعنين وساد

نبا بك خلف الظاعنين وساد  
ومالك إلا راحتك عماد  
لخدك من كفيك في كل ليلة  
إلى أن ترى وجه الصباح وساد  
كأنك للشوق العريب إذا سرى  
من الوجه مشدود عليك صفا  
تبيت تراعي الليل ترجو نفا  
وليس لليل العاشقين نفا  
تقلب في داج كأن سواده  
إذا انجاب موصول إليه سواد  
أبي لك إغماض الخلي جفونه  
على النوم عين صبة وفواد  
وطول جهاد النفس فيما تتبع  
وإدراكك النفس اللجوج جهاد

وَبَعْدُ الْمَدَى مِنْ غَايَةِ لَوْ جَرَيْتَهَا  
إِلَى هَجْرٍ سَعْدَى مَا هَجَاكَ بَعَادُ  
وَلَكِنْ عَقْلِي مَجْلَسًا بَعْدَ مَجْلَسِ  
لِنَفْسِكَ مِمَّا لَا تَنَالُ فِسَادُ  
أَفَالَانَ تَسْتَشْفِي طَبِيبِكَ سَلْوَةً  
وَقَدْ ظَنَنْتُ سَعْدَى وَقَلْبُكَ رَادُ  
أَرَى النَّفْسَ قَدْ ضَنْتُ عَلَيْكَ بِذَيْلِهَا  
وَضَنْتُ عَلَيْهَا بِالنَّوَالِ سَعَادُ  
وَمَا بِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ تِلْكَ جَلَادَةً  
وَمَا مِنْكَ إِنْ لَمْ تَلْقُ رُقَادُ  
لَقَدْ صَادَنِي رَيْمٌ أَرَدْتُ اصْطِيَادَهُ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا مَا أَرَدْتُ أَصَادُ  
إِذَا طَارَفُ الْحُبِّ انْجَلَى عَنْكَ هَمُّهُ  
تَنَاهَى مِنَ الْحُبِّ الدَّخِيلَ تَلَادُ  
لَقَدْ صَرَحْتُ عَمَّا تَجْمَعُ طَعْنَةً  
شَجِيتُ بِهَا حَتَّى ظَلَلْتُ تَعَادُ  
تَدَاعَتْ لَكَ الْأَهْوَاءُ فَازْدَدْتُ عَبْرَةً  
وَلِلدَّمْعِ مِنْ بَيْنِ الْحَبِيبِ مَدَادُ  
فَقُلْ فِي صَدِيقٍ يَحْسِبُ الْغِيَّ رَشْدَةً  
وَفِي بَعْضِ حُوزَاتِ الْخَلِيلِ رِشَادُ  
يُؤَخِّرُ مَا تَعْجِيلُهُ لَكَ رَاحَةً  
فَتَحِيًّا كُرُوبٌ كُلُّهُمْ شِدَادُ  
إِذَا قُلْتُ إِيَّيْ قَدْ لَقِيتُ شَقَاوَةً  
بِحُبِّكَ قَالَتْ لِي وَسَوْفَ تَرَادُ  
لَنَا غَلْظَةً مِنْهَا وَلَيْنُ مَقَالَةً  
  
وَلَوْعَةٌ هَجْرٌ مَرَّةً وَوَدَادُ  
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي وَكُلُّ مَصِيبَةٍ  
بِأَيِّ مَكِيدَاتِ النِّسَاءِ نَكَادُ  
لَقَدْ صَادَنِي رَيْمٌ أَرَدْتُ اصْطِيَادَهُ  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا مَا أَرَدْتُ أَصَادُ  
جَمِيلِ الْمَحِيَا حِظُّهُ مِنْكَ نَسِيبَةٌ  
وَحَظُّكَ مِنْهُ لَوْعَةٌ وَسَهَادُ  
إِذَا أُنِسْتُ مِنْ عَاجِلِ الْبَيْنِ....

رَجَاءً بِأَخْتِ النَّاسِ حَيْثُ تُنَادُ  
غُرُورَ مَوَاعِيدِ كَأَنَّ جَدَاءَهَا  
جَدَا بَارِقَاتِ مَزْنِهِنِ جَمَادُ  
عَلَى الدَّهْرِ مَا مَنَّكَ سَعْدَى وَدُونَهُ  
لَأَمْ المَنَايَا مَبْتَدَى وَمَعَادُ  
فَهَلْ أَنْتِ إِنْ لَمْ يَعْطِكَ الدَّهْرُ رَأْسَهُ  
مُدَّلَّهُ حَتَّى تَرَاهُ يُقَادُ  
وَإِلَّا فِدَعِ عَنكَ الصَّبَابَةَ فَالشِّفَا  
عَلَى إِثْرٍ مِنْ تَهْوَى وَفِيكَ مَدَادُ

### أَعْبِدَةَ قَدِ غَلَبْتَ عَلَيَّ فُوَادِي

أَعْبِدَةَ قَدِ غَلَبْتَ عَلَيَّ فُوَادِي  
بِذَلِكَ فَارْجِعِي بَعْضَ الْفُؤَادِ  
جَمَعْتَ الْقَلْبَ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو  
وَكَانَ مَطْرَحًا فِي كُلِّ وَادِ  
إِذَا نَادَى الْمُتَادِي بِاسْمِ أُخْرَى  
عَلَى اسْمِكَ رَاعِنِي ذَاكَ المَنَادِي  
كَمَا أَفْسَدْتَنِي عَرْضًا فَهَاتِي  
صَلَاحِي قَدِ قَدَّرْتَ عَلَيَّ فَسَادِي  
مَلَكْتَ فَأَحْسِنِي وَتَخَلَّصِينِي  
مِنَ البَلْوَى بِحُبِّكَ وَالبِعَادِ  
فَإِنِّي مِنْكَ يَا بَصْرِي وَسَمْعِي  
وَمِنْ قَلْبِي حَمِيَّتِكَ فِي جِهَادِ  
يَمِيلُ إِلَيْكُمْ وَأَمِيلُ عَنْكُمْ  
فَأَتِي جِهْدَهُ دُونَ اجْتِهَادِي  
وَلَوْ أُسْطِيعُ مَا عَدَبْتُ نَفْسِي  
بِذِكْرِكَ غَيْرَ مَتَّصِرٍ بِزَادِ  
وَلَكِنِ الأَمَانِي قَرِيبَتِي  
قَدَلَّ بِهَا إِلَى حَتْفِي قِيَادِي  
أَلِفْتُكَ يَا عُبَيْدَةَ إِنَّ شَوْقًا  
وَطَيْفًا مِنْكَ قَدْ أَلِفَا وَسَادِي  
أَلَا تَجْزِينَنِي بِالشَّوْقِ شَوْقًا  
هَذَاكَ إِلَى الْجَزَاءِ بِذَاكَ هَادِ  
بَلَعْتَ تَجَلُّدِي بِصُدُودِ يَوْمِ

ولم تغني بذاك ولم تكادي  
أطعت بنا الوُشاةَ وقد عصينا  
إليك الناصحين مع الأعادي  
كأني من تذكركم سليم  
أضيلَ دَواؤُهُ غَيْرَ السُّهَادِ  
رضينا من نوالك أن تردي  
علَيَّ وَلَمْ أُمْتَ غَمًّا رُقَادِي  
ألا يَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ تَبْدُو  
بِهَا صَبْرٌ وَصَبْرِي غَيْرُ بَادِ  
أدلت بالصدود أم استزادت  
فتى في الحب ليس بمستزاد  
أزائرَ أهلِ عَبْدَةٍ قُلْ لِشَخْصِ  
عَدْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي  
أحاولت الرشاد بقتل نفس  
وَأَيْنَ الْقَتْلُ مِنْ عَمَلِ الرَّشَادِ  
دعي ما تصنعين فدتك نفسي  
عَبِيدَ وَطَارِ فِي بَعْدِ الثَّلَادِ  
أعيرينا وداكم فواقاً  
بِمَا نُلقِي إِلَيْكَ مِنَ الْوَدَادِ  
فَقَدْ أَفْرَدْتَنِي مِنْ كُلِّ أَنْتَى  
تُؤَمِّلُنِي وَقَلَّ لَكَ انْفِرَادِي  
رتقت لهم يا عَبَادَ عِنْدِي

وإن كُنَّ الْمَلَائِحَ بِالْكَسَادِ  
أصد عن النساء وهن صورٌ  
كما صد الرهيص عن الضماد  
كأني واطئ بيني وبين الـ  
غواني غيركم شوك القتاد  
عفا من حُبِّهنَّ سَوَادُ قُلُوبِي  
وحبك يا عبيدة في السواد  
بلادي سَهْلَةٌ الْمَمْشَى إِلَيْكُمْ  
وتحزن دون غيركم بلادي

### يا بنت صقر بن قعقاع على كبدي

يا بنت صقر بن قعقاع على كبدي  
شوق إليك وفي روعي وفي جسدي  
كدرت شرب العواني لاصفوت لنا  
وقد صفا لك ودي موردا فردي  
أمنت من شرك أخرى في مودتنا  
ما حافظت ذات أحشاء على ولد  
اللهم يعلم أنني منذ حدثني  
عنك النساء طويل الليل بالسهد  
أحرمت ریحان بستان وناضيره  
حتى أشمك يا ریحانة البلد  
ما ساقني لك مملوكا وعلقني  
إلا العيون اللواتي جنن من صدد  
جمعن نفسي وقد كانت مفرقة  
بين النساء وما أبقين من جلد  
قال النواصح طوبى قد ظفرت بها  
مكسورة الطرف بالتأنيث والرمد  
جنيئة الحسن مرتج روادفها  
كانها من جوارى الجنة الخلد  
أبشر ستلقى غدا سعدى برؤيبيها  
وكل ما في غد دان وبعده غد

### راح صحبي وبت للموعود

راح صحبي وبت للموعود  
راجي الوصل خائفا للصدود  
إن شوقي إليك يا عبدة النفا  
س جمام الهجود بعد الهجود  
أفقد النوم إن ذكرت ودمعي  
عند ذراك ليس بالمفقود  
ما تشوقت مثل شوقي إليكم  
لا إلى والد ولا مولود  
ومريد رشدي كتمت هواكم  
حذرا أن يلج في تفنيدي  
بات يرجو رشدي وأرجو رداه



إِنَّ مِمَّا أَرَدْتُ هَمَّ الْمُرِيدِ  
فَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ قَالَ يَزِيدُ  
اسْأَلُ عَنْهَا أَلَسْتُ ذَا مَخْلُودِ  
إِنْ طُولُ السَّهَادِ وَالدمعُ كَادَا  
يَثْرُكَانَ الْجَلِيدَ غَيْرَ جَلِيدِ  
لَا أُطِيقُ العَزَاءَ عَن مُنِيَّةِ النَّفْسِ  
سَ عَذِيرِي فِي حَبِهَا مِنْ يَزِيدِ  
أُصَاغُ الفُؤَادُ بَعْدَ نُهَاهُ  
مِنْ صَفَاءِ صَمَاءٍ أَوْ مِنْ حَدِيدِ  
لَا تَلْمَنِي عَلَى عبيدَةٍ إِنِّي  
مِنْ هَوَاهَا بَعْلَةَ المَجْهُودِ  
تلكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ خُلُوداً فإِنِّي  
لَا أَرَاهَا إِلَّا مَحَلَّ الخُلُودِ  
لَمْ أَصِيبْ شَافِئاً لِمَا بِي مِنْهَا  
غَيْرَ شَيْءٍ ذَكَرْتُهُ فِي القَصِيدِ  
مَا عَدَا كَفَهَا وَعَضَ بِنَانِ  
سَاعَةً لَيْسَ ذَلِكَ بِالمَعْدُودِ  
وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ خَامَرَنِي الحَبِ  
بِدَاءٍ مِنْ كَاعِبٍ وَخَرِيدِ  
أَطْلُقَا يَا هُدَيْمًا عَن أُسِيرِ  
مَثَبٍ مِنْ هَوَاكُمَا فِي قَبُودِ  
إِنَّهَا مُنِيَّةُ الفَتَى حِينَ يَخْلُو  
وَأَحَادِيثُ نَفْسِهِ فِي الفُؤُودِ

### قُلْ لِلَّتِي هَجَرْتِ حَوْلَيْنِ عَاشِقِهَا

قُلْ لِلَّتِي هَجَرْتِ حَوْلَيْنِ عَاشِقِهَا  
لَوْ كُنْتُ مَقْبَلَةً فِي الوَصْلِ مَا رَادَا  
هَجَرْتِ مَنْ لَمْ يُرِدْ هِجْرَانَ وَدُكْمُ  
وَمَنْ يَبِيْتُ لِمَا ضَيَّعْتَ عَدَادَا  
لَمْ يَنْسَ أَيَّامَكَ اللَّاتِي وَصَلْتِ بِهَا  
وَالصَّرْمُ يَحْصِيهِ إِصْدَاراً وَإِيرَادَا  
فَالصَّرْمُ غَلُّ لَنَا نَخْشَى عَوَائِدَهُ  
وَالوَصْلُ فِيهِ شِفَاءُ السَّقْمِ لَوْ عَادَا  
لَا تُصْرِمِينِي فَإِنِّي مِنْ تَنْدُرِكُمْ

لَتُعْتَرِينِي جُنُودُ الْحُبِّ أَجْنَادًا  
وقد أرى أن أقواماً أخالطهم  
أرق لي منك بالمملوك أكبادا  
قد قلتُ لَمَّا وَنتَ عَنِّي زيارتكم  
وقد حَ الحُبُّ في الأَحْشَاءِ فإزْدَادًا  
لا يستطيع لهذا الدهر إخلادا  
مَا كُنْتُ مَيِّ عَلَى بَالٍ وَزُلْتُ بِهَا  
أرى العداة وإن أخلفت أصفادا  
مَتَيْتَنِي مُنِيَةً هَشَّ الْفُؤَادُ لَهَا  
ثم انصرفت وما زودتني زادا  
هَلَا تَحَرَّجَتْ يَا عَبَّادَ مَنْ رَجُلٍ  
قد زمه الحب حتى ذل فانقادا  
كيف العزاء وقد علقت منك هوى  
لو لم يرح بهوى من حبكم عادا  
ما خير القلب إلا اختار قريكم  
ولا سرى الشوق إلا هاج إسهادا  
ولا ألم بعيني من كرى سنةٍ  
إِلَّا أَلَمَ خَيَالُ مَنكَ فَاَعْتَادَا  
ما تأمرين لذي عين مؤرقةٍ  
قد مات من حبكم يا عبد أو كادا  
لا يذكر القلبُ من خود زيارتها  
في مسالف الدهر إلا اهتز أو مادا  
لا تجعلن في غدٍ وعدي وبعد غدٍ  
فإن فعلت فما وفيت ميعادا  
أَبْلَيْتِ وَدِّي وَأَجَدَدْنَا مَوَدَّتِكُمْ  
شنان بالٍ ومن يزداد إجدادا  
قَدْ صَدَّتْ قَلْبِي فَأَقْعُتِ الْهَوَانَ لَهُ  
ما كل حين يهين الصيد من صادا  
قَالَتْ عُبَيْدَةُ إِنِّي سَوْفَ أَعْتَبُكُمْ  
إن غيب الله عن ممشاي حسادا  
سَقِيًّا وَرَعِيًّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَمَنٍ  
لِذَلِكَ الشَّخْصِ أَبْدَى الْبُخْلِ أَمْ جَادًا

### تقول ابنتي إذ فاخرتها غريبة

تقول ابنتي إذ فاخرتها غريبة  
مُؤزَّرةٌ بالوبرِ في شوذُرِ قَدِّدٍ  
لها والدٌ راح إذا راح عندها  
بأشويةٍ من قلبٍ صبَّ ومن كبدٍ  
أبي نجلٌ أملاكٍ وزور خليفةٍ  
يلين له باب الهمام إذا وفد  
طلوبٌ لأيسار الملوك إذا غدا  
وأكرم أيسار الملوك من الصغد  
وأنت لفاءٌ بين خلفٍ وأكلبٍ  
متاع لمن جاز السبيل ومن قصد  
وإلك من قومٍ عليهم غضاضةٌ  
ترى غيراً بالنفس من عيشها النكد  
مُعَاوِدَةٌ حَمَلِ الهَشِيمِ بِكَفِّهَا  
على كاهلٍ قد كاد يَأوُدُ أوْ أُوْدُ  
لشتان ما بيني وبينك في التقى  
وفي الحسب الرَّاكي وفي العيش والحفدُ  
سبقتك فارضي بالصغار فإنما  
رزقت وليس الرزق كالسابق السند

### يا رام فومي كصبحينا غير تصردي

يا رام فومي كصبحينا غير تصردي  
لا تبخلي لئس ذلك البخل كالجود  
يا رام إن أخاً لي كنت أمله  
ساق الوشاة إليها غير تسديد  
فبت أنشد نوم العين مرتفقاً  
حتى الصبح وما نومي بموجود  
يا رام ما الخفض من شأني ولا خلقي  
وقد تحرقت الأفاق بالصيِّد  
أصبحت عن شغل النَّدمان في شغل  
لا أرعوي لنعيم القينة الغيد  
وكيف أسقى على الرِّيحان مُتَكئاً  
والحرب حاسرةُ الخدَّين والجيد  
إنِّي وجدك ما رأيي بمنشئ

عند الحفاظ ولا عزمي بمردود  
فَدَّ أَسْلَبُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ حَلِيَّتَهُ  
في مَاقِطٍ مِثْلَ خَطِّ السِّيفِ مَشْهُودِ  
ولا أذِيبُ عَن حَوْضِي لِأَمْنَعِهِ  
لَا خَيْرَ فِي وَرْدِ قَوْمٍ غَيْرِ مَوْرُودِ  
يَا رَامَ إِنِّي امْرُؤٌ فِي الْحَيِّ لِي شَرَفٌ  
أُرْعَى الْخَلِيلَ وَأُدْعَى فِي الصَّنَادِيدِ  
يُرْجَى مَعَ الْمُزْنِ مَعْرُوفِي لِطَالِبِهِ  
وَيُتَّقَى الْمَوْتُ مِنْ حَيَاتِي السُّودِ  
لا تَنكِرِي غِلَّ حَسَادٍ غَمَمْتَهُمْ  
لا يَبْتَئِي الْمَجْدَ إِلَّا كُلُّ مَحْسُودِ  
وقائلُ سره دهر وساء بنا  
سَرِيعُهُ فِي أَخٍ بَرٍّ وَمَوْلُودِ  
وحيث فات البكا يبكي على سلفٍ  
يهدى إلى التراب من كهلٍ ومن رود  
من صاحب الدهر لم يترك له شجناً  
فاترك بكاك على ندمانك المودي  
فَقُلْتُ هُمَّ عَرَانِي مِنْ أَخٍ سَبَقْتُ  
به المنايا كريم العهد مودود  
كَانَ الدَّهْرُ فَعَالَ الدَّهْرُ أَلْفَتَهُ  
وَالدَّهْرُ يُحَدِّثُ وَهَنَا فِي الْجَلَامِيدِ  
وجار دجلة حلت بي مصيبيته  
وفاتني سيد من معشر سود  
كِلَاهُمَا لَمْ يَكُنْ وَدِّي لَهُمْ صَلْفًا  
لكن صَفَاءَ كَمَاءِ الْمُزْنِ لِلْعُودِ  
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو مَعَ الرَّاجِي إِيَابَهُمَا  
حَتَّى أَقَامَا عَلَيَّ رَغْمِي بِمَخْلُودِ  
فاشرب على موت إخوان رزنتهم  
بَابُ الْمَنِيَّةِ بَابٌ غَيْرُ مَسْدُودِ  
يكفيك أن التقى أيدٍ يفوز به  
وَالْفِسْقُ دُلٌّ فَلَا يُعَدَّلُ بِتَأْيِيدِ  
والمال عز فأكثر من طرائفه  
وإن عدمت فطب نفساً بتفنيد

قد شبه المال أو غاد بربهم  
وأوضع الفقرُ قوماً بعد تسويد  
يرُوحُ في الجاهِ أقوامٌ بمالهمُ  
ودُو الخِصاصةِ مدفُوعٌ بتبَعِيدِ  
فاكسب من المال ما تبني به شرفاً  
أو عِشْ برغمِ قِصياً غيرَ مَعْدُودِ  
ومعشرٍ منقَعِ لي في صدورهم  
سُمُّ الاساودِ يعلِي في المَواعيدِ  
وسمُّهم بالقوافي فُوقَ أعينهمُ  
وسم المعيدي أعناق المقاحيدِ  
إذا رأوني أصاخوا في مجائهم  
كما أصاخ ابن نهيا بعد تغريدِ  
كانما عاينوا بي ليث ملحمةٍ  
غضبان أو ملكاً بالتاج معقودِ  
يأيها الجاهل المبتاحُ لي سفهاً  
لاقيتَ جهداً ولم تُظفرَ بمحمودِ  
لا تحسبني كمن تجري مدامعهُ  
من الوعيدِ مع الحور الرعَديدِ  
إني إذا الحربُ راحتُ غيرَ قاعدهِ  
أتي الهويني وأعدو غير مهودِ  
قد جربَ الجنُّ أحرامي وجربني  
أسد الأنيس مدلاتٍ بتأسيدِ  
تفح دوني القوافي كل شارقةٍ  
فَحَّ الأفاعي لكلبِ الحيِّ والسيدِ

### أشبهك المسكُ وأشبهتهِ

أشبهك المسكُ وأشبهتهِ  
قائمةٌ في لونه قاعدهِ  
لا شكَّ إذ لوئكما واحد  
أنكما من طينةٍ واحدهِ

**لخديك من كفيك في كل ليلةٍ**

لخديك من كفيك في كل ليلةٍ  
إلى أن تُرى وجه الصباح وسأد  
تبيتُ تُراعي الليلَ ترجو نفاذه  
وليس لليل العاشقين نفاذُ

**وكأنّ عليّ دنانهم في دورهم**

وكأنّ عليّ دنانهم في دورهم  
لغط العتيك على خوان زياد

**لا ينقص الله حسادي فإبهم**

لا ينقص الله حسادي فإبهم  
أحبُّ عندي من اللاء له الودد

**أبكي الذين أذافوني مودتهم**

أبكي الذين أذافوني مودتهم  
حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدوا  
واستنهضوني فلما فُمتُ منتصبا  
بثقل ما حملوني ودَّهم فعدوا  
لأخرجن من الدنيا وحبهم  
بين الجوانح لم يشعر به أحد  
ألقيتُ بيني وبين الحزن معرفةً  
لا تنقضي أبداً أو ينقضي الأبد

**فوالله ما أدري وكل مصيبةٌ**

فوالله ما أدري وكل مصيبةٌ  
بأي مكيدات النساء أكادُ  
غرور مواعيد كأن جداءها  
جدي بارقاتٍ مُزئنهنَّ جمادُ

**لقد أسمعت لو ناديت حيا**

لقد أسمعت لو ناديت حيا  
ولكن لا حياة لمن تنادي

**أَمْسَى سُهَيْلٌ بِأَرْضِ السُّوسِ مَرْتَفِعًا**

أَمْسَى سُهَيْلٌ بِأَرْضِ السُّوسِ مَرْتَفِعًا  
فِي حُدُودِهَا بَعْدَ غُرْبَالٍ وَأَمْدَادٍ

**سُبْحَانَكَ اللَّهُ لَوْ شِئْتَ اِمْتَسَخْتَهُمَا**

سُبْحَانَكَ اللَّهُ لَوْ شِئْتَ اِمْتَسَخْتَهُمَا  
قَرْدِينَ فَاعْتَلَجَا فِي بَيْتِ قِرَادٍ

**نَزَلْتُ فِي السَّوَادِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ**

نَزَلْتُ فِي السَّوَادِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ  
بِوَالْتِ زِيَادَةِ الْمُسْتَزِيدِ

**إِذَا جِئْتَهُ لِلْحَمْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ**

إِذَا جِئْتَهُ لِلْحَمْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ  
إِلَيْكَ وَأَعْطَاكَ الْكِرَامَةَ بِالْحَمْدِ  
لَهُ نَعَمٌ فِي الْقَوْمِ لَا يَسْتَنْبِئُهَا  
جَزَاءً وَكَيْلُ التَّاجِرِ الْمُدُّ بِالْمُدِّ

**إِنِ الْوَدَاعَ مِنَ الْأَحْبَابِ نَافِلَةٌ**

إِنِ الْوَدَاعَ مِنَ الْأَحْبَابِ نَافِلَةٌ  
لِلظَّاعِنِينَ إِذَا مَا يَمْمُوا بِلَدَا  
وَلَسْتُ أُدْرِي إِذَا شَطَّ الْمَزَارَ بِهِمْ  
هَلْ تَجْمَعُ الدَّارَ أَمْ لَا نَلْتَقِي أَبَدًا

**وَعَدْتَنِي ثُمَّ لَمْ تُوْفِي بِمَوْعِدَتِي**

وَعَدْتَنِي ثُمَّ لَمْ تُوْفِي بِمَوْعِدَتِي  
فَكُنْتُ بِالْمَزْنِ لَمْ يَمْطُرْ وَقَدْ رَعَدَا

**أَلَا طَرِدَ الْهَوَى عَنِي رِقَادِي**

أَلَا طَرِدَ الْهَوَى عَنِي رِقَادِي  
فَحَسْبِي مَا لَقِيتُ مِنَ السَّهَادِ  
لِعَبْدَةٍ إِنْ عَبَدْتَنِي تَيْمَنِي  
وَحَلَّتْ مِنْ فَوَادِي فِي السَّوَادِ

### من المفتون بشار بن برد

من المفتون بشار بن برد  
إلى شيبان كهلهم ومرد  
فإن فتاتكم سلبت فوادي  
فنصفٌ عندها والنصف عندي

### أبا حامدٍ إن كنتَ تزني فأبعدأبا حامدٍ إن كنتَ تزني فأبعد

أبا حامدٍ إن كنتَ تزني فأبعدأبا حامدٍ إن كنتَ تزني فأبعد

وبك حراً ولت به أم عجرد  
حرا كان للعزاب سهلاً ولم يكن  
أبياً على ذي الزوجة المتودد  
أصيب زناة القوم لما توجهت  
به أم حماد إلى مضجع الردي  
لقد كان للأدنى وللجار والعدا  
وللقاصد المعتلّ والمتردد

### فلما ودعونا واستقلوا

فلما ودعونا واستقلوا  
على صهبٍ هواديهنّ فود  
شكوتُ إلى العواني ما ألقى  
وقلتُ لهنّ ما يومي بعيدُ  
ففاضت عبرةٌ أشفقت منها  
تيسل كأن وابلها الفريد  
فقلن بكيتَ قلتُ لهن كلاً  
وقد يبكي من الشوق الجليدُ  
ولكني أصاب سواد عيني  
عويد قذى له طرف حديد  
فقلن فما لدمعهما سواءً  
أكلتا مقلتيك أصاب عود  
فقبل دموع عينك خبرتنا  
بما جمجت، زفرتك الصعود



### إذا اعتذر الجاني إلي عذرتة

إذا اعتذر الجاني إلي عذرتة  
ولا سيما إن لم يكن قد تَعَمَّدَا  
فَمَنْ عَاتَبَ الْجُهَّالَ أَثَعَبَ نَفْسَهُ  
ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا

### حظي من الخبر منحوس وأعجب ما

حظي من الخبر منحوس وأعجب ما  
إني أراه على الحرمان محسود  
أغدو وأمسي وأمالي قَطَعْتُ بها  
عُمْرِي تَخِيبُ وَأَعْمَالِي الْمَوَاعِيدُ  
وأكرمُ الناس من تأتي مواهبه  
من غَيْرِ وَعَدِ وفيه الخَيْرُ موجودُ

### يُكَلِّمُهَا طَرْفِي فَتُومِي بِطَرْفِهَا

يُكَلِّمُهَا طَرْفِي فَتُومِي بِطَرْفِهَا  
فِيخْبِرُ عَمَا فِي الضَّمِيرِ مِنَ الْوَجْدِ  
فإن نظر الواشون صدت وأعرضت  
وإن غفلوا قالت ألسنت على العهد

### رقت لكم كبدي حتى لو أنكم

رقت لكم كبدي حتى لو أنكم  
تَهْوُونَ أَنْ لَا أُرِيدَ الْعَيْشَ لَمْ أُرِدْ

### فتبادروا طرف الثناء بفضله

فتبادروا طرف الثناء بفضله  
فكأنما نَشَرُوا الثَّنَاءَ بُرُودًا  
دعاني شنقناقٌ إلى خلف بكرةٍ  
فقلت اتركني فالتفرد أحمدُ

### أبا مسلم ما غيّر الله نعمة

أبا مسلم ما غيّر الله نعمة  
على عبده حتى يغيرها العبد  
أفي دولة المهديّ حاولتَ غَدْرَةَ  
ألا إن أهل الغدر أبأوك الكرْدُ

### لمست بكفي كفه أبتغي الغنا

لمست بكفي كفه أبتغي الغنا  
ولم أدر أن الجود من كفه يعدي  
فلا أنا منه ما أفاد ذو الغنا  
أقدتُ وأعداني فأفنيتُ ما عندي

### نعم الفتى لو كان يعرف ربه

نعم الفتى لو كان يعرف ربه  
ويقيم وقتَ صلاته حمأً  
وابيض من شرب المدامة وجهه  
وبياضه يوم الحساب سواد

### الشيب كره وكرة أن يفارقني

الشيب كره وكرة أن يفارقني  
أعجب بشيءٍ على البغضاء مودود

### يا عبد هل لي منكم من عائد

يا عبد هل لي منكم من عائد  
أم هل لديك صلاح قلب فاسد

### وإنني في الصلاة أحضرها

وإنني في الصلاة أحضرها  
ضحكة أهل الصلاة إن شهدوا  
أقعد في سجدة إذا ركعوا  
وأرفع الرأس إن هم سجدوا  
أسجد والقوم راعون معاً  
وأسرع الوثب إن هم قعدوا  
ولست أدري إذا إمامهم  
سلم كم كان ذلك العدد

### فمن لم يردك فلا تردّه

فمن لم يردك فلا تردّه  
ليكن كأن لم تستفده  
باعد أخاك ببعده  
وإذا نأى شيراً فزده

واحلم إذا نطق السفيد  
ه فمّن يرد شراً فرده  
كم من أخ لك يابن بشا  
ر وأمك لم تلده  
وأخي مناسبة يسو  
ءك غبه إن لم تقده

### غلط الفتى في قوله

غلط الفتى في قوله  
من لا يردك فلا ترده  
من ناقش الاخوان لم  
يبد العتاب ولم يعده  
عاتب أخاك إذا هفا  
واعطف بودك واستفده  
وإذا أتاك بعييه  
واش فقل لم يعتمده  
وإذا جزيت أبا بذنب  
كان منه لم تسده  
ولقلّ ما طلب الفتى  
لأخيه عيباً لم يجده

### سكنت سكونا كان رهناً بوثبة

سكنت سكونا كان رهناً بوثبة  
عماس كذاك الليث للوثب يلبد

### حتى إذا بعث الصباح فراقنا

حتى إذا بعث الصباح فراقنا  
ورأين من وجه الظلام صدودا  
جرت الدموع وقلن فيك جلادة  
عنا ونكره أن تكون جليدا

### فلا تبعد فكل فتى سيأتي

فلا تبعد فكل فتى سيأتي  
عليه الموت يطرق أو يغادي  
وكل ذخيرة لا بد يوماً

وإن بقيت تصير إلى نفاذ  
ولو يفدي من الحدثان شيء  
فديتك بالطريف وبالتلاد

### وجدت رقابُ الوصل أسياف هجرنا

وجدت رقابُ الوصل أسياف هجرنا  
وقدت لرجل البين نعلين من خدي

### تنفستُ شوقاً كلما ذكروا نجدا

تنفستُ شوقاً كلما ذكروا نجدا  
ولم يرقَ دمعي بعد بعدهم وجدا  
إذا جمع الإنسان رأياً ونجدة  
ونفساً عزوفاً ساد واحتقب المجدا  
ورب امرئ يكفى قتال عدوه  
بأرائه والسيفُ ما فارق الغمدا  
فما زلتَ في رأي تحوز به العلا  
ولا زُلتَ عن عقل تشيد به مجدا

### وإني لقادنتي إليه مودتي

وإني لقادنتي إليه مودتي  
ورغبته في الشكر يحويه والحمد  
فما جنته حتى رأيت خلايقا  
يداوي بها المرضى ألد من الشهد  
وصغر في عيني اختبارُ خصاله  
محاسن أخبار أتتني على البعد  
فكم نعمةٍ ألبستها بعد نعمة  
وكم نفحةٍ في جودة حصلت عندي

### تبرأ بالهجر وأودى به

تبرأ بالهجر وأودى به  
فلمست بالحي ولا بالردى

### أقول وقد راح الأوانس حيضا

أقول وقد راح الأوانس حيضا  
بنفسي غزالاً لا يحيض ولا يلدُ

### وقفت وقد فقدت الصبر حتى

وقفت وقد فقدت الصبر حتى  
تبين موقفي أني الفقيدُ  
وشكك في عدالي فقالوا  
لرسم الدار أيكما العميد

### أسبويه يابن الفارسية ما الذي

أسبويه يابن الفارسية ما الذي  
تحدثت عن شتمي وما كنت تنبذُ  
أظلت تعني سادراً في مساءتي  
وأملك بالمصرين تعطي وتأخذُ

### راجعت دينك أم عنت لك الذكرُ

راجعت دينك أم عنت لك الذكرُ  
أم ما بدا لك لا تصحو ولا تقر  
هي الشفا علفت نفسي حباؤها  
إذ لا يقيم ولا يبدو له سفر  
يا ويح نفسي أراها كلما انبعثت  
ألقي عليها صبايات الكرى القدر  
بليتُ والشوق أبلاني تذكرهُ  
من عادة بيتها دان ومهتجرُ  
هيفاء مُقبلةً عجزاء مُدبرةً  
لم تُجف طولا ولا أزرى بها القصرُ  
غراءُ كالقمر المشهور حين بدتُ  
لا بلّ بدا مثلها حين استوى القمرُ  
لما رأيت الهوى يبيري بمديته  
لحمي وحلاني الزوار والسمرُ  
أصبحت كالحائم الحران محتسباً  
لم يقض ورداً ولا يرجي له صدرُ  
قالت عُقلُ بن كعبٍ إذ تعلّقها  
قلبي فأضحى به من حبها أثرُ

أَتَى وَلَمْ تَرَهَا تَصْبُو فَقُلْتُ لَهُمْ:  
إِن الْفُؤَادَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ  
وَصَابِرِينَ وَلَوْ يَلْقَوْنَ مِنْ طَرَبِي  
مَعَشَارَ عَشْرِ عَشِيرِ الْعَشْرِ مَا صَبَرُوا  
قَالُوا جَهَلْتَ بِذِكْرَاهَا فَقُلْتُ لَهُمْ:  
لَا بَلَّ جُنَيْتُ فَكُفُّوا اللَّوْمَ وَأَنْ دَجِرُوا  
مَا لَانَ قَلْبِي لِنَاهٍ عَنْ زِيَارَتِهَا  
وَهَلْ يَلِينُ لِقَلْبِ الْوَاعِظِ الْحَجْرُ  
لَا تَكْتَرُوا لَوْمَ مَشْغُوفٍ بِجَارِيَةٍ  
لَا يَسْتَكْفِي سَهْرًا مِنْهَا وَمَا السَّهْرُ  
لَا يَذْكَرُ الدَّهْرُ أَوْ يَسْرِي الْخِيَالُ لَهُ  
إِلَّا تَغْنَى بِهَا أَوْ مَسَهُ ضَرَرُ  
صَبَّ كَنْيَبٌ إِذَا مَا ذَكَرَتْ خَطَرَتْ  
نَادَى عُبَيْدَةَ حَتَّى يَذْهَبَ الْخَطَرُ  
مَا بَالُ عُبَيْدَةَ لَا تَأْوِي لِمُكْتَنِبِ  
وَالْوَحْشُ يَأْوِي لَهُ وَالْحِجْنُ وَالْبَشَرُ  
مَنْ كَانَ مَعْتَذِرًا مِنْ حُبِّ غَانِيَةٍ  
فَلَيْسَ مِنْ حُبِّهَا مَا عَاشَ يَعْتَذِرُ  
يَرْجُو عُبَيْدَةَ يَوْمًا أَنْ تَجُودَ لَهُ  
وَإِنْ تَطَاوَلَ مَا يَرْجُو وَيَنْتَظِرُ  
اقْتَرَحْ تَعْدِيلًا عَلَى الْقَصِيدَةِ

### يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حَلِي فِي مَنَازِلِنَا

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حَلِي فِي مَنَازِلِنَا  
وَجَاوَرِينَا فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ جَارِ

### أَهْجَرَتْ عُبْدَةَ أُمَّ عِدَاكَ مَسِيرَ

أَهْجَرَتْ عُبْدَةَ أُمَّ عِدَاكَ مَسِيرَ  
لَا بَلَّ لُئِمٌ بِأَهْلِهَا وَتَدَوَّرُ  
رَعَمَ الْمُشِيرُ بِي الصَّغِيرُ مِنَ الْهُوَى  
وَفِرَافُهُ حَدَثٌ عَلَيَّ كَبِيرُ  
بِأَبِي وَأُمِّي وَالْعَشِيرَةَ كُلِّهَا  
شَخْصٌ هُنَاكَ ضَجِيعُهُ مَحْبُورُ  
شَخْصٌ إِذَا التَّبَسَّتْ بِعَيْنِي عَيْنُهُ

حلف النواسك أنني مسحور  
يَا صَاحِ بُحْ بِهَوَىٰ أُخِيكَ وَبُئْهُ  
إن كان منك على الحبيب مرور  
ما إن ورآكم عليه من الهوى  
عسر وما من دونكم تيسير  
أنى ظننت به الظنون وقلبه  
يَا عَبْدَ فِي لَجَجِ الهوى مَعْمُورُ  
إن قلت أقصرَ عنك أقصرَ قلبه  
وبدا عليه من العزاء نذير  
فدنا ليلحق عينه بسرورها  
وَدُّنُوْ مِنْ بَيْتِ الفؤادِ سُورُورُ  
إنَّ المُحِبَّ بَأْنَ يَلِدُ حَبِيْبُهُ  
وَيَمَلَّ مَنْ لَا يَسْتَلِدُ جَدِيْرُ  
حتى متى تبقي لنفسك حبه  
وَالْمَرْءُ يَصْبِرُ إِنَّهُ لَصَبُورُ  
أعييد هلا تنقمن على فتى  
نَفِدَتْ رُقَاهُ وَسَقْمُهُ مَوْتُورُ  
عجلٌ بحبك موته عن يومه  
إن لم يُجره من هَوَاكَ مُجِيْرُ  
لا تشتري مني بهواكم  
فإلى الممات بما لقيتُ أصيرُ  
هم يوكلني بحبك والردى  
علمي بذلك أنه مقدور  
مَا زَالَ بِي سَنَنْ الصَّبَا وَبِحَاجَتِي  
حتى أتيتك والعيون حمور  
فالعين حين أروم هجرك طرفه  
وعلى فؤادي من هواك أمير  
قَلْبٌ أُسْكِنُهُ إِذَا جَمَحَ الهوى  
فَيَطِيْرُ نَحْوَكَ أَوْ يَكَادُ بِطِيْرُ  
إِنِّي وَإِنْ قُصِرَتْ خُطَايَ لِنَارُ  
مِنْ هَجْرٍ بَيْنَكَ غَيْرُهُ الْمَهْجُورُ  
إِلَّا تَتَأَفَّلُ عَاشِقٌ أَوْ فُرِيْبُهُ  
بالحب ليس له عليك نُذُورُ  
ذهب الفؤاد إلى عبدة بعدما

أثرت معالمه وقل خبير  
ولقد أبصره علي وقد يرى

نُصَحِي فَيَعْرِفُ قِصْدَهُ وَيَجُورُ  
وكفالك من عجبٍ تجنّبٍ رشده  
وطِلابُ ما تُهَوَى وَأَنْتَ بَصِيرُ  
قالتُ عُبَيْدَةَ إِذْ سَأَلْتُ قَلِيلَهَا  
وَرَعَيْتُ، إِنَّ كَبِيرَهَا مُحْظُورُ  
ألا عَلِمْتَ وَأَنْتَ غَيْرُ مَقْنَدٍ  
أَنَّ الْقَلِيلَ إِلَى الْقَلِيلِ كَثِيرُ  
فَضَحِكْتُ مِنْ عَجَبٍ وَقُلْتُ لَصَاحِبِي:  
كَفَّنَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مَقْبُورُ

### يا صاح كلني إلى بيضاء معطار

يا صاح كلني إلى بيضاء معطار  
وَأَرْفُقْ بِلُؤْمِي فَمَا فِي الْحُبِّ مِنْ عَارٍ  
لَا تُكُونِي إِنَّ قَلْبِي لَوْ تُعَاتِبُهُ  
عن حب عبدة كالمكوي بالنار  
طرفي وسمعي شهيداها على بصري  
بالرق مني ونفسي ذات إقرار  
في الحي من سروات الحي جارية  
رِيًّا التَّرَائِبِ فِي طَوْقٍ وَأَسْوَارٍ  
حَوْرَاءُ فِي مُقْلَنِيهَا حِينَ تُبْصِرُهَا  
سحرٌ من الحسن لا من سحر سحار  
كأنها الشمس قد فاقت محاسنها  
مَحَاسِنَ الشَّمْسِ إِذْ تَبْدُو لِإِسْفَارِ  
الشمس تدنو ولا تصطادُ ناظرها  
ولو بدت هي صادت كل نظار  
ولو تراها إِذَا أَلْقَتْ مَجَاسِدَهَا  
وأبرزت عن لبان غير خوار  
حَسِيبَتِهَا فِضَّةً بَيْضَاءَ فِي ذَهَبٍ  
يا حسنها فضةٌ في مذهبٍ جارٍ  
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ  
يا حسنها فضةٌ في مذهبٍ جارٍ



مَا بَالُ عَبْدَةٍ عَنِّي الْيَوْمَ صَابِرَةٌ  
وَلَسْتُ عَنْهَا وَإِنْ شَطَّتْ بَصْبَارٌ  
عَشَقْتُ فَاها وَعَيْنِيهَا ورؤيتها  
عشق المصلين جناتٍ لأبرار  
فالعين مني عن النسوان صائمةٌ  
حَتَّى يَكُونَ عَلَى الحُورَاءِ إِفْطَارِي  
لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْهَا يَوْمَ قُلْتُ لَهَا  
فِي خُلُوةِ العَيْنِ مِنْ وَاشٍ وَمَغْيَارِ  
يَا عَبْدَ لَاتَّقِلْنِي إِنْ بِي رَجُلٌ  
إِنْ تَطْلُبِي بَدْمِي لَا تَسْبِقِي ثَارِي  
وَلَوْ تَحْرَجْتِ مِنْ قَتْلِي بِلَا تَرَةَ  
لَمْ تَقْتَلِينِي جِهَاراً غَيْرَ إِسْرَارِ  
قَالَتْ وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كُنْتُ جَارِيَةً  
قَدْ خَصَنِي بِالْجَمَالِ الخَالِقُ البَارِي  
فصَاغَنِي صِيغَةً نَصْفَيْنِ، مِنْ ذَهَبِ  
نِصْفِي وَنِصْفِي كدعص الرملة الهاري  
إِذَا بَدَيْتِ رَأَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ  
يَرْمُونَ نَحْوِي بِأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارِ  
قَتَلْتُ مَنْ كَانَ قُدَّامِي بِحَسْرَتِهِ  
وَجُنَّ مَنْ كَانَ خَلْفِي عِنْدَ إِدْبَارِي

### قَدْ لَامَنِي فِي خَلِيلَتِي عُمَرُ

قَدْ لَامَنِي فِي خَلِيلَتِي عُمَرُ  
وَاللَّوْمُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ قَدْرُ  
قَالَ أَفَقَ قُلْتُ لَا فَقَالَ بَلِي  
قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ عِنْدَكَ الخَبْرُ  
فَقُلْتُ إِنْ شَاعَ مَا اعْتَدَارِي مِ  
مَّا لَيْسَ لِي فِيهِ عِنْدَهُمْ عُذْرُ  
لَا أَكْتُمُ النَّاسَ حُبَّ قَاتَلْتِي  
لَا لِأَوْلَا أَكْرَهُ الَّذِي ذَكَرُوا  
لَوْ مَا فَلَا لَوْمَ بَعْدَهَا أَبْدَأُ  
صَاحِبِكُمْ وَالجَلِيلِ مَحْتَضِرُ  
قَمِ قَمِ إِلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُمْ قَدْ أَبَى  
وَقَالَ لَا لَا أَفِيقُ فَاَنْتَحَرُوا

مَاذَا عَسَى أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ  
وَذَا هَوَى سَاقِ حِينِهِ الْقَدْرُ  
يَا قَوْمَ مَا لِي وَمَا لَهُمْ أَبَدًا  
يَنْظُرُ فِي عَيْبِ غَيْرِهِ الْبَطْرُ  
يَا عَجَبًا لِلْخِلَافِ يَا عَجَبًا  
بِغِي الذِّي لَامَ فِي الْهَوَى الْحَجْرُ  
مَا لَامَ فِي ذِي مَوْدَةٍ أَحَدُ  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ قَمَّ فَقَدْ كَفَرُوا  
حَسْبِي وَحَسْبُ الَّتِي كَلَفْتُ بِهَا  
مَنِي وَمِنْهَا الْحَدِيثُ وَالنَّظْرُ  
أَوْ فَيْلَةٌ فِي خِلَالِ ذَلِكَ وَلَا  
بَأْسَ إِذَا لَمْ تُحَلَّلِ الْأَزْرُ  
أَوْ لَمَسُ مَا تَحْتِ مَرْطِهَا بِيَدِي  
وَالْبَابُ قَدْ حَالَ دُونَهُ السِّتْرُ  
وَالسَّاقُ بَرَاقَةٌ خَلَاخِهَا  
وَالصَّوْتُ عَالٍ فَقَدْ عَلَا الْبِهْرُ  
وَاسْتَرَخْتَ الْكَفَّ لِلْغَزَالِ وَقَالَ  
تَالِهَ عَنِّي وَالذَّمْعُ مَنَحْدَرُ  
أَذْهَبَ فَمَا أَنْتَ كَالَّذِي ذَكَرُوا  
أَنْتَ وَرَبِّي مُعَارِكٌ أَشِيرُ  
وَوَاقَبْتَ الْيَوْمَ عَنكَ حَاضِنَتِي  
فَاللَّهُ لِي الْيَوْمَ مِنْكَ مُنْتَصِرُ  
يَا رَبِّ خذْ لِي فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي  
مَنْ فَاسَقَ الْكَفَّ مَا لَهُ شُكْرُ  
أَهْوَى إِلَى مَعْضَدِي فَرَضُهُ  
ذُو قُوَّةٍ مَا يُطَاقُ مَقْتَدِرُ  
يَلْصِقُ بِي لِحْنَةً لَهُ خَشِنَتْ  
ذَاتَ سَوَادٍ كَأَنَّهَا الْإِبْرُ  
حَتَّى أَقْتَهْرَنِي وَإِخْوَتِي غَيْبُ  
وَيَلِي عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ حَضَرُوا  
أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا نَجَوْتُ بِهَا  
إِذْ هَبَّ فَأَنْتَ الْمَسُورُ الظَّفْرُ  
كَيْفَ بَأْمِي إِذَا رَأَتْ شَفْتِي

وكيف إن شاع منك ذا الخيرُ  
أم كيف لا كيف لي بحاضنتي  
يا حبُّ لو كان ينفعُ الحذرُ  
قلتُ لها عند ذاك يا سكني  
لا بأس إني مجربٌ حذرُ  
قولي لهم بقةٌ لها ظفرُ  
إن كان في البق ما له ظفرُ

### لاح الهوى واستنار العدل والبصر

لاح الهوى واستنار العدل والبصر  
فازدادت الشمس ضوءاً واستوى القمرُ  
وأصبح الناس قد ساغ الشرابُ لهم  
بَعْدَ الْبَلَاءِ وَبَعْدَ الْجَهْدِ أَنْ شَكَرُوا  
يا صاح لو كنت منا في بليتنا  
إذ لا محالة إلا أننا صبرُ  
إذ تحسبُ البدر منقوصاً لليلته  
ولأترى الشَّمْسَ إِلا دُونَهَا غَيْرُ  
أيام سلطاننا مر مذاقته  
وَالْمَالُ مُسْتَبْخَرٌ وَالْعَيْشُ مُعْتَذِرُ  
لو طالعت من ثلاث المصر واحدةٌ  
مُعَمَّرِينَ عَلَى السَّرَّاءِ مَا عُمِرُوا  
هن الثلاث اللواتي لو نفحت بها  
أبناءَ عادٍ عَلَى عِلاَّتِهِمْ دَمِرُوا  
قامت بهن المنايا في مشاربها  
فالحمض يأخذنا والفتل والبعر  
حتى تنفذ عبد الله عامرنا  
كما تنفذنا من مثلها عمرُ  
لما حمدت أميراً بعده أبدأ  
ولا دَمَمْتَ لَنَا مَنْ كَانَ يَأْتِمُرُ  
ضَمَّ الْعِرَاقَ وَقَدْ هَزَّتْ دَعَائِمُهُ  
صماء عمياء لا تبقي ولا تذر  
فقومَ اللُّهُ أَضْغَانَ الْقُلُوبِ بِهِ  
وأدرك الدين إذ إدراكه عسرُ  
شهم اللقاء حلیم عند قدرته

سَيَّانَ مَعْرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَالْمَطَرُ  
لَا يَحْقُبُ الْقَطْرَ إِلَّا فَاضٍ نَائِلُهُ  
وَلَا تَزَلْزَلُ إِلَّا خَلَّتْهُ يَقْرُ  
يَثْنِي مَخَالِبَ لَيْثٍ عَنِ مَجَاهِلِهِمْ  
يَشْفَى بِأَمْثَالِهِنَّ الصَّابُ وَالصَّدْرُ  
هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي يَكْوِي الْعَدُوَّ بِهِ  
وَالْمَشْرِفِيُّ الَّذِي تُعْصَى بِهِ مُضَرُّ  
مَاضِي الْعِدَاتِ إِذَا وَافَقَتْ نَظْرَتَهُ  
أَدَى إِلَيْكَ الَّذِي يَعْنَى بِهِ النَّظْرُ  
لَا يَرُ هَبُ الْمَوْتِ إِنَّ النَّفْسَ بَاسِلَةً  
وَالرَّأْيَ مَجْتَمِعَ وَالدِّينَ مَمْتَنِّشَ  
إِنَّ الْأَمِيرَ جَزَاهُ اللَّهُ صَالِحَةً  
فِي كُلِّ صَالِحَةٍ أَمْسَى لَهُ أَثْرُ  
شَقَّ الْمُغِيثَ لَنَا نُعْطَى غَوَارِبُهُ  
مِنَ الْبَطَائِحِ فِيهَا الْغَارُ وَالْعُسْرُ

حَتَّى انْتَنَى الْبَحْرُ عَنِ دِفَاعِ جَرِيَّتِهِ  
مُسْتَبْطِحَ الْمَاءِ حَيْثُ الدُّورُ يَنْحَدِرُ  
جَوْنَ السَّرَاةِ كَأَنَّ الْجِنَّ تَهْمِرُهُ  
إِذَا بَعَى الْبَحْرَ مِنْ بَاغٍ فَيَهْمِرُ  
تَخْفَى الْقِرَاقِيرُ فِي دِفَاعِ لَجَّتِهِ  
حِينًا وَتُظْهِرُ أحيانًا فَتَنْتَشِرُ  
يَنْسَاخُ فِي بَطْنِ جَيَّاشِ غَوَارِبُهُ  
تَحْتَ السَّمَاءِ سَمَاءً مَوْجَهَا أَشْرُ  
جَافَ الْحَدَاءُ إِذَا مَا لَجَّ أَتْعَبَهَا  
حَتَّى تَزَاوَرَ أَوْ فِيهِ لَهَا وَرَرُ  
كَأَنَّهَا الْخَيْلُ طَارَتْ فِي مَوَاطِنِهَا  
أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ بِنَاتِ الْهَيْقِ تَنْشَمِرُ  
أَصَابِنَا حِينَ عَافَ السَّرْحُ مَشْرَبَنَا  
وَإِذْ دَوَى الْقَضْبُ وَالرِّيْحَانُ وَالْخَضِيرُ  
فَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ إِذْ طَابَتْ مَشَارِبُهَا  
وَحَنَّتِ الْوَحْشُ وَالْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ  
لَا نَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا قَالَ شَارِبُنَا  
نَعْمَ الْأَمِيرُ كِفَاهِ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ

جادت يده بسقيانا وعيشتنا  
فالعيش منبسط والماء منفجر  
أروى من العذب هاماتٍ مُصرّدةً  
قد كان أزرى بهنّ الملحُ والكدرُ

### يا طَيْرُ إِنَّا فِي عَد طَيْرُ

يا طَيْرُ إِنَّا فِي عَد طَيْرُ  
روحي فإنّ البينَ تبكيرُ  
قد أطلب الحاجةَ من مشرفٍ  
منْ دُونِهَا زَأْرُ وَتَنْفِيرُ  
وقد تعاطيني عراقيةً  
كأنّها إذ جليت نورُ  
لا تسألني عن شأننا كلّه  
منْ أترّي عافٍ ومَقْفُورُ  
ما كل ما عندي أثنى به  
يُطَوّي الخنأ والخَيْرُ مَنْشُورُ  
وَشَاعِرٌ تَفْذِي بِنَا عَيْتُهُ  
حيناً ولا يهديه تبصيرُ  
قلتُ له إذ هدرت جنهُ  
وَكثُرَتْ عَنْهُ الأَخَابِيرُ  
لولا أتاتي أصبَحَتْ شُرْعاً  
فيكْ وَعَلَى بكْ طُنْبُورُ  
بَدَا نَذِيرٌ لَكَ مِنْ نَاصِحِ  
والعود حَيَاتٌ مَنَاكِيرُ  
عجبتُ من ساع إلى جمرتي  
حين أصاغتُ لي المعاشيرُ  
يَسْعَى إلى ناري ولمْ أدْعُهُ  
إنّ أبا عمرو لمقروورُ  
قد زرت أملاك بني هاشم  
وزارني البيضُ المعاصيرُ  
من كلّ حوراء هضيم الحشا  
غالي بها نبتٌ وتوقيرُ  
يزيدها طيباً إذا أقبلت  
ثغرٌ وطرفٌ فيه تفتيرُ

وحلية يحفلها عصفراً  
كأنه في البرس تنثور  
وربما زرت أخاً ماجداً  
تسقى بكعبه الدنانير  
لله ندماني أبو وابص  
ما شأنه بخل وتفصير  
فتى يباري كأسه كفه  
جوداً وبعض القوم خنزير  
باكرته أعشو إلى ناره  
شوقاً وما ضاقت بي الدور  
فضل يقليني وأقنره  
كل بما يصنع مسرور  
حتى إذا اليوم مضى كفه  
وباح بالمكثوم سرسور  
وراعنا في ميمه كافر  
خليفة الشمس وتسير  
وأغتلها زور أبي وابص  
شتاً فهزته الماخير  
دعا لنا الحور عليها الحيا  
يا حبذا الحور المعاطير  
بتنا نعاطيها رهاوية  
وهي عكاف بيننا صور  
تزين الشرب وقد زانها  
في الدر شبيهه التماصير  
جوف مصيحات وإن قبلت  
حننت كما حن المشاوير  
يشدون أصواتاً مدينية  
وضرب مكّي له صور  
تبكي المزامير لها تارة  
شجواً تحكيها المزاهير  
وأنا محبور بتغريدها  
إما نداعى اليم والزير  
ثم انقضى ذلك فلم أبكه

غَالِ نَعِيمَ الْعَيْشِ تَكْدِيرُ  
دَعِذَا فَإِنَّ الْغُرَّ مِنْ هَاشِمٍ  
أَبْنَاءُ دَاوُودَ الْمَسَاعِيرُ  
يَغْدُونَ لِلْحَرْبِ بِأَقْرَانِهَا  
صَيْدٌ إِذَا هَابَ الْعَوَاوِيرُ  
بِالسَّيِّبِ مِنْهُمْ نَفْرٌ سَادَةٌ  
إِلَيْهِمْ تُلْقَى الْجَمَاهِيرُ  
قَلِّ لِلْغَوَاةِ الطَّالِبِي شَأْوَهُمْ  
لَا يُدْرِكُ الرِّيحَ الْمَجَامِيرُ  
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
مَهْدَى بِهِ الصَّحَّةُ وَالْخَيْرُ  
لِلْمَلِكِ عَبَّاسٍ وَأَبْنَاؤُهُ  
قَدَمًا وَلِلْحَشِّ الْخَنَازِيرُ  
مِثْلَ سُلَيْمَانَ وَمَنْ مِثْلُهُ  
تَحْتَ الْوَعَى وَالسَّيْفِ مَشْهُورُ  
نِصْفَانِ مِنْ جُودٍ وَمِنْ عِزَّةٍ  
لَا يَسْتَمِيهِ الْعَسْكَرُ الْخُورُ  
فِي صَدْرِهِ حِلْمٌ وَفِي دَرَعِهِ  
لَيْثٌ عَلَيْهِ النَّاجُ مَزْرُورُ  
تَسْتَبِشِرُ الْبَيْضُ بَلْقِيَانَهُ  
طُورًا وَتَحْتَالُ الْمَنَابِيرُ  
يَعْرِقَنَّ خَرِيئًا عَلَيْهِ النَّدَى  
كَالْبَرْدِ إِذْ تَمَّ بِهِ النَّيْرُ  
عَطَاؤُهُ دَفْقٌ وَمَوْعِدُهُ  
طَيْبُ الثَّنَا وَالْوَجْهُ مَنْصُورُ  
يَسْتَهْلِكُ الْمَالُ وَيَبْقَى الْحَجَا  
وَلَيْسَ مِنْهُ الْكَلِمُ الْعُورُ  
قَدْ قَدَّرَ الْحَمْدُ عَلَى وَجْهِهِ  
تَحْفَهُ الشَّمُّ الْمَعَاوِيرُ  
وَاللَّهُ مَا عِنْدِي سِوَى بَرِّهِ  
وَالْمَلِكُ الصَّالِحُ مَبْرُورُ  
صَحَّتْهُ كَالْمَاءِ فِي مَدِّهِ  
يَقْرِي بِهِ جُودٌ وَتَبْكَيرُ  
فَعَمَّ حَسَادِي وَحَبَّرَتْهُ

بالحمد إن الحمد تحبيرُ  
زَانَ سُلَيْمَانَ بَنِي هَاشِمِ  
كَمَا يَزِينُ الْكَاعِبَ السُّورُ  
مِنْ حِلْمِهِ حِلْمٌ وَمِنْ حَزْمِهِ  
حَزْمٌ وَمِنْ نِعْمَاهُ تَيْسِيرُ  
ضِرَابِ أَعْنَاقٍ وَفِكَاحِهَا  
فَسِيفُهُ مَسْكٌ وَتَأْمُورُ  
يَمْحُو بِجُودِ بَخْلِ إِخْوَانِهِ  
وَالدَّنْبِ تَمْحُوهُ الْمَقَادِيرُ  
نَسْخَةٌ مَهِينَةٌ لِلطَّبَاعَةِ

### يَا قَلْبُ مَالِي أَرَاكَ لَا تَقْرُ

يَا قَلْبُ مَالِي أَرَاكَ لَا تَقْرُ  
إِيَّاكَ أَعْنِي وَعِنْدَكَ الْخَبِيرُ  
أَبْنَاءُ ذِي النَّجَّاحِ دُو رُعَيْنِ وَرَهْ  
طِ الْمَصْطَفَى لَيْسَ فَوْقَهُمْ بَشَرُ  
قَوْمٌ لَهُمْ تَشْرِقُ الْبِلَادُ إِذَا  
رَاحُوا وَمَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْحَجَرُ  
صَفَا لَهُمْ مَنَحْرُ الْهَدْيِ فَبِ  
يَتُ اللَّهُ فَالْمَوْقِفَانِ فَالسُّورُ  
فَزَمْزَمُ فَالْجَمَارُ فَالْحَوْضُ فَالْ  
مَسْعَى فَذَاكَ الْمَقَامُ مُحْتَظَرُ  
مِيرَاتُ مِنْ بَوْرِكَتِ نَبِوَعْتِهِ  
فَالدَّيْنُ فِيهِمْ فَالْأَمْرُ مَا أَمُرُوا  
أَبَاؤُكَ الصَّيْدُ مِنْ فُرَيْشِ إِذَا  
زَعَزَعَ رِيْطُ الْمَنِيَّةِ الدُّعْرُ  
مَنْهُمُ سَفَاةُ الْحَجِيحِ قَدْ عَلِمُوا  
وَقَاتِلُ الْمَحَلِّ مَالُهُ جَزْرُ  
فُرْسَانُ حَرْبٍ إِذَا التَّقَّتْ بِهِمْ  
فِيهِمْ غَنَاءٌ وَعِنْدَهُمْ غَيْرُ  
يَسْقُونَ مِنْ حَارِبُوا بِحَدِّهِمْ  
سَمًّا وَلَا يَعْتَدُونَ إِنْ ظَفَرُوا  
زَأْتُوا بِأَقْصَاصِهِمْ مَنَابِرَهُمْ  
وَزَانَهُمْ مَنْظَرُ وَمَقْتَحَرُ



ببيضُ مَصَالِيْتُ دُونَ ضَيْمِهِمْ  
وَعَرٌّ وَمَا دُونَ سَبِيهِمْ وَعَرٌّ  
خَيْرٌ قَرِيْشٍ مِنْهُمْ وَسَيْفِهِمْ  
يَوْمَ حَنِينٍ وَالْبَاسِ مُنْتَحِرُ  
بِهِمْ رَعَتْ حَمِيرٌ وَنَاصِرُهَا  
أَمْنًا وَعَزَتْ جِيرَانِهِمْ مَضْرُ  
يَلْقَوْنَ رُؤَادَهُمْ إِذَا نَزَلُوا  
بِالْجُودِ قَبْلَ السُّؤَالِ يُنْتَظَرُ  
إِنْ تَأْتِي مِنْهُمْ مَشِيْعَةٌ  
فَإِنَّمَا أَوْلَعُوا بِمَا هَمَرُوا  
نَعْمَ دَعَاةُ الْإِمَامِ حَلْمِهِمْ  
رَاسٍ وَمَرَعَى جَنَابِهِمْ خَضْرُ  
يَرِضُونَ بِالْحَمْدِ مِنْ صِنَائِهِمْ  
فِينَا وَبِالْعَفْوِ بَعْدَ مَا ظَفَرُوا  
مِنْهُمْ أَتَانَا الْمَهْدِيُّ مَعْتَصِبًا  
بِالْتَّاجِ نَعْمَ الدُّوَارُ وَالْغَفْرُ  
عَزًّا إِذَا أَرْمَعَتْ ذُلَالُهَا  
حَرْبٌ وَرَاحَتْ أَمَامَهَا شَرَرُ  
مَا زَالَ بَيْنَ الْخَلِيفَتَيْنِ لَهُ  
نَبَتْ مُنِيفٌ يَحْفُهُ الشَّجَرُ  
بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ أَبِي الْ  
عَبَّاسِ ذَلِكَ الشَّنَا وَذَا الْمَطْرُ  
إِنْ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ يَهْدِي إِلَى الْحَدِ  
قٌ وَمَا دُونَ نَبِيِّهِ وَرَزُّ

حَازَ الْوَلَاءَ الْمُحَمَّدَانَ لَهُ  
هَذَا نَبِيٌِّّ وَذَلِكَ يَقْتَفِرُ  
مَنْ كَانَ غَمْرًا مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ  
دَ فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ مُحْتَبِرُ  
تَفِيضُ كَفَّاهُ مِنْ فَوَاضِلِهِ  
وَمُتَشَرِّقُ الْوَجْهِ حِينَ يُحْتَضَرُ  
مَا أَحْسَنَ الْحَمْدَ فِي دَوَائِرِهِ  
وَحَمْدُ قَوْمٍ كَأَنَّهُ عَوْرُ  
لَا بَلَّ هِيَ الْبَحْرُ تَحْتَ حَوْمَلَةٍ

تَسْرِي لَه بِالرَّدَى وَتَهْمِر  
أَفْنَى عَفَارِيَّتَهَا الْكِبَارَ أَبُوكَ الـ  
خَيْرُ حَتَّى التَّوْتُ بِهِ الْكَبْرُ  
نَجْلُ مَلُوكِ عَمَّتْ صِنَائِعُهُ  
يَهْدِي إِلَيْهِ الْمَنَارُ وَالْأَثْرُ  
مَنْ مَعَشَرَ إِنْ أَرَدْتَ جُودَهُمْ  
جَادُوا وَإِنْ رَمْتَ جَهْلَهُمْ وَقَرُوا  
هَذَا وَإِنْ عَرَّيْتَ سُبُوفَهُمْ  
فَالْمَوْتُ غَادٍ مَا دُونَهُ سُنْرُ

### بَكْرًا صَاحِبِي قَبْلَ الْهَجِيرِ

بَكْرًا صَاحِبِي قَبْلَ الْهَجِيرِ  
إِذَا ذَاكَ النَّجَاحَ فِي التَّنْبِكِيرِ  
لَا تَكُونَا عَلَيَّ كَالْحَفْضِ الرَّيِّ  
ضَ أَمْسَى بِنُورِهِ غَيْرَ نُورِ  
أَوْلَعَ النَّاسُ بِالْمَلَامَةِ وَالْمَرِ  
ءُ عَلَى خُطَّةٍ مِنَ التَّقْدِيرِ  
وَسَفَاءِ الْعِيِّ السُّؤَالِ فَقُومَا  
سَائِلًا وَالتَّبَيُّانُ عِنْدَ الْخَبِيرِ  
هَلْ أَسَامِي الْعُلَا وَأَعُوصُ بِالْخَصِّ  
مَ وَأَعْرِي مَحَجَّةَ الْخَيْتُورِ  
مَنْ يَقِمُ فِي السَّوَادِ وَالْيَدِ وَالْإِعْ  
رَامَ زِيرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيرِ  
لَيْسَ مَنِّي الْمَقَامُ أَبْكَى عَلَى الرَّبِّ  
عَ خَلَا أَهْلُهُ لِيَبِينُ شَطِيرِ  
إِنَّ فِي نَدْوَةِ الْمُلُوكِ لَشِعْلًا  
عَنْ رَبَابٍ وَزَيْنَبٍ وَقَذُورِ  
قَدْ نَعَلْتُ بِالسَّبَابِ وَعُلْدِ  
تَ بَبِيضٍ مِثْلَ التَّحَارِجِ حُورِ  
مُشْرِقَاتِ الْوُجُوهِ يَسْحَبْنَ لِلَّهِ  
وَعُيُونًا مَكْسُورَةً بِفُتُورِ  
حَافِظَاتِ عَلَى الْأَخِيَّةِ مَا طَا  
بَ وَأَبْرَقْنَ كَالسَّرَابِ الْغُرُورِ  
يَتَسَاقِينَ بِالْمِضَاحِكِ كَالشَّهْرِ

د مَشُوباً بِمَاءِ مُزْنِ نَمِيرٍ  
وَتَقَالَ الْأَعْجَازُ قَطَّعْنَ قَلْبِي  
بِحَدِيثِ لُدٍّ وَدَهْرٍ قَصِيرٍ  
وَرَضِيْتُ الْقَلِيلَ مِنْهُنَّ إِنِّي  
مِنْ قَلِيلٍ لَوَائِقُ بكَثِيرٍ  
وَطَلَبْتُ الْكَبِيرَ بِالْأَصْغَرِ الْأَصْدُ  
غَرَّ إِنَّ الْكَبِيرَ بَعْدَ الصَّغِيرِ  
دِيدَنِي ذَاكَ فِي الدُّجَنَّةِ حَتَّىٰ أَدَّ  
جَابَ عَنِّي الصَّبِيَّ طُلُوعَ الْقَتِيرِ  
ثُمَّ رَثَّ الْهَوَىٰ وَرَاجَعَنِي الْحَدَّ  
لَمْ وَرُدَّتْ عَارِيَّةُ الْمُسْتَعِيرِ  
وَتَرَكْتُ الْمَصَابِيحَ مِنَ الْأَشَدِّ  
يَاءَ صَوْرًا يَلْمَعْنَ أَوْ غَيْرَ صَوْرٍ  
لَيْسَ كُلُّ السُّرُورِ يَبْقَىٰ نَعِيمًا  
رَبَّ غِيٍّ يَدْبُ تَحْتَ السُّرُورِ  
ذَهَبَتْ لَذَّةُ النِّسَاءِ فَلَا أَلَّ  
قَىٰ نَعِيمًا إِلَّا حَدِيثَ الذُّكُورِ  
وَسَبَابِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْدِ  
شَ فَاوْدَىٰ وَغَالَهُ ابْنَا سَمِيرِ

وَكَذَلِكَ الْجَدِيدُ يَبْلَىٰ عَلَى الدَّهْرِ  
وَلَا بُدَّ لِأَمْرِيٍّ مِنْ عَشِيرِ  
وَدَعَانِي إِلَى قَتِيْقِ بْنِ عَجَلَا  
نَ بِسَلْمِ إِحْدَىٰ بِنَاتِ الصُّدُورِ  
فَحَسْرَتُ الْهَمُومِ عَنِّي بَعَزْمِ  
غَيْرِ بَزْلَاءِ وَاهِنِ مُسْتَشِيرِ  
وَزَمِيلِ إِذَا رَأَىٰ نِقْبَةَ اللَّيْلِ  
لَ تَنْتَىٰ كَالشَّارِبِ الْمَخْمُورِ  
بِتُّ لَيْلِي أَدْبُ عَنْ وَجْهِهِ النَّوْ  
مَ وَمَا بِي إِلَّا انْخِزَالُ الْعَقِيرِ  
يَتَمْنَىٰ مَشِيَّ الْبِلَاطِ وَالْهَيْبِ  
هَ بِشَعْرِي وَكَيْفَ لِهَوِّ الْحَسِيرِ  
مَنْهُ بَيْنَ صَنْعِ كَسْرِي فَحَلُّوا  
نَ فَمَرَجَ الْعَدَىٰ فذَاتِ الصُّخُورِ

كُلُّ تَيْهُورَةٍ تَرَى دُونَهَا الْخَا  
لَ شَرَوْقًا تَفْضِي إِلَى تَيْهُورِ  
وَضَعَتْ بَيْضَهَا الْأَثُوقُ بِأَعْلَا  
هَا وَزَادَتْ بِهَا هَوَادِي الصُّفُورِ  
تَسْرُحُ الدَّبْرُ فِي جِنَاهُ وَيَأْوِي  
فِي نَعَافٍ مَحْفُوفَةٍ بِالْوَعُورِ  
مُوحِشَاتٍ رَأَدَ النَّهَارِ وَلَا تُسَدُّ  
طَاغُ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالنَّسْحِيرِ  
مَنْ نُوحِ الْفَقِيرِ لَأَحَ عَلَى الْخَا  
فِي وَعَزْفِ الصَّيْدَانَةِ الْعَنْقَبِيرِ  
وَمَقَامِ الْأَكْرَادِ فِي شَفَقِ الصُّبِّ  
حَ عَلَى رُكَّتِهَا قِيَامَ النَّسُورِ  
أَصْدَعُ الْبَلَدَةَ الْغَرِيبَةَ بِالْحَدِّ  
جَلَادًا عَوْلِينَ فِي تَصْبِيرِ  
لَا حَقَاتِ الْأَطَالِ عَرَبِينَ بِالْقَضِ  
بِ وَمَاءِ الْحَدِيدِ دُونَ النَّسُورِ  
كَالسَّعَالِيِّ إِذَا تَوَقَّلْنَ كَالْقَرِ  
نِ وَفِي مَقْبَلًا.. فِي الْحَدُورِ  
يَتَصَدَّعْنَ عَنِ شِرَافِيَّةِ الْأَذِ  
نِ أُمُونَ فِي الْحُنْدَسِ الدَّيْجُورِ  
مَنْ بَنَاتِ الْعِفْرُنِ تَبَارُ فِي الْكُورِ  
مَةَ بَارَ الْعَسِيفِ فِي الصَّافُورِ  
فَإِذَا صَوَّتَ الصَّدَى أَوْ دَعَا الْأَخِ  
بَلُّ طَارَتْ كَالْخَاضِبِ الْمَذْعُورِ  
ظَلَّ صَدَعُ النَّهَارِ فِي الْأَلِ وَالْأَعِ  
بَلُّ يَجْتَازُهُ وَفِي الصُّعُرُورِ  
تُمْ شَامَ الْفَرَاخِ فَارْتَدَّ فَارْمَ  
دَّ فَشَقَّ الْعَمِيرَ بَعْدَ الْعَمِيرِ  
ذَا عَفَاءٍ يَفْرِي الْفَرِيَّ وَتَحْدُ  
وَهُ النَّعَامِي مَزُورَةً عَنْ سَفِيرِ  
لَابِرَاتِي مِنَ الْجِدَالَةِ إِلَّا  
دُونَ مَا تَعْتَدِي مِنَ التَّشْمِيرِ  
بَدْرُ لَيْلٍ يَخَافُ سَيُدَاوُهُ الْغَيْبِ

لَ وَعَيْنًا مِنْ صَيْدِيٍّ مُغِيرٍ  
وَحَبِيٍّ مِثْلَ الْكِرَاعِ بَدَا فِي الْأُ

فَقَ بَلَّ كَالْفَيْلِقِ الْجُمْهُورِ  
أَعَقِبْتَهُ الْقَبُولُ رَوْقًا مِنَ الْأُر  
نَبِّ حَتَّى حَبَا حُبُوًّا الْأَمِيرِ  
يَنْلَطِي كَالشَّمْعِ مِنْ شُرْفِ الْمَجْدِ  
دَلْ أَوْ كَالنَّبِيرَانِ أَعْلَا نَبِيرِ  
لَا أَرَى ضَوْءَهُ يَبُوحُ وَلَا يَخُ  
مَدُّ إِلَّا عَنِّ عَامِلٍ مُسْتَطِيرِ  
أَسْدِيٍّ إِذَا تَرَجَّفَ وَانْشَقَّ  
سَنَاهُ أَكَلَّ طَرِقَ الْبَصِيرِ  
بَاتَ قَلْبِي بِهِ مَنُوطًا وَبَاتَ اللَّيْ  
لُ فِي ..... وَصَبِيرِ

وَإِذْ مَا خَفِيَ أَقُولُ عَلَى الْبَصْرِ  
ةَ إِنِّي بِهَا كَرِيبُ الضَّمِيرِ  
زَلْتُ عَنْهَا إِلَى صَقُورِ بَنِي عَمِ  
رَوِ وَلَاقَى أَسَادَ تِلْكَ الصُّفُورِ  
بَرَقَتْ فِيهِمُ السَّمَاءُ فَكَأَنَّ  
تُ صِحَابِي وَاللَّيْلُ مُلْقِي السُّنُورِ  
عَارِضٌ يَمْطُرُ السَّبِيلَ وَإِنْ كَا  
نُ دُورًا فِي الْحَادِثِ الْقَمْطِيرِ  
يَسْلُقُ الْحَرْبَ بِالْحُرُوبِ وَيُمْسِي  
عَصْرًا فِي عَصَارَةِ الْمَسْتَدِيرِ  
فَإِذَا حَلَّتْ الْوَفُودُ إِلَيْهِ  
بَشَّرَتْ رِيحُهُ بِيَوْمِ مَطِيرِ  
سُنَّةً مِنْ أَبِ كَبِيرِ وَأَبَا  
ءِ تَوْلَا عَلَى أَحْتِمَالِ الْكَبِيرِ  
الْكَفَاةُ الْحِمَاةُ إِنْ قَامَتْ الْحَرِ  
بُ حَبَانًا وَعَزَّ مَا فِي الصُّدُورِ  
خَطْبَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ فَرَسَا  
نُ إِذَا أَعْلَمُوا لِيَوْمِ نَكِيرِ  
عِنْدَهُمْ نَجْدَةٌ إِذَا حَمَسَ الرَّوِ  
عُ وَفِيهِمْ مَهَابَةٌ لِلْفُجُورِ

وسراعُ إلى الأتاي بالعر  
فِ ولا يحقون سهمَ الفقير  
نزلوا باليفاع من ذروة المج  
دِ بجلم ونائلٍ ونكير  
وَوَقَاءِ بِمَا أَقْرُوا عَلَى الْأَدِ  
فس وأياً في العسر والتيسير  
نهضَ الشيبُ بالحمالَةَ والمج  
دِ برأي عَالٍ وأيدٍ بُحور  
وَفُنُوْ إِذَا اسْتَحَفَّهُمُ الْحَرُ  
بُ لَهَا كَالْأَسَدِ أَوْ كَالثُمُورِ  
رُتَّقُ لِلتَّأْيِ مَرَّاجِيحُ فِي النَّدِ  
وَةَ يَشْفُونَ غَلَّةَ الْمُسْتَجِيرِ  
لُعْبُوا فِي الْحُرُوبِ حَتَّى اسْتَكَانَتْ  
ثُمَّ رَحُوا فِي الْمِسْكِ أَوْ فِي الْعَبِيرِ  
كُلَّهُمْ يَصْدَقُ اللَّقَاءُ وَلَا يَلِ  
فِي كَسَلْمٍ فِي الْمَازِقِ الْمُسْتَجِيرِ  
مُسْلِمِيٌّ تَنْجَابُ عَنْ وَجْهِهِ الْحَرِ

ب نصيراً كالهبرزي النَّصِيرِ  
وَأَتَانِي مَسِيرُ سَلْمٍ عَنِ النَّا  
س أميراً فقلتُ خيرُ أميرِ  
نَصَبَ الْمُقْرَبَاتِ وَالْمَسْهَبِ الْا  
فَقَّ حَتَّى انطوين طيَّ الجريير  
بغدوَّ على الأعادي وروحا  
تِ لِقَيْنِ الْحَيَاتِ مِنْ تَقْرِيرِ  
كَلَّ خَيْفَانَةَ تَصَانُ عَلَى الْأَقْدِ  
رَبِّ صَوْنِ الْعُرُوسِ فِي الزَّمْهَرِيرِ  
سَمْحَةَ فِي الشَّمَالِ مِثْلَ عَصَا الدَّا  
نِدْ أَوْ مِثْلَهَا رَحَاةُ السَّجِيرِ  
وَمُنَيْفِ الْقَدَالِ أَضْلَعُ ذِي نَيْدِ  
رَيْنِ يَخْتَالُ عَادِيًا فِي الْمَسِيرِ  
مِثْلَ كَرِّ الصَّنَاعِ يَهْوِي إِذَا حَنَّ  
كَمَا حَنَّتِ الصَّبَا لِلدُّبُورِ  
ثُمَّ جَلَى عَنِ الْخَلِيفَةِ بِالسَّيِّدِ

فِ غداة التقت صياصي الأمور  
 صدَع العسْكَرَ المُنيّفَ بدأ خضرى  
 بضرب أتى على المغرور  
 فارعوى جهلهم وأدركت الحر  
 بُ رجالاً تجرّدوا للظهور  
 وكريمٌ يرى الملامّة كالحيّة  
 لة صبحنه مذرّ الدُرور  
 بأطير من المودّة دان  
 وثناء كالعصب عصب الحرير  
 فائتمى صاعداً وأشرق للمج  
 د وجلى عن صوب غيث غزير  
 أيرحي إلى المحامد يهتز  
 اهتزاز المهنّد المشهور  
 ضامنّ للحلول إن هبت الريّ  
 حُ بليلاً أرزاقهم من عقير  
 لا يصابي على الفضول ولا يع  
 طي اقتحاراً لا خير في الفخير  
 سيّد سوقة وفي الملك قيّا  
 ض يُحامي عن عرضيه بالندور  
 وسماء على العشرة لا يق  
 لِع إلا عن زاهر مُستتير  
 يشتري الحمد بالعتاد وبالأم  
 ن يرى كسبه من التّوفير  
 يا بن سيف العراق إن لم يزر مث  
 لك ميّاً فأين بيّت المزور  
 كثرت حولك الوفود وقد جئ  
 نا قصيراً هذا أوان الصيور  
 إن تكن سيّداً فأنت ابن من سا  
 د تولى وما له من نظير  
 كان غيث الضريك في حجرة الب  
 أس وجاراً للحارم المستجير  
 كم تلاقي أبوك من خائف جا  
 ء طريداً وغارم وأسير

أُنْبِتَ الرَّيْشَ فِي جَنَاحَيْهِ حَتَّى  
عَادَ وَحَفَا وَطَارَ كُلَّ مَطِيرٍ

### سبح خليلي وقل يا حسن تصوير

سبح خليلي وقل يا حسن تصوير  
راحتُ سُلَيْمَى تَهَادَى فِي الْمَقَاصِيرِ  
خَلِيفَةُ الشَّمْسِ تَكْفِي الْحَيَّ غَيْبَتَهَا  
كَأَنَّمَا صَاغَهَا الْخَالِقُ مِنْ نَوْرٍ  
تَمَّتْ قَوَامًا وَعَمَّتْ فِي مَجَاسِيدِهَا  
كَأَنَّهَا مِنْ جَوَارِي الْجَنَّةِ الْحُورِ  
وَرُبَّمَا شَاقَّقِي طَيْفُ بَصُورَتِهَا  
وَزَرَّتْهَا قَبْلَ أَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ  
لَمَّا رَأَتْ مُضْرَحِيًّا خَلْفَ دَانِيَةِ  
مِنَ الدَّوَّاعِ سَرَى فِي سَيْثِرِ مَأْتُورِ  
تَشْمَسَتْ فِي الْجَوَارِي ثُمَّ قَلْنَ لَهَا  
سِيرِي فَقَالَتْ أَمِيرٌ غَيْرَ مَأْمُورِ  
حَتَّى إِذَا غَرَفْتُكَ تَحْتَ وَسَنْتِهَا  
وَرَأَجَعْتُ بَعْدَ تَسْبِيحِ وَتَكْبِيرِ  
وَكَانَ مِنْهَا لَنَا شَيْءٌ وَكَانَ لَهَا  
مِنَا شَبِيهَةٌ بِهِ فِي غَيْرِ تَغْيِيرِ  
نَعَى لَنَا اللَّيْلُ نَاعٍ بَيْنَ أَغْشِيَةِ  
تَدْعُو الصَّبَاحَ بِصَوْتٍ غَيْرِ مَنْزُورِ  
فَزَلْتُ عَنْهَا وَزَالَتْ فِي لِعَانِيهَا  
كَأَنَّمَا كَانَ حُلْمًا غَيْرَ مَعْبُورِ  
يَا طَيِّبَهَا بَيْنَ رِيحَانٍ وَمُلْتَمِثِ  
نَطْوِي الدُّجَا بِسُجُودٍ لِلْقَوَارِيرِ  
مِنَ اللُّوَاتِي إِذَا حَنَّ الْكِرَانُ لَهَا  
صَلَّتْ بِأَذْنِ لُصُوتِ الْبِمِ وَالزَّرِيرِ  
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ شَارَفْنَا زِيَارَتِهَا  
لَكِنْ عَهْدْنَا أَمِينَ اللَّهِ فِي الْخَيْرِ  
قَدْ كُنْتُ لَا أَتَّقِي عَيْنًا مُبْصِرَةً  
وَلَا أَرَأَقِبُ أَهْلَ الْفَحْشِ وَالزُّورِ  
حَتَّى إِذَا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ أَوْعَدَنِي  
فِي اللُّهُوِ خَلِيَّتُهُ لِلْعَاشِقِ الرَّزِيرِ



فالآن أقصرت عن سلمى وزينبي

عهد الخليفة زين البرد بالنير

يا سلم إنا تأياني لكم ملكٌ

حبُّ الوفاءِ وشوقي غيرُ تعذيرٍ

روحي عليك سلام الله وادعةٍ

لا يقطعُ الإلفَ شيءٌ غيرُ مفدورٍ

إني يشيعني قلبي بقافيةٍ

راحت تحرقُ في كلبٍ وخنزيرٍ

أنا المرعث يخشى الجن بادهتي

ولا ينامُ الأعادي من مزاميري

رفعت قوماً وفي أحسابهم ضعةٌ

وقد كعمتُ رجالاً بعد تهريزٍ

ومُقيلٍ مُذبرٍ في وجهه ضخمٌ

كأنه قرص زاد غير مكسور

علَّتهُ بسنان الرمح مُنفرداً

دون الأحبة في سواد ديجور

يا حسنه منظرأ في حسن كاملةٍ

طاراً على النَّفس بل قالاً لها طيري

حتى إذا شوقَ عنه اللَّيلُ ودَّعني

بعبرةٍ ولثامٍ في التنانير

كأنه في بياض الصبح منصرفاً

بدر السماء تمادى في التماصير

### أعبيد يا ذات الهوى النزر

أعبيد يا ذات الهوى النزر

تقلتُ مودتكم على ظهري

لو كنتُ يا عبَّادَ صادقَةً

بالحبِّ قاربَ أمركم أمري

طوقت صبراً عن زيارتنا

ويقل عن لقيانكم صبري

العين تأمل فيك قرتها

وغنى لها من داخل الفقر

أنتِ المني للنفس خاليةٌ

وحديثها في العسر واليسر  
فتحرجي إن كنت مؤمنةً  
بالله يَا عَبَّادَ مَنْ هَجَّرِي  
لو تعلمين بما لقيت بكم  
لقديتني بالرحم والصهر  
ولما بخلت بمشرب خصر  
من ريق أشنب طيب الثغر  
جمجت حبك لا أبوح به  
سنتين في حقر وفي ستر  
حتى إذا الكئمان أورتني  
سُقماً وضاق بحدكم صدري  
عنتت نفساً غير آمنةٍ  
في غير فاحشةٍ ولا هجر  
أشهى لنفسي لو أنقلها  
ولما بها من لئلةِ القدر  
أهذي بكم يقظان قد علموا  
وأبيتُ منك على هوى ذكر  
وتقلبين وأنت لاهيةٌ  
في الخز والقوهي والعطر  
أعييد هلا تذكرين فتىً  
تيمته بحديتك السحر  
للموت أسبابٌ وحبكم  
سبب لموتي محصد الشزر  
ولقد علمتُ سبيلَ عنكم  
فيما يحنُّ لغيركم طفري  
ففلت كفي عن مساءتكم  
فظللتُ واضعها على سحري  
طمعاً إليك بما أومله  
ومخافة أن تقطعي عذري  
لصريمةٍ غلبت مواصلتي  
ومودةٍ زادت على وفري  
إنَّ المُجيبين الذين هفت  
أحلامهم لعواید الخمر  
أملوا وخافوا من حياتهم

وَعَرَا فَمَا وَأَلُو مِنَ الْوَعْرِ  
نَزَلُوا بَوَادِي الْمَوْتِ إِذْ عَشَقُوا  
فَتَتَابَعُوا شَفَعًا عَلَى وَتَرٍ  
وَكَذَلِكَ مِنْ وَادِي وَفَائِهِمْ  
أَصْبَحْتَ مَجْتَنَحًا عَلَى سَفَرٍ  
مَاضٍ وَمَرْتَهِنٍ بِدَائِهِمْ

فَفُؤَسُّهُمْ لِلْقَائِيهِمْ تَجْرِي  
يَا صَاحِبَ لَا تَعْجَلْ بِمَعْدَلْتِي  
سَتَبِيْتُ مِنْ أَمْرِي عَلَى خَبْرٍ  
وَاعْرِفْ بِقَلْبِي حِينَ تَذْكُرُهُ  
أَنْ يُسْتَهَامَ بَبَيْضَةِ الْخَذْرِ  
إِنْ الْهَوَى جَنِمَتْ عَقَارِبُهُ  
فِيهِ جَثُومُ الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ  
يَوْمَ الْعِذَارَى يَسْتَطْفَنُ بِهَا  
مِثْلَ النُّجُومِ يَطْفَنُ بِالْبَذْرِ  
لَمْ أَنْسَهَا أَصْلًا وَقَدْ رَكِبْتَ  
شَمْسَ النَّهَارِ لِأُرْدَلَ الْعَمْرِ  
وَدَمُوعَهَا مِمَّا تَسْرُ بِنَا  
تَجْرِي عَلَى الْخَذِيِّنَ وَالنَّخْرِ  
فَاغْتَالِ ذَلِكُمْ وَغَيْرُهُ  
عَصْرَ تَنَاسَخِهَا إِلَى عَصْرِ  
وَبِيَاضِ يَوْمٍ بَعْدَ لَيْلَتِهِ  
دَانَ مِنَ الْمَعْرُوفِ بِالنُّكْرِ  
أَنْكُرْتُ مَا قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ  
مِثْلَهَا سَوَى الْمَوْعُودِ وَالْعَدْرِ  
وَالنَّفْسِ دَانِيَةً بِمَلْتِهَا  
مِثْلَهَا تُطِيفُ بِهَا ابْنَةُ الدَّهْرِ  
إِنِّي لِأُحْسِنُ مِنْ تَذْكُرِهَا  
مَوْتَ الْفَجَاءَةِ حَيْثُ لَا أُدْرِي  
مِنْ حَقِّقَةٍ لَوْ دَامَ عَارِضُهَا  
قَدْرَ الْفَوَاقِ وَفِي لَهَا عَمْرِي  
لَكِنْ تَأَخَّرَ يَوْمُ مَرْتَهِنٍ  
بِوَفَائِهِ قَوَاعًا عَلَى كَسْرِ

فَلْتَنْزِلَنَّ بِهِ الَّتِي نَزَلْتُ  
يَوْمًا بِصَاحِبِ عُرْوَةَ الْعُدْرِي  
فَإِذَا سَمِعْتَ بِمَيِّتٍ حَزْنَا  
بَكَرَ الْحَمَامِ بِهِ وَلَمْ يَسِرْ  
فَأُبْكِي عَلَى قُبْرِي مُفَجَّعَةً  
وَأَقْلَمُ مِنْكَ بُكْيَ عَلَى قُبْرِي  
فَأَسْتَيْقِظِي أَلْيَ الْمُصَابِ بِكُمْ  
عَجَلْتُ مِنْيْتَهُ مَعَ الزَّفْرِ

### أعاذل لا أنام على اقتسار

أعاذل لا أنام على اقتسار  
ولا ألقى على مولى وجار  
سأخبرُ فأخِرَ الأعرابِ عني  
وعنه حين بارز للفخار  
أنا ابن الأكرمين أباً وأماً  
تَنَازَعَنِي المَرَازِبُ مِنْ طَخَارِ  
تُعَادِي الدَّرْمَكَ المُنْفُوطِ عِزًّا  
ونشرب في اللجين وفي النظر  
ونركبُ في الفريدِ إلى النَّدَامِي  
وفي الديباج للحرب الحبار  
أسرت وكم تقدم من أسيرِ  
يُرَيُّنُ وَجْهَهُ عَقْدَ الأَسَارِ  
ككعبِ أن كبسطام بن قيس  
أصيبا ثم ما دنسا بعار  
فَكَيْفَ يَنَالُنِي مَا لَمْ يَنْلُهُمْ  
أعد نظراً فإن الحق عار  
إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ عَلَا بَعْدِي  
وسَقَلُ بِالْبَطَارِيْقِ الكِبَارِ  
مَلَكْنَاكُمْ فَعَطَيْنَا عَلَيْكُمْ  
ولم ننصبكم غرضاً لزار  
أحيانَ لَيْسَتْ بَعْدَ العُرْيِ حَزًّا  
ونَادَمْتَ الكِرَامَ عَلَى العُقَارِ  
ونلتَ مِنَ السَّبَّارِقِ وَالْقَلَابِيَا  
وأعطيت البنفسج في الخمار

تُفَاخِرُ يَابْنَ رَاعِيَةَ وَرَاعٍ  
بَنِي الْأَخْرَارِ حَسْبُكَ مِنْ خَسَارٍ  
لَعَمْرُ أَبِي لَقَدْ بُدِّلَتْ عَيْشًا  
بِعَيْشِكَ وَالْأُمُورَ إِلَى مَجَارٍ  
وَكُنْتَ إِذَا ظَمِنْتَ إِلَى قِرَاحٍ  
شَرَكْتَ الْكَلْبَ فِي ذَاكَ الْإِطَارِ  
تُرْبِعُ بِخَطْبِهِ كَسَرَ الْمَوَالِي  
وَتَرْقِصُ لِلْعَصِيرِ وَاللَّمَسَارِ  
وَتَقْضِمُ هَامَةَ الْجُعْلِ الْمُصَلَّى  
وَلَا تَعْنَى بَدْرَاجِ الدِّيَارِ  
وَتَدْلُجُ لِلْقَنَاذِ تَدْرِيبَهَا  
وَيُؤَسِّيكَ الْمَكَارِمَ صَيْدُ قَارٍ  
وَتَغْبِطُ شَاوِيَّ الْحَرْبَاءِ حَتَّى  
تَرْوِحَ إِلَيْهِ مِنْ خُبِّ الْفُتَّارِ  
وَتَرْتَعِدُ النَّقَادَ أَوْ الْبِكَاعَا  
مُسَارِقَةً وَتَرْضَى بِالصَّغَارِ  
وَتَعْدُو فِي الْكِرَاءِ لِنَيْلِ زَادٍ  
وَلَيْسَ بِسَيِّدِ الْقَوْمِ الْمُكَارِي  
وَفَخْرُكَ بَيْنَ يَرْبُوعٍ وَضَبِ  
عَلَى مِثْلِي مِنَ الْحَدَثِ الْكِبَارِ  
مَقَامِكَ بَيْنَنَا دَنْسَ عَلَيْنَا  
فَلْيَبْتَئِكَ غَائِبٌ فِي حَرِّ نَارِ

### قَمِ خَلِيلِي فَاَنْظُرْ أَرَاكَ بَصِيرًا

قَمِ خَلِيلِي فَاَنْظُرْ أَرَاكَ بَصِيرًا  
هَلْ تَرَى بِالرَّسَيْسِ ذِي النُّخْلِ عَيْرًا  
صَادِرَاتِ ذَاتِ الْعِشَاءِ عَلَى الْجَفْرِ  
سِرَاعًا لَا بِلْ بَكْرِنِ بَكُورًا  
ظَعْنًا مِنْ بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبِ  
مُشْرِقَاتِ الْوُجُوهِ عَيْنًا وَخُورًا  
يَتَصَبِحْنَ فِي الْحِجَالِ وَيَلْبَسْنَ  
إِذَا رُحْنَ لِلْقَاءِ الْعَبِيرِ  
ثَاوِيَاتِ عَلَى الْبَلِيخِ مَحَلًّا

في قِيَابٍ أَوْ يَنْتَنِينَ فُصُورًا  
رُبَّمَا سُمِّنِي عَوَاطِفَ أَعْنَا  
ق كما ترمق العيون الصبيرا  
يتعرضن في البرود لذيا  
ل يجر الصبا ويرعى الستورا  
هام قلبي منهن يا بنة مسؤو  
ر وأودى صَبْرِي وَكُنْتُ صَبُورًا  
لم أسهد من المراح ولكن  
طال لئلي بها وَكَانَ قُصِيرًا  
إن سعدى صبت علي من الحب  
أَنَاءً مِنْ حُسْنِهَا تَوَقِيرًا  
وإذا مَا انْبَعَثُ أَجْرِي إِلَيْهَا  
كنت كالمبتغي مع الشمس نورا  
لا تلوموا بني سلامة فيما  
قدر الله للفتى تقديرا  
تُسَعْفُ الدَّارُ بِالْأَحْبَةِ . وَاللَّهُمَّ  
يشفُ.....والعصفورا  
أعجب الدهر ما تضمنت منها  
فنمى في الحشا وكان صغيرا  
كَانَ مَا كَانَ مِنْ هَوَاهَا بِقَلْبِي  
لوعة كدرت علي السرورا  
ثم أربى على الصبابة حتى  
مَلَأَ الْقَلْبَ وَالْحَشَى وَالضَّمِيرًا  
كمخيل الكانون ضرمت فيه  
عامداً فاستطار ضوءاً منيرا  
أو كحب الزراع وافق أرضاً  
واففته وحائراً مفجورا  
بَدَأَتْ نَظْرَةً فَكَانَتْ جَمَامًا  
وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَ يَنْمَى كَبِيرًا  
فَسَقَى الْمُزْنَ بِالتَّجَافِي فَنَاءً  
كان حبي وسيرها مقدورا  
سَارَ أَهْلُ الْغَدِيرِ فِي شَقِّ الصُّبْحِ  
فأصبحت لا أزور الغديرا  
وَأَرَى الدَّهْرَ فَإِنِّي يَابِنَةُ الْعَمْرِ

وأبقى شوقاً ودمعاً غزيراً  
فَدَعِ الْعَيَّ لِلْغَوَاةِ وَقُلْ فِي

رَجُلٍ لَا يَزَالُ يُهْدِي زَفِيرَا  
ليت شعري ما يحبس الملك الأعـ  
ور بعد الخنزير يغشى الأميرا

### ألا يا خاتم الملك

ألا يا خاتم الملك  
الذي في نيله إمره  
أما عندك لي رزقٌ  
أرجيه ولا قطره  
أما لي منك إلا الشو  
قُ وَالْوَسْوَاسُ وَالْحَسْرَةَ  
سحرت الرجل الحر  
وَمَا حَلَّتْ لَكَ السَّحْرَةَ  
ويرف الهم ييريني  
وَيَدْعُونِي الْهَوَى بُكْرَةَ  
كأن القلب من حبك  
موضوع على جمره  
وَمَا يَلْقَى الَّذِي لِأَقْبِ  
ت مولودٌ على الفطره  
فؤادي بك مشغول  
وعقلي منك في سكره  
أريدُ القتلَ أحياناً  
وأخشى السيفَ والشُّهْرَةَ  
إذا ما بت من حب  
ك أصبحتُ على خُمْرَةَ  
وتأبين؟ الذي أهوى  
وما تأتين من عسره  
ولو تَلَقَيْنَا وَاللَّـ  
هـ أو نَلْقَاكَ فِي سُرَّةِ  
قضينا حاجةً منك  
ولم نقدم على فجره

وصاح من هوى الخا  
نَمَّ يَلْحَانِي عَلَى زَفْرَةٍ  
فَمَا اعْتَبْتَهُ إِلَّا  
بِأَخْرَى أَوْرَثْتَ فَتْرَهُ  
يَلُومُونَ عَلَى الْخَاتَمِ  
لَا طَابَتْ لَهُمْ عَشْرَهُ  
وَلَوْ يَبْصِرُهَا الْعَمَا  
رُ مَا طَابَتْ لَهُمْ عُمْرَهُ  
أَلَا لَيْتَ مَا شِعْرِي  
فَهَلْ فِي اللَّيْلِ مِنْ قَدْرِهِ  
أَتَجْزِينَ بِمَا أَلْقَى  
فَقَدْ ضَاقَتْ بِي الْبَصْرَهُ  
وَقَدْ قُلْتُ لَهَا جُودِي  
بِوَعْدٍ مِنْكَ أَوْ نَظْرَهُ  
فَأُودِي الْقَلْبُ مِنْ حَبِ  
لِكَ وَالْعَيْنَانِ مِنْ عَبْرَهُ  
فَقَالَتْ أَنْتَ كَالشَّبَعَا  
ن لَا تَلْوِي عَلَى كَسْرِهِ  
أَتَأْنِي مِنْكَ مَا أَكْرَهُ  
هَ وَالْمَكْرُوهَ لِي غَدُوهُ  
إِذَا لَجَّ الْهُوَى كُنْتُ  
سَرَابًا لَاحَ فِي قَفْرَهُ  
وَإِنْ كُنْتُ كَذِي كُنْتُ  
هَلَالًا لَاحَ فِي غَبْرِهِ

### أَلَا يَا حَبَّبَا وَاللَّهِ

أَلَا يَا حَبَّبَا وَاللَّهِ  
مَنْ أَهْدَى لِي الْعِطْرَا  
وَمَنْ أَهْدَى لِي الرِّيحَا  
نَ قَدْ شَابَ بِهِ سَحْرَا  
وَمَنْ لَيْسَ يُؤَاتِينِي  
وَإِنْ كَلَفْتَهُ يَسْرَا  
يُعَاصِي قَسْمِي عَمْدَا  
وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرَا



وَأَبْلَى حُبُّهُ جِسْمِي  
فَقَدْ ضَقْتُ بِهِ صَدْرًا  
وَمَكْسَالُ الضُّحَى كَالرَّيِّ  
م لَا بَلْ تَشْبِهَ الْبَدْرًا  
إِذَا وَاجَهَتْهَا يَوْمًا  
تَجْرُ القُرْفَرُ الحَبْرًا  
سَقْتِكَ الخمر عيناها  
وَإِنْ لَمْ تَشْرَبِ الخَمْرَ  
أَدَانِيهَا فَلَا تَدْنُو  
وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا بَكْرًا  
تَرَى أَيْسَرُ مَا أُطْلَبُ  
مَنْ مَعْرُوفِهَا عَسْرًا  
فَلَيْتَ اللهُ أَهْدَاهَا  
وَأَحْدَثْنَا لَهُ شُكْرًا  
إِذَا فَارَقْتَهَا صَبَّتُ  
عَلَيَّ الهَمُّ وَالْفُكْرُ  
وَإِنْ لَاقَيْتَهَا كَانَتْ  
لَنَا كَالسُّكْرِ أَوْ سَكْرًا  
وَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْرِي  
أُرُومُ الوَصْلِ أَمْ هَجْرًا

### يا خاتم الملك يا سمعي ويا بصري

يا خاتم الملك يا سمعي ويا بصري  
زوري ابن عمك أو طيبي له يزر  
حتى متى لا نرى شيئاً نسر به  
فقد طال هجرك ما نهوى ومُنْتَظري  
إن كان قلبك بعدي صار من حجر  
فأيقني أن قلبي ليس من حجر  
لا أستطيع احتمال الحب مهتجراً  
قد كنت أضعف منه غير مهتجر  
زيدي على نظرةٍ وعداً أعيشُ به  
لا يَسْتَوِي الهائمُ الحرَّانُ بالنظر  
يَحْشَى عَلَيْكَ أَناسٌ فِي زيارَتِنَا  
طَعْنَ الوُشاةَ وَهَلْ يُحْشَى عَلَى القَمَرِ

قد يَغْتَشِي الشَّمْسُ طَرْفَ العَيْنِ غَادِيَةً  
تُمْ تَوُوبٌ وَلَمْ تَدْنَسْ وَلَمْ تُضِرْ  
أنتِ الطَّبِيبُ فَمَا تَقْضِينَ فِي رَجُلٍ  
يَدْعُو الأَطْبَاءَ بَيْنَ المَوْتِ وَالسَّهْرِ  
مَا أَقْرَبَ العَيْشَ مِنْهُ إِنْ صَفَوْتَ لَهُ  
وَمَا أَجْرَ عَلَيْهِ المَوْتِ بِالكَدْرِ  
هَلْ تَذَكِّرِينَ جَنُوحَ العَصْرِ مَجْلِسَنَا  
يَوْمَ التَّقِينَا بِأَشْوَاقٍ عَلَى قَدْرِ  
لَقَدْ ذَكَرْتُ وَمَا حُبِّي بِذَاكِرَةٍ  
مَا كَانَ مِنِّي وَمِنْهَا مَوْهِنَ البَصْرِ  
إِذْ نَجَّيْتُهَا وَإِذْ نُسِقِي عَلَى ظَمًا  
بِالرَّاحِ خَالِطَ أَنْفَاسًا مِنَ القَطْرِ  
مِنْ لَوْلُو أَشِيرَ الأَطْرَافِ مَنبُتُهُ  
فِي طَيِّبِ الطَّعْمِ عَذِبٍ بَارِدٍ خَصِرِ  
يَا نِعْمَةَ مَجْلِسًا سَدَى مَحَاسِنُهُ  
مَنْ لَا يُؤُوبُ وَإِنْ أَمْسَى عَلَى دَرْرِ  
مَا زَالَ مِنْهُ رَسِيْسٌ لَا يُفَارِقُنِي  
فِي الرَّأْسِ وَالعَيْنِ وَالأَوْصَالِ كَالسُّكْرِ  
وَمِنْ مَنَى النُّفْسِ أُخْدَانٌ لِجَارِيَةٍ  
لَمْ تَلْقَ بُؤْسًا وَلَمْ تُصْبِحْ عَلَى سَفَرِ  
حَدَا بِهَا اللَّيْلَ مِنْ بَيْتِي وَقَدْ حَسِرَتْ  
عَنْ جَيِّدِ أَدْمَانَةٍ بِالسَّرِّ أَوْ بَصْرِ  
وَوَارِدِ كَعْرِيْشِ الكَرْمِ تُجْعَلُهُ  
بِوَاضِحٍ يَجْعَلُ العَيْنِينَ فِي حُورِ  
مَا دَوْمَةٌ بِالنَّدَى طَابَتْ وَطَيَّبَتْهَا  
ثَلَاثَةٌ مِثْلُ أَدْعَاصِ المَلَا المَطِيرِ  
وَالدَّعْصِ تَحْسِبُهُ وَسِنَانِ أَوْ كَسَلِ  
عَضُّ وَقدَ مَا لَمْ مَيَّلاً غَيْرَ مُنْكَسِرِ  
قَدْ جَلَّ مَا بَيْنَ حَجَلِيهَا وَمَنْزَرِهَا  
وَاهْتَزَّتْ كَالأَيْمِ مَا عَالَى عَنِ الأُزْرِ  
يَحْيَا الهَوَى بِرُخِيمِ مِنْ مَنَاطِقِهَا  
مُفَصَّلِ كَنُجُومِ العَارِبِ الزُّهْرِ  
جَنِّيَّةُ الحُسْنِ لِأَبْلِ فِي مَجَاسِيدِهَا

مَا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ بَيْنَ الْجَنِّ وَالْبَشَرِ  
كَأَنَّ أَعْطَافَهَا لَوْدٌ مُحَمَّضَةٌ  
يُخْرِجْنَ مِنْ هَابِلِ الْأَعْطَافِ مَنْعَفِرِ  
تَمْشِيهِ الْهُوَيْنَا فَيَحْتَالُ الصَّعِيدُ بِهَا  
وَيُحْسَبُ الْقَوْمُ فَذُ سَارَتْ وَلَمْ تَسِرْ  
تلك المنى سخطتنا بعدما قربت  
فَلَا تَعِيحُ بِتَّهْوِيمِ وَلَا سَمَرَ  
وَلَوْ تُسَاعِدُنَا كُنَّا بِنْدُوتِهَا  
كالقوس أيدها الرامون بالوتر

### أحزنك الألى ظعنوا فساروا

أأحزنك الألى ظعنوا فساروا  
أجل فالنوم بعدهم غرارُ  
إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ نَعْمَى  
وَأذَكَرَهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَزُرْ غُرَّ النَّتَابَا  
وَلَمْ تَجْمَعْ هَوَاكَ بِهِنَّ دَارُ  
عَلَى أَرْمَانَ أَنْتَ بِهِنَّ بَلُّ  
وَإِذْ أَسْمَاءُ أَنْسَةَ نَوَارِ  
يَنْفَسُ غَمَهُ نَظْرُ إِلَيْهَا  
وَيَقْتُلُ دَاخِلَ الشُّوقِ الْجَوَارِ  
لِيَالِي إِذْ فِرَاقُ بَنِي سَلُولِ  
لَدِيهِ وَعِنْدَهُ حَدِيثُ كِبَارِ  
يَرُوعُهُ السَّرَارِ بِكُلِّ أَمْرِ  
مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ  
كَأَنَّ فُؤَادَهُ يَنْزِي حِذَاراً  
حِذَارِ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارِ  
تَنَادَوْا فِي الْغَزَالَةِ حِينَ رَا حُوا  
بِجَدِ الْبَيْنِ حِينَ دَنَا الْغِيَارِ  
كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لِقَحَاتٍ وَادٍ  
مِنَ الْجِبَارِ طَابَ بِهَا الثَّمَارِ  
فَبِتُّ مُوَكَّلًا بِهِمْ وَبَاتُوا  
عَلَى جِدَاءِ سِيرِهِمُ السَّمَارِ  
كَأَنَّ جَفُونَهُ سَمَلَتْ بِشُوكِ

فَلَيْسَ لِي وَسْئَةٌ فِيهَا فَرَارُ  
أَقُولُ وَلَيْتَنِي تَزْدَادُ طُولاً  
أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ  
جفنت عيني عن التغميض حتى  
كأن جفونها عنها قصارُ  
وَذِي شَرْفٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ  
حَنِينِ النَّابِ ضَلَّ لَهَا حُورُ  
دخلت مسارقاً رصد الأعداي  
على ست ومدخلنا خطرُ  
فلما جئت قلن نعمت بالأ  
خَلَا شَجْنٌ وَعُيِّبَ مَنْ يَغَارُ  
فَحَدَّثْتُ الطُّبَّاءَ مُؤَزَّرَاتِ  
ألا لله ما منع الإزارُ  
ومحترق الوديقة يوم نحس  
من الجرزاء ظل له أوارُ  
نَحَرْتُ هَاجِرَهُ بِمَقِيلَاتِ  
كَأَنَّ حَمِيمَ فُصَّنَتْ قَارُ  
كَأَنَّ قُلُوبَهُنَّ بِكُلِّ شَخْصِ  
منفرة وليس بها نفارُ  
خَوَاضِعُ فِي الثُّرَى أَقْنَى دُرَاهَا  
رواحُ عَشِيَةِ ثُمَّ ابْتِكَارُ  
صَبْرُنَ عَلَى السَّمُومِ وَكُلِّ خَرَقِ  
به جبلٌ وليس به أمارُ  
كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ قَالَتْ فُفَّ

مخلفةُ الأطايط أو نفارُ  
وأحمق فاحش بجري حثيثاً  
وقد زخرت غواربه الغزارُ  
أمنت مضرة الفحشاء إني  
أرَى قَبَسًا تُشَبُّ وَلَا تُضَارُ  
لقد علم القبائل غير فخر  
على أحدٍ وإن كان اقتبخارُ  
بأنا العاصمون إذا اشتجرتنا  
وأنا الحارمون إذا استشاروا

ضمنا بيعة الخلفاء فينا  
فحن لها من الخلفاء جارُ  
بحيٍّ من بني عجلان شوس  
يسير الموت حيث يقال ساروا  
إذا زحرت لنا مضرٌ وسارت  
ربيعةٌ ثمَّت اجتمعت زرارُ  
أقام الغابرون على هوانا  
وإن رغمت أئوفهم وساروا  
تبع جوارنا إن خفت أزا  
نجير الخائفين ولا نجارُ  
لنا بطحاء مكة والمصلى  
وما حاز المحصب والجمارُ  
وساقية الحجيج إذا توافوا  
ومبندر المواقف والنقارُ  
وميراث النبي وصاحبيه  
تلاداً لا يباغ ولا يعار  
وألواح السرير ومن تنمى  
على ألواحه تلك الخيارُ  
كان الناس حين نغيب عنهم  
نبات الأرض أ خلفها القطارُ  
ألم يبلغ أبا العباس أنا  
وترنأه وليس به كئنا  
غداة تصبرت كلب علينا  
وليس لها على الموت اضطبارُ  
لنا يوم البقاع على دمشق  
وعين الجر صولتنا نجارُ  
على اليومين ظل على يمان  
وكلب من أسيتنا الحجارُ  
وقد راحت تروحنا المنايا  
لمخدول وأحرزه الفرارُ  
وأهويننا العصا بحمار قيس  
لإسماعيل فاتسم الحمارُ  
وقد طافت بأضبع آل كلب  
كتائبنا فصار بحيث صاروا

وَأَيُّ عَدُوِّنَا نَأْتِيهِ إِلَّا  
تَهْمُ بَحْرِبَةَ لَا نَسْتَطَارُ  
وَعَطَلْنَا بِجَبَلَةٍ مِنْ يَزِيدٍ  
وَكَانَ حَلِيهِمْ لَا يَسْتَعَارُ  
وَدَمَرْنَا ابْنَ بَاكِيهِ النَّصَارِي  
فَأَصْبَحَ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ  
وَأُودِيَ بَعْدَهُمْ بِابْنِي مَصَادٍ  
فَوَارَسُ دِينَ قَوْمِهِمُ الْمَغَارُ  
وَجَمِصًا حِينَ بَدَّلَ أَهْلُ حِمِصٍ  
وَنَالُوا الْغَدْرُ نَالَهُمُ الْبُورَارُ

قَتَلْنَا السَّكْسَكِيَّ بِلَا قَتِيلٍ  
وَهَلْ مِنْ مَقْتَلِ الْكَلْبِ اعْتِدَارُ  
وَقَدْ عَرَكْتَ بِتَدْمُرِ خَيْلِ قَيْسٍ  
فَكَانَ لَتَدْمُرٍ فِيهَا دَمَارُ  
وَأَسْرَةٌ ثَابِتٍ وَجَمُوعِ كَلْبٍ  
سَرَى بِحَمَامِهِمْ مَنَا اعْتِكَارُ  
فَرَّاحَ فَرِيْفُهُمْ وَعَدَا فَرِيْقُ  
عَلَى خِصَاءٍ لَيْسَ لَهَا عِدَارُ  
رَأَوْنَا وَالْحِمَامَ مَعًا فَأَجَلُّوْا  
كَمَا أَجَلَّتْ عَنِ الْأَسَدِ الْوَبَارُ  
تَجَرْنَا فِي الْمَحَامِدِ وَالْمَعَالِي  
وَنَحْنُ كَذَاكَ فِي الْهَيْجَا تَجَارُ  
إِذَا دَارَتْ عَلَى قَوْمٍ رَحَانَا  
تَنَادَوْا بِالْجَلَاءِ أَوْ اسْتَدَارُوا  
يَكْلِبِ كَلَّةٌ عَنْ حَدِّ قَيْسٍ  
وَبِالْيَمَنِِّيِّ أَيْنَ جَرَى عِنَارُ  
وَمَا نَلَقَاهُمْ إِلَّا صَدْرَتَنَا  
بِرِيٍّ مِنْهُمْ وَهُمْ حِرَارُ  
وَأَيَّامِ الْكُوَيْفَةِ قَدْ تَرَكَنَا  
نَصِيرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ انْتِصَارُ  
إِذَا مَا أَقْبَلُوا بِسَوَادِ جَمْعٍ  
نَفَخْنَا فِي سَوَادِهِمْ فُطَارُوا  
طَرَايِدَ خَيْلِنَا حَتَّى كَفَفْنَا

هُوَ أَدِيهَا وَلَيْسَ بِهَا ازْوَرَارُ  
أَصْبِنَ مُكْبَرًا وَطَحَنَ زَيْدًا  
وَأَحْرَزَ مِنْ تَحَاطَانِ الْإِزَارُ  
وَأَقْبَلْنَا الْمَسِيحَ فِي شَرِيدِ  
بَخَايِفَةٍ حَذَائِنَهَا ابْتِدَارُ  
فَلَمَّا بَايَعُوا وَتَنَصَّفُونَا  
وَعَادَ الْأَمْرُ فِينَا وَالْإِمَارُ  
رَفَعْنَا السَّيْفَ عَن كَلْبِ بْنِ كَلْبِ  
وَعَن قُحْطَانَ إِنَّهُمْ صَعَارُ  
فَرَجْنَا سَاطِعَ الْغَمْرَاتِ عَنَا  
وَعَن مَرَّوَانَ فَالْفَرَجَ الْعُبَارُ  
بَطَعْنَ يَهْلِكُ الْمَسِيرُ فِيهِ  
وَتَضْرَابِ يَطِيرُ لَهُ الشَّرَارُ  
بِكُلِّ مُتَّقَفٍ وَبِكُلِّ عَضْبِ  
مِنَ الْقَلْعِي خَالِطِهِ اخْضِرَارُ  
كَأَنَّهُمْ غَدَاةٌ شَرَعْنَ فِيهِمْ  
هُدَايَا الْعَنْزِ هَاجَ بِهَا الْقَدَارُ  
فَمَا ظَنَّ الْغَدَاةَ بِحَرْبِ قَيْسِ  
لَوْ عَرَّتْهَا عَلَى النَّاسِ اسْتَعَارُوا  
لَنَا نَارٌ بِشَرْقِيِّ الْمَعَالِي  
مَضْرَمَةٌ وَبِالْغَرْبِيِّ نَارُ  
نَبِيَّتُ فِي الْجَمَاعَةِ سَرَحَ كَلْبِ  
وَتَحْصُدُهُمْ إِذَا حَدَّثَ الْاِثْتِشَارُ  
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتِ نِسَاءَ كَلْبِ  
تُبَاغٌ وَمَا لِي وَاحِدَةً صِيدَارُ

### خَلِيلِي عَقَا عَن سُهَيْلِ بْنِ سَالِمِ

خَلِيلِي عَقَا عَن سُهَيْلِ بْنِ سَالِمِ  
إِذَا غَابَ وَانْبَشَا إِلَيْهِ إِذَا ظَهَرَ  
وَلَا تَطْلُبْنَا فَضْلَ امْرِئٍ فِي اسْتِيهِ جِرُ  
إِذَا كَانَ فِيمَا بَيْنَ اخْفِيكَمَا قَصْرُ  
سُهَيْلٌ جَوَادٌ مُفْضِلٌ بِحِرَاسْتِيهِ  
كَذَلِكَ حَمَادُ بْنُ نَهْيَا أَبُو عَمْرُ  
إِذَا ذَكَرَانِي أُطْرَقَا مِنْ جَلَالْتِي

وَقَالَ كَرِيمٌ شَانَ رُمَحَ اسْتَبِهَ صِغَرُ  
لَقَدْ أَعْرَضَا عَنِي وَلَمْ أَهْتَضِمَهُمَا  
سِوَا أَنْ مَا عِنْدِي صَغِيرٌ وَقَدْ فَتَرُ  
هُمَا كَلْفَانِي أَنْ أَكُونَنَّ أَيْرًا  
جَهَارًا وَلَا وَاللَّهِ مَا خَلَقَ الْبَشَرَ  
فِيَا لِيَتَنِي يَوْمًا وَقَدْ مَاتَ لِيَتَهُ  
كَمَا كَلْفَانِي فَاسْتَرَا حَا فَلَمْ أَضِرُّ  
وَهَلْ كَانَ قَانَ رَاجِعًا مِنْ قَنَائِهِ  
فَيَنْقَلِبُ الْمَاضِي وَمَنْ مَاتَ مِنْ عُبْرُ  
أَلَا لَا وَلَكِنْ حَاجَةٌ بَعَثَهُمَا  
أَحَبًّا عَلَيْهَا كُلَّ أَنْكَدَ ذِي عَجْرُ  
أَرَاكَ أَمِيرًا يَا سُهَيْلُ بْنُ سَالِمِ  
وَأَنْتَ ابْنُ مَنْقُوشِينَ دَائِرَةَ الدَّبْرِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ صَا هَرَّتْ مُوسَى بْنُ صَالِحِ  
فَمَا يَحْسُنُ الدِّجَالَ إِنْ كَانَ قَدْ شَعْرُ

### صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَشَابِ الْمَعْدَرُ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَشَابِ الْمَعْدَرُ  
وَأَقْصَرْتُ إِلَّا بَعْضَ مَا أَتَذَكُرُ  
وَمَا نِلْتُهَا حَتَّى تَوَلَّتْ شَيْبِي  
وَحَتَّى نَهَانِي الْهَاشِمِي الْمَغْرُرُ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَدَعْتُ عِمَارَ شَاخِصًا  
وَبَصْرَنِي رَشْدِي الْإِمَامَ الْمَبْصُرُ  
فَوَاللَّهِ مَا يَجْرِي بِعِمَارِ ...  
نَوَارٌ وَلَا بَدْرُ السَّمَاءِ الْمَنُورُ  
هَجَانٌ عَلَيْهَا حَمْرَةٌ فِي بِيَاضِهَا  
تَرُوقُ بِهَا الْعَيْنَيْنِ وَالْحُسْنُ أَحْمَرُ  
فَيَا حَرْبًا بَانَ الشَّبَابُ وَحَاجَتِي  
إِلَيْهِنَّ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ تَسْجُرُ  
أَقُولُ وَقَدْ أَبْدَيْتُ لِلْهُوَ صَحَّتِي  
أَلَا رَبَّمَا الْهُوَ وَعَرَضِي مُوقَرُ  
فَدَعَ مَا مَضَى لَيْسَ الْحَدِيثُ بِمَا مَضَى  
وَلَكِنْ بِمَا أَهْدَى إِلَيْكَ الْمُجْتَرُ  
أَتُهْدِي لِي الْفَحْشَا وَأَنْتَ..



مَطِيَّةٌ كُنْدِيرٌ تَرُوحُ وَتُبَكِّرُ  
أَلَمْ يَنْهَكَ الرَّزْجِيُّ عَنِّي وَصِيَّةٌ  
وَقَالَ أَحَدُ الرُّبَالِ إِنَّكَ مُعَوَّرُ  
وما زلت حتى أوردتك منية  
على أختها ما بالمنية مصدر  
وأعترت من كان الجواد إلى الخنا  
أبا حسن والسائق العُربُ يُعْتَرُ  
أبا حسن لم تُدر مافي إهاجتي  
وفي القوم من يهدي ولا يتفكر  
أتروي علي الشعر حتى تخبأت  
كلابُ العدى مني ورُحتُ أوقر  
فإن كنت مجنوناً فعندي سعوطه  
وإن كنت جنياً فجدك أعتُر  
جنيت عليك الحرب ثم خسيبها  
فأصبحت تخفي تارة ثم تظهر  
كسارقةٍ لحماً قدل فتارة  
عليها وأخزأها الشواء المهبر  
وما قل نفس الخير بل قل أهله  
وأخطأته والشتر في الناس أكثر  
أبا حسن هلاً وأنت ابن أعجم  
فخرت بأيامي فراك مفر  
فلا صبر إني مفرن بائن حرة  
عداً فاعرفاني والردي حين أضجر  
دعا طريقي شر فشيتهما به  
كأنكما أيران بينكما حر  
ستعلم أني لا تبل رميتي  
وأن زنجي وراءك مجمر  
أبا حسن شانتك أمك باسمها  
ومعسرة في بظرها أنت أعسر

يَا فَرُخَ نَهْيَا بِإِفْكِ قُلْتِ أَوْ زُورِ

يَا فَرُخَ نَهْيَا بِإِفْكِ قُلْتِ أَوْ زُورِ

إِذْ لَا تَزَالُ تَعْبَا لِي بِتَعْبِيرِ

قَدْ كُنْتُ قَصَّرْتُ بُعْيَا أَوْ مُحَافِظَةً

فَالآنَ حِينَ انْجَلَى هَمِي بِتَقْصِيرِي

نَبَيْتِ أَنْكَ يَا حَمَادُ تَنْبِحْنِي

وَالْكَلْبُ يَنْبِحُ مَرْبُوطًا بِسَاجُورِ

أَحْيَيْنَ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ حَرَسِي

وَاحْمَرُ مِنْ مَهْجِ الْأَجُوفِ تَصْدِيرِي

وَذَبَ عَنِي غَوَاةَ النَّاسِ مَعْتَدِيَا

بَابٌ حَدِيدٌ وَصَوْتُ غَيْرُ مَنزُورِ

تَفْشُو إِلَيَّ بِأَشْعَارِ مَلْصَقَةٍ

مَهْلًا أبا عَمْرٍ مَا أَنْتَ فِي الْعَيْرِ

حَلَفْتُ بِالْقَبْلَةِ الْبَيْضَاءِ مَجْتَهَدَا

وَالْمَقَامِ وَرُكْنِ النَّبِيِّ وَالسُّورِ

لَقَدْ عَقَقْتُ عَجُوزًا جِئْتُ مِنْ هُنَا

مَا الشَّيْخُ وَالذُّكَّ الْأَدْنَى بِمَنْزُورِ

عَنَيْتَ فِي الشَّرْبِ مُنْدُوبًا وَمُبْتَدِيَا

فَهَلْ كَفَاكَ التَّغْنِي فِي الْمَوَاحِيرِ

غَرِ الْقَصَائِدِ أُسْدِيهَا وَالْحَمَاهَا

كَأَنَّ رَأْسَكَ مِنْهَا فِي أَعَاصِيرِ

أَذْكَرُ سِوَاةٍ ثُمَّ أَفْخَرُ بِظَنْرِهِمْ

وَمَا أَفْتِخَارُ بَنِي الظَّنْرِ بِالظَّيْرِ

صَهْ لَا تَكَلِّمْ جَهَارًا فِي مَجَالِسِنَا

وَسَلِّ عَجُوزَكَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مَدْعُورِ

قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُ حَمَادًا فَأَسْتَرَهُ

وَمَا امْرُؤٌ مِنْ بَنِي نَهْيَا بِمَسْتَوْرِ

وَأَنْتِ أَعْقَدُ مِثْلُ اللَّوْزِ مُعْتَرِضٌ

بِالذَّرِّ تَعْدُو بِوَجْهِ غَيْرِ مَنْصُورِ

تَعْطِي وَتَأْخُذُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ دَبْرِ

وَدَاكَ شُغْلٌ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ

وَعَجْرُدٌ كَانَ وَشَاءَ وَكَانَ لَهُ

عِلْمُ الْمَبَاهِي بِوَضْعِ الْوَشِيِّ وَالنَّيْرِ

قَدْ عَالَجَ الْغَرْلَ حِينًا قَبْلَ لِحْيَتِهِ

حتى علا رأسه شيبٌ بتقتير  
وأنتم أهلُ بيتٍ عمكم سنةٌ  
فكلكم باسئته داءُ السنائير  
في منصبٍ من بني نهيا تطيفُ به  
شمطُ النبيطِ بأكبارٍ وتوقير

### حسبي بما قد لقيت يا عمرُ

حسبي بما قد لقيت يا عمرُ  
لم يأتني عن حبيبتَي خبرُ  
شهر وشهران مر قبلهما  
شهران مران منهما صفرُ  
يا ليت شعري ماتت فأندبها  
أم أهدنتُ صاحباً فأنتحرُ  
لا عهد لي بالرسول يخبرني  
عنها فنفسِي من ذاك تستعيرُ  
بكيّتُ من حُبِّ من يُباعدني  
شوقاً وما بي ضنَى ولا كبرُ  
هل من سبيلٍ إلى زيارتها  
أم هل لِمَا بي من حُبِّها غيرُ  
ضاققت علي البلاد إذ هجرت  
فالعيش مر ومشريبي كدرُ  
أكاد من زفرة تباكرني  
أطيرُ في الطير حين تبتكرُ  
فقلتُ والنفسُ في صبابيتها  
تهفو وقلبي لهفانُ لا يقرُ  
إن يرجعُ الله لي مودتها  
فكلُّ شئٍ سِوَاهُ مُحَنَرُ  
يا طولَ شوقِي إلى عبيدةَ قدُ  
أنزفتُ دمعي شفني السهرُ  
أبكي على وصلها وأذكرهُ  
وما يردُّ البكاءُ والذكرُ  
والله ما لي علمٌ بما صنعتُ  
ولا أتاني من أهلها بشرُ  
كأنما سوي الحزينُ بهم

لم يبق منهم عينٌ ولا أثرُ  
يا صاح قد أمسكت رسالتها  
فاجمع حنوطي حتام تنتظرُ  
لا أستطيع الهوى وهجرتها  
قلبي ضعيفٌ وقلبها حجرُ  
كأن وجدي بها وقد حجبت  
في الرأس والعين الحسنًا سُكْرُ

### أباهل إني حين لاح قتيري

أباهل إني حين لاح قتيري  
وما أنا بالفاني ولا بصغير  
أباهل قد غيبت عنكم لتشكروا  
وَمَا كُلُّ مَوْلَى بِنِعْمَةِٰ يَشْكُورُ  
بني مسلم لم أبغها في سراتكم  
فبيئوا سُكُوتًا وَأَنْعَمُوا بِسُرُورِ  
وَلَكِنِّي فَعَرْتُهَا لِأَنْ كَشَّكَشَ  
طلوعاً للقاط النوى بصرير  
أَحِينَ مَلَكَتُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
وَأَسْمَعْتُ جِنَّ الْخَافِقِينَ زَيْبِرِي  
تعبت بي زيد الغوي تبيعها  
لَقَدْ وَثَّقْتُ مِنْ جَمْرَتِي بِفُئُورِ  
أنا النصب المحجوج كل عشيةٍ  
أميرٌ وَمَا أُعْطِيتُ عَهْدَ أَمِيرِ  
تَرَكْتُ عَلَى ابْنِ الْكُسْكَرِيِّ غَضَاضَةً  
وَسَيَّرْتُهُ بِالشَّعْرِ شَرَّ مَسِيرِ  
وغادرت يحيى والفعيل ابن سالم  
على مضض حين استمر مريري  
وقد عن لي الخنثى فقل لبعوضةٍ  
سَقَطْتُ وَلَمْ أَشْعُرْ وَطَرْتُ فَطِيرِي  
وعندي مزيدٌ لامرئٍ عَقَّ أَمُهُ  
وَسَرَّعَ فِي سَلْمِي بِغَيْرِ نَصِيرِ  
دَعِ الْفَخْرَ بِالْعَرِّ الْحَسَانَ وَجُوهَهَا  
وَكُنْ كَخَلِيقٍ مَاتَ غَيْرَ فُحُورِ  
وقد صهلثني من خبيثٍ فعالمكم

بِرَازِينُ مَا يَفْضِمْنَ غَيْرَ أَيُّورِ  
فَقَلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ لَسْتُ بِفَاعِلٍ  
نَهَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِي

### دَعِينِي يَا أَمِيرَةَ مِنْ سِرَارٍ

دَعِينِي يَا أَمِيرَةَ مِنْ سِرَارٍ  
وَمِنْ شَغَبِ عَلِيٍّ وَمِنْ مَسَارِ  
قَطَعْتَ إِلَى الزَّمَاعِ دَبِيبَ وَاشٍ  
وَإِنَّ عَقَّارِبَ الْوَأَشِيِّ سَوَارٍ  
أَحِينٍ وَضَعْتُ عَنْ رَأْسِي قِنَاعِي  
وَضَمْتَنِي الْخَطُوبُ إِلَى الْجَهَارِ  
وَطَافَتْ بِي الْعَوَامِرُ مَجَلِبَاتٍ  
طَوَافِ الْمَجَلِبِينَ إِلَى الدَّوَارِ  
تَكْلُ مَضَارِبِي أَوْ يَزْدَهِينِي  
وَعِيدُ الْعَيْدِ فِي الْقَوْمِ الصَّغَارِ  
لَنَا نَعْمَ عَلَى الْمَوْلَى وَأَيْدٍ  
عَلَى الْأَكْفَاءِ تَدْخُلُ كُلَّ دَارٍ  
فَلَا أُحَاشُ مِنْ هَزِّ الْعَوَالِي  
وَبِيضِ الْمَشْرِفِيَةِ لِلْغَوَارِ  
أَجْرْنَا الْبَاهِلِيَّ مِنَ الْمَنَابِي  
فَلَمْ يَشْكُرْ لَنَا كَرَمَ الْجَوَارِ  
يَفَاخِرْنَا وَنَعْمَتْنَا عَلَيْهِ  
وَفِيمَ الْبَاهِلِيِّ مِنَ الْفَخَارِ  
فَبَا عَجَبًا مِنَ الْعَيْدِ الْمُذَكِّي  
أَيُّظْلِمُنِي وَلَيْسَ بِي سَوَارٍ  
أَقُولُ لَهُ وَلِي فَضْلٌ عَلَيْهِ  
كَفَضْلِ الْقُسُورِيِّ عَلَى الْوَبَارِ  
دَبَّوْتُ مَعَ الْكِرَامِ وَلَسْتُ مِنْهُمْ  
تَأَخَّرُ يَابْنَ نَائِكَةَ الْجَمَارِ  
خَلَقْنَا سَادَةً وَخَلَقْتَ كَلْبًا  
كَكَلْبِ السُّوءِ يَلْحَقُ بِالْقَطَارِ  
نَسِيئُكُمْ دَفَعْنَا عَنْكُمْ زُهَيْرًا  
وَجَعَدَةُ إِذْ يَرُوحُ عَلَى اقْتِدَارِ  
عَشِيَّةً يَعُولُونَ إِلَى عَقَالِ

فَدَافَعَ عَنْكُمْ إِحْدَى الْكِبَارِ  
غدا بجياده فقضين نحباً  
وقد لمع الخوافق في الغبار  
ومُنْدَلِيتِ يُمَارِينَا بِجَهْدٍ  
فقلنتُ له تعلم ثم مار  
إِذَا أَنْكَرْتَ نِسْبَةَ بَاهِلِيَّ  
فَرَقَّعْ عَنْهُ تَاحِيَةَ الْإِزَارِ  
عَلَى أَسْتَاهِ سَادَتِهِمْ كِتَابُ  
مَوَالِي عَامِرٍ وَسَمِ بَنَارِ  
فهذا حين قدمني بلائي  
وروعت القبائل من نزار  
مضى زمن فأسلمني كريماً  
إلى زمن يحولُ بلا عذار  
سعى ليكون مثلي باهلي  
وكيف سعى بمجدٍ مستعار

أَرَادَ بِلُؤْمِهِ تُذْنِيسَ عَرْضِي  
وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْ دَنْسِ وَعَارِ  
حَلَقْتُ بِمَنْحَرِ الْبُذْنِ الْهَدَايَا  
وَأَحْلَفُ بِالْمَقَامِ وَبِالْجَمَارِ  
لِنِعْمِ الرَّبِّ رَبِّ ابْنِي دُخَانَ  
إِذَا نَفِضَ الشِّتَاءَ عَلَى الْقَتَارِ  
يجود عليهم ويذب عنهم  
بأسيافٍ وأرزاقٍ غزارِ  
أباهل راجعي مولاك صغراً  
وَلَا تَجْرِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ  
لدى كل امرئٍ نضباً يرب  
وَيَاهِلَةُ بِنُ أَعْصُرَ فِي خَسَارِ  
أجيبوا ريكم وتنصفوه  
فَإِنَّ الْعَبْدَ أَوْلَى بِالصَّغَارِ  
أباهل ليس شأنكم كشأني  
إِذَا لَمْ تَقْصُرُوا وَالْحَقَّ عَارِ  
أباهل ما وهبتكم فتنأوا  
وَلَا مَوْلَايَ بِالْعَلْقِ الْمُعَارِ

## تَجَالَّتْ عَنْ فِهْرٍ وَعَنْ جَارَتِي فِهْرٍ

تَجَالَّتْ عَنْ فِهْرٍ وَعَنْ جَارَتِي فِهْرٍ  
وودعت نعى بالسلام وبالهجـر  
وقالت سليمي فيك عنا تتأقـلُ  
مَحَلُّكَ نَاءٍ وَالزِّيَارَةُ عَنْ غَفْرِ  
أخي في الهوى مآلي أراك هجرتنا  
وقد كنت تقفونا على العسر والبسر  
صدودك عنا غير ناءٍ لطيةٍ  
فَأَصْبَحْنَا لَا يُرَكَّبِينَ إِلَّا الْوَعَى  
فَكُنْ كَأَخٍ لَأَقَى أَخًا فَأَبَاحَهُ  
أَحَادِيثَ لَيْسَتْ مِنْ سِرَّارٍ وَلَا جَهْرٍ  
رَأَيْتُكَ قَدْ شَمَرْتَ تَشْمِيرَ بَاسِلٍ  
وقد كنت ذيال السراويل والأزر  
تطرفُ بالروحاء صرام خلةٍ  
ووصال أخرى ما يقيم على أمر  
وَرَكَّابُ أَفْرَاسِ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا  
جرت حججاً ثم استقرت فما تجري  
فَقُلْتُ لَهَا إِذْ وَقَفْتُ فِي سُرُوجِهَا  
بعاقبة أقرو الحديث ولا أمري  
تَنَى وَجْهَهَا الْمَهْدِيُّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا  
وقد زانها الحناء في قصبٍ عشر  
فَأَصْبَحْنَا لَا يُرَكَّبِينَ إِلَّا إِلَى الْوَعَى  
وَأَصْبَحْتُ لَا يُزْرَى عَلَيَّ وَلَا أُرْزَى  
تتأقلت إلا عن يدٍ أستفيدها  
وَزَوْرَةَ أَمْلَاكِ أَسْتُدُّ لَهَا أُرْزَى  
تعبني سليمي بالرضى أو تبدلي  
مِنَ النَّاسِ قُدْرِي إِنْ أَصَبْتَ فَنِي قُدْرِي  
نهاني أمير المؤمنين فبركت  
رَكَابُ الصَّبِيِّ حَتَّى وَعَيْتُ إِلَى كَسْرِ  
وأخرجني من وزر سبعين حجةً  
فتى هاشمي يقشعر من الوزر  
فَلَا تَعْجِبِي مِنْ خَارِجٍ مِنْ غَوَايَةِ  
نوى رشداً قد يعرض الأمر في الأمر  
فهذا أواني قد شرعت مع التقى

وماتت همومي الطارقاتُ فما تسري  
دفنتُ الهوى حياً فلستُ بزائر  
سليمي ولا صفراءُ ما قرقر القمرى  
ومل الآن لا أصبو تناهت لجاجتي  
ومات الهوى وانشق عن هامتي سكري

على العزلى مني السلامُ فرُبما  
لهوتُ بها في ظل مرؤومةٍ زهر  
ومُصفرةٍ بالزعرانِ جلودها  
إذا حليتُ مثل الهرقية الصُفر  
وغيرى ثقال الردف هبت تلومني  
ولو شهدتُ قبري لصلتُ على قبري  
تركتُ لمهدي الصلاة رُضابها  
وراعيتُ عهداً بيننا ليس بالخبث  
وكنت إذا اعتلت علي قرينةً  
ملأت بأخرى غادة لدنةٍ حجري  
وعارضةٍ سراً وعندي منادحُ  
فقلتُ لها لا أشرب الماء بالخمير  
ولو لا أمير المؤمنين محمدُ  
لقتلتُ فاها أو جعلتُ بها فطري  
لعمري لقد أوقرتُ نفسي خطيبةً  
فما أنا بالمزداد وقرأ على وقر  
وفاسيق قومُ قد دنا بنصيحةٍ  
فأزريته قد ينفع العاشق المزري  
أقولُ لعمرو يوم غاب ابن عمه  
ولا بد من قولٍ يُودى إلى عمرو  
سعى في فسادي مرةً فشفيتهُ  
مراراً كلاً يومى سراً من الدهر  
ولا يضبط العتراء إلا ابنُ حرةٍ  
سبوقٌ بحد السيف مُطلع العدر  
ولو لا اصطناعي مالكا وابن مالكِ  
قديماً لما زلتُ به النعلُ في البحر  
ولما رأيتُ القوم خفت حلوهم  
يرؤمون بحراً لم أعرج على بحر



تركتُ الهوينا للضعيف وشمريت  
بي الحربُ تُسْمِيرَ الحُرُورِيَّ عَنْ قُتْرِ  
وعذراء لا تجري بلحم ولا دم  
بَعِيدَةَ شَكْوَى الأَيْنِ مُلْحَمَةَ الدَّبْرِ  
إذا طعنت فيها القبولُ تشمصت  
بفرسانها لا في سهولٍ ولا وعر  
وإن قُصِدَتْ دَلْتُ عَلَى مُتَنَصِّبٍ  
ذليل القرى لا شيء يفري كما تفري  
تلاعبُ نينان البحور وربما  
رأيت نفوس القوم من جريها تجري  
تحملت منها صاحبي ومنصفي  
تزف زفيف الهيق في البلد القفر  
إلى مَلِكٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي نُبُوَّةٍ  
ومن حمير في الملك والعدد الدثر

من المشترين الحمد تندى من الندى  
يداه وتندى عارضاه من العطر  
كَأَنَّ المُلُوكَ الزُّهُرَ حَوْلَ سَرِيرِهِ  
وَمِثْبَرِهِ الكُرُوءَانَ أَطْرَقْنَ مِنْ صَفَرٍ  
أعادل قد أكثرت غير مطاعةٍ  
وَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى النَّوَاضِحُ بِالنَّقْرِ  
دَعِينِي فَإِنِّي مُعْصِمٌ بِمُحَمَّدٍ  
سَمِيَّ نَبِيِّ اللَّهِ وَالْمَلِكِ الحُرِّ  
نشم مع الريحان طيباً فعاله  
ذكاءً ونرجوه عياضاً من القطر  
إذا سامني خسفاً زعيمُ قبيلةٍ  
أَبَيْتُ فَلَمْ أُعْطِ المَقَادَ عَلَى القَسْرِ  
وَأَلْزَمْتُ حَبْلِي حَبْلَ مَنْ لَاتَعْبُهُ  
عَفَاهُ النَّدَى مِنْ حَيْثُ يَدْرِي وَلَا يَدْرِي  
فَتَيْقُ بَنِي العَبَّاسِ يَدْعُو إِلَى النَّدَى  
ويمسي دواراً في المقام وفي السفر  
إِذَا مَا دَعَا ثَابِتٌ إِلَيْهِ عَصَائِبُ  
كرامُ أعينوا بالصلاة وبالصبر  
كهول وشبانٌ عليهم مهابةٌ

وفيهم غناء للعوان وللبكر  
 بنو هاشم لا يشربون على الفدى  
 مصاليتُ لعابون بالأسل السمر  
 يهزون صمًا مرقلاتٍ إلى العدى  
 لها نفذٌ بين الرهانة والكبر  
 عُرقتُ أميرَ المؤمنينَ بركةٍ  
 علينا ولم تعرف بفخر ولا كبر  
 بَنَى لَكَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْتَ خِلاَقَةٍ  
 نَزَلَتْ بِهَا بَيْنَ الْفَرَاقِدِ وَالنَّسْرِ  
 وَعِنْدَكَ عَهْدٌ مِنْ وَصَاةِ مُحَمَّدٍ  
 فرعت بها الأملاك من ولد النضر  
 ورثت عليا شيمةً أريحيةً  
 وَصُنَّتْ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَيَّدَتْ بِالشُّكْرِ  
 وَأَحْرَزَتْ مِيرَاثَ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ  
 على رغم قوم ينظرون على دعر  
 وأبقى لك العباس يوماً مشهراً  
 إِذَا سِرَّتُهُ فِي الدُّكْرِ جَلَّ عَنِ الدُّكْرِ  
 مُجَالِدَةً دُونَ النَّبِيِّ بِسَيْفِهِ  
 بوادي حنّين غير وأن ولا عُمر  
 كأن دماء القوم يوم لقائه  
 رداع عروس بالذار عين والنحر  
 عشية يدعو المسلمين بصوته  
 وَقَدْ نَفَرُوا وَاسْتَطْلَعَ الصَّوْتُ عَنْ نَفْرِ  
 وَأَنْتِ امْرُؤٌ تَهْوَى إِلَيْكَ قُلُوبَنَا  
 وألبابنا يوم الهياج من الذعر

ووقفت على أمر فأصبحت عارفاً  
 بما يتقى من بطن أمر ومن ظهر  
 إِذَا القَطْرُ لَمْ تَغْزِرْ عَلَيْنَا سَمَاوُهُ  
 بأرض وثقنا من سمانك بالغزر  
 وخرم كبرد الماء في خمر بابل  
 جمعتَ فما تنفك كالماء والخمر  
 وَسَيْفِكَ مَنصُورٌ وَأَنْتِ مُشْتَبَعٌ  
 ومن نفر لا يعصمون على وتر

قَتَلَتِ الشَّرَاةَ النَّاكِثِينَ عَنِ الْهُدَى  
وقنعت بالسيف المقنع بالكفر  
فَأَصْبَحَ قَدْ بَدَلْتُهُ مِنْ قَمِيصِهِ  
قَمِيصًا يَهُولُ الْعَيْنَ مَنْ عَلَقَ حَمْرُ  
تروح بأرزاق وتغدو بغارة  
على الناكث الضليل والحاسد المغربي  
كذاك يد المهدي تضحى مطيرةً  
وَتُمْسِي حُتُوفًا لِلجُبَارِ وَمَنْ يَنْسُرِي  
وغيران من دون النساء كأنه  
أسامة وافي الطارقات على أجر  
جَزَى اللَّهُ مَهْدِيَّ الصَّلَاةِ كَرَامَةً  
لقد قل عن ديني وخفف من ظهري  
كساني وأعطاني وشرف مجلسي  
بمجلسنا يوم الحنينة والعقر  
فأصبحت في ظل العشيرة مشرقاً  
على البأو في بيت العشيرة بالعشر  
كأني من الأملاك أملاك هاشم  
بأبوابهم من مححدين ومن مثر  
كذاك قرابين الملوك بيوتهم  
مثابات من راح ومن سيدٍ غمر  
وكم رائش بارٍ ولولا محمدٌ  
طوته الليالي ما يريش ولا يبيري  
وطاغ أصابته سيوفُ محمدٍ  
فأصبح ملقى للغراب والنسر  
إِذَا جَلَسَ الْمَهْدِيُّ عَمَّتْ فُضُولُهُ  
علينا كما عم الضياء من البدر  
هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِي طُورًا وَرَبْمَا  
يكون كبير القوم مر جنى الصدر  
تدر له أخلاف در غزيرة  
وَدَرَّتْ لَنَا كَفَّاهُ مِنْ نَائِلٍ تَجْرِي  
ألا أيها المُمْتَاخُ إِنَّ مُحَمَّدًا  
يؤول إلى عز ويغدو مع النصر  
مِنَ الصَّيْدِ وَلَاغَ الدَّمَاءِ إِذَا غَدَا  
ومستمطرُ المعروف وقرأ على وقر

يقوم بأفعال الكرام وعنده  
شفاءً من الداء: المحبة والفقْرُ  
لنا كل يوم من يديه سحابةٌ  
تُجودُ عَلَيْنَا بِالْإِنَانِثِ وَبِالدُّكْرِ  
إمام هدى في الحمد والأجر همهُ  
ولا خير فيما ليس بالحمد والشكر  
رجعت به جذلان غير مقدم  
شفيحاً وأرجو أن أسوِّغَهُ عُمْرِي

### يَا لِقَوْمٍ لِلْحَبِيبِ الْمُدَّكَّرِ

يَا لِقَوْمٍ لِلْحَبِيبِ الْمُدَّكَّرِ  
وَخَيَالِ زَارِنِي قَبْلَ السَّحَرِ  
قَمَرُ اللَّيْلِ سَرَى فِي قَرْقَلِ  
يَتَصَدَّى لِي فَأَهْلًا بِالْقَمَرِ  
يا ابن موسى لا تلمني في الهوى  
واسقني الراح بسلسالٍ خصر  
علقت نفسي بسلمى نظرةٌ  
رُبَّمَا أَهْدَى لَكَ الْحَيْنَ النَّظَرَ  
وابلُ لي من ذاك أو لا تلحني  
صعد الشوق بقلبي وانحدر  
وصحيح القلب من داء الهوى  
لو به ما بي من الحب عذر  
قُلْ لِمَنْ غَارَ عَلَيْنَا فِي الْهَوَى  
طالع المَكْثُومِ مَنَّا تَمَّ عَرُ  
وأخ يلحى ولا أعبا به  
حلب اليوم لها ودي فدر  
مَرَحِبًا وَاللَّهِ لَا أَكْثُمُهُ  
إِنَّ حُبِّي عَلَنٌ لَيْسَ يُسِرُ  
لم أزر سلمى ولم تلمم بنا  
غَيْرَ رُؤْيَاهَا أَنِمَ عَيْنًا تُرَّرُ  
ثم قالت أنا في عليّةٍ  
يَسْهَرُ الْعَيْنُ وَأَنْتَ الْمُشْتَهَرُ  
لا يبالي غير من يعرفهُ

وأرى الناس لهم فيك أثر  
فاحمل النفس على مكروها  
إن حلو العيش محفوفٌ بمر  
وإذا الأمرُ التوى من بابه  
فارض ما أعطيت منه واستقر  
ولقد قاسيتُ من جور التي  
عَجَبَ الدَّهْرُ وَمِنْ كَأْسِ السُّكْرِ  
فَانْقَضَى ذَاكَ حَمِيداً عَهْدُهُ  
وحسرت اللّهُو عني فانحسر  
ولقد قلتُ لزور زارني  
بعدما أعرض حيناً وهجر  
مَنَحَ الدَّهْرُ شَبَابِي كِبَرَةً  
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مِنْ حُلُوِّ وَشَرِّ  
أَيُّهَا الزاري على أيامه  
رب يوم لك مشهور أعر  
رَفَعَ العَيْشَ فَأُبَشِّرَ بالعَنَى  
عُقْبَةُ الجَارِ مِنَ العَيْشِ النُّكْرِ  
وأميرُ سادةُ الناس له  
خولٌ ينفذُ فيهم ما أمر  
زرتُه يوماً فأدنى مجلسي  
وَحَبَانِي ببُذُورٍ وَعُرَّرَ  
وَقَتِي ذِي نَيْقَةٍ قُلْتُ لَهُ  
قلد الشعر كريماً ثم قر

ما يسرُّ الحَبِشَ أَنْ تَمْدَحَهُ  
خشية المعروف ما الحبش بحرّ  
يشتهي الحمد ولا يفعلهُ  
قلهُ مِنْ ذَا وَمِنْ ذَاكَ عِبْرُ  
وَأَنْبِرِي لِي عَجْرَدٌ يُوعِدُنِي  
كمثير اللبث ليلاً ما شعر  
يتمناني وإن لاقيتهُ  
خَافَ إِقْدَامِي عَلَيْهِ فَاذْكَسِرَ  
شِيمَةَ البِكْرِ تَشْهَى بَاهَةً  
وتخشاه فلا تأتي الغرر

مِنْ بَنِي نَهْيَا نَهَاةً وَالذُّ  
أَعْقَفَ السِّيفَ عَلَى الْجِرْحِ مَقْر  
يَحْسُرُ الدَّمَ عَلَى أُعْطَافِهِ  
وَتَرَى الْحَمْدَ عَلَيْهِ كَالْعُورِ  
صَدَنِي عَنْهُ وَقَدْ وَاجَهْتُهُ  
عُقْبَةُ الْأَزْهَرُ فَضْفَاضُ الْحَجَرِ  
فَتَأْبِيْتُ عَلَى مَسْتَأْذِنِ  
مُشْرِقِ الْمَبِيرِ فَضْفَاضُ الْأَزْرُ  
رَهْبَةً أَوْ رَغْبَةً فِي وَدِهِ  
إِنَّهُ إِنْ شَاءَ أَحْلَى وَأَمَرَ  
مَلِكٌ يَسْهَلُ إِذْ سَاهَلْتُهُ  
وَإِذَا عَاسَرْتَهُ كَانَ الْعَسْرُ  
سَائِسُ الْحَرْبِ وَمِفْتَاحُ النَّدَى  
عِنْدَهُ نَفْعٌ لِأَقْوَامٍ وَضُرٌّ  
دَاءٌ عَاصٍ وَمَدَاوِي فَتْنَةٍ  
سَفَرْتُ حَرْبًا وَلَا حَتَّ تَسْتَعْرِ  
يَبْقَى الْمَوْتَ بِهِ أَشْيَاءُهُ  
حِينَ جَفَّ الرِّيحُ وَانْشَقَّ الْبَصَرُ  
أَسْدٌ يُرْقِذُ نِيرَانَ الْوَعَى  
وَإِذَا زَلْزَلَهُ الرُّوعُ وَقَرَّ  
وَقَتَى قَحْطَانَ فِي حَوْمَتَيْهَا  
رَاجِحُ الْجِلْمِ كَرِيمُ الْمُعْتَصِرِ  
يُورِدُ الْهَمَّ وَلَا يَمْرُضُهُ  
حَازِمٌ فِي الْوَرْدِ مَحْمُودُ الصَّدْرِ  
وَجَوَادٌ مُسْهَبٌ حِينَ غَدَا  
تَقْتَرُ الرِّيحُ وَيَمْسِي مَا فَتَرَ  
لَوْ جَرَى نَائِلُهُ فِي حَجَرٍ  
قَاحِلُ الصَّفْحَةِ لَا يَتَلَّ الْحَجَرِ  
كَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ فِي وَائِلِ  
وَبَنِي أَفْصَى وَفِي حَيِّ مُضَرِّ  
فَاكْتَسَبَ نَاقِلَةً مِنْ وَدِهِ  
عَزَّ مِنْ وَدِ ابْنِ سَلْمٍ وَنَصَرَ  
عُقْبَةَ أَنْتَ الْمَرْءُ لَا يُشْتَقَى بِهِ  
غَائِبٌ مَنَّا وَلَا دَانَ حَضَرَ

جننا هلكى فأحيت الندى  
فَلَاكَ الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ نُشِيرُ  
لَا تَخَفْ غَدْرِي وَإِنْ غَيَّبْتَنِي  
قدر يعرض من بعض القدر  
أنا من يعطيك قصوى نفسه  
وإذا أوليته خيراً شكر  
مَا يَرَى مِثْلَكَ إِلَّا مُزْنَةً  
بَكَرَتْ فِي يَوْمٍ سَعِدٍ بِمَطَرٍ  
كل يوم لك عندي فضلة  
ويُدُّ بِيضَاءُ فِيهَا مَدْحَرٍ  
قد أنى للغيث أن نسقى به

أَوْ نَرَى مِنْهُ بَوَادِينَا أَنْزُرُ  
وَلَقَدْ كُنَّا عَرْتْنَا جَفْوَةً  
أكلت منا السلامى والقصر  
إِنَّمَا كُنَّا كَأَرْضٍ مَيِّتَةٍ  
ليس للرائد فيها منتظر  
فحيينا بك إذ ولبتنا  
وَكَذَاكَ الْأَرْضُ تُحْيَا بِالْمَطَرِ

### اللَّهُ أَكْبَرُ وَالصَّغِيرُ صَغِيرٌ

اللَّهُ أَكْبَرُ وَالصَّغِيرُ صَغِيرٌ  
وَتَنَاوَلُ الْعِلْجَ الْكِرَامَ كَبِيرُ  
مَا بَالُ حَمَادَ بْنَ نَهْيَا يَسْتَهِي  
موتي كاني باسته باسور  
ولقد ضربت عليه بيت مذلة  
حَتَّى أَصَاخَ كَأَنَّهُ مَمْطُورُ  
مَا قَرِخُ مُعْلَجَةٍ كَنْجَلٍ مُنَوَّجُ  
هَيَّاتَ ذَا مَلِكٍ وَذَا نَاطُورُ  
أُنْبِكِي الْعِدَى وَأَجُودُ أَهْلَ مَوَدَّتِي  
والعلاج لأقمر ولا ساهور  
نبتت أكل خرئه يغتابني  
عند الأمير وهل علي أمير  
طالنت يداي وذب عني مقول

مثل الحسام هزني التوقيرُ  
 ناري محرقةٌ وسيبي واسعُ  
 للمُعْتَقِينَ وَمَجْلِسِي مَعْمُورُ  
 ولي المهابة في الأحبة والعدى  
 وكأني أسدٌ له تآمورُ  
 عزبت خليلته وأخطأ صيدهُ  
 فله على لقم الطريق زئيرُ  
 وإذا السقيهُ عوى إليَّ وسمتهُ  
 للناظرين وميسمي مشهورُ  
 وحلفتُ أصفحُ عن غواة عشيرتي  
 كرمًا وعندي بعدهم تكبيرُ  
 وتفيض للبزل النوائب راحتي  
 فيض الفرات به صفاً وكُدورُ  
 ويسرني سبقُ الجواد إلى الندى  
 قبل السؤال فإنَّ ذاك سرورُ  
 وأهين ما لي للمحامد إنَّها  
 حللُ الملوك على الملوك تنير  
 وأهيل للودِّ الكريم على الندى  
 قعب المسامح ما له تقديرُ  
 وإذا أقل لي البخيلُ عذرتهُ  
 إنَّ القليل من البخيل كثيرُ  
 فالآن أقصرُ عن شنيمة باطلٍ  
 وأشار بالوجلِّي إلي مشيرُ  
 ورَغِبْتُ عَنْ أُنْسِ الْأَوَانِسِ تَحْتَنِي  
 طرفَ الهوى وبعينهنَّ قَمِيرُ  
 وطوى الشباب ورود كل عشيةٍ  
 نكَّبُ الخُطُوبِ بَطُونَهُنَّ ظُهُورُ  
 وَتَمَصُّصِي ثَمَرَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبِي  
 حَنَّى قَبِيَّتَ وَلِقْنَاءَ مَصِيرُ  
 وكفالك بي حجرًا لشاعر معشر  
 وردت قصاده وهن ذعورُ  
 جسرت مشاغبتني وفي بقيةٍ  
 تُخَشَى كَمَا يُتَخَوَّفُ الْمَأْتُورُ



وأنا المطل على ابن نهيا غادياً  
بالجد يقصد تارةً ويجورُ  
ضعضتُ حبةً جلده بقصيدةٍ  
وردت قريش دونها يعبورُ  
ولقد أفأتُ على سهيلٍ مثلها  
حمراء ليس لحرها تقتير  
ولدى العتيرة قد نظمتُ قلانداً  
منها عليه غضاضةٌ وقتيرُ  
وتركت بالغر الغرائب حنبلاً  
قلِقَ العجان كأنه مأسورُ  
وإذا اطلعتُ على ابن نهيا أرعدتُ  
مني فرائصه وجن يسيرُ  
وعداً كأن برأسه دُوامةً  
دارت بهامته فظل يدورُ  
ولرَهطٍ يحيى في القريض خبيبةً  
تنوي زيارتهم وسوف تزورُ  
الخاطبين على أخيك كأنهم  
من هاشم وكأني مَقبورُ  
قومٌ إذا ذكروا طنارة عجرد  
خاموا وكان أباً اللئيمة ظير  
ولقد هتفتُ وفي الأناة بقيةً  
إنني لكم منه الغداة نذيرُ  
فتتأبَعوا أضماً وكان خطيبهم  
حسبُ ابن نهيا ما به موقورُ  
ومن العجائب أن أفرخ صالح  
يسدي عليّ كبيرهم ويُنيرُ  
لا تسقني كأساً بطيب مُدامةٍ  
إن لم تسر بهم قصائد سيرُ  
فل للذين تحرقن نيرانهم  
حيناً وسعيهم علي فجورُ  
أعلى الحبائس تحملون جداجكم  
مهلاً وإن ترك الطريق فطيروا  
فلئن سلمت لأقذحن بصالح  
ناراً فإن بنيه مَقرورُ

لا تغبطن فتىً بحسن أناته  
تحت المخبلة داؤه مهجور  
ومتوج عصفت به أيامه  
وبنات أيم كلهن عفور  
والناس شتى في الخلاق منهم  
سكن وجل سوادهم مذعور  
وعلى المرجم شاهد من غيبه  
وبحده يتقلب العصفور  
فضح العني لسانه متعكماً

فاكعم غنيك صاغراً سيبور  
وعلى الظليمة مخبر من عينها  
وبريحه يتنسم الكافور  
لا تعط حرمك الدني فإنه  
ملق اللسان جنابه محذور  
وإذا تعرضت الهموم فغر بها  
حتى توحجها وأنت مغير  
ودع النساء لزيهرن فإنما  
يحظى وقد وغرت عليك صدور  
واصبر على مضض الملامة من أخ  
ذهب الضلال به وأنت أخير  
أما اللئام فلا يضيرك لومهم  
لكن لوم الأكرمين يضير  
وعروس يثرب في المجاسد والحب  
أيام فضل جمالها مذكور  
لقط الحواسد عيبتها فنشرنه  
والغل أبصر والحواسد عور  
فانهض بجد أو أقم متنظراً  
سيب الإله فإنه مقدور

**ألا يا نفس المسك الـ**

ألا يا نفس المسك الـ

ذي يخلط بالعنبر

شفاك الله من شخص

عَلَى مِيعَادِكَ الْأَعْسَرَ  
تَشِينُ الْوَعْدَ بِالْخُلْفِ  
وَأَنْتَ الْمُقْبِلُ الْمُذْبِرُ  
وَمَا قَوْلِكَ لِي أَرْضِي  
كَ إِلَّا سُكْرٌ مُسْكِرٌ  
بِهِ تَسْحَرُ أَقْوَاماً  
وَعَيْنٌ طَرْفُهَا يَسْحَرُ  
أَمَا تَذَكَّرُ مَا مِنْ  
يَتَنِي مِنْكَ بَلَى فَانْكَرُ  
فإِنِّي لَسْتُ بِالسَّالِي  
وَلَا النَّاسِي وَلَا الْمُقْصِرُ  
لَقَدْ ذَكَّرَنِي وَجْهُ  
هُكَ وَجْهَ الْقَمَرِ الْأَزْهَرُ  
وَمَمْسَاكَ إِلَى الدَّعْصِ  
الرُّكَامِ اللَّيِّنِ الْأَعْفَرُ  
تَعْفِي أَثْرِي عَمْداً  
بِجَرِ الْمَرْطِ وَالْقَرْقَرِ  
وَعَهْدِ اللَّهِ وَالْمِيثَا  
قِ بَيْنِ السِّتْرِ وَالْمَنْبِرِ  
وَمَلْهَى بِكَ أَحْيَاناً  
خِلَافِ السَّمْرِ الْمَقْمَرِ  
وَإِنِّي كُنْتُ لَا أَنْسَى  
فَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أذْكَرُ  
فَهَلْ يَرْجِعُ لِي ذَاكَ  
كَمَا كَانَ فَلَا أَفْتَرُ  
لَقَدْ صَمْتُ عَنِ الْجَوْرِ  
لَأَلْقَاكَ فَمَا أَقْصِرُ  
وَمَا أَحْسُدُكَ الْحُسْنَ  
وَلَكِنْ أَحْسُدُ الْمُنْزَرَ  
أَلَا يَا نُورَ عَيْنِيَّ الـ  
ذِي كُنْتُ بِهِ أَنْظُرُ  
إِذَا مَا غَيْبْتَ لَمْ أَغْفُ  
وَلَمْ أَسْمَعْ وَلَمْ أَبْصُرُ  
فَمَا بِي مِنْ جَوَى حَبِ

ك في الأحشاء والأبهر  
عمى تحت جناح الليد  
ل لا يعفي ولا يقصر  
أخافُ الموت بالشوق  
وبالصبر فلا أصبر  
فَلا حَيٌّ وَلَا مَيِّتٌ  
ولكن موقفُ الأشعر

### أبا الحشفاً أتيك

أبا الحشفاً أتيك  
وإنَّ جَدَّ بَكَ الأَمْرُ  
سَيَلِّقِي دُبْرَكَ الصَّلَاتُ  
ويلقى قبلك الصَّقرُ  
عليه الدُّرُّ والياقوتُ  
تُ قَدْ فَصَّلَهُ الشَّدْرُ  
إِذَا جَارَكَ لُوطِيٌّ  
فَأَنْتَ المَسْهَبُ الكَبِيرُ  
لَقَدْ شَاعَ لِحَمَّادٍ  
بَدَأَ فِي اسْتِيهِ ذِكْرُ  
أما ينهاك يا حما  
د ذكر الموت والقبرُ  
ألا بل ما ترى حشراً  
وما الزنديقُ والحشُرُ  
أعندي تُطلبُ النَّيكُ  
ونيكَ الرَّجُلِ النُّكْرُ  
وما قبلك مشقوقُ  
ولا في استيك لي أجرُ  
فدعني واكتسب صبراً  
فَنِعْمَ السَّيِّمَةُ الصَّبْرُ  
وإلاً فاحشها جمرُ  
سيشفي ما بك الجمرُ  
فقد أخطأك الجدي  
فكل خصبيك يا وبرُ

رَجَوْتَ الْخَمْرَ فِي بَيْتِي  
وما تعرفني الخمرُ

### أيا طلحةُ قد كنت

أيا طلحةُ قد كنت  
على خَيْرٍ من الخير  
تُرَى حَقَّ بَنِي عَمِّكَ  
أمرأً غيرَ تَقْصِيرِ  
وَمَا تَنْفَعُكَ مَشْغُولاً  
بِتَقْلِيْبِ الدَّنَائِيرِ  
فأصبحت تحولت  
إلى بَيْعِ القَوَارِيرِ  
كَذَاكَ الذَّهْرُ مَطْوِيٌّ  
على الناسِ بتغييرِ  
فبِعني قفصاً منك  
بألفٍ غيرِ مَنْزُورِ  
ثَلَاثِينَ وَسِتِّينِ

ن وعشراً غير تمصير

فخذها كالمصاييح  
على أيدي المعاصير  
سريحين من الدرِّ  
ومن ياقوت حزور  
يضيءُ البيتَ والدا  
ر وأجوافَ المطامير  
ونعم العينُ لنا  
ظر في ظلماءِ ديجور  
أيا طلحةُ قصرت  
ولا أرضى بتقصير  
أحب النائل السهل  
وأقلي كل معسور  
فَسَيْنُ نَفْسِكَ أَوْ زَنْهَا  
فَإِنَّ البُرْدَ بالبئير

### سَلَبَتْ عِظَامِي لِحَمِّهَا فَتَرَكَتْهَا

سَلَبَتْ عِظَامِي لِحَمِّهَا فَتَرَكَتْهَا  
عَوَارِي فِي أَجْلَادِهَا تَتَكَسَّرُ  
وَأَخْلَيْتُ مِنْهَا مَحْهَا فَتَرَكَتْهَا  
أُنَابِيْب فِي أَجْوَاهَا الرِّيحُ تَصْفُرُ  
خِذِي بِيَدِي ثَمَّ ارْفَعِي الثُّوبَ فَانظُرِي  
ضَنَى جَسَدِي لِكِنْنِي أُنَسْتَرُ  
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْوَها  
وَلَكِنها نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ

### الدَّهْرُ طَلَّاعٌ بِأَحْدَاثِهِ

الدَّهْرُ طَلَّاعٌ بِأَحْدَاثِهِ  
وَرُسُلُهُ فِيهَا الْمَقَادِيرُ  
مُحْجُوبَةٌ تَنْفِذُ أَحْكَامِها  
لَيْسَ لَنَا عَن ذَاكَ تَأْخِيرُ

### طَالَ هَذَا اللَّيْلُ بَلْ طَالَ السَّهْرُ

طَالَ هَذَا اللَّيْلُ بَلْ طَالَ السَّهْرُ  
وَلَقَدْ أَعْرَفْتُ لَيْلِي بِالْقِصَرِ  
لَمْ يَطُلْ حَتَّى جَفَانِي شَادِنٌ  
نَاعَمَ الْأَطْرَافُ فَتَانَ النَّظْرُ  
لِي فِي قَلْبِي مِنْهُ لَوْعَةٌ  
مَلَكَتْ قَلْبِي وَسَمَّعِي وَالْبَصْرُ  
وَكَأَنَّ الْهَمَّ شَخْصٌ مَّائِلٌ  
كَلَّمَا أَبْصَرَهُ النَّوْمُ نَقَرُ

### ارْفُقْ بِعَمْرٍو إِذَا حَرَكْتَ نَسْبَتَهُ

ارْفُقْ بِعَمْرٍو إِذَا حَرَكْتَ نَسْبَتَهُ  
فإِنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوَارِيرِ  
مَا زَالَ فِي كَبِيرِ حَدَادٍ يَرُدُّهُ  
حَتَّى بَدَأَ عَرَبِيًّا مُظْلِمَ النُّورِ  
إِنْ جَازَ أَبَاؤُهُ الْأَنْدَالَ فِي مُضَرِّ  
جَازَتْ فُلُوسُ بَخَارِي فِي الدَّنَانِيرِ  
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَمَادٍ أَبِي عُمَرَ  
فإِنَّهُ نَبَطِيٌّ مِنْ دَنَانِيرِ

### صَحَوْتُ وَأوقَدتَ للجهل ناراصحَوْتُ وَأوقَدتَ للجهل نارا

صَحَوْتُ وَأوقَدتَ للجهل ناراصحَوْتُ وَأوقَدتَ للجهل نارا

ورَدَّ عَلَيْكَ الصَّبَا مَا استعارا  
وأصِحتِ بسلا على كاعِبِ  
أشارت بكف وهزت سوارا

### وعَيْرَني الأعداءُ والعيبُ فيهمُ

وعَيْرَني الأعداءُ والعيبُ فيهمُ  
وليسَ بعارٍ أن يُقالَ ضَريرُ  
إذا أبصرَ المرءُ المرءَ المروءةَ والثقي  
فإنَّ عَمَى العينينَ ليسَ يَضيرُ  
رأيتُ العَمَى أجرأَ ودُخراً وعصمةً  
واني إلى تلكِ الثلاثِ فقير

### ألا إن أبا زيدٍ

ألا إن أبا زيدٍ  
زنى في ليلةِ القدرِ  
ولم يرعَ تعالى اللدَّ  
لهُ ربي حُرمةَ الشهرِ

### أديسم يا بن الذئب من نسل زارع

أديسم يا بن الذئب من نسل زارع  
أروي هجائي سادراً غير مقصر

### أبا حذيفةَ قد أوتيتَ مُعجبةً

أبا حذيفةَ قد أوتيتَ مُعجبةً  
من حُطبةٍ بدَّهتَ من غيرِ تقديرِ  
وإن قولاً يروقُ الخالدينَ معاً  
لمسكتُ مخرسٌ عن كلِّ تحبيرِ

### فهذا بديه لا كتحبير قائل

فهذا بديه لا كتحبير قائل  
إذا ما أراد القول زوره شهر

### ومن عجب الأيام أن قمت ناطقاً

ومن عجب الأيام أن قمت ناطقاً  
وأنت ضئيلُ الصوت منتفخ السحر

### إذا وضعت في مجلس القوم نعلها

إذا وضعت في مجلس القوم نعلها  
تضوع مسكاً ما أصابت وعنبها

### يا ليلتي تزداد نكرا

يا ليلتي تزداد نكرا  
من حُبِّ من أُحِبُّتُ بَكْرًا  
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ  
لَكَ سَقْتُكَ بِالْعَيْنِينَ خَمْرًا  
وَكأن رجع حديثها  
قَطَعُ الرِّيَاضِ كُسَيْينَ زَهْرًا  
وَكأن رحت لسانها  
هاروت ينفث فيه سحر  
وَتَخَالَ مَا جَمَعَتْ عَلَيَّ  
له ثيابها ذهباً وعطراً  
وَكأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا  
ب صفا ووافق منك فطرا  
جَنِيَّةٌ إِنْشِيَّةٌ  
أو بين ذاك أجلُّ أمرا  
وكفالك أني لم أحط  
بشكاة من أُحِبُّتُ خُبْرًا  
إذا مقالة زائر  
نثرت لي الأحزان نثرا  
متخشعاً تحت الهوى  
عشرا وتحت الموت عشرا  
تنسي الغوي معاده  
وتكون للحكماء ذكرا



### ألم تَرِنِي وَيَحْيِي قَدْ حَجَجْنَا

ألم تَرِنِي وَيَحْيِي قَدْ حَجَجْنَا  
وكانَ الحجُّ من خَيْرِ التجارِه  
خرجنا طالبي خير وبر  
فمال بنا الطريق إلى زرارِه  
فعاد الناس قد غنموا وحجوا  
وأبنا موقرَيْن من الخساره

### أبا عمر ما في طلابيك حاجة

أبا عمر ما في طلابيك حاجة  
ولَا في الذي مئيتنا ثم أضجر  
وعدت فلم تصدق وقلت غداً غداً  
كما وعد الكمون شرباً مؤخر

### كأنما النقع يوماً فوق رؤسهم

كأنما النقع يوماً فوق رؤسهم  
سقفٌ كواكبه البيضُ المباتير

### لا أظلم الليل ولا أدعي

لا أظلم الليل ولا أدعي  
أن نجوم الليل ليست تغور  
ليلي كما شاءت فإن لم تزر  
طال وإن زارت فليلي قصير  
تصرف الليل على حكمها  
فهو على ما صرفته قدير  
يطول الليلُ مرآعائه  
فكلُّ أمرٍ لا يرَاعَى قصير

### أما البخيلُ فلستُ أعدله

أما البخيلُ فلستُ أعدله  
كل امرئٍ يعطي على قدره  
أعطى البخيلُ فما انتفعتُ به  
وكذاك من يعطيك من كدره  
أما الكريمُ يحنُّ نائله  
كالغيث يسقي الناس من مطره

تبعث عطاياها مواهبه  
كالسيل متبعاً قفا مطره

### وخذي ملابس زينة

وخذي ملابس زينة  
ومصبغات هن أنور  
وإذا دخلنا فادخلي  
في الحمر إن الحسن أحمر

### ماء الصبابة نار الشوق تحدره

ماء الصبابة نار الشوق تحدره  
فهل سمعتم بماء فاض من نار

### كان إبريقنا والقطر في فمه

كان إبريقنا والقطر في فمه  
طير تناول ياقوتا بمنقار

### أصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم

أصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم  
مولى العريب فجد بفضلك وافخر  
مولاك أكرم من تميم كلها  
أهل الفعال ومن فرّيش المعشر  
فارجع إلى مولاك غير مدافع  
سبحان مولاك الأجل الأكبر

### وتنشح الشمال للابسيها

وتنشح الشمال للابسيها  
وترعى الضان بالبلد الفقار

### ماذا عليهم وما لهم خرسوا

ماذا عليهم وما لهم خرسوا  
لو أنهم في عيوبهم نظروا  
أعشق وحدى ويؤخذون به  
كالترك تغزو فتؤخذ الخزر

**أَوْ عَضَةٌ فِي ذِرَاعِهَا وَلَهَا**

أَوْ عَضَةٌ فِي ذِرَاعِهَا وَلَهَا  
فَوْقَ ذِرَاعِي مِنْ عَضِّهَا أَنْتُ

**قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الَّذِي ابْتُلِيْتُ بِهِ**

قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الَّذِي ابْتُلِيْتُ بِهِ  
مَنْكَ فَمَاذَا أَقُولُ يَا غَثْرُ  
عَجَزَ لَعْمَرِي وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي  
فَكُفَّ عَنِّي الْعِتَابُ يَا عَمْرُ

**تَسَلَّى عَنِ الْأَحْبَابِ صِرَافًا خُلَّةٍ**

تَسَلَّى عَنِ الْأَحْبَابِ صِرَافًا خُلَّةٍ  
وَوَصَالُ أُخْرَى مَا يَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ

**أَضَعْتَ بَيْنَ الْأَلَى مَضُوءًا حُرْقًا**

أَضَعْتَ بَيْنَ الْأَلَى مَضُوءًا حُرْقًا  
أَمْ ضَاعَ مَا اسْتَوْدَعُوكَ إِذْ بَكَرُوا  
فَقَالَ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَشْتَعُنِي  
وَالْقَلْبُ رَاءَ مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ  
قَالُوا بِسَلْمَى تَهْذِي وَلَمْ تَرَهَا  
يَا بَعْدَ مَا غَاوَلْتَ بِكَ الْفَكْرَ

**لِعَبْدَةِ دَارٍ مَا تُكَلِّمُنَا الدَّارُ**

لِعَبْدَةِ دَارٍ مَا تُكَلِّمُنَا الدَّارُ  
تَلُوحُ مَغَانِيهَا كَمَا لَاحَ أَسْطَارُ  
أَسْأَلُ أَحْجَارًا وَنُؤْيًا مُهْدَمًا  
وَكَيفَ يَجِيبُ الْقَوْلَ نُؤْيٍ وَأَحْجَارُ  
فَمَا كَلِّمْتَنِي دَرُهَا إِذْ سَأَلْتَهَا  
وَفِي كَيْدِي كَالنَّقْطِ شَبَّتْ لَهُ النَّارُ  
تَفِيضُ بَهْتَانٍ إِذَا لَاحَتْ الدَّارُ  
بَكَيْتُ عَلَى مَنْ كُنْتُ أَحْظَى بِقَرْبِهِ  
وَحَقَّ الَّذِي حَادَرْتُ بِالْأَمْسِ إِذْ سَارُوا

### مسنى من صدود عبدة ضر

مسنى من صدود عبدة ضر  
فبناتُ الفؤاد ما تستقر  
ذاك شيءٌ في القلب من حُبِّ عبَّا  
دة بادٍ وباطنٌ يستسرُّ  
نَفَرِ الحَيِّ من مكاني فقالوا  
فُزْ بصبرٍ لعل عينك تَبْرُو

### لو عاش حماد لهونا به

لو عاش حماد لهونا به  
لكنه صار إلى النار

### هم حملوا فوق المنابر صالحاً

هم حملوا فوق المنابر صالحاً  
أخاك فضجَّتْ من أخيك المنابر

### إن السلام أيها الأمير

إن السلام أيها الأمير  
عليك والرحمة والسرور

### كأن بني سدوس رهط ثور

كأن بني سدوس رهط ثور  
خنافسٌ تحت منكر الجدار  
تحركٌ للفخار زُبائنيها  
وفخر الخنفساء من الصغار

### يلن حيناً وحيناً في شدته

يلن حيناً وحيناً في شدته  
كالبحر يخلط أيساراً بأعسار

### يا خليلي أصيبا أو ذرا

يا خليلي أصيبا أو ذرا  
ليس كل البرق يهدي المطرا  
لا تكونا كامرىء صاحبه  
يترك العينَ ويبيغي الأثرا

ذهب المعروف إلا ذكره  
ربما أبكى الفتى ماذكرا  
وبقينا في زمان معضل  
يشرب الصّفوّ ويُبقي الكدرا

### عجبت فطمة من نعتي لها

عجبت فطمة من نعتي لها  
هل يُجيدُ النعتَ مكفوفُ البصرُ  
بنْتُ عشرَ وثلاثٍ فُسِّمتُ  
بين غصنٍ وكثيبٍ وقمر  
دُرّةٌ بحريّةٍ مكثونةٌ  
مازها التاجرُ من بين الدرر  
أذرت الدّمعَ وقالتِ ويّلتني  
من ولوع الكفِّ ركّابِ الخطر  
أمّا بدد هذا لعبي  
وشاحي حله حتى انتشر  
فدعيني معه يا أمّتا  
علّنا في خلوةٍ نقضي الوطرُ  
أقبلتُ مُغضبةً تُضربُها  
واعترأها كجنونٍ مستعر  
بأبي والله ما أحسنه  
دمع عين يغسلُ الكحل قطر  
أيها النوامُ هبوا ويحكم  
واسألوني اليومَ ما طعمُ السّهرُ

### يا واحدَ العربِ الذي

يا واحدَ العربِ الذي  
أمسى وليس له نظير  
لو كان مثلكَ آخر  
ماكانَ في الدنيا فقير

### شهدتُ على الرّبيديّ أنّ نساءه

شهدتُ على الرّبيديّ أنّ نساءه  
ضياغُ إلى أير العُقيليّ تزفرُ  
بلوت بني زيد فما في كبارهم

حُلوم ولا في الأصغرين مُطَهَّر  
فأبْلَغُ بني زَيْدٍ وقلِّ لسرَاتِهِمْ  
وإن لم يكن فيهم سراةٌ توقرت  
لأمكم الويلاتُ إن قصائدي  
صواعق منها منجد ومغور  
أجدهم لا يتفون ذنبيَّة  
ولا يؤثرون الخير والخير يؤثر  
يلفون أولاد الزنى في عدادهم  
فَعِدَّتُهُمْ من عدَّة الناس أكثر  
إذ ما رأوا من دأبه مثل دأبيهم  
أطافوا به والغي للغي أصور  
ولو فارقوا ما فيهم من دعارةٍ  
لما عرَفْتُهُمْ أمُّهم حين تنظر  
لقد فخرُوا بالملحقين عشيةً  
فقلتُ افخروا إن كان في اللوم مفخر  
يُرِيدُونَ مَسْعَاتِي ودُونَ لِقَائِهَا  
قناديلُ أبواب السماوات تزهرُ  
فقل في بني زيدٍ كما قال معربُ  
قواريرُ حجام غداً تتكسرُ

### إذا أنشدَ حمَّادُ

إذا أنشدَ حمَّادُ

فقل أحسن بشارُ

### يكادُ القلبُ من طربِ إليهم

يكادُ القلبُ من طربِ إليهم  
ومن فرطِ الصَّبَابَةِ يُسَنِّطَارُ  
وفي الحي الذين رأيت خود  
لعوب الدلِّ آيسةٌ نَوَّارُ  
برودُ العارضين كأنَّ فاها  
بُعَيْدَ النَّوْمِ عاتقةٌ عِقَارُ  
إذا نادى المُنادي كاد يقضي  
حذار البين لو نفع الحذار

وود الليل زيد إليه ليلٌ  
ولم يخلق له أبداً نهار

### عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يساري وَقَدَا

عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يساري وَقَدَا  
مي وخلفي الهوى فكيف أفرُّ  
أنا إن زُلْتُ عن مَقامي لأمرُ  
رَأبِي تَحْتَ أَخْمَصِي ما يَضُرُّ  
كمزِيلِ رجليه عن بلل القطر  
ر وما حَوْلَهُ مِنَ الأَرْضِ بحرُ  
برقتُ لي حتى إذا قلتُ جادت  
أقلعتُ عن جَهَامَةٍ لا تُدرُّ  
أيها البارق الذي ليس يُجدي  
قد عرفناك فالتمس من تغرُّ

### رُبَّما سَرَكَ البَعِيدُ وَأَصْلاً

رُبَّما سَرَكَ البَعِيدُ وَأَصْلاً  
ك القريب النسيبُ نارا و عارا

### لعمري لئن أصبحت فوق مشذبٍ

لعمري لئن أصبحت فوق مشذبٍ  
طويلٍ تعفيك الرياح مع القطر  
لقد عشت مبسوط اليدين مبرزاً  
وعوفيت عند الموت من ضغطةِ القبر  
وأقلت من ضيق التراب وغمه  
ولم تفقد الدنيا فهل لك من شكر  
فما تشنفي عيناَيَ من دائم البُكى  
عليك ولو أني بكيتُ إلى الحشر  
فطوبى لمن يبكي أخاه مُجاهراً  
ولكنني أبكي لفقدك في سرِّي

### وقد كنت في ذاك الزمان الذي مضى

وقد كنت في ذاك الزمان الذي مضى  
أزارُ ويدعوني الهوى فأزور  
فإن فأتني إلفٌ ظللت كأنما

يُدِيرُ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ مَدِيرٌ  
وَمَرْتَجَةٌ الْأُرْدَافُ مَهْضُومَةٌ الْحَشَا  
تَمُورُ بِسِحْرِ عَيْنِهَا وَتَدُورُ  
إِذَا نَظَرْتُ صَبَّتُ عَلَيْكَ صَبَابَةٌ  
وَكَادَتْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ تَطِيرُ  
خَلُوتُ بِهَا لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ بَيْنَنَا  
إِلَى الصُّبْحِ دُونِي حَاجِبٌ وَسُتُورُ

### إِبْلِيسُ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمُ

إِبْلِيسُ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمُ  
فَتَنَّبَهُوا يَا مَعْشَرَ الْفَجَارِ  
إِبْلِيسُ مِنْ نَارٍ وَآدَمُ طِينَةٌ  
وَالْأَرْضُ لَا تَسْمُو سُمُو النَّارِ

### الْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ

الْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ  
وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مَذْكَانَتِ النَّارُ

### وَأَبْدَى الْبَلَى فِيهَا سَطُورًا مُبِينَةً

وَأَبْدَى الْبَلَى فِيهَا سَطُورًا مُبِينَةً  
عِبَارَاتُهَا أَنْ كُلُّ بَيْتٍ سَيِّئَةٌ  
وَقَفْتُ بِهَا صَحْبِي فَظَلَّتْ عِرَاصُهَا  
بِدَمْعِي وَأَنْفَاسِي تُرَاحُ وَتُمْطَرُ

### وَمَسْبَحٌ لِلسَّمَامِ تَعْضُدُهُ

وَمَسْبَحٌ لِلسَّمَامِ تَعْضُدُهُ  
يَهْمَاءُ مَا فِي أُدِيمِهَا أَثَرُ  
كَأَنَّهَا بِالضَّحَى إِذَا مَرَجَتْ  
يَمُّ تَدَاعَى تَيَّارُهُ الْأَشِيرُ

### وَمَا ظَفِرَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيئِهَا

وَمَا ظَفِرَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيئِهَا  
بِشَيْءٍ سِوَى أَطْرَافِهَا وَالْمَحَاجِرِ  
وَحُورَاءٍ مِنْ حُورِ الْجَنَانِ غَرِيرَةٍ  
يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهِهَا كُلُّ نَاطِرٍ



### قال ريمٌ مرَعَتْ

قال ريمٌ مرَعَتْ  
سَاحِرُ الطَّرْفِ وَالنَّظَرِ  
لست والله نائلي  
فَأنتُ أَوْ يَغْلِبُ القَدْرُ  
أنتَ إن رُمْتَ وصلنا  
فَأجُ هل تُدركُ القَمْرُ

### يَا عَبْدَ حُبِّي لَكَ مَسْئُورٌ

يَا عَبْدَ حُبِّي لَكَ مَسْئُورٌ  
وكل حب غيره زور  
إن كان هجري سَرَّكُمُ فَاهْجُرُوا  
إني بما سَرَّكَ مَسْرُورٌ

### كنت إذا زرتك فتى ماجدا

كنت إذا زرتك فتى ماجدا  
تشقى بكفِّه الدنانير

### إذا رضيتم بأن نجفى وسركم

إذا رضيتم بأن نجفى وسركم  
قولُ الوشاة فلا شكوى ولا ضجرا

### وإذا أقل لي البخيلُ عذرتهُ

وإذا أقل لي البخيلُ عذرتهُ  
إن القليل من البخيل كثير

### والنَّديُّ تحسبهُ وِسنانٌ أو كسلاً

والنَّديُّ تحسبهُ وِسنانٌ أو كسلاً  
وقد تَمَآيَلَ مَيْلاً غيرَ مُنكسرٍ

### لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرَّقِيْبِ

لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرَّقِيْبِ  
ق. عَلَيَّ بِالْبِرْدَانِ حَمْسًا  
وَكَأَنَّهُنَّ أَهْلَةٌ  
تحت الثياب رفقن شمسًا

بَاكَرْنَ عِطْرَ لَطِيمَةٍ  
وغمسن في الجادي غمسا  
لما طلعن حَقَّقَتْهَا  
وَأَصَحْنَ مَا يَهْمِسْنَ هَمْسًا  
فَسَأَلْنِي مَنْ فِي الْبُيُوتِ  
تِ فقلتُ ما يَأْوِينَ إِنْسًا  
لبيت العيون الطارقا  
تِ طَمِسْنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمْسًا  
فَأَصَبْنَ مِنْ طَرْفِ الْحَدِيدِ  
بِثِ لَذَاذَةً وَخَرَجْنَ مُلْسًا  
لولا تعرضهن لي  
يَا قَسُّ كُنْتُ كَأَنْتَ قَسًّا

#### وَمُكَلَّاتٌ بِالْعِيُو

وَمُكَلَّاتٌ بِالْعِيُو  
ن طرقتنا ورجعن ملسا

#### أَتْنِي عَلَيْكَ وَلِي حَالُ تَكْذِبِنِي

أَتْنِي عَلَيْكَ وَلِي حَالُ تَكْذِبِنِي  
فيما أقول فأستحيي من الناس  
حتى إذا قيل ما أعطاك من صدف  
طأطأتُ من سوء حال عندها راسي

#### فُؤْمِي اصْبَحِينَا فَمَا صَيَغُ الْفَتَى حَجْرًا

فُؤْمِي اصْبَحِينَا فَمَا صَيَغُ الْفَتَى حَجْرًا  
لكن رهينة أجداثٍ وأرماس  
فُؤْمِي اصْبَحِينَا فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرِ  
أفنى لقيماً وأفنى آل هرماس  
اليومُ هُمُّ وَيَبْدُو فِي غَدِّ خَيْرٌ  
والدهر ما بين إنعام وإبأس  
فاشرب على حدثان الدهر مرتفقاً  
لا يصحبُ الهم قرع السن بالكاس

**فَنَعِمْنَا وَالْعَيْنُ حَيٌّ كَمَيْتٍ**

فَنَعِمْنَا وَالْعَيْنُ حَيٌّ كَمَيْتٍ

بحديثِ كَنَشْوَةِ الْخَنْدَرِيسِ

**وَمَالَتْ كَفَّ سَاقِينَا**

وَمَالَتْ كَفَّ سَاقِينَا

بِإِبْرِيْقِ إِلَى طَاسٍ

لَهُ فُهَّقَهَّةٌ فِيهِ

عَلَى حَبَّةِ أَنْفَاسٍ

**وَكَاشِحٌ مُعْرَضٌ عَنِي هَمَمْتُ بِهِ**

وَكَاشِحٌ مُعْرَضٌ عَنِي هَمَمْتُ بِهِ

ثُمَّ أَرَعَوَيْتُ وَقَلْتُ النَّاسُ بِالنَّاسِ

**عَرَضَنْ لِّلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ،**

عَرَضَنْ لِّلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ،

ثُمَّ دَعَا بِرَوْضِهِ إِبْلِيسَ

**وَخَرِيدَةَ سُودٍ ذَوَانِبِهَا**

وَخَرِيدَةَ سُودٍ ذَوَانِبِهَا

قَدْ ضَمَخْتَ بِالمَسْكِ وَالمُورِسِ

أَقْبَلْنَ فِي رَأْدِ الضَّحَاءِ بِهَا

فَسَتَّرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالمَسْمِسِ

**مَا أَنْتَ يَا كَرْدِيُّ بِالمَهْشِ**

مَا أَنْتَ يَا كَرْدِيُّ بِالمَهْشِ

وَلَا أَبْرِيْكَ مِنَ العَشِّ

لَمْ تُهْدِنَا نَعْلًا وَلَا خَاتَمًا

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ مِنَ الحَشِّ

**أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ**

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ

أَضَاعَتْ لَنَا بَرَقًا وَأَبْطَأَ رَشَائِشُهَا

فَلَا غَيْمُهَا يُجْلِي فَيَبْيَاسُ طَامِعٌ

وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَيُرْوِي عَطَاشُهَا

### أَجْعَلُ الْحُبَّ بَيْنَ حَبِي وَبَيْنِي

أَجْعَلُ الْحُبَّ بَيْنَ حَبِي وَبَيْنِي  
قَاضِيًا إِنَّنِي بِهِ الْيَوْمَ رَاضٍ  
فَاجْتَمَعْنَا فَقُلْتُ يَا حُبَّ نَفْسِي  
إِنَّ عَيْنِي قَلِيلَةٌ الْإِغْتِمَاضِ  
أَنْتَ عَدَبْتَنِي وَأَنْحَلْتَ جِسْمِي  
فَارْحَمِ الْيَوْمَ دَائِمَ الْأَمْرَاضِ  
قَالَ لِي لَا يَحِلُّ حُكْمِي عَلَيْهَا  
أَنْتَ أَوْلَى بِالسَّقَمِ وَالْإِحْرَاضِ  
قُلْتُ لَمَّا أَجَابَنِي بِهَوَاهَا  
شَمَلَ الْجَوْرُ فِي الْهَوَى كُلَّ قَاضٍ

### غَمَضَ الْحَدِيدُ بِصَاحِبِيكَ فَغَمَضَا

غَمَضَ الْحَدِيدُ بِصَاحِبِيكَ فَغَمَضَا  
وَبَقِيَتْ تُطَلَّبُ فِي الْحِبَالَةِ مَنَهَضَا  
وَكَأَنَّ قَلْبِي عِنْدَ كُلِّ مَصِيبَةٍ  
عَظُمَ تَكَرَّرَ صَدْعُهُ فَتَهَيَّضَا  
وَأَخُ سَلَوْتُ لَهُ فَأَذْكُرُهُ أَخُ  
فَمَضَى وَتُذَكِّرُكَ الْحَوَادِثُ مَا مَضَى  
فَاشْرَبْ عَلَى تَلْفِ الْأَحِبَةِ إِنْنَا  
جَزْرُ الْمَنِيَّةِ ظَاعِنِينَ وَخَفَضَا  
وَلَقَدْ جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلِقَ الصَّبَا  
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَرْكُضَا  
وَعَلِمْتُ مَا عِلْمُ امْرُؤٍ فِي دَهْرِهِ  
فَأَطَعْتُ عُدَّالِي وَأَعْطَيْتُ الرِّضَا  
وَصَحَوْتُ مِنْ سَكْرِ وَكُنْتُ مَوْكَلَا  
أَرَعَى الْحَمَامَةَ وَالْغُرَابَ الْأَبْيَضَا  
مَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا  
وَلَرِيْمَا صَدَقَ الرَّبِيعُ فَرَوْضَا  
وَمُنِيْقَةً شَرَفًا جَعَلَتْ لَهَا الْهَوَى  
إِمَّا مَكَافَأَةً وَإِمَّا مَقْرُضَا  
حَتَّى إِذَا شَرِبْتَ بِمَاءِ مَوَدِّي  
وَشَرِبْتُ بَرْدَ رِضَابِهَا مَتَبْرِّضَا  
قَالَتْ لَتَرَبِّهَا أَذْهَبَا فَتَحْسَسَا

ما باله ترك السلام وأعرضا  
قد ذقتُ ألقنهُ وذقتُ فراقهُ  
فوجدتُ ذا عَسَلًا وذا جَمْرَ الغُضا  
يا لبيت شعري فيمَ كان صدوده  
أأسأتُ أم رعد السحابُ وأومضا  
ويلي عليه وويلتي من بينه  
ما كان إلا كالخضاب فقد نضا  
سُبْحَانَ من كَتَبَ الشَّقاء لذي الهوى  
كان الذي قد كان حُكْمًا فأنقضى

### دعتني حين شبتُ إلى المعاصي

دعتني حين شبتُ إلى المعاصي  
مَحَاسِينُ زَانِرٍ كالرَّيْمِ غَضٌّ  
كأن كلامه يومَ التَّقِينَا  
رقىَّ يأخذن في طول وعرض

### فيك للمجد شيمةٌ قد كفتني

فيك للمجد شيمةٌ قد كفتني  
منك عند اللقاء بالمتقاضي  
فإذا المجدُ كان عوناً على المرء  
تقاضيته بترك التقاضي

### هَزْرَتُكَ لا لَأَيِّ وَجَدْتُكَ نَاسِيًا

هَزْرَتُكَ لا لَأَيِّ وَجَدْتُكَ نَاسِيًا  
لَأَمْرِي وَلَكِنِّي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا  
وَلَكِنُّ رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ سَلِّهِ  
إِلَى الْهَزْرِ مُحْتَاجًا وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا

### أبَا خَالِدٍ مَازَلْتُ سَبَّاحَ عَمْرَةٍ

أبَا خَالِدٍ مَازَلْتُ سَبَّاحَ عَمْرَةٍ  
صَغِيرًا فَلَمَّا شَبِبْتَ خَيَّمْتَ بِالسَّاطِي  
وَكُنْتَ جَوَادًا سَابِقًا ثُمَّ لَمْ تَزَلْ  
تُؤَخَّرُ حَتَّى جِئْتَ تَخْطُو مَعَ الْخَاطِي  
فَأَنْتَ بِمَا تَزْدَادُ مِنْ طَوْلِ رِفْعَةٍ  
وَتَنْقُصُ مِنْ جَدِّ لَذَاكَ بِإِفْرَاطِ

كسَنور عبد الله ببيع بدرهم  
صغيراً فلما شَبَّ ببيع بقرّاط

### على واسطٍ من ربها ألفُ لعنةٍ

على واسطٍ من ربها ألفُ لعنةٍ  
وتسعةُ آلاف على أهل واسطٍ  
أَيْلُتَمَسُ المَعْرُوفُ من أهل واسطٍ  
وواسطُ ماوَى كل عِلجٍ وساقطٍ  
نبيطٍ وأعلاجٍ وخورٍ تجمَعوا  
شرارُ عباد الله من كل غائطٍ  
وإي لأرْجُو أنْ أنالَ بِشْتَمِهِم  
من الله أجراً مثلاً أجْر المُرَابِطِ

### يا عبدُ يا جَافِيَةَ قاطِعَةَ

يا عبدُ يا جَافِيَةَ قاطِعَةَ  
أما رَحِمْتَ المُقَلَّةَ الدَّامِعَةَ  
يا عبدُ خَافِي الله في عاشقٍ  
يَهْوَكَ حَتَّى تَفْعَ الوَاقِعَةَ

### لَعَمْرُ أبي زُوارها الصَّيْدِ إنهم

لَعَمْرُ أبي زُوارها الصَّيْدِ إنهم  
لَفِي مَنظَرٍ مَنها وحسَن سَماعٍ  
نُصَلِّي لَها آذائِنا وَعُيونِنا  
إذا ما التَّقينا والقلوبُ دواعٍ  
وصفراءُ مثْلُ الخيزرانةٍ لم تعش  
ببُؤسٍ ولم تَركبَ مَطِيَّةَ راعٍ  
جَرى اللُّؤلؤُ المَكْنُونُ فَوْقَ لسانِها  
لِزُوارها مِنْ مِزْهَرٍ وَبِراعٍ  
إذا قلبتَ أطرافها العودَ زلزلت  
قُلوباً دَعاهَا لِلصَّبَابَةِ داعٍ  
كَأنهم في جَنَّةٍ قد تَلاحقت  
محاسنها من روضةٍ وِيفاعٍ  
بِرُحونٍ مِنْ تَعْرِيدِها وَحَدِيثِها  
نشاوى وما تسعِيهم بصواعٍ

لَعُوبٌ بِأَلْبَابِ الرَّجَالِ وَإِنْ دَنَّتْ  
أَطِيعَ التَّقَى وَالغِيَّ غَيْرَ مَطَاعٍ

### وَأَبْتَثْتُ عَمْرًا بَعْضَ مَا فِي جِوَانِحِي

وَأَبْتَثْتُ عَمْرًا بَعْضَ مَا فِي جِوَانِحِي  
وَجَرَعْتُهُ مِنْ مَرِّ مَا أَتَجَرَعُ  
وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيزَةٍ  
إِذَا جَعَلْتَ أَسْرَارُ نَفْسِي تَطْلُعُ

### وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرْوَعَةٍ

وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مُرْوَعَةٍ  
يُؤَاسِيكَ أَوْ يُسَلِّيكَ أَوْ يَتَّوَجَّعُ

### أَبْنَاءُ عَمْرٍو لَفِي حَفْضٍ وَفِي دَعَاةٍ

أَبْنَاءُ عَمْرٍو لَفِي حَفْضٍ وَفِي دَعَاةٍ  
وَفِي عَطَاءٍ لِعَمْرِي غَيْرِ مَمْنُوعٍ  
وَضَيْفُ عَمْرٍو سَاهِرَانِ مَعًا  
عَمْرٌو لِبَطْنَتَيْهِ وَالضَيْفُ لِلْجُوعِ

### وَلَا يَلْبِثُ الْهَجْرَانُ أَنْ يَقْطَعَ الْهَوَى

وَلَا يَلْبِثُ الْهَجْرَانُ أَنْ يَقْطَعَ الْهَوَى  
إِذَا لَمْ تَطَالِعْ أَلْفًا وَيَطَالِعُ

### لَا أَحْمِلُ اللَّوْمَ فِيهَا وَالْغَرَامَ بِهَا

لَا أَحْمِلُ اللَّوْمَ فِيهَا وَالْغَرَامَ بِهَا  
مَا كَلَفَ نَفْسًا فَوْقَ مَا تَسَعُ

### تَشْتَهِي قَرِيبَ الرَّبَابِ وَتَخْشَى

تَشْتَهِي قَرِيبَ الرَّبَابِ وَتَخْشَى  
عَيْنَ وَاشٍ وَتَتَّقِي أَسْمَاعَهُ  
أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَحَلُّ شَرَابٍ  
تَشْتَهِي شَرْبَهُ وَتَخْشَى صَدَاعَهُ

### عَجَزَاءُ مِنْ سِرْبِ بَنِي مَالِكٍ

عَجَزَاءُ مِنْ سِرْبِ بَنِي مَالِكٍ  
لَهَا مِنْ بَطْنِهَا أَرْفَعُ  
زَيْنَ أَعْلَاهُ بِإِشْرَافِهِ  
وَأَنْضَمَّ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرَعُ

### حدا بعضهم ذات اليمين وبعضهم

حدا بعضهم ذات اليمين وبعضهم  
شمالاً وقلبي بينهم مُتَوَزَّعُ  
فوالله ما أدري بليلٍ وقد مضت  
حُمُولُهُمْ أَيَّ الْقَرِيقَيْنِ أَتَّبِعُ  
أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس  
تسيلُ من الأفاق والسم أدمعُ

### كأن جفوني كانت العيس فوقها

كأن جفوني كانت العيس فوقها  
فَسَارَتْ وَسَالَتْ بَعْدَهُنَّ الْمَدَامِعُ

### أُبْكَاكَ دَاعٍ فِي الصَّبَاحِ سَمِيعُ

أُبْكَاكَ دَاعٍ فِي الصَّبَاحِ سَمِيعُ  
وَطِيفٌ سَرَى مِنْ نَهْرٍ وَأَنْ يَرِيعُ  
وَقَائِلَةٌ إِنَّ الْعِيَالَ مُعَوَّلُ  
عَلَيْكَ فَلَا تَقْعُدْ وَأَنْتَ مُضِيعُ  
فَقَلْتِ لَهَا: كُفِّي سِيكَفِيكَ وَأَفِدُ  
أَشْمُ لِأَبْوَابِ الْمَلُوكِ قَرُوعُ  
وما أنا راضٍ بالهوان إذا احتبى  
عَلَى الذَّلِّ فِي دَارِ الْهَوَانِ رُتُوعُ  
إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُقْبَلْ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ  
فَلِي مَسَلِكٌ بِالْبِعْمَلَاتِ وَسِيعُ  
وزرتُ هُمَاماً يَصْبِحُ النَّاسُ حَوْلَهُ  
عَكُوفاً عَلَيْهِمْ ذَلَّةٌ وَخُضُوعُ  
ولما التقينا سابقَ الحَمْدِ جُودُهُ  
فَأَجْدَى وَجُودُ الطَّالِبِينَ سَرِيعُ  
وأملكُ صِدْقِ الْبَسْتَنِ طِرَازُهُمْ  
فَصَانِدُ مَالِي غَيْرُهُنَّ شَفِيعُ



وغيثُ إذا ما لاحَ أومضَ برفقه  
كما أومضتُ تحت الرِّداءِ خربع  
إذا حاجةٌ ألقْتُ عليَّ بعاعها  
ركبتُ وحسبي منصلٌ وقطيع  
يردنَ امرأً قد شذبَ الحمْدُ ماله  
أغرَّ طويلَ الباع حين يبوع  
ومَا ضاعَ مالٌ أُوْرثَ الحمْدُ أهله  
ولكنَّ أموالَ البخيلِ تضيع  
على خشباتِ الملكِ منك مهابةٌ  
وفي الدرِّعِ عبلُ السَّاعدينِ قروع  
يشقُّ الوغى عن وجهه صدقُ نجدة  
وأبيضُ من ماء الحديدِ وقيع  
إذا خزنَ المالَ البخيلُ فإنما  
خزَّانته خطيئةٌ ودروع  
وببيضُ بها مسكٌ مكان بنانه  
ولكنها ريحَ الدماءِ تضوع  
تروح بأرزاقٍ وتغدو بغارةٍ  
فأنتِ دُعافٌ مرَّةً وربيع

### **يطيبُ ريحُ الخيزرانةِ بينهم**

يطيبُ ريحُ الخيزرانةِ بينهم  
على أنها ريحَ الدِّماءِ تضوع

### **سيدي لا تأتِ في قمر**

سيدي لا تأتِ في قمر  
لحديثِ وارقبِ الدرعا  
وتوقَّ الطيبَ لئلا نأنا  
إنه وآش إذا سطعا

### **لو نكح الليث في استه خضعا**

لو نكح الليث في استه خضعا  
ومآت جوعاً ولم ينلُ طمعا  
كذلك السيف عند هزته  
لو بصق الناسُ فيه ما قطعاً

### أنفسُ الشوقِ ولا ينفسي

أنفسُ الشوقِ ولا ينفسي  
وإذا قارَعني الهمُّ رجَعُ  
أصرغُ القرنَ إذا نازلتُهُ  
وإذا صارَ عني الحُبُّ صرَعُ  
أنا كالسيفِ إذ رَوَّعْتُهُ  
لم يُروِّعْكَ وأن هُزَّ قَطْعُ  
سيفي الحلمِ وفي منطقتي  
أسدُ الموتِ إذا الموتُ نَع

### وغيران من دون النساءِ كأنه

وغيران من دون النساءِ كأنه  
أسامةُ والشبلين حين يجوع

### وكذبت طرفي عنك والطرف صادق

وكذبت طرفي عنك والطرف صادق  
وأسمعت أذني فيك وهي ما ليس تسمع  
لقيت أموراً فيك لم ألق مثلها  
وأعظم منها فيك ما أتوقع  
فلا كبرتي تبكي ولا لك رحمة  
ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع

### عند الملوك مضرّة ومنافع

عند الملوك مضرّة ومنافع  
وأرى البرامك لا تضر وتنتفع  
إن العروق إذا استسرت في الثرى  
أندى النبات بها وطاب المزرع  
وإذا جهلت من امرئ أعراقه  
وقديمة فانظر إلى ما يصنع

### ألا إن قلبي من فراق أحبتي

ألا إن قلبي من فراق أحبتي  
وإن كنت لا أبدي الصباية جازع  
ودمعي بين الحزن والصبر فاضحي  
وستري عن العذال عاص وطائع

**وإنَّا ليجري بيننا حين نلتقي**

وإنَّا ليجري بيننا حين نلتقي  
حديثٌ له وشيٌّ كوشي المطارف

**يَا عَبْدَ حَبِكَ شَقَنِي شَقًّا**

يَا عَبْدَ حَبِكَ شَقَنِي شَقًّا  
والحب داء يورث الحتفا  
والحب يخفيه المحب لكي  
لا يستراب به وما يخفى

**أخوك الذي لا تملك الحس نفسه**

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه  
وترقضى عند المحفظات الكتائف

**فَسَدَ الزَّمَانُ وَسَادَ فِيهِ الْمُقْرَفُ**

فَسَدَ الزَّمَانُ وَسَادَ فِيهِ الْمُقْرَفُ  
وجرى مع الطرف الحمار الموكف

**قل لعبد الكريم يا ابن أبي العو**

قل لعبد الكريم يا ابن أبي العو  
جاء بعث الإسلام بالكفر موقا  
لاتصلي ولا تصوم فإن صم  
ت فبعض النهار صوماً رقيقا  
لاتبالي إذا أصبت من الخمر  
ر عتيقاً أن لا تكون عتيقا  
ليت شعري غداة حليت في الجيد  
د حنيفاً حليت أم زنديقاً  
أنت ممن يدور في لعنة الأ  
ه صديق لمن ينيك صديقا

**ولما التقينا بالخببية غرني**

ولما التقينا بالخببية غرني  
بمعروفه حتى خرجت أفوق  
حبابي بعبد قعسري وقينة  
ووشي وألاف لهن بريق

فقل ليزيد يلعص الشهد خالياً  
لنا دونه عند الخليفة سوق  
رَقَدْتَ فَنَمْ يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ إِنَّهَا  
مَكَارِمٌ لَا يَسْطِيعُهُنَّ لَصِيْقُ  
أَبِي لَكَ عَرَقٌ مِنْ فُلَانَةٍ أَنْ تَرَى  
جواداً ورأسٌ حيثُ شَبِتَ حَلِيقُ

### خَلِيلِي إِنَّ الْعَسْرَ سَوْفَ يَفِيْقُ

خَلِيلِي إِنَّ الْعَسْرَ سَوْفَ يَفِيْقُ  
وإنَّ يَسَاراً فِي غَدٍ لَخَلِيقُ  
ذِرَانِي أَشْبَهْ هَمِّي بِرَاحِ فَابْنِي  
أَرَى الدَّهْرَ فِيهِ فُرْجَةٌ وَمَضِيْقُ  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا  
صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أَمَوْقُ  
أَدْمَاءُ لَا أَسْتَطِيعُ فِي قَلَةِ الثَّرَا  
خَزَوْزاً وَوَشِيَاءً وَالْقَلِيلُ مَحِيْقُ  
خَذِي مِنْ يَدِي مَا قَلَّ إِنَّ زَمَانَنَا  
شَمُوسٌ وَمَعْرُوفُ الرِّجَالِ رَقِيْقُ  
لَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى بِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ  
وَلَا يَشْتَكِي بِي خَلَا عَلِيَّ رَقِيْقُ  
خَلِيلِي إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعِ  
إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُ أَحٌ وَصَدِيْقُ  
وَكَنْتُ إِذَا ضَاقَتْ عَلِيَّ مَحَلَّةٌ  
تِيْمَمْتُ أُخْرَى مَا عَلِيَّ تَضِيْقُ  
وَمَا خَابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلٌ  
لَهُ فِي التُّقَى أَوْ فِي الْمَحَامِدِ سَوْقُ  
وَلَا ضَاقَ فَضْلُ اللَّهِ عَنِ الْمُتَعَفِّفِ  
وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيْقُ

### وَدَعَانِي مَعْشَرٌ كُلُّهُمْ

وَدَعَانِي مَعْشَرٌ كُلُّهُمْ  
حَمَقٌ دَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْحَمَقُ  
لَيْسَ مِنْ جَرَمٍ وَلَكِنْ غَاظَهُمْ  
شَرَفِي الْعَارِضُ قَدْ سَدَّ الْأَفُقُ

**من خراسان وبيتي في الدرى**

من خراسان وبيتي في الدرى  
ولدى المسعاة فرعي قد سبق

**وإني لمن قوم خراسان دارهم**

وإني لمن قوم خراسان دارهم  
كرام، وفرعي فيهم ناضير بسق

**أنفق المال ولا تشق به**

أنفق المال ولا تشق به  
خير دينارك دينار نفق

**سبقت بالحب سلمى غيرها**

سبقت بالحب سلمى غيرها  
وأحق الناس عندي من سبق

**في الفتى الزنجي منه شبه**

في الفتى الزنجي منه شبه  
غير أن الزق أنكى وأرق  
فأنقضى ذلك وكانت شيرتي  
مثل ما كان ذبالاً فاحترق

**وكأن الزق مملوءاً إذا**

وكأن الزق مملوءاً إذا  
مأ بطحنا الزق زنجي سرق  
شد بالحبل ولقوا فضله  
فوق أعلى حلقه حتى اختنق

**إنما تسرخ أساد الشرى**

إنما تسرخ أساد الشرى  
حيث لاتنصب أشراك الحدق

**عبد إني إليك بالأشواق**

عبد إني إليك بالأشواق  
لتلاق وكيف لي بالتلاقي  
أنا والله أشتهي سحر عيني

ك وأخشى مصارع العشاق  
وأهابُ الحرسِيّ محتسبَ الجند  
د يلف البرئ بالفساق  
فاصيري مثلما صيرتُ فإن الصب  
ر حظ من صالح الأخلاق  
إنني من بني عُقَيْلِ بن كعب  
موضع السيف من طلى الأعناق

### مالمت حماداً على فسقه

مالمت حماداً على فسقه  
يلومه الجاهل والمائق  
رماهم من أيره واسته  
مُلكه إياهما الخالق  
ما بات إلا فوقه فاسق  
بنيكه أو تحته فاسق

### مواعيدُ حمّادِ سماءٍ مخيلةٌ

مواعيدُ حمّادِ سماءٍ مخيلةٌ  
تكتشف عن رعد ولكن ستبرقُ  
إذا جئته يوماً أحال على غدٍ  
كما وعد الكمّون مالميس يصدق  
وفي نافع عني جفاءً وإنني  
لأطرق أحياناً ودو اللب يُطرق  
وللنّقرى قوم فلو كنتُ منهم  
دعيت ولكن دوني البابُ مغلقُ  
أبا عمر خلفت خلفك حاجتي  
وحاجةٌ غيري بين عينيك تبرقُ  
وما زلتُ أستاذيك حتى حسرتني  
بوعدٍ كجاري الأمل يخفى ويخفق

### قد ألبسُ العيشَ ذا الرّقاع ولا

قد ألبسُ العيشَ ذا الرّقاع ولا  
ألبسُ ثوب الإخاء منخرقا  
أصبحتُ مثل السراب يدنو فلا  
يوجدُ شيئاً وإن نأى خفقا

### لقد عشقت أذني كلاماً سمعته

لقد عشقت أذني كلاماً سمعته  
رخيماً وقلبي للمليحة أعشق  
ولو عابنوها لم يلوموا على البكا  
كريمياً سقاه الخمر بَدْرٌ مُحَلَّقُ  
وكيف تناسي من كَأَن حديتهُ  
بأذني وإن غُيِّبَتْ فُرْطٌ مُعَلَّقُ

### ولستُ بناسٍ من يكون كلامهُ

ولستُ بناسٍ من يكون كلامهُ  
بأذني وإن غُيِّبَتْ فُرْطاً مُعَلَّقاً

### كَأَنَّ لَهُم دِينًا عَلَيْهِ وَمَالِهِمْ

كَأَنَّ لَهُم دِينًا عَلَيْهِ وَمَالِهِمْ  
سوا جود كفيه عليه حقوقُ

### وَظَنَّ وَهُوَ مُجِدٌّ فِي هَزِيمَتِهِ

وَظَنَّ وَهُوَ مُجِدٌّ فِي هَزِيمَتِهِ  
ما لاح قدامه شخصاً يسابقهُ

### وبهماء يستاف التراب دليلها

وبهماء يستاف التراب دليلها  
وليس له إلا اليماني مخلق  
تجاوزتها وحدي ولم أرهب الردي  
دليلي نجم أو حوار مخلق

### مارمت صرفاً لوجهي عن وصالكم

مارمت صرفاً لوجهي عن وصالكم  
إلا وحكم يثني لكم عنقي

### يَا عَبْدَ زُورِينِي تَكُنْ مِئَةً

يَا عَبْدَ زُورِينِي تَكُنْ مِئَةً  
لله عندي يوم ألقاك  
والله ثم الله فاستيقني  
إني لأرْجُوك وأخشاك

يَا عَبْدَ إِنِّي هَالِكٌ مَدْنَفٌ  
إِنْ لَمْ أَذُقْ بَرْدَ ثَنَائِكَ  
فَلَا تُرُدِّيْ عَاشِقًا مَدْنَفًا  
يَرْضَى بِهَذَا الْقَدْرِ مِنْ ذَاكَ

### لو كانتِ الفديةُ مقبولة

لو كانتِ الفديةُ مقبولة  
لقلتُ بي لا بك حماكا

### بعثتُ بِذِكْرِهَا شِعْرِي

بعثتُ بِذِكْرِهَا شِعْرِي  
وقدّمتُ الهوى شركا  
فلما شاقها قولي  
وشبَّ الحبُّ فاحننكا  
أنثني الشمسُ زائرةً  
ولم تكُ تَبْرَحُ الفلكا  
تقول وقد خلوتُ بها  
تكلم وأكفني يدكا  
وجدتُ العيشَ في «سعدى»  
وكان العيشُ قد هلكا

### يا قرةَ العينِ إِنِّي لأسميكِ

يا قرةَ العينِ إِنِّي لأسميكِ  
أكفي بأخرى أسميها وأعنيك  
أخشى عليك من الجاراتِ حاسدةً  
أو سهمَ غيران يرميني ويرميك  
لولا الرقيباتُ إذ ودعت غاديةً  
قَبَلْتُ فالكُ وقلتُ: النَّفسُ تفديك  
يا أطيّبَ النَّاسِ ريقاً غيرَ مُختَبِرِ  
إلا شهادةَ أطرافِ المساويك  
قد زرتنا مرةً في الدهرِ واحدةً  
عُودي ولا تُجعليها بيضةَ الدّيكِ  
يا رحمةَ اللهِ حلّي في منازلنا  
حسبي برائحةِ الفردوسِ من فيك  
إن الذي راح مغبوطاً بنعمتهِ



كَفُّ تَمَسُّكِ أَوْ كَفُّ نِعَاطِيكِ  
ولو وهبت لنا يوماً نعيشُ بهِ  
أحبيبتِ نفساً وكانتُ من مَسَاعِيكِ

### عَبَدَ يَا فُرَّةَ عَيْنِي

عَبَدَ يَا فُرَّةَ عَيْنِي  
أُنْصِفِي! رُوحِي فِذَاكَ  
عَاشِقًا لَيْسَ لَهُ ذِكْرُ  
رُ وَلَا هُمْ سِوَاكَ

### وَهَبْتِ لَهُ عَلَى الْمِسْوَاكِ رِيقًا

وَهَبْتِ لَهُ عَلَى الْمِسْوَاكِ رِيقًا  
فَطَابَ لَهُ بِطِيبِ ثَنِيَّتِيكَ  
أَقْبَلُهُ عَلَى الذِّكْرِ كَأَنِّي  
أَقْبَلُ فِيهِ فَالِكَ وَمَقْلَتِيكَ

### أَرَاكَ الْيَوْمَ لِي وَعَدًّا لِعَيْرِي

أَرَاكَ الْيَوْمَ لِي وَعَدًّا لِعَيْرِي  
وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبِنَا إِلَيْكَ  
إِذَا أَحْبَبْتَ ذَا فَارَقْتَ هَذَا  
كَأَنَّ فِرَاقَهُ حَتَمٌ عَلَيْكَ  
فَأَقْدَمَهُمْ أَحْسَبَهُمْ جَمِيعًا  
وَأَحْدَثَهُمْ أَحْبَبَهُمْ إِلَيْكَ  
وَكُلُّهُمْ وَإِنْ طَرَمَدَتْ فِيهِمْ  
سَتَتَرَكُهُ وَشِيكَأً فِي يَدَيْكَ

### يَا عَبْدَ بِاللَّهِ ارْحَمِي عَبْدَكَ

يَا عَبْدَ بِاللَّهِ ارْحَمِي عَبْدَكَ  
وَعَلَّيْهِ بِمُنَى وَعَدِكَ  
يَصْبِحُ مَكْرُوبًا وَيَمْسِي بِهِ  
وَلَيْسَ يَدْرِي مَا لَهُ عِنْدَكَ

### أغراك بالبخل قلب لا يلين لنا

أغراك بالبخل قلب لا يلين لنا  
يا ليته مرة بالجوذ يغريك

### عنان يا منيتي ويا سكني

عنان يا منيتي ويا سكني  
أما تريني أجولُ في سكك  
حرمتُ منك الوفا معذبتي  
فعجّلي بالسّجلِّ في صيكنك  
إنّي وربّ السّماء مجتهدُ  
في حل ما قد عقدت من تكك  
بلى وإن شئت قلتُ قَيْشَلَةٌ  
تسكن الهائجات من حكك  
ماذا تقولين لرب العلا  
إذا تخليت به وحدك

### وكيف يخف لي بصري وسمعي

وكيف يخف لي بصري وسمعي  
وحولي عسكران من الثقال  
فعوداً حول دسكرتي وعندي  
كأن لهم عليّ فضول مال  
إذا ماشنت صبحني هلال  
وأي الناس أثقل من هلال

### حدًا خالد في فعله حدو برمك

حدًا خالد في فعله حدو برمك  
فمجدُّ له مستطرف وأصيل  
وكان ذوو الأمال يُدعون قَيْلَه  
بلفظ على الإعدام فيه دليل  
يسمون بالسؤال في كل موطن  
وإن كان فيهم نابه وجليل  
فسمّاهم الزُّوار سترًا عليهم  
فأسْتارُهُ في المُهتدين سُدُول

### إن سلمى خلقت من قصبٍ

إن سلمى خلقت من قصبٍ  
قصب السكر لا عظم الجمل  
وإذا أدنيتَ منها بصلاً  
غلبَ المسكُ على ريح البصلِ

### لقد كاد ما أخفي من الوجْدِ والهوى

لقد كاد ما أخفي من الوجْدِ والهوى  
يكون جوىً بين الجوانح أو خبلاً  
إذا قال مهلاً ذو القرابة زاذني  
ولوعاً بذكراها ووجداً بها مهلاً  
فلا يحسبُ البيضُ الأوانسُ أن في  
فوادي سوى سُعدى لغانيةٍ فضلاً  
فأقسم إن كان الهوى غير بالغ  
بي القتل من سُعدى لقد جاوزَ القتلُ  
فيا صاح خبّرني الذي أنت صانعُ  
بقاتلتي ظمأً وما طلبتُ دخلاً  
سوى أنني في الحبِّ بيني وبينها  
شددتُ على أكظام سرِّ لها قفلاً

### وهبت لنا يا فتى منقر

وهبت لنا يا فتى منقر  
وعجلٍ وأكرمهم أولاً  
وأبسطهم راحةً في الندى  
وأرفعهم ذروةً في العلاء  
عجوزاً قد أوردتها عمرها  
وأسكنها الدهرُ دار البلى  
سلوحاً توهمت أن الرعا  
ء سقوها ليُسهلها الحنظل  
وأجذب من ثور زراعةٍ  
أصاب على جوعه سنبل  
وأزهد من جيفةٍ لم تدع  
لها الشمس من مفصلٍ مفصلاً  
وأضطر من أم مبتاعها

إن اقتحمت بكرةً حرملا  
فلو تأكل الرُّبْدَ بالترسيان  
وتدمجُ المسكُ والمندلا  
لما طيبَ اللُّهُ أرواحها  
ولا بلَّ من عظمها الأَحْلا  
وضَعْتُ يميني على ظهرها  
فخلتُ حراقفها جندلا  
وأهوت شمالي لعرقوبها  
فخلتُ عراقبيها مغزلا  
وقلّبت أليتها بعد ذا  
فشبّهتُ عصعصها منجلا  
فقلنتُ أبيعُ فلا مَشْرَباً  
أرجي لديها ولا مأكلا  
أم أشوي وأطبخُ من لحمها  
وأطيبُ من ذاك مضغ السَّلا  
أم أجعلُ من جلدها حنبلا  
فأقذرُ بحنبلها حنبلا  
إذا ما أمرتُ على مجلس  
من العجب سيح أو هُلا  
رأوا آيةً خلفها سائقُ  
يحثُّ وإن هرولتُ هرولاً  
وكُنتُ أمرتُ بها ضخمَةً  
بلحم وشحم قد استكملا  
ولكن رَوْحاً عداً طوره  
وما كنتُ أحسب أن يفعلا  
فعضُّ الذي خانَ في أمرها  
من أسنتُ أمه بظرها الأغرلاً  
ولولا مكانك قلدته  
علاطاً وأنشفتَه الخردلاً  
ولولا استحائك خضبتُها  
وعلقتُ في جيدها جُلْجُلاً  
فجاءتكَ حتى ترى حالها  
فتعلم أتي بها مبتلى  
سألتك لحمًا لصبياننا

فقد زدنتي فيهم عيلا  
فخذها وأنت بنا محسن  
وما زلت بي محسناً مجملا

### ولنافع فضل على أكفائه

ولنافع فضل على أكفائه  
إن الكريم أحق بالتفضيل  
يا نافع الشبرات حين تناوحت  
هُوجُ الرياح وأعقبت بوُبول  
أشبهت عقبة غير ما مُتسببه  
ونشأت في حلم وحسن قبول  
ووليت فينا أشهراً فكفيتنا  
عنت المريب وسلّة التّضليل  
تُدعى هلالاً في الزمان ونافعا  
والسلم نعم أبوة المأمول

### ابن نهيا رأس علي ثقيل

ابن نهيا رأس علي ثقيل  
واحتمال الرأسين خطب جليل  
ادع غيري إلى عبادة الائتئين  
فإني بواحد مشغول  
يا بن نهيا برئت منك إلى الله  
هـ جهاراً وذاك مئي قليل

### إذا ولد المولود أعمى وجدته

إذا ولد المولود أعمى وجدته  
وجدك أهدى من بصير وأجولا  
عميت جنينا والذكاء من العمى  
فجئت عجيب الظن للعلم معقلا  
وغاص ضياء العين للقلب فاعندى  
بقلب إذا ما ضيع الناس حصلا  
وشعر كنور الروض لاعمث بينه  
بقول إذا ما أجزن الشعر أسهلا

### قد أدرك الحاجةَ ممنوعةً

قد أدرك الحاجةَ ممنوعةً  
وثولعُ النَّفسُ بما لا تُنَالُ  
والهم ما أمسكته في الحشا  
دَاءٌ وبعضُ الداءِ لا يُستَقَالُ  
فأحتملَ الهمَّ على عاتقِ  
إن لم تساعفك العلندي الجلال

### لما رأيتُ الحظَّ حظَّ الجاهلِ

لما رأيتُ الحظَّ حظَّ الجاهلِ  
ولم أرَ المَعْبُوثَ غيرَ العَاقِلِ  
رَحَلْتُ عَنَساً من شرَابِ بَابِلِ  
فبِتُّ من عقلي على مرَاجِلِ

### فدُ تخَلَّتْ مسلكَ الروحِ مِنِّي

فدُ تخَلَّتْ مسلكَ الروحِ مِنِّي  
ولذا سمي الخليلُ خليلاً  
فإذا ما انطقتُ كُنتَ حديثي  
وإذا ما سكتَ كُنتَ الغليلاً

### ماذا منيتُ بغزالٍ له عنقٌ

ماذا منيتُ بغزالٍ له عنقٌ  
كنقنقِ الدو إن ولي وإن مثلاً  
عنقُ الزرافةِ ما بالي وبالكم  
تكفرون رجالاً كفروا رجالاً

### زني القوم حتى تعرفي عند زونهم

زني القوم حتى تعرفي عند زونهم  
إذا رفع الميزان كيف أميلُ

### شفاء العمى طولُ السؤالِ وإنما

شفاء العمى طولُ السؤالِ وإنما  
ثمَامُ العَمَى طُولُ السكوتِ على الجَهْلِ  
فكُنْ سائلاً عما عَنَّاك فإنما  
دعيتَ أخا عقلٍ لتبعثَ بالعقلِ

### وَمَا النَّاسُ إِلَّا صَاحِبَاكَ فَمَنْهُمْ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا صَاحِبَاكَ فَمَنْهُمْ  
سَخِيٌّ وَمَعْلُولُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْبُخْلِ  
فَسَامِحٌ يَدَا مَا أَمَكَّنْتِكَ فَإِنَّهَا  
تُؤَلُّ وَتُثْرِي وَالْعَوَاذِلُ فِي شُغْلٍ

### إِذَا لَمْ أَرِدْ تَعْجِيلَ حَاجَةٍ صَاحِبٍ

إِذَا لَمْ أَرِدْ تَعْجِيلَ حَاجَةٍ صَاحِبٍ  
مَنْعْتُ وَبَعْضُ الْمَنْعِ خَيْرٌ مِنَ الْمَطْلِ  
وَعَدْتُ وَلَمْ تَكْرَهُ وَأَخْلَفْتُ طَائِعاً  
لِعَمْرِي لَقَدْ بَالَعْتُ فِي الْبُخْلِ وَالْجَهْلِ

### قُرْبُ دَارِ الْحَبِيبِ قُرَّةُ عَيْنٍ

قُرْبُ دَارِ الْحَبِيبِ قُرَّةُ عَيْنٍ  
وَكَأَنَّ الْبِعَادَ فِي الْقَلْبِ تَكْلُ  
إِنَّ مَوْتَ الَّذِي يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ  
بِ عَفِيفاً لَهُ عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ

### فَضَحَتْ جُودَهَا بِطُولِ مَطَالٍ

فَضَحَتْ جُودَهَا بِطُولِ مَطَالٍ  
حَالَفَتْهُ وَأَفَتْهُ الْجُودِ مَطْلٌ  
هِيَ فِي قَلْبِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ  
وَمَعَ النِّجْمِ بِذَلِكَ كَيْفَ يَسْلُو

### خَلِيلِي إِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ بِنَاهِلٍ

خَلِيلِي إِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ بِنَاهِلٍ  
وَلَيْسَ الَّذِي يَهْدِي الْمَنَايَا بِغَافِلٍ  
خَلِيلِي يَفْنِي الْمَوْتَ كُلَّ قَبِيلَةٍ  
وَمَا أَنَا إِلَّا فِي سَبِيلِ الْقَبَائِلِ  
فَرُوحَا عَلَى مَالِي كَلًّا مِنْ فُضُولِهِ  
فَمَا تَجْمَعُ الْأَمْوَالُ إِلَّا لِأَكْلِ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ بِجَاهِي وَلَمْ أَجِدْ  
بِمَالِي طَالَتْنِي يَدُ الْمَتَطَاوِلِ

### إذا المرء لم يفضل وقام بكله

إذا المرء لم يفضل وقام بكله  
فليس به بأسٌ وليس بكامل  
وإن كان ذا فضل وقام بكله  
فسام به أهل العلا والفضائل  
وإن كان لا فضلٌ ولم يغن كله  
فناد به في الناس هل من منازل

### ومثلك قد سيرته بقصيدة

ومثلك قد سيرته بقصيدة  
فسار ولم يبرح عراض المنازل  
رَمَيْتُ بِهِ شَرْقًا وَعَرَبًا فَأَصْبَحَتْ  
به الأرض ملأى من مقيم وراحل

### حَدَفَ المني عَنْهُ المُشَمَّرُ في الهُدَى ،

حَدَفَ المني عَنْهُ المُشَمَّرُ في الهُدَى ،  
وَأَرَى مُنَاكَ طَوِيلَةَ الأَدْيَالِ  
والموتُ يقطعُ حيلةَ المحتالِ  
قَسَمْتُ السُّؤَالَ، فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً  
من كل عارفةٍ جرت بسؤالِ  
فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا  
فابذله للمتكرم المفضل  
وإذا خشيتَ تعذراً في بلدةٍ  
فاشدد يدك بعاجل الترحالِ  
واصبر على غير الزمان فإنما  
فرجُ الشدائدِ مثلُ حلِّ عقالِ

### وشخص طيب الأردا

وشخص طيب الأردا  
ن لا تعرفُ أمثاله  
بكى جوعاً وشأحاه  
وقد أشبع خلخاله  
أتانا يحملُ الشوقِ  
وما يحملُ أوْصَالَه



قَتَلْتُ السِّرَّ كَتْمَانًا  
وَقَتَلْتُ السِّرَّ أَبْقَى لَه

### وأرض تهب الريح فيها مريضة

وأرض تهب الريح فيها مريضة  
حسورٍ لطرف الناظر المتأمل  
إذا احترقتْ مَجَّتْ سَرَابًا كَأَنَّهُ  
من المنظر الأعلى مُلَاءُ الغَوَاسِلِ

### دعيني أصب من مُتَعَةٍ قَبْلَ رَقْدَةٍ

دعيني أصب من مُتَعَةٍ قَبْلَ رَقْدَةٍ  
تكاد لها نفس الشقيق تزولُ  
وإني لآتي الأمرُ أعرفُ غيه  
مِرَارًا وحلمي في الرَّجَالِ أصييلُ  
ولمَّا رأيت الدار وحشًا بها المَهَا  
تروُدُ وخيطان النعام تجولُ  
ذَكَرْتُ بها عَيْشًا فقلتُ لصَاحِبِي  
كأن لم يكن ماكان حينَ يَزُولُ  
وما حاجتي لو ساعد الدهرُ بالمنى  
كعابٍ عليها لؤلؤٌ وشكول  
بَدَا لِي أَنَّ الدهرَ يَفْدُحُ في الصفا  
وَأَنَّ بَقَائِي إن حَيِيْتُ قَلِيلُ  
فَعَشْ خَانِقًا للموت أو غير خائف  
على كل نفس للحمام دليل  
خليبك ما قدمت من عمل التقى  
وليس لأيام المنون خليل  
أقولُ لقلبي وهو يَرْتُو إلى الصَّبَا  
عَلَامُ التصابي والحوادثُ غُولُ  
لعلك ترجو أن تُعِيشَ مُخَادَا  
أبى ذاك شُبَّانُ لنا وكُهُولُ

### كيف يبكي لمحبس في طول

كيف يبكي لمحبس في طول  
من سيقضي لحبس يوم طويل  
إنَّ في الحشر والحساب لشغلاً  
عن وقوفٍ بكل رسم محيل

### وإذا المطي سبحن في أعطافه

وإذا المطي سبحن في أعطافه  
فأت المطي بكاهل وتليل  
فكأته والناعجات يردنه  
قدح يطلع من قداح مجيل

### يكون الخال في خد نقي

يكون الخال في خد نقي  
فيكسبه الملاحه والجمالا  
ويؤنقه لأعين مبصريه  
فكيف إذا رأيت اللون خالا

### وللدهر أيام قصار إذا سرت

وللدهر أيام قصار إذا سرت  
بخير ويوم الحزن منه طويل

### يا من برائق ريقه يحيي الورى

يا من برائق ريقه يحيي الورى  
وبسحر عينيه النواعس يقئل  
من سحر عينيك المهاه تعلمت  
وكذلك الغزلان منها تغزل

### كفى حزنا أن الجواد مقتر

كفى حزنا أن الجواد مقتر  
عليه ولا معروف عند بخيل

### قل للأمير إذا نزلت به

قل للأمير إذا نزلت به  
إن المَبَاجِلَ دُمُّهَا عَجَلُ  
بئسَ المروءةُ من ذوي حسب  
جاعت قرابتهم وقد ثملوا  
شبعُ الأميرِ وجوعُ صاحبه  
عارُ الحياة فأطعموا وكلوا

### إني لأكتُمُ في الحشا حباً لها

إني لأكتُمُ في الحشا حباً لها  
لو كانَ أصبَحَ فوقها لأظَلَّهَا  
ويبيتُ بينَ جوانحي وجدُّ بها  
لو بات تحت فراشها لأقلها

### إنّ التي زعمت فؤادك ملها

إنّ التي زعمت فؤادك ملها  
خلقت هوائك كما خلقت هوى لها  
بيضاء باكرها النعيم فصاعها  
بلبانة فأرقها وأجلها  
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي  
ما كان أكثرها لنا وأقلها  
وإذا جدت لها وساوس سلوة  
شفع الضمير لها إلي فسألها

### لمروان مواعد كاذبات

لمروان مواعد كاذبات  
كما برق الحياء وما استهلا

### قل لشهر الصيام أنحلت جسمي

قل لشهر الصيام أنحلت جسمي  
إنّ ميقاتنا طلوع الهلال  
اجهد الآن كلَّ جهدك فينا  
سترى ما يكون في سؤال

### لي حيلة في من ينم

لي حيلة في من ينم  
وليس في الكذاب حيله  
من كان يحلف ما يقو  
ل فحيلتي فيه قلبه

### ويسبق إنجازه وعده

ويسبق إنجازه وعده  
وليس يحيل على باطل  
يرى أنه أبخل الباخلين  
من إذا جاد بالروح للسائل  
ومبتسم ضاحك وجهه  
إذا صال كل فتى باسل  
ومستحقر معضلات الأمور  
ر فلا يرجع الطرف عن هائل

### أقول إذا قمت عن ظهره

أقول إذا قمت عن ظهره  
بنفسي من لا يخاف الحبل

### وثبتت قوماً بهم جنة

وثبتت قوماً بهم جنة  
يقولون من ذا وكننت العلم  
ألا أيها السائل جاهدا  
ليعرفني أنا أنف الكرم  
نمت في الكرام بني عامر  
فروعي وأصلي قريش العجم  
فأني لأغني مقام الفتى  
وأصبي الفتاة فما تعنصم  
وجارية خلقت وحدها  
كان النساء لديها خدم  
دوار العذراى إذا زرنها  
أطفن بحوراء مثل الصنم  
يظنن يمسحن أركانها  
كما يمسح الحجر المسننم

وبيضاءَ يضحكُ ماءَ الشِّبَا  
بِ في وجهها لك إذ تبتسم  
ظَمِئْتُ إِلَيْهَا فلم تُسْقِنِي  
بريِّ ولم تشفني من سَقَمٍ  
وقالت هَوَيْتَ فَمَتُّ رَاشِدًا  
كما مات عروةُ غَمًّا بَعَمٍ  
فلما رأيتُ الهوى قاتلي  
ولستُ بجارٍ ولا بابنِ عَمٍ  
دَسَسْتُ إِلَيْهَا أبا مِجْلَزٍ  
وأبِي قَتِي إِنْ أَصَابَ اعْتَرَمَ  
فما زال حتى أنابت له  
فراحَ وحلَّ لنا ما حَرُمَ  
أصفراءُ ليس الفتى صخرةً  
ولكنه نُصِبُ هَمٍّ وغمٍ  
صببت هواك على قلبه  
فضاق وأعلن ما قد كنتم  
أقول لها حين قلَّ الثراءُ  
وضاق المرادُ وأودى النعم  
إذا ما افتقرتُ فأحبي السرى  
إلى ابن العلاء طيب العدم  
دعاني إلى عمرو جوده  
وقول العشيرة بحرٌ خضم  
ولولا الذي زعموا لم أكن  
لأمدح ريحانةً قبل شمٍ  
ألا أيها الطالبُ المبتغي  
نُجُومَ السماءِ بسعْيِ أُمَّمٍ  
سَمِعْتَ بِمَكْرُمَةِ ابنِ العَلا  
فَأَنْشَأْتَ تَطْلُبُهَا لستَ نَمٍ  
إذا عرض اللهُوفُ في صدره  
لها بالعطاء وضرب البهَمِ  
يَلْدُ العطاءَ وسفكَ الدما  
ءٍ ويغدو على نعمٍ أو نِقَمِ  
فقل للخليفة إن جنَّته  
نصوحاً ولا خير في متهم

إذا أيقظتكَ حروبُ العدا  
فنبَّهْ لها عمراً ثمَّ نمَّ  
فئى لا ينامُ على ثأره  
ولا يشربُ الماء إلا بدم

إذا ما غزا بشرت طيره  
بفتح وبشرنا بالنعيم  
إذا قال تمَّ على قوله  
ومات العناء بلا أو نعم  
وبعضُ الرجال بموعوده  
قريبٌ وبالفعل تحت الرجم  
كجاري السراب ترى لمعته  
ولست يواجهه عند كم

### يطوفُ العفاةُ بأبوابه

يطوفُ العفاةُ بأبوابه  
كطوف الحجيج ببيت الحرم

### أبى طللٌ بالجزع أن يتكلما

أبى طللٌ بالجزع أن يتكلما  
وماذا عليه لو أجاب متيماً  
وبالفرع آثارٌ بقين وباللوى  
ملاعبٌ لا يُعرفن إلا توهُماً  
إذا ما غضبنا غضبةً مضريةً  
هتَّكنا حجابَ الشَّمس أو تُمطر  
إذا ما أعرنا سيدياً من قبيلةٍ  
دُرَى مئبرِ صلَّى علينا وسلِّما  
وإنا لقومٌ ما تزالُ جياننا  
تساورُ ملكاً أو تناهبُ مغنما  
خلقنا سماءً فوقنا بنجومها  
سيوفاً ونقعا يقبض الطرف أتما  
ومحيس يوم جرَّت الحربُ ضنكهُ  
دنا ظلُّه واحمرَّ حتى تحمَّما  
تفوقَّتُ أخلاقَ الصِّبا وتقدَّمت  
هموميَ حتَّى لم أجد متقدِّما

فهذا أوان استحيت النفسُ وارعوى  
لِدَاتِي وَرَاجَعْتُ الَّذِي كَانَ أَقْوَمًا  
وَيَوْمَ كَتُّورِ الْإِمَاءِ سَجْرَنِهِ  
وَأَوْقَدَنْ فِيهِ الْجِزْلَ حَتَّى تَضُرَّمَا  
رَمِيَتْ بِنَفْسِي فِي أُجِيحِ سَمُومِهِ  
وَبِالْعَيْسِ حَتَّى بَضَّ مَنخَرُهَا دَمًا

### أَبَا مُسْلِمٍ مَا طُولُ عَيْشِ بَدَائِمِ

أَبَا مُسْلِمٍ مَا طُولُ عَيْشِ بَدَائِمِ  
وَلَا سَأَلِمَ عَمَّا قَلِيلٍ بِسَالِمِ  
عَلَى الْمَلِكِ الْحَبَّارِ يَفْتَحُمُ الرَّدَى  
وَيَصْرَعُهُ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاخِمِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ مُتَوَجِّحِ  
عَظِيمٍ وَلَمْ تَسْمَعْ بِفَتْكِ الْأَعَاجِمِ  
تَقَسَّمَ كَسْرِي رَهْطُهُ بِسَيُوفِهِمْ  
وَأَمْسَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْلَامَ نَائِمِ  
وَقَدْ كَانَ لَا يَخْشَى انْقِلَابَ مَكِيدَةٍ  
عَلَيْهِ وَلَا جَرِي النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ  
مَقِيمًا عَلَى اللَّذَاتِ حَتَّى بَدَتْ لَهُ  
وَجُوهُ الْمَنَابِإِ حَاسِرَاتِ الْعَمَائِمِ  
وَقَدْ تَرَدَّ الْأَيَّامُ غُرًّا وَرَبِمَا  
وَرَدْنَ كُلُّوْحًا بِأَدْيَاتِ الشُّكَاكِمِ-  
وَمِرْوَانُ قَدْ دَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرَّحَى  
وَكَانَ لَمَّا أُجْرِمَتْ تَزْرَرُ الْجَرَائِمِ  
فَأَصْبَحْتَ تَجْرِي سَادِرًا فِي طَرِيقِهِمْ  
وَلَا تَتَّقِي أَشْبَاهَ تِلْكَ النَّقَائِمِ  
تَجَرَّدْتَ لِلْإِسْلَامِ تَعْفُو سَبِيلِهِ  
وَتُعْرِي مَطَاهُ لِلْبُيُوتِ الضَّرَّاعِمِ  
فَمَا زِلْتَ حَتَّى اسْتَنْصَرَ الدِّينُ أَهْلَهُ  
عَلَيْكَ فَعَادُوا بِالسِّيُوفِ الصُّوَارِمِ  
فَرَمَ زورًا يَنْجِيكَ يَا ابْنَ وَشِيكَةِ  
فَلَسْتَ بِنَاجٍ مِنْ مُضِيمِ وَضَائِمِ  
لَحَى اللَّهُ قَوْمًا رَأْسُوكَ عَلَيْهِمْ  
وَمَا زِلْتَ مَرُؤُسًا خَبِيثِ الْمَطَاعِمِ

أقول لبسّام عليه جلاله  
غدا أريحيا عاشقاً للمكارم  
من الهاشميين الدعاة إلى الهدى  
جهاراً ومن يَهْدِيكَ مثلُ ابنِ هاشم  
سراجُ لعينِ المستضيء وتارةً  
يكون ظلاماً للعدو المزاحم  
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
برأي نصيحٍ أو نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصةً  
مكان الخواقي قوةً للقوادم  
وما خيرُ كفاً أمسك الغل أختها  
وما خيرُ سيفٍ لم يُؤيّد بقائم  
وخلّ الهويّنا للضعيف ولا تكن  
نؤوماً فإنّ الحزم ليس بناتم  
وحارب إذا لم تُعط إلا ظلامه

ثبنا الحرب خيرٌ من قبول المظالم  
وأدن على القربى المقرب نفسه  
ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم  
فإنك لا تستطرد الهَمّ بالمنى  
ولا تبلغ العليا بغير المكارم  
إذا كنت فرداً هرك القوم مقبلاً  
وإن كنت أذنّى لم تُفرّ بالعزائم  
وما قرع الأقوام مثل مشيع  
أريب ولا جلى العمى مثل عالم

### تَوَعَّدَنِي أَبُو خَلْفٍ

تَوَعَّدَنِي أَبُو خَلْفٍ  
وعن أوتاره ناما  
بسيفٍ لأبي صُفر  
ة لا يقطع إبهاما  
كأنّ الورس يعلوه  
إذا ما صدره قاما



## يا بن موسى ماذا يقول الإمام

يا بن موسى ماذا يقول الإمام  
في فتاةٍ في القلب منها أوم  
بتُّ من حبيها أوقر بالكأ  
س ويهفو على فوادي الهيام  
ويحها كاعياً ندلُّ بجهم  
كعتبي كآئه حمأم  
لم يكن بينها وبينني إلا  
كئبُ العاشقين والأحلام

يا بن موسى اسقني ودع عنك سلمى  
إن سلمى حمى وفي احتشام  
رب كأس كالسلسبيل تعلد  
تُ بها والأنام عني نيام  
حُبست للشرارة في بيت رأس  
عُقت عانساً عليها الختام  
نَفحت نَفحةً فهزت نديمي  
بنسيمٍ وانشق عنها الزكامُ  
وكأنَّ المعلولَ منها إذا را  
ح شج في لسانه برسام  
صدمته الشمول حتى بعينيه  
ه انكسارٌ وفي المفاصل خام  
وهو باقي الإطراف حيَّت به الكأ  
س وماتت أوصاله والكلام  
وفئى يشرب المدامة بالما  
ل ويمشي يروم ما لا يرام  
أنفدت كأسه الدنانير حتى  
ذهب العين واستمر السوام  
تركته الصهباء يرنو بعين  
نام إنسانها وليست تنام  
حن من شربةٍ تُعلُّ بأخرى  
وبكى حين سار فيه المُدام  
كان لي صاحباً فأودى به الده  
ر وفارقته عليه السلام  
بقي الناس بعد هلك نداما

ي وقوعاً لم يشعروا ما الكلامُ  
كجزور الأيسار لا كبدٌ فيـ  
ها لباغٍ ولا عليها سنّام  
يا بن موسى فقدُ الحبيب على العـ  
ن قذاهُ وفي الفواد سقامُ  
كيف يصنّفوا ليّ النعيم وحيداً  
والأخلاء في المقابر هامُ  
نفسنهم عليّ أمّ المنّايا  
فأنا منهم بعنفٍ فناموا  
لا يغيضُ انسجامُ عيني عليهمُ  
إنما غايةُ الحزين السّجامُ

### سَترى حَوْلَ سَريري

سَترى حَوْلَ سَريري  
حُسراً يَنذُبُنَ لَطْماً  
يَا قَبِيلاً قَتَلْتَهُ  
عَبْدَةَ الحَوْرَاءِ ظَلْماً

### ما قام أيرُ حمار فامتلاً شَبَقاً

ما قام أيرُ حمار فامتلاً شَبَقاً  
إلا تَحَرَّكَ عَرَقٌ في است نَسِيم

### يا عَبْدُ قَد طال المِطال فأنعمي

يا عَبْدُ قَد طال المِطال فأنعمي  
واشفي فُوادَ قَتَى يَهيمُ مُنيمُ

### عَبْدُ يا همتي عليك السّلام

عَبْدُ يا همتي عليك السّلام  
فيم يُجفي حبيبك المُستَهامُ  
نزلَ الحب منزلاً في فوادي  
وله فيه مجلسٌ ومقامُ

### وصافيةٍ تعشي العيون رقيقة

وصافيةٍ تعشي العيون رقيقة  
رهينة عام في الدنان و عام  
أدرنا بها الكأس الروية بيئنا  
من الليل حتى انجاب كل ظلام  
فما ذر قرن الشمس حتى كأننا  
من العي نحكي أحمد بن هشام

### ما زال ما منيتني من همي

ما زال ما منيتني من همي  
الوعد غم فاسترخ من غمي  
إن لم ترد مدحي فراقب ذمي

### وبكر كنوار الربيع حديثها

وبكر كنوار الربيع حديثها  
تروق بوجهه واضح وقوام

### أنت أنف الجود إن زايته

أنت أنف الجود إن زايته  
عطس الجود بأنف مُصْطلم

### رأيت السهيلين استوى الجود فيهما

رأيت السهيلين استوى الجود فيهما  
على بعد ذا من ذاك في حكم حاكم  
سهيل بن عثمان يجود بماله  
كما جاد بالوجعا سهيل بن سالم

### رضيت الهوى إذ حلَّ بي متخيراً

رضيت الهوى إذ حلَّ بي متخيراً  
نديماً وما غيري له من ينادمه  
أعاطيه كأس الصبر بيني وبينه  
يقاسمُنيها مرةً وأقاسمُهُ

### متى يبلغ البنيان يوماً تاماه

متى يبلغ البنيان يوماً تاماه  
إذا كنت تنيبه و غيرك يهدم

### تبوح بسرِّك ضيقاً به

تبوح بسرِّك ضيقاً به  
وتبغي لسرِّك من يكلم  
وكتمائك السرِّ عن تخا  
ف ومن لا تخوفه أحرز  
إذا ضاع سرُّك من مخبر  
فأنت إذا لمته ألوم

### إن كنت حاولت هواناً فما

إن كنت حاولت هواناً فما  
هنت وما في الهون لي من مقام  
في الناس أبدالٍ ولي مزحل  
عن منزل ناءٍ ومرعى وخام  
لا نائل منك ولا موعد  
ولا رسولٍ فعليك السلام

### على النفس من عيبتها شاهد

على النفس من عيبتها شاهد  
فكأتم حديثك أو نمه

### تتابع نحو داعيها سراً

تتابع نحو داعيها سراً  
كما نثر الفريد من النظام

### بدا لك ضوء ما احتجبت عليه

بدا لك ضوء ما احتجبت عليه  
بدو الشمس من خلل الغمام

### والجدُّ ليس بزائد في رزق مَنْ

والجدُّ ليس بزائد في رزق مَنْ  
يسعى وليس بنائم عن نائم  
ويموت راعي الضأن عند ثمامه  
موتَ الطبيب الفيلسوف العالم

### وسهرتُمْ في المكرمات وكسبها

وسهرتُمْ في المكرمات وكسبها  
سَهراً بغير هَوَى وغير سَقام

### طرقننا ذاتُ البنانِ الأحمَّ

طرقننا ذاتُ البنانِ الأحمَّ  
حبذا النُّومُ للخيال الملمَّ  
وحديثٍ نَمى إليها فلم تر  
فُقبُ بياناً وباطلُ القول يَنمي  
لو سقتني سمّاً لقلتُ دعوها  
لا يضرُّ الحوارَ وطأةُ أمِّ

### وقومٌ ينظرون إليَّ شزراً

وقومٌ ينظرون إليَّ شزراً  
كأنَّ كلَّومهم مني دوام  
سيجدي حلمهم أو ينكرونني  
فإنَّ تقدُّمي قبلَ انتقامي

### نهاني أميرُ المؤمنين عن الصِّبا

نهاني أميرُ المؤمنين عن الصِّبا  
فدون الغواني عومةٌ لا أومها  
أغيدَ مطرابِ العشياتِ مرعشُ  
من الخمرِ لا يَلقَاكَ إلا نديمها  
كررنا أحاديثَ الزمان الذي مضى  
فلدَّ لنا محمودها وندميمها  
فوالله ما أدري أفضى لبانةٌ  
من الصَّحو أم ولى بنفس يلوها  
وإني لفيأضُّ اليدين على الغنى  
وفي الفقر عَفَّ النَّفس عما يذميها

وإني لمخشي العرام وربما  
صفحتُ عن العوراء بادٍ شكيمها  
إذا ما وليّ العهد قَضَى ألبانتي  
وقفُ بأخرى عنده أستديمها  
فَدَى لك ما أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَطِيئِي  
إذا فتنةٌ قامت وقام زعيمها  
تقلبت في بيت النبوءة يافعاً  
وخرقاً ومعفوداً عليك تميمها

### ووطنت أردية الفتوة كلها

ووطنت أردية الفتوة كلها  
وفضضت خاتم طينها المخبوما  
وصحوت إلا من لقاء محدثٍ  
حسن الحديث يزيدني تعليماً  
إن الوقار وما ترى بمفارقِي  
صرف العواية فأنصرتُ كريماً  
وحلمتُ بعد جهالةٍ فهجرتني  
عَضَباً عليَّ بأن رجعتُ حلماً

### يا أبا الفضل لا تنم

يا أبا الفضل لا تنم  
وقع الذئب في الغنم  
إن حمّاد عجرد  
إن رأى غفلةً هجم  
بين فخذيه حربة  
في غلافٍ من الأدم  
إن خلا البيت ساعة  
مجمج الميم بالقلم

### وصاحب نافع لي طول صحبته

وصاحب نافع لي طول صحبته  
لا ينفع الدهر إلا وهو محموم  
تأتيك في نافع الحمى مكارمه  
وإن أفاق بدا في وجهه اللوم

### وعِيُ الْفَعَالِ كَعِيِ الْمَقَالِ

وعِيُ الْفَعَالِ كَعِيِ الْمَقَالِ  
وفي الصَّمْتِ عِيِ كَعِيِ الْكَلِمِ

### أُنْسٌ غَرَائِرُ مَا هَمَمَنْ بَرِيْبَةً

أُنْسٌ غَرَائِرُ مَا هَمَمَنْ بَرِيْبَةً  
كظباء مكة صيدهنَّ حرامُ  
يُحْسِنَنَّ من لين الحديث زوانياً  
ويصدهنَّ عن الخنا الإسلامُ

### يَزْدَجِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ

يَزْدَجِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ  
والموردُ العذبُ كثيرُ الرِّحَامِ

### إِذَا ابْتَسَمَتْ جَادَتْ جَفَوْنِي بَوَابِلِ

إِذَا ابْتَسَمَتْ جَادَتْ جَفَوْنِي بَوَابِلِ  
من العَيْثِ أُجْرَتُهُ بُرُوقُ الْمَبَاسِمِ

### أَيْشْتَمُ عَرَضِي الْبَاهِلِيَّ بَعْرَضِهِ

أَيْشْتَمُ عَرَضِي الْبَاهِلِيَّ بَعْرَضِهِ  
لعمرك إني بعدها لمشتمُ  
أليس من أشرط القيامة أن يرى  
كريمٌ يلاحيه لنبيمٌ مُذَمَّمُ

### وَلَنْ تَبْلَغَ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الدَّرَاهِمِ

وَلَنْ تَبْلَغَ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الدَّرَاهِمِ

### أَفِيضًا دَمًا إِنَّ الرِّزَايَا لَهَا قِيَمٌ

أَفِيضًا دَمًا إِنَّ الرِّزَايَا لَهَا قِيَمٌ

### وَأَفْسَى مِنَ الطَّرْبَانَ فِي لَيْلَةِ الْكَرَى

وَأَفْسَى مِنَ الطَّرْبَانَ فِي لَيْلَةِ الْكَرَى  
وأخلفُ من صقرٍ وإن كان قد طعمُ

### إذا أكره الخطيَ فينا وفيهم

إذا أكره الخطيَ فينا وفيهم  
جرى ماؤه في لامنا وتحطما

### أبا أحمد طال انتظاري ثلاثةً

أبا أحمد طال انتظاري ثلاثةً  
ووعدك داء مثل داء الملبسم  
أرحني بيأس أو بتعجيل حاجة  
وأيتَ بها ليس الندى بمحرم  
وإلا فبين لي بها وجه مخرج  
كفى ببيان من فصيح وأعجم  
ولا تك العذراء يوم نكاحها  
إذا استوذنت في نفسها لم تكلم

### إن النساء مضيئات ظواهرها

إن النساء مضيئات ظواهرها  
لكن بواطنها ظلم وإظلام  
كالدهر في صرفه سقم وعافية  
وكالزمان له بؤس وإنعام

### وكل موجود إذا ما نأى

وكل موجود إذا ما نأى  
من أنا أهواه فمعدوم

### وذات دَلَّ كَانَّ البدر صورثها

وذات دَلَّ كَانَّ البدر صورثها  
باتت تغني عميد القلب سكرانا  
إنَّ العيونَ التي في طرفها حورٌ  
قتلنا ثم لم يحيين قتلانا  
فقلتُ أحسنتِ يا سؤلي ويا أملي  
فأسمعيني جزاك الله إحسانا  
يا حبذا جبلُ الرِّيان من جبل  
وحبذا ساكن الرِّيان مَنْ كانا  
قالت فَهَلْأ فَدَثْكَ النفس أحسنَ من  
هذا لمن كان صبَّ القلبِ حيرانا



ياقوم أذني لبعض الحي عاشقة  
والأذن تَعْشَقُ قبل العين أحيانا  
فقلتُ أحسنتِ أنتِ الشمسُ طالعةُ  
أضرمتِ في القلبِ والأحشاء نيرانا  
فأسمعيني صوتاً مطرباً هزجاً  
يزيد صباً محبباً فيك أشجانا  
يا لبيتي كُنتِ نُفَاحاً مُفَلِّجَةً  
أو كُنتِ من فُضُيبِ الرِّيحانِ رِيحَانَا  
حتى إذا وَجَدتُ ريحي فأعجَبَها  
ونحنُ في خَلْوَةٍ مُتَلْتِ إنسانا  
فحرَكْتُ عودَها ثم انثنتُ طرباً  
تشدو به ثم لا تخفيه كتمانا  
أصبحتُ أطوعُ خلقِ الله كلهم  
لأكثرُ الخلقِ لي في الحُبِّ عَصيانا  
فقلتُ: أطريبتنا يا زينَ مجلسنا  
فهايتُ إنك بالإحسانِ أولانا  
لو كنتُ أعلمُ أن الحُبَّ يقتلني  
أعددتُ لي قبلَ أن ألقاكِ أكفانا  
فَعَنَّتِ الشَّرْبُ صوتاً مؤيقاً رَملاً  
يُذَكِّي السرورَ ويُبكي العينَ ألوانا  
لا يَقْتُلُ اللهُ من دامتْ مودتهُ  
واللهُ يَقْتُلُ أهلَ الغدرِ أحيانا  
لا تعذلوني فإني من تذكرها  
نشوانُ هل يعذلُ الصاحورَ نشوانا  
لم أدر ما وصفها يقظان قد علمت  
وقد لهوتُ بها في النومِ أحيانا  
باتت تناولني فاهاً فالثمةُ  
جنيةُ زُوجتِ في النومِ إنسانا  
أرسل القصيدة إلى صديق

### أمثلُ بني مضرِ وائلُ

أمثلُ بني مضرِ وائلُ  
فقدتكَ من فاخرِ ما أجنُ  
أفي النومِ هذا أبا مُنذرِ

فخيراً رأيتَ وخيراً يَكُنْ  
رأيتك والفخرَ في مثلها  
كعاجنةٍ غيرَ ما تطحنُ

#### **ودعجاءِ المحاجرِ من معدِّ**

ودعجاءِ المحاجرِ من معدِّ  
كأنَّ حديثها ثمرُ الجنانِ  
إذا قامتَ لمَسْنِيَّتها تَنَّتْ  
كأنَّ عظامها من خَيْرُ رانِ  
ينسيكُ المنى نظراً إليها  
ويصرفُ وجهها وجه الزمانِ

#### **ربِّما يثقلُ الجليسُ وإن كا**

ربِّما يثقلُ الجليسُ وإن كا  
ن خفيفاً في كِفَّةِ الميزانِ  
ولقد قلتُ إذ أطلَّ على القودِ  
م ثقيلٌ يُربي على ثهلانِ  
كيفَ لا تحملُ الأمانةُ أرضُ  
حملت فوقها أبا سفيانِ

#### **وغادةٍ سوداءِ برّاقةٍ**

وغادةٍ سوداءِ برّاقةٍ  
كالماءِ في طيبٍ وفي لينِ  
كأنَّها صيغتُ لمن نالها  
من عَنبرٍ بالمسكِ معجُونِ

#### **شطِّ بسلمى عاجلُ البينِ**

شطِّ بسلمى عاجلُ البينِ  
وجاورتُ أسد بني القينِ  
ورنتُ النَّفسُ لها رنةً  
كادتُ لها تَنسَقُ نِصْفَيْنِ  
يا ابنةً من لا أشتهي ذكره  
أخشى عليه علقَ الشينِ  
والله لو ألقاك لا أتقي  
عيناً لقبلك ألفينِ

طالبتها ديني فراغت به  
وعلفت قلبي مع الدين  
فصرت كالعير غدا طالبا  
قرنا فلم يرجع بأدنين

### دعا بفراق من تهوى أبان

دعا بفراق من تهوى أبان  
ففاض الدمع واحترق الجنان  
كأن شرارة وقعت بقلبي  
لها في مقلتي ودمي استنان  
إذا أئشدت أو نسمت عليها  
رياح الصيف هاج لها دخان

### إن أمس منقبض اليدين عن الغنى

إن أمس منقبض اليدين عن الغنى  
وعن العدو محيس الشيطان  
فلقد أروح على اللئام مسلطا  
تلج المقيل منعم الندمان  
في ظل عيش عشيرة محمودة  
تندى يدي ويخاف فرط لساني  
أزمان جئ الشباب مطوع  
وإذ الأمير علي من حران  
ريم بأحوية العراق إذا بدا  
برقت عليه أكله المرجان  
فاكل بعيدة مقاتيك من القذى  
وبوشك رويتها من الهملان  
فلقرب من تهوى وأنت منيم  
أشفي لدائك من بني مروان

### وقائل هات شوقنا فقلت له

وقائل هات شوقنا فقلت له  
أنائم أنت يا عمرو بن سمان  
أما سمعت بما قد شاع في مضر  
وفي الحليفين من نجد وقحطان

قال الخليفةُ لا تنسبُ بجاريةٍ  
إيّاك إيّاك أن تشقى بعصيان

### نظرتُ عيني لحيني

نظرتُ عيني لحيني  
نظراً وافق شيني  
سنرتُ لَمَّا رأثي  
دونه بالرّاحتين  
فبدتُ منه فضول  
لن توارى باليدين  
فانتنتُ حتى توارى  
بين طي العكنتين  
فتمأيتُ وقلبي  
للهُوى في زفرتين  
أنني كنت عليه  
ساعةً أو ساعتين

### أمامةٌ قد وصفت لنا بحسن

أمامةٌ قد وصفت لنا بحسن  
وإنّا لا نراكِ فالمسيئنا

### خليفةٌ يزني بعمّاته

خليفةٌ يزني بعمّاته  
يلعبُ بالدبوق والصّولجانُ  
أبدلنا الله به غيره  
ودسّ موسى في حر الخيزرانُ

### بكى حريبٌ فوقه بتعزيةٍ

بكى حريبٌ فوقه بتعزيةٍ  
مات ابنُ نهيا وقد كانا شريكين  
تفاوضا حين شابا في نساءهما  
وحلّلا كلّ شيء بين رجلين  
أمسى حريبٌ بما أسدى له وغدا  
كراكب اثنين يرجو قوة اثنين

حَتَّى إِذَا أَخَذَا فِي غَيْرِ وَجْهِهِمَا  
تَفَرَّقَا وَهُوَ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ

### وَاللَّهُ لَوْلَا رِضَى الْخَلِيفَةِ مَا

وَاللَّهُ لَوْلَا رِضَى الْخَلِيفَةِ مَا  
أَعْطَيْتُ ضَيْمًا عَلِيًّا فِي شَجَنٍ  
وَرُبَّمَا خَيْرَ لَابْنِ آدَمَ فِي الدِّ  
كْرِهِ وَشَقَّ الْهُوَى عَلَى الْبَدَنِ  
فَاشْرَبَ عَلَى أُنْبَةِ الزَّمَانِ فَمَا  
تَلْقَى زَمَانًا صَفَا مِنَ الْأَبْنِ  
اللَّهُ يُعْطِيكَ مِنْ فَوَاضِلِهِ  
وَالْمَرْءُ يُعْضِي عَيْنًا عَلَى الْكُمْنِ  
قَدْ عَشْتُ بَيْنَ الرِّيحَانِ وَالرَّاحِ وَالِدِ  
مِزْهَرٍ فِي ظِلِّ مَجْلِسِ حَسَنِ  
وَقَدْ مَلَأْتُ الْبِلَادَ مَا بَيْنَ يَعْجُو  
رَ إِلَى الْقَبْرِ وَانْ فَالِيْمِنِ  
شِعْرًا تُصَلِّي لَه الْعَوَاتِقُ وَالتَّبِي  
بُ صَلَاةَ الْغَوَاةِ لِلْوَتَنِ  
تُمْ نَهَائِي الْمَهْدِي فَاَنْصَرَفْتُ  
نَفْسِي صَنِيعَ الْمَوْقِ اللَّقْنِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ  
لَيْسَ بَبَاقِ شَيْءٍ عَلَى الزَّمَنِ

### عَتَبْتُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَيُّ حَيٍّ

عَتَبْتُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَيُّ حَيٍّ  
مِنَ الْأَحْيَاءِ أَعْتَبَهُ الزَّمَانُ  
وَأَمْنَةً مِنَ الْحَدَثَانِ تَزْرِي  
عَلِيًّا وَلَيْسَ مِنْ حَدَثٍ أَمَانُ  
وَلَيْسَ بِزَائِلٍ يَرْمِي وَيُرْمَى  
مَعَانُ مَرَّةً أَوْ مُسْتَعَانُ  
مَتَى تَابَ الْكِرَامَةَ مِنْ كَرِيمٍ  
فَمَا لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا الْهَوَانُ

### خَلِيلِيَّ مِنْ كَعْبِ أَعِينَا أَخَاكَمَا

خَلِيلِيَّ مِنْ كَعْبِ أَعِينَا أَخَاكَمَا  
عَلَى دَهْرِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعِينُ  
وَلَا تَبْخَلَا بَخْلَ ابْنِ قَزَعَةَ إِنَّهُ  
مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ  
فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ

### إِذَا سَلَّمَ الْمَسْكِينُ طَارَ فَوَادُهُ

إِذَا سَلَّمَ الْمَسْكِينُ طَارَ فَوَادُهُ  
مَخَافَةَ سُؤْلِ وَعَتْرَاهِ جَنُونِ

### حَتَّى مَتَى لَيْتَ شِعْرِي يَا بَنَ يَقْطِينِ

حَتَّى مَتَى لَيْتَ شِعْرِي يَا بَنَ يَقْطِينِ  
أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا لَا مِنْكَ تَوْلِينِي  
أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
عَلِّيَّ وَزَادَكَ خَيْرًا يَا بَنَ يَقْطِينِ  
إِنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَزِينَتِهَا  
وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

### خُلُفُوا سَادَةً فَكَانُوا سَوَاءً

خُلُفُوا سَادَةً فَكَانُوا سَوَاءً  
كَكَعُوبِ الْقَنَاةِ تَحْتَ السَّنَانِ

### قَالُوا الْعَمَى مَنْظَرٌ قَبِيحٌ

قَالُوا الْعَمَى مَنْظَرٌ قَبِيحٌ  
قَلْنَا بِفَقْدِي لَكُمْ يَهُونُ  
تَا اللَّهُ مَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ  
تَأْسَى عَلَى فَقْدِهِ الْعُيُونُ

### مِنْ فِتْنَةِ صَبِّ الْجَمَالِ عَلَيْهَا

مِنْ فِتْنَةِ صَبِّ الْجَمَالِ عَلَيْهَا  
فِي حَدِيثِ كَلْدَةَ النَّشْوَانِ  
ثُمَّ فَارَقْتُ ذَاكَ غَيْرَ ذَمِيمِ  
كُلُّ عَيْشِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ فَانِ

### إذا الحربُ قامتُ بهم شمروا

إذا الحربُ قامتُ بهم شمروا  
وكانوا أسيةً خرُصانها

### سيدي خذ بي أتاناً

سيدي خذ بي أتاناً  
عند باب الأصبهاني  
تيممتي ببنان  
وبدل قد شجاني  
تيممتي يوم رحنا  
بثناياها الحسان  
وبغنج ودلال  
سل جسمي وبراني  
ولها خذ أسيل  
مثل خذ الشيفراني  
فلذا مت ولو عشد  
ت إذا طال هواني

### أنا المرعثة لا أخفى على أحد

أنا المرعثة لا أخفى على أحد  
ذرت بي الشمس للقاصي وللذاني

### حشاشة ودعيتي يوم بينهم

حشاشة ودعيتي يوم بينهم  
وشيعتهم وحثنتي وأحزاني  
وقد أشاروا بتسليم على حذر  
من الرقيب بأطراف وأجفان

### هل تعلمين وراء الحب منزلة

هل تعلمين وراء الحب منزلة  
تدني إليك فإن الحب أقصاني  
يا رئم فولي لمثل الرئم قد هجرت  
يقطى فما بالها في التوم تعشاني  
لهفي عليها ولهفي من تذكرها  
يدنو تذكرها مني وتناهي

إذ لا يزال لها طيفٌ يُورِّقني  
نَسْوَانٍ من حبها أو غَيْرَ نَسْوَانٍ

### من زادنا النِّقَدَ زدنا في مودته

من زادنا النِّقَدَ زدنا في مودته  
ما يطلبُ الناسُ إلا كلَّ رُجْحَانٍ

### قد أذهب الداءُ حُسَّادي بكثرتهم

قد أذهب الداءُ حُسَّادي بكثرتهم  
ولو فنوا عزَّ دائي من يداويني  
لا عشتُ خلواً من الحسادِ إنهمُ  
أعزُّ فُقداً من اللأني أحبُّوني  
أبقى لي اللهُ حُسَّاداً وغمَّهم  
حتى يموتوا بداءٍ غيرِ مكثون

### حسبُ قلبي ما به من حُبِّها

حسبُ قلبي ما به من حُبِّها  
ضاق من كتمانها حتى علنُ  
لا تلم فيها وحسنُ حُبِّها  
كلُّ ما قرئتُ به العينُ حسنُ

### أهمُّ بأنْ أقولُ وِدِدْتُ أنِّي

أهمُّ بأنْ أقولُ وِدِدْتُ أنِّي  
سلوتُ فما يطاوعني لساني

### أحبُّ بأنْ أكونَ على بيان

أحبُّ بأنْ أكونَ على بيان  
وأخشى أن أموت من البيان  
فقدُ أصبَحْتُ لا قرحاً بدُّنيا  
ولا مستنكراً دارَ الهوان  
يقلِّبني الهوى ظهراً لبطن  
فما أخفى على أحدٍ يراني



### وَحَمْدِ كَعَصْبِ الْبُرْدِ حَمَلْتُ صَاحِبِي

وَحَمْدِ كَعَصْبِ الْبُرْدِ حَمَلْتُ صَاحِبِي  
إِلَى مَلِكٍ لِلصَّالِحَاتِ قَرِينِ

### وَجَارِيَةَ يُغْلِي بِأَمْثَالِهَا الْفَتَى

وَجَارِيَةَ يُغْلِي بِأَمْثَالِهَا الْفَتَى  
شَعُوفٍ لِأَلْبَابِ الرِّجَالِ قُتُونِ  
مَحَضَّتْ لَهَا الْحَوْبَاءَ حَتَّى اسْتَنْثَرْتُهَا  
لِسَانِيسٍ مُلْكٍ أَوْ كَوَاعِبِ عَيْنِ

### إِنَّ دَهْرًا يَضُمُّ شَمْلِي بِسَلْمَى

إِنَّ دَهْرًا يَضُمُّ شَمْلِي بِسَلْمَى  
لِزَمَانٍ قَدْ هَمَّ بِالْإِحْسَانِ

### دَارَتْ لَهُ الْكَأْسُ حَتَّى زَاحَ بَاطِلُهُ

دَارَتْ لَهُ الْكَأْسُ حَتَّى زَاحَ بَاطِلُهُ  
فَطَرْفُهُ نَائِمٌ فِي عَيْنِ يَفْظَانِ  
رِيحَانَةَ الْقَلْبِ لَوْ كَانَتْ تُسَاعِدُنِي  
إِذْ رَضِيْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ رِيحَانِ

### خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمَشَارِكُ فِي الْمَرِّ

خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمَشَارِكُ فِي الْمَرِّ  
وَأَيُّ الشَّرِيكُ فِي الْمَرِّ أَيُّنَا  
الَّذِي إِنْ شَهِدْتَ سَرَّكَ فِي الْحَدِّ  
يَ وَإِنْ غَبْتَ كَانَ أَدْنَى وَعَيْنَا  
مِثْلَ حَرِّ الْيَاقُوتِ إِنْ مَسَّهُ النَّارُ  
رُ جَلَاهُ الْبَلَاءُ فَازْدَادَ زَيْنَا  
أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبْتَ عَنْهُمْ  
بَدَّلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنَا  
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا  
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الرِّجَالِ عَلَيْنَا  
مَا أَرَى لِلْأَنَامِ وَدَأَّ صَاحِبِي  
عَادَ كُلُّ الْأَنَامِ زُورًا وَمَيِّنَا

**يا سوأةً يكثرُ الشَّيْطانُ إنْ ذكرت**  
يا سوأةً يكثرُ الشَّيْطانُ إنْ ذكرت  
منها التَّعجُّبُ جاءتُ من سليمانا  
لا تُعجِبَنَّ لخيرٍ زال من يده  
فكوكبُ النحاسِ يسقي الأرضَ أحياناً

### **كأنها روضةٌ منورةٌ**

كأنها روضةٌ منورةٌ  
تجمع طيباً ومنظراً حسناً

### **إنني أشتهي لقاءك واللـ**

إنني أشتهي لقاءك واللـ  
هـ فماذا عليك أن تلقاني  
قد تلفُ الريحُ غصنا من البان  
ن إلى مثله فيلتقيان

### **إنَّ المليحة من تزيّن حليها**

إنَّ المليحة من تزيّن حليها  
لا من غدت بحليها تزيّن

### **أمن تجني حبيب راح غضباناً**

أمن تجني حبيب راح غضباناً  
أصبحت في سكرات الموت سكراناً  
لا تعرف النوم من شوق إلى شجن  
كأنما لا ترى الناس أشجاناً  
أود من لم ينلني من مودته  
إلا سلاماً يرد القلب حيراناً

### **بانتي بقلبي صفراء رادعة**

بانتي بقلبي صفراء رادعة  
صببت علينا من حسنها فتناً

### حتام قلبي مشغول بذكركم

حتام قلبي مشغول بذكركم  
يَهْدِي وَقَلْبِكَ مَرْبُوطٌ بِنَسْبَانِي  
إِنِّي لَمُنْتَظِرٌ أَقْصَى الزَّمَانِ بِهَا  
إِنْ كَانَ أَدْنَاهُ لَا يَصْفُو لِحْرَانِ

### أيها الجاهل المباهي بُريدا

أيها الجاهل المباهي بُريدا  
ليس بدر السماء منك بدان

### ألا يا قوم خُوني وشأني

ألا يا قوم خُوني وشأني  
فَلَسْتُ بِتَارِكِ حَبِّ الْغَوَانِي  
نَهَوْنِي يَا أَمَامَةَ عَنْ هَوَاكُمِ  
فَلَمْ أَقْبَلْ مَقَالَهَ مِنْ نَهَانِي  
فَإِنْ لَمْ تَسْعِدِي فَعِدِي وَمَيِّ  
خَلَاعًا لَا أَمُوتُ عَلَى بَيَانِ

### قوم إذا ما أتى الأضياف منزلهم

قوم إذا ما أتى الأضياف منزلهم  
لم ينزلوهم ودلوهم على الخان

### لا والذي خص منك بالحرز

لا والذي خص منك بالحرز  
وخص للطرف جري الدمع بالوسن  
ما حنَّ قلبي إلى شيء سواك ولا  
نظرت مذَّ غبت من عيني إلى حسن

### أعتقت ما أملك إن لم أكن

أعتقت ما أملك إن لم أكن  
أحبُّ أن أَلْفَاكِ فَالْقَيْنِي

### من كل مشتهر في كف مشتهر

من كل مشتهر في كف مشتهر  
كأنَّ غرته والسيفَ نجمان

### وكالسيف إن لا يئنَّه لأن مثَّه

وكالسيف إن لا يئنَّه لأن مثَّه  
وحذاه إن خاشنَّه خَشنان

### لقبيح في الناس من غير جرم

لقبيح في الناس من غير جرم  
بعدَ وصل قطيعةُ الأخوين  
لا تكن كالحمار إذ طلب القر  
نَ لنفع فضيَّع الأذنين

### تخطتكَ المقادر والرزايا

تخطتكَ المقادر والرزايا  
وعشتَ من الحوادث في أمان

### وقد تراها إذ لنا ودَّها

وقد تراها إذ لنا ودَّها  
تدنو وتخشى عقرب العين

### اللَّهُ صَوَّرَها وصَيَّرَها

اللَّهُ صَوَّرَها وصَيَّرَها  
لاقتك أو لم تلقها تراها  
نصباً لعينك لا ترى حسناً  
إلا ذكرتَ به لها شَبَّها  
إني لأشفقُ أن أقدمها  
فبلي وأكره أن أوخرها

### لا الطيرُ تُلْقَطُ حبًّا في سباسبها

لا الطيرُ تُلْقَطُ حبًّا في سباسبها  
ولا تهب السواقي في أقاصيها

### قد نام وَاَشْرَ وَغَابَ ذُو حَسَدٍ

قد نام وَاَشْرَ وَغَابَ ذُو حَسَدٍ  
فاشربْ هَنِيئًا خَلا لَكَ الْجَوُّ

### غدا مالِكٌ بِمَلاماتِهِ

غدا مالِكٌ بِمَلاماتِهِ  
عَلَيَّ وَمَا بَاتَ مِنْ بَالِيَّةٍ  
تَتَأَوَّلُ خَوْدًا هَضِيمَ الحِشَا  
مِنَ الحورِ مَحْظُوظَةً عَالِيَةً  
فَقُلْتُ دَعِ اللُّومَ فِي حَبِهَا  
فَقَبْلَكَ أَعْيَيْتُ عُدَالِيَّةً  
وَإِنِّي لَأَكْتُمُهُمْ سِرَّهَا  
غداة تقول لها الخالِيه  
عُيْبِدَةٌ ما لَكَ مَسْئُوبَةٌ  
وَكَنتِ مَقْرَظَةً حَالِيه  
فَقَالَتْ عَلَيَّ رَقِيْبَةٌ: إِنِّي  
رَهْنَتْ المُرْعَثَ خَلْخالِيه  
بِمَجْلِسِ يَوْمِ سَأُوفِي بِهِ  
وَلَوْ أَجْلَبَ النَّاسُ أحوَالِيه

### هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَعَرَضِي مَعًا

هَلْ لَكَ فِي مَالِي وَعَرَضِي مَعًا  
وَكَلَّ ما يَمْلِكُ جِيرَانِيه  
وَإِذْهَبْ إِلَى أَعْدِ ما يُنْتَوَى  
لَا رَدَّكَ اللهُ وَلَا مَالِيه

### عَبْدَ مُنِّي وَأُنْعِمِي

عَبْدَ مُنِّي وَأُنْعِمِي  
قَدِ مَلَكْتُمْ قِيادِيه  
شَابَ رَأْسِي وَلَمْ تَشَبْ  
وَإِبْلَانِي لِداثِيه

### وَهَاجِرَةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

وَهَاجِرَةٌ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي  
يُقَطِّعُ ظَهْرُهَا ظَهْرَ الْعِظَائِيَّةِ

### وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فِافَاضَ دَمْعِي

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فِافَاضَ دَمْعِي  
عَلَى خَدِّي وَأَقْصَرَ وَعَظَائِيَّةُ

### أَعْمَى يَقُودُ بَصِيرًا لَا أَبَا لَكُمْ

أَعْمَى يَقُودُ بَصِيرًا لَا أَبَا لَكُمْ  
قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعَمِيَانُ تَهْدِيهِ

### أَحَبُّ الْخَاتِمِ الْأَحْمَرِ

أَحَبُّ الْخَاتِمِ الْأَحْمَرِ  
مَنْ حَبَّ مَوَالِيَهُ

### مِنْ حُبِّهَا أَتَمَّنَى أَنْ يُلَاقِيَنِي

مِنْ حُبِّهَا أَتَمَّنَى أَنْ يُلَاقِيَنِي  
مَنْ نَحْوُ بِلَدْتِهَا نَاعَ فَيَنْعَاها  
كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقُ لَا لِقَاءَ لَهُ  
وَتُضْمِرُ النَّفْسُ يَأْسًا ثُمَّ تَسْلَاهَا  
وَلَوْ تَمُوتُ لِرَاعَتِي وَقَلْتُ لَهَا  
يَا بؤْسَ لِلْمُوتِ لَيْتَ الدَّهْرُ أَبْقَاهَا

### إِنَّ الطَّبِيبَ بِطَبِّهِ وَدَوَانَهُ

إِنَّ الطَّبِيبَ بِطَبِّهِ وَدَوَانَهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَقْدُورِ أَتَى  
مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي  
قَدْ كَانَ يُبْرِي مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى  
إِلَّا لِأَنَّ الْخَلْقَ يَحْكُمُ فِيهِمْ  
مَنْ لَا يَرُدُّ وَلَا يَجَاوِزُ مَا قَضَى

### كأنها يوم راحت في محاسنها

كأنها يوم راحت في محاسنها  
فارتجَّ أسفلها واهتزَّ أعلاها  
حوراءُ جاءت من الفردوس مقلبة  
فالشمس طلعتها والميسكُ رباها  
من اللواتي اكتسبتَ قدًا وشوقَ لها  
من ثوبه الحسنُ سربالاً فرداها  
راحتُ ولمْ تُعْطِه برًّا للوعته  
منها ولو سأله النفسَ أعطاه

### تجهَّزْ طال في النَّصَبِ النَّوَاءُ

تجهَّزْ طال في النَّصَبِ النَّوَاءُ  
ومُنتظِرُ النَّقِيلِ عَلَيَّ دَاءُ  
تركتُ رياضةَ النَّوَكِي قديمًا  
فإنَّ رياضةَ النَّوَكِي عيَاءُ  
إذا ماسمني الخُطَاءُ حَسَفًا  
أبيتُ وربِّما نفعَ الإيَاءُ  
وإغضائي على البرِّلاءِ وهُنَّ  
ووجه سبيلها رحب فضاءُ  
قضيتُ لبانةً ونسأتُ أخرى  
وللحاجاتِ ورْدٌ وانقضاءُ  
على عيني "أبي أيوب" مَنِّي  
غِطَاءُ سَوْفَ يَنْكَشِفُ الْغِطَاءُ  
جفاني إذ نزلت عليه ضيفًا  
وللضَّيفِ الكرامةُ والحباءُ  
غداً يتعلَّمُ الفجفاجُ أنِّي  
أسودُ إذا غضبتُ ولا أساءُ  
فسرُّ في النَّاسِ من جارٍ لئيمٍ  
إذا.....رضاءُ  
نأتُ سلمى وشطَّ بها النَّثائِي  
وقامتُ دُونَهَا حَكْمٌ وحاءُ  
واقعدني عن الغرِّ الغواني  
وقد ناديتُ لو سمعَ النَّداءُ  
وَصِيَّهٌ مَنْ أَرَاهُ عَلَيَّ رَبًّا

وعهدٌ لا ينامُ بهِ الوفاءُ  
هجرتُ الأنساتِ وهنَّ عندي  
كَمَاءِ الْعَيْنِ فَقَدْهُمَا سَوَاءُ  
وقد عرَّضنَ لي واللهِ دوني  
أعودُ بهِ إذا عرضَ البلاءُ  
ولولا القائمُ المهدي فينا  
حلَّبتُ لهنَّ ما وسعَ الإثاءُ  
ويوماً بالجديدي وفيتُ عهداً  
وليسَ لعهدِ جاريةٍ بقاءُ  
فَقُلْ لِلغَانِيَاتِ يَقرُنَ إِنِّي  
وَقَرْتُ وَحَانَ من غَزَلِي اثْتِهَاءُ  
نهاني مالكُ الأملاكِ عنها  
فَتَابَ الحِلْمُ وانقَطَعَ العنَاءُ  
وكمِ منَ هاجرِ لِفَتَاةٍ قَوْمِ  
وبينهما إذا التقيا صفاءُ  
وغَضَاتُ الشَّبَابِ من العذارَى  
عليهنَّ السُّمُوطُ لها إِبَاءُ  
إذا نبجَ العِدَى فلهنَّ وُدِّي  
وتربِّيَّتِي وللكلبِ العواءُ  
لهوتُ بهنَّ إذ ملقي أنيقُ  
يصيرنَ لَهُ وإذ نسمي شفاءُ  
وأطبِقَ حُبُّهُنَّ على فُوَادِي  
كما ائطَبَقْتُ على الأرضِ السَّمَاءُ

فلَمَّا أن دَعِيتُ أصببتُ رشدي  
واسفرَ عَنِّي الدَاءُ العِيَاءُ  
على الغَزَلِي سَلامُ اللّهِ مَنِّي  
وإنْ صنعَ الخليفةُ ما يشاءُ  
فهذا حينَ تبتُ من الجوّاري  
ومن رَاحِ بهِ مِسْكَ ومَاءُ  
وإنْ أَكْ قَدْ صَحوتُ فَرَبَّ يَوْمِ  
يَهْرُ الكَاسُ رَاسِي والغِنَاءُ  
أروحُ على المعازفِ أربخياً  
وتسقينِي بريقَتِهَا النِّسَاءُ



وما فارقتُ من سرفٍ ولكنْ  
طغى طربي ومالَ بي الفتاءُ  
أوانَ يقولُ مسلمةُ بنُ قيسٍ  
وليس لسيِّدِ النَّوكى دواءُ  
رويدكَ عن قِصافَ عليكَ عينُ  
وللمتكلفِ الصَّنْفِ العفاءُ  
فلا لاقى مناعمهُ ابنُ قيسٍ  
يُعزِّيبي وقدْ غلبَ العزاءُ

### حيِّا صاحبيَّ أمَّ العلاء

حيِّا صاحبيَّ أمَّ العلاء  
واحذرا طرفِ عينها الحوراء  
إنَّ في عينها دواءً وداءً  
للملِّمِّ والدَّاءُ قبلَ الدَّواءِ  
ربَّ ممسىَّ منها إلينا رغ  
م إزاءٍ لا طابَ عيشُ إزاءٍ!  
أسقمتُ ليلَةَ الثُّلاثاءِ قلبي  
وتصدَّتُ في السَّبِّتِ لي لشقائي  
وغداةِ الخميسِ قدْ موثَّتي  
ثمَّ راحتُ في الحُلَّةِ الخُضراءِ  
يوماً قالتُ: إذا رأيتُك في النَّوِّ  
م خيالاً أصبتَ عيني بداءِ  
واستخفَّ الفؤادُ شوقاً إلى فُرِّ  
بك حنِّي كأنني في الهواءِ  
ثمَّ صدَّتْ لِقوِ حماءٍ فينا  
يا لقومي دمي على حماءِ!  
لا تلوما فإنها من نساءِ  
مشرفاتِ بطرفن طرفِ الظباءِ  
وأعينا امرأ جفا ودَّه الحيُّ  
وأمسى من الهوى في عناءِ  
اعرضا حاجتي عليها وقولاً:  
أنسيت السَّرَّارَ تحت الرِّداءِ  
ومقامي بيِّن المصلَّى إلى الميبرِ  
بر أبكي عليك جهد البكاءِ

ومقال الفتاة : عودي بحلم  
ما التَّجَنِّي من شيمةَ الحلماء  
فأتقي الله في فتى شقَّه الحب  
وقولُ العدى وطولُ الجفاء  
أنتِ باعدتِه فأمسى من الشَّو  
ق صريعاً كأنه في الفضاء  
فاذكري وأيهُ عليك وجودي  
حسبُك الوأى قادحاً في السَّخاء  
قد يسيءُ الفتى ولا يُخلفُ الو  
عد فأوفي ما قلت بالروحاء  
إنَّ وعدَ الكريمِ دينٌ عليه  
فاقض واظفرُ به على العرماء  
فاستهلَّتْ بعبرةٍ ثمَّ قالت  
كان ما بيننا كظلِّ السَّراء  
يا سلمي قومي فروحي إليه  
أنتِ سرُّسورتي من الخُطاء  
بلغيه السَّلام مئى وقولي:  
كلُّ شيءٍ مصيرُهُ لفناء  
فتسليَّتُ بالمعازفِ عنها  
وتعزَّى قلبي وما من عزاء  
وقلاةٍ زوراءَ تلقى بها العيب  
العينَ رفاضاً يمشين مثنى النساء

بالركب، فضاء  
موصولةً بفضاء  
قد تجشمتها وللجندبِ الجو  
ن نداءً في الصُّبحِ أو كالدَّاء  
حين قال اليعفورُ وارتكض الآ  
لُ بريعانه ارتكاض النَّهَاء  
بسبوح اليديين عاملة  
الرجل مروح تغلو من الغلواء  
همها أن تزور عقيبته في المُلْك  
لك فتروى من بحره بدلاء  
مالكي تنشق عن وجهه الحر

بُ كما انشقت الدجى عن ضياء  
أيها السائلني عن الحزم والنجدة  
والبأس والندى والوفاء  
إن تلك الخلال عند ابن سلم  
ومزیداً من مثلها في العناء  
كخراج السماء سيبُ يديه  
لقريب ونازح الدار ناء  
حرّم الله أن ترى كائن سلم  
عُقبه الخیر مُطعمُ الفقراء  
يسقط الطيرُ حيثُ ينتثر الحبُّ  
وتعشى منازلُ الكرماء  
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو  
ف ولكن يلدُ طعمَ العطاء  
لا ولا أن يُقالَ شيمته الجو  
د ولكن طباغُ الآباء  
إنما لذةُ الجواد ابن سلم  
في عطاء ومركب للقاء  
لا يهابُ الوغى ولا يعبدُ الم  
ال ولكن يهينه للثناء  
أريحيُّ له يدُ تمطرُ  
ل وأخرى سمٌ على الأعداء  
قد كسانني خراً وأخدمني الخو  
رَ وخلاً بنيتي في الخلاء  
وحباني به أعرّ طويلَ الباء  
ع صلت الخدين غضّ الفتاء  
ففضى الله أن يموت كما ما  
ت بنونا وسالفُ الآباء  
راح في نعبه ورحتُ إلى "عقبه"  
به "أشكو فقال غير نجاه  
إن يكن منصفُ أصبتُ فعندي  
عاجلٌ مثله من الوصفاء  
فتنجزته أسم كجرو الليث  
يث غاداك خارجاً من ضراء  
فجزى الله عن أخيك ابن سلم

حِينَ قَلَّ الْمَعْرُوفُ خَيْرَ الْجَزَاءِ  
صَنَعْتَنِي يَدَاهُ حَتَّى كَأَنِّي  
نُورٌ تَرَاءٍ مِنْ سِرِّ أَهْلِ الثَّرَاءِ  
لَا أَبَالِي صَفْحَ الثَّنِيمِ وَلَا تَجـ  
ري دموعي على الخزون الصَّفَاءِ

فَإِنِّي أَمْرًا أَبْرَّ عَلَى النُّخْلِ  
بِكِفِّ مَحْمُودَةٍ بَيِّضَاءِ  
يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالثَّنَا وَيَرَى الدُّ  
مَّ فَطِيعًا كَالْحَيَّةِ الرَّقْشَاءِ  
مَلَكٌ يَفْرَغُ الْمَنَابِرَ بِالْفـ  
وَيَسْقِي الدَّمَاءَ يَوْمَ الدَّمَاءِ  
كَمْ لَهُ مِنْ يَدٍ عَلَيْنَا وَفِينَا  
وَأَيَادٍ بِيضٍ عَلَى الْأَكْفَاءِ  
أَسَدٌ يَقْضُمُ الرَّجَالَ وَإِنْ  
شِئْتَ فَعَيْثُ أَجَشِ ثَرِ السَّمَاءِ  
قَائِمٌ بِاللُّوَاءِ يَدْفَعُ بِالْمَوْ  
تِ رِجَالًا عَنْ حُرْمَةِ الْخُلَفَاءِ  
فَعَلَى عَقِبَةِ السَّلَامِ مُقِيمًا  
وَإِذَا سَارَ تَحْتَ ظِلِّ اللُّوَاءِ

### طال انتظاري عهدَ آباءٍ

طال انتظاري عهدَ آباءٍ  
وجاورتُ في الشَّوْسِ مِنْ حَاءِ  
وَبَيْتُ كَالشَّوْآنِ مِنْ حَاجَةِ  
ضَاقَتْ بِهَا نَفْسِي وَأَحْشَائِي  
أَقُولُ لَمَّا ابْتَرَّهَا خَاطِبُ  
مَنْ بَيْنَ أَعْمَامِ وَأَبَاءِ  
أرحتُ في الرَّائِحِ يَوْمَ اللُّوَى ؟  
لَا تَتَّبِعْدِي يَا بِنْتُ وَرَقَاءِ  
إِنْ كُنْتِ حَرْبًا لَهُمْ فَانْظُرِي  
شَطْرِي بَعِينٍ غَيْرِ حَوْلَاءِ  
يَا حُسْنَهَا يَوْمَ تَرَأَتْ لَنَا  
مَكْسُورَةَ الطَّرْفِ بِأَغْضَاءِ

كأنما ألبستها روضةً  
من بين صفراءٍ وخضراءٍ

### أفرخ الزنج طال بك البلاء

أفرخ الزنج طال بك البلاء  
وساء بك المقدم والوراء  
تنبيك وتستنك وما لهذا  
وهذا إذ جمعتهما دواء  
بكيتَ خلاف كنديرٍ عليه  
وهل يُعني من الحرَبِ البكاء  
فحدّثني فقد نُقصتَ عمراً  
وكنديراً أقلّ فتى تشاء  
كفى شغلاً تتبّع كلَّ أير  
أصابك في استك الذاء العياء  
أما في كريج ونوى لقاطٍ  
وأبعار تُجمّعها عزاء  
تشاغلُ أكلَ الثمر انتجاعاً  
وتكدي حين يسمّعك الرعاء  
وعندي من أبيك الوغد علمٌ  
ومن أمّ بها جمح الفتاء  
أبوك إذا غدا خنزيرٌ وحش  
وأمك كلبه فيها بداء  
فما يأتيك من هذا وهذا  
إذا اجتمعا وضمهما الفضاء  
ألا إن اللئيم أباً قديماً  
وأما إذ ذكر النساء  
نتيج بين خنزيرٍ وكلبٍ  
يرى أن الكمار له شفاء  
أفرخ الزنج كيف نطقتَ باسمي  
وأنت مُحنتٌ فيك التواءُ  
رَضِيبتَ بانُ ثناك أباً بناتٍ  
وليس لمن يُناك أباً حياءُ  
وقد قامت على أمّ وأختٍ  
شهود حين لقاها الرنأ

إذا نيكت حُشيشةُ صَاحَ ديكُ  
وصوتَ في استِ أمك ببغاءُ  
فدغ شتم الأكارم، فيه لهوُ  
ولكن غيبه أياه وداء  
لأمك مصرع في كل حي  
وحشنة همها فيك الكراء  
وقد تجرت بأختكم «غني»  
فما خسر التجار ولا أساءوا  
أصابوا صهر زنجي دعي  
ببرصاء العجان لها ضناء  
فما اغتبطت فتاة بني "غني"  
ولا الزنجي، إنهما سواء  
نسخة مهينة للطباعة

### مَنِّيَّي بشرأ وبشر فتي

مَنِّيَّي بشرأ وبشر فتي  
لايشترى الحمد بإعطاء  
علج بعلج من بني «دابق»  
صاحب تقدير وإبقاء  
في نفسه شغل وفي بيته  
فصوح إخوان وأباء  
يا بشر ما بال التي وقفت  
بالفتح تبكي بين أعداء  
يا بشر حمأ بني يشكر  
حدتني عنهما بأشياء

### أجارتنا ما بالهوان خفاء

أجارتنا ما بالهوان خفاء  
ولا دون شخصي يوم رُحنتُ عطاء  
أحن لما ألقى وإن جئت زائراً  
دُفعت كأتي والعدو سواء  
ومنيبنا جودا وفيك تنقل  
وشتان أهل الجود والبخلاء  
على وجه معروف الكريم بشاشة

وليسَ لِمَعْرُوفِ الْبَخِيلِ بَهَاءُ  
كَأَنَّ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ رَاحَتَيْهِمَا  
عَرُوسٌ عَلَيْهَا الدُّرُّ وَالنُّفْسَاءُ  
وَقَدْ لَمْتُ نَفْسِي فِي الرَّبَابِ فَسَامَحْتُ  
مَرَارًا وَلَكِنْ فِي الْفُؤَادِ عِصَاءُ  
تَحْمَلُ وَالِي «أُمُّ بَكْرٍ» مِنَ اللَّوَى  
وَفَارِقٌ مِنْ يَهُوَى وَبُتُّ رَجَاءُ  
فَأَصْبَحْتُ مَخْلُوعًا وَأَصْبَحَ ...  
بِأَيْدِي الْأَعَادِي، وَالْبَلَاءِ بِلَاءُ  
خَفِيْتُ لَعِينٍ مِنْ " ضَنْبِيَّة " سَاعَفْتُ  
وَمَا كَانَ مَنِّي لِلْحَبِيبِ خَفَاءُ  
وَأَخِرَ عَهْدٍ لِي بِهَا يَوْمَ أَقْبَلْتُ  
تَهَادَى عَلَيْهَا قَرَقِرَ وَرْدَاءُ  
عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْوَصِيدِ تَعْرَضَا  
وَقَامَ نِسَاءُ دُونَهَا وَإِمَاءُ  
مِنَ الْبَيْضِ مِعْلَاقُ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا  
جَرَى بِالرُّقَى فِي عَيْنِهَا لَكَ مَاءُ  
إِذَا أَسْفَرْتَ طَابَ النِّعِيمُ بِوَجْهِهَا  
وَشَبَّهَ لِي أَنْ الْمَضِيْقُ فِضَاءُ  
مَرِيضَةٌ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ بِالصَّبَا  
وَفِيهَا دَوَاءٌ لِلْقُلُوبِ وَدَاءُ  
فَقَلْتُ لِقَبِ جَائِمٍ فِي ضَمِيرِهِ  
وَدَائِعُ حَبِّ مَا لَهْنٌ دَوَاءُ:  
تَعَزَّ عَنْ الْحَوْرَاءِ إِنَّ عِدَاتِهَا  
وَقَدْ نَزَلْتُ «بِالزَّابِيَيْنِ» لِفَاءُ  
يَمُوتُ الْهُوَى حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ هُوَى  
وَلَيْسَ لِمَا اسْتَبَقَيْتُ مِنْكَ بَقَاءُ  
وَكَيْفَ تُرْجِي أُمَّ بَكْرٍ بَعِيدَةً  
وَقَدْ كُنْتُ تُجْفَى وَالْبَيْوتُ رِئَاءُ  
أَبِي شَادِنُ " بِالزَّابِيَيْنِ " لِقَاءَنَا  
وَأَكْثَرُ حَاجَاتِ الْمُحِبِّ لِقَاءُ  
فَأَصْبَحْتُ أَرْضَى أَنْ أَعْلَلَ بِالْمُنَى  
وَمَا كَانَ لِي لَوْلَا النَّوَالُ حَزَاءُ  
فِيَا كَبِدًا فِيهَا مِنَ الشُّوقِ قَرَحَةٌ

وليس لها ممّا تُحبُّ شفاء  
خَلا هُمُ مَنْ لا يَبِيعُ اللُّهُوَ والصَّبَا  
وما لَهُمُوم العاشقين خلاء

تَمَنَيْتُ أَنْ تَلْقَى الرَّبَّابَ وَرَبِّمَا  
تَمَنَى الفَتَى أَمراً وفيه شَفَاء  
لَعَمْرُ أَيْبِها ما جَزَيْتُنا بِناثِلِ  
وما كان مِثْها بِالوفاةِ وَفَاءُ  
وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الَّذِي فِي لِقائِهِ  
رِواحٌ وفيه حينَ شَطِّ عِناهُ  
وما الفُربُ إِلَّا لِلْمَقْرَبِ نَفْسَهُ  
ولو وَلدَتْهُ جِرمُهُمُ وَصِلاهُ  
ولا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مِتْصَنَعِ  
بِما لَيْسَ فِيهِ، وَالوِدادُ صِفاءُ  
سَأَعْتِيبُ خُلانِي وَأَعْذِرُ صِاحِبِي  
بِما غَلَبَتْهُ النَّفْسُ وَالغُلُواءُ  
وما لِي لا أَعْفُو وَإِنْ كانَ ساءَ نِي  
وَنَفْسِي بِما تَجَنَّبِي يَدَايَ نِساءِ  
عِتابُ الفَتَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِلِيَّةِ  
وَتَقْوِيمُ أَضْغانِ النِّساءِ عِناهُ  
صَبِرْتُ عَلى الجَلْبَى وَلَسْتُ بِصابِرِ  
عَلى مِجْلِسِ فِيهِ عَليَّ زِراءِ  
وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي بِحِلْمِي مودِّي  
وَعِنْدِي لِذِي الدَّاءِ المِلْحِ دِواءُ  
قَطَعْتُ مِراءَ القَوْمِ يَوْمَ مِهايلِ  
بِقَوْلِي وما بَعْدَ النِّبانِ مِراءُ  
وَقدْ عَلِمْتُ عَليَّ رِبيعةً أَنَّنِي  
إِذا السِّيفُ أَكدى كانَ فِي مِضاءِ  
تَرَكتُ ابْنَ نِهايا بَعْدَ طِولِ هَدِيرِهِ  
مِصِيخاً كَأَنَّ الأَرْضَ مِنْهُ خِلاءُ  
وما رِاحٌ مِثْلِي فِي العِقابِ ولا غِدا  
لِمِستَكْبِرِ فِي ناظِرِيهِ عِداهُ  
تَزلُّ القِوافِي عَن لِسانِي كَأَنَّها  
حُماتُ الأَقاعِي رِيفُهُنَّ قِضاءِ



## قَدْ لَعِبَ الدَّهْرُ عَلَيَّ هَامَتِي

قَدْ لَعِبَ الدَّهْرُ عَلَيَّ هَامَتِي  
وَدُقْتُ مَرًّا بَعْدَ حَلْوَاءِ  
إِنْ كُنْتُ حَرْبًا لَهُمْ فَاَنْظُرِي  
شَطْرِي بَعِينَ غَيْرِ حَوْلَاءِ  
يَا حَسَنَاحِينَ تَرَاءتُ لَنَا  
مَكْسُورَةَ الْعَيْنِ بِإِغْفَاءِ  
كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا رَوْضَةً  
مَابِينِ صَفْرَاءَ وَخَضْرَاءِ  
يَلُومَنِي "عَمْرُو" عَلَيَّ إِصْبَعِ  
نَمَّتْ عَلَيَّ السَّرَّ خَرْسَاءِ  
لِلنَّاسِ حَاجَاتٌ وَمَتِّي الْهَوَى  
.....شَيْءٌ بَعْدَ أَشْيَاءِ  
بَلْ أَيُّهَا الْمَهْجُورُ مَنْ رَأَيْهِ  
أَعْتَبَ أَخًا وَأَخْرَجَ عَنِ الدَّاءِ  
مَنْ يَأْخُذُ النَّارَ بِأَطْرَافِهِ  
يَنْضَحُ عَلَيَّ النَّارُ مِنَ الْمَاءِ  
أَنْتِ امْرُؤٌ فِي سُخْطِنَا نَاصِبٌ  
وَمَنْ هُوَانَا نَازِحٌ نَاءِ  
كَأَنَّمَا أَقْسَمْتَ لَا تَبْتَغِي  
بِرِّي وَلَا تَحْفَلُ بِيَأْتَانِي  
وَإِنْ تَعَلَّلْتِ إِلَى زَلَّةٍ  
أَكَلْتُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ  
حَسَدْتَنِي حِينَ أَصَبْتُ الْغَنَى  
مَا كُنْتُ إِلَّا كَابِنُ حَوَاءِ  
لَأَقِي أَخَاهُ مُسْلِمًا مُحْرَمًا  
بِطَعْنَةٍ فِي الصُّبْحِ نَجْلَاءِ  
وَأَنْتِ تَلْحَانِي وَلَا ذَنْبَ لِي  
لَكُمْ يَرَى حَمَّالَ أَعْبَائِي  
كَأَنَّمَا عَايَنْتَ بِي عَانَفًا  
أَزْرَقَ مِنْ أَهْلِ حَرُورَاءِ  
فَارْحَلْ ذَمِيمًا أَوْ أَقْمِ عَائِدًا  
مَلَيْتَ مِنْ غَلٍّ وَأَدْوَاءِ  
وَلَا رَقَاتُ عَيْنٍ أَمْرِيءِ شَامَتِ

بيكي أخاص ليس ببقاء  
لو كنت سيفاً لي الأقي به  
طبتت به نفساً لأعدائي  
أو كُلت نفسي جُمعت في يدي  
ألفيتني سمحاً بإبقاء

### خاط لي عمرو قبا

خاط لي عمرو قبا  
ليت عينيه سوا  
قلت شعراً ليس يدري  
أمديح أم هجا

### يعيش المرء ما استحيا بخير

يعيش المرء ما استحيا بخير  
ويبقى العود ما بقي اللحاء  
إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستح فافعل ما تشاء

### ترجع النفس إذا وقرتها

ترجع النفس إذا وقرتها  
وشفاء الهم في خمر وماء

### تجري على أحسابهم

تجري على أحسابهم  
والعود ينبت في لحائه

### كان قرقرة الإبريق بينهم

كان قرقرة الإبريق بينهم  
صوت المزامير أو ترجيع فأفاء

### وعلا عليك طلابه

وعلا عليك طلابه  
والدر يترك في غلائه  
وإذا تعرض في الحل  
ي تني فوادك بانثنائه

## ذهب الدَّهْرُ بِسَمَطٍ وَبِرا

ذهبَ الدَّهْرُ بِسَمَطٍ وَبِرا  
وَجَرَى دَمْعِي سَحًّا فِي الرَّدَا  
وَتَأَيَّبْتُ لِيَوْمٍ لَاحِقٍ  
وَمَضَى فِي الْمَوْتِ إِخْوَانُ الصَّفَا  
فَفَوَّادِي كَجَنَاحِي طَائِرٍ  
مَنْ غَدٍ لَا بَدَّ مَنْ مُرَّ الْقَضَا  
وَمَنْ الْقَوْمِ إِذَا نَاسَمْتَهُمْ  
مَلِكٌ فِي الْأَخْذِ عَبْدٌ فِي الْعَطَا  
يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمْ  
هَمُّهُ «هَات» وَلَمْ يَشْعُرْ بِـ «بِهَا»  
وَأَخٌ ذِي نَيْقَةٍ يَسْأَلُنِي  
عَنْ خَلِيطِي، وَلَيْسَا بِسَوَا  
قَلْتُ: خَنْزِيرٌ وَكَلْبٌ حَارِسٌ  
ذَاكَ كَالنَّاسِ وَهَذَا دُو نِذَا  
فَخُذْ الْكَلْبَ عَلَى مَا عِنْدَهُ  
يُرْعِبُ اللَّصَّ وَيُفْعِي بِالْفَنَا  
قَلَّ مِنْ طَابَ لَهُ أَبَاؤُهُ  
وَعَلَى أُمَّاتِهِ حُسْنُ الثَّنَا  
إِذَنْ مَيِّي تَلْقُنِي ذَا مِرَّةٍ  
نَاصِحَ الْحُبِّ كَرِيمًا فِي الْإِخَا  
مَا أَرَاكَ الدَّهْرَ إِلَّا شَاخِصًا  
دَائِبَ الرَّحْلَةِ فِي غَيْرِ عَنَّا  
فَدَعِ الدُّنْيَا وَعَشْ فِي ظِلِّهَا  
طَلِبُ الدُّنْيَا مِنَ الدَّاءِ الْعِيَا  
رُبَّمَا جَاءَ مُقِيمًا رِزْقُهُ  
وَسَعَى سَاعٍ وَأَخْطَا فِي الرَّجَا  
وَفَنَاءُ الْمَرْءِ مِنْ آفَاتِهِ  
قَلَّ مَنْ يَسْلُمُ مِنْ عِيِّ الْفَنَا  
وَأَرَى النَّاسَ يَرُونِي أَسَدًا  
فَيَقُولُونَ بِقَصْدٍ وَهَدَى  
فَارِضَ بِالْقِسْمَةِ مِنْ قَسَامِهَا  
يَعْدَمُ الْمَرْءُ وَيَغْدُو ذَا ثَرَا  
أَيُّهَا الْعَانِي لِيَكْفَى رِزْقُهُ

هان ما يكفيك من طول العنا  
تَرْجِعُ النَّفْسُ إِذَا وَقَرَّتْهَا  
ودواء الهمِّ منْ خمرٍ وما  
والدَّعِيُّ ابْنُ خَلِيقٍ عَجَبٌ  
حُرْمَ الْمِسْوَكَ إِلَّا مِنْ وَرَا

### عوجا خليلي لقينا حسبا

عوجا خليلي لقينا حسبا  
منْ زمن ألقى عَلَيْنَا شَعْبًا  
ما إن يرى النَّاسُ لِقَابِي قَلْبًا  
كَلَّفَنِي سَلْمَى غَدَاةً أَتْبَا  
وقد أجازت عيرها الأجبًا  
أصْبَحْتُ بَصْرِيًّا وَحَلْتُ عَرَبًا  
فالعينُ لا تغفي وفاضت سكبًا  
أَمَلْتُ ما مَلُّهُمَانِي عُجْبًا  
بالخصيبِ لو وافقتُ منه خصبًا  
فلا تغرَّاني وعرًّا الوطبا  
إِنِّي وَحَمَلِي حُبِّ سَلْمَى تَبَا  
كحامل العباء يُرَجِّي كسبا  
فخاب منْ ذاك ولاقى تعبًا  
وقد أُراني أُرِيحِيًّا نَدْبًا  
أروي النَّدامى وأجرُّ العصبًا  
أزْمانُ أَعْدُوْ غَزْلاً أَقْبًا  
لا أَتَّقِي دُونَ سَلِيمِي خُطْبًا  
وما أبالي الدَّهْيَانَ الصَّقْبًا  
يا سَلْمَ يا سَلْمَ دَعِي لِي لَبَا  
أو ساعفينا قد لقينا حسبا  
ما هكذا يجزري المُحِبُّ الحَبَا  
وصاحبٍ أَعْلَقَ دُونِي دَرَبًا  
قلتُ لَهُ ولم أَحْمم رعبًا:  
إِنَّ لَنَا عَنْكَ مَساحاً رَحْبًا  
فأحْمُ جُبًّا سوِّفَ نَرعى جُبًّا  
وفتيةٍ مِثْلَ السَّعالي شَبًّا  
مِنَ الحُمَاةِ المانِعينِ السَّرْبًا

تلقى شَبَا الكأس بهم والحربا  
كلفتهم ذا حاجةٍ وإربا  
عندي يُسرُّ قَعَبْنَا عَبًّا  
منْ مَقْدِي يُرْهَقُ الأَطِيْبَا  
أصْفَرَ مِثْلَ الزَّعْفَرَانِ ضَرْبَا  
كأس امرئ يسمو ويأبى جدبا  
مالَ عَلَيْنَا بِالغَرِيضِ ضَهْبَا  
والرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ غَضًّا ورطبا  
وَأَلْفَيْنَةَ البِكْرِ تُعْغِي الشَّرْبَا  
والعِرْقُ لَانذِرِي إِذَا مَا جَبِي  
أضاحكاً يَحْكِي لَنَا أَمْ كَلْبَا  
يَسْجُدُ لِلْكَأْسِ إِذَا مَا صَبَّا  
كفاريء السَّجْدَةِ حِينَ انْكَبَّا  
حَتَّى إِذَا الذَّرْيَاقُ فِينَا دَبَّا  
وَجَنَّ لَيْلٌ وَقَضِينَا نَحْبَا  
رحنا مع اللئيل ملوكاً غلبا  
مِنْ ذَا وَمِنْ ذَاكَ أَصْبْنَا نَهْبَا  
وحلبت كَفِّي لِقَوْمِ حَلْبَا  
فلم أَرشَحْ لِعَشِيرِ ضَبَّا

ورُبَّمَا قُلْتُ لِعَمْرِي نَسْبَا  
العَضْبُ أَشْهَى فَأَذِقْنِي القَضْبَا  
فَالآنَ وَدَعْتُ القُتُوَّ الحَزْبَا  
أَعْتَبْتُ مِنْ عَاتِبِنِي أَوْ سَبَّا  
وَرَأَجَعْتُ نَفْسِي حَجَاها عَفْبَا  
فألحمدُ لله الَّذِي أَهْبَا  
مِنْ فُرْقَةٍ كَانَتْ عَلَيْنَا قَضْبَا  
أَتَى بِهَا الغِيُّ فَأَغْضَى الرَّبَّ  
وَمَلِكٍ يَجْبِي القُرَى لَا يُجْبِي  
نزورهُ غَبًّا ونوْتي رهبا  
ضخْمُ الرِّوْاقَيْنِ إِذَا اجْلَعْبَا  
يخافه النَّاسُ عدىً وصحبا  
كما يخافُ الصَّيْدُ الأَزْبَا  
صَبًّا لَنَا مِنْ وَدِّهِ وَاصْطَبَّا

وَدَا فَمَا خُنْتُ وَلَا أَسْبَا  
تَبَّتْ عَهْدًا بَيْنَنَا وَتَبَا  
حَتَّى افترقنا لم نُفَرِّقْ شَعْبَا  
كَذَاكَ مِنْ رَبِّ كَرِيمًا رَبًّا  
وَالنَّاسُ أَخْيَافُ نَدَى وَزَبَا  
فَصَافٍ ذَا وَدَّ وَجَانِبُ حَبَا  
يَا صَاحِ قَدْ كُنْتَ زَلَالًا عَذْبَا  
ثُمَّ انْقَلَبْتَ بَعْدَ لَيْلٍ صَعْبَا  
مَالِي وَقَدْ كُنْتُ لَكُمْ مَحَبًّا  
أَقْصَى وَمَا جَاوَزْتُ نُصْحًا قَصْبَا  
يَا صَاحِ قَدْ بَلَغْتَ عَنِّي ذَنْبَا  
وَهَلْ عَلِمْتَ خَلْقِي مِنْكَبًّا  
وَهَلْ رَأَيْتَ فِي خِلَاطِي عَثْبَا  
أَلَمْ أُرَيَنَّ تَاجِكَ الدَّهَبَا  
بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ نُحْبَى  
أَضَانُ فِي الْحَبِّ وَجِزْنِ الْحَبَا  
مِثْلُ نُجُومِ اللَّيْلِ تُنَبَّتْ شَبَا  
أَحْيَيْنَ شَاعَ الشَّعْرَ وَاثْلَابَا  
وَنَظَرَ النَّاسَ إِلَيَّ أَلْبَا  
أُبَدِّلْتَنِي مِنْ بَعْدِ إِذْ جَبَا  
بِئْسَ جِزَاءُ الْمَرْءِ يَأْتِي رَغْبَا  
لَمَّا رَأَيْتَ زَائِرًا مَرَبًّا  
بَاعَدْتَهُ وَكَانَ يَرْجُو الْقُرْبَا  
فَزَارَ غَيْبًا كَيْ يُزَادَ حَبَا  
كَذَلِكَ الْمَحْفُوظُ يَطْوِي سَرْبَا

### يَا دَارُ بَيْنَ الْفِرْعِ وَالْجَنَابِ

يَا دَارُ بَيْنَ الْفِرْعِ وَالْجَنَابِ  
عَفَا عَلَيْهَا عُقْبُ الْأَعْقَابِ  
قَدْ ذَهَبَتْ وَالْعَيْشُ لِلدَّهَابِ  
لَمَّا عَرَفْنَاهَا عَلَى الْخَرَابِ  
نَادَيْتُ هَلْ أَسْمَعُ مِنْ جَوَابِ  
وَمَا بَدَارَ الْحَيِّ مِنْ كَرَابِ  
إِلَّا مَطَايَا الْمَرْجِلِ الصَّخَابِ

وملعب الأحابب والأحابب  
في سامر صاب إلى التصابي  
كانت بها سلمى مع الرباب  
فانقلبت والدهر ذو انقلاب  
ما أقرب العامر من خراب  
وقد أراهن على المثاب  
يلهون في مستأسد عجاب  
سهل المجاري طيب التراب  
نور يعنيه رغا الذباب  
في ناضر جعد الثرى كباب  
يلقى التهاب الشمس بالتهاب  
مثل المصلي الساجد الثواب  
أيام يبرقن من القباب  
حور العيون نزه الأحابب  
مثل الدمى أو كمها العذاب  
فهن أتراب إلى أتراب  
يمشين زوراً عن مدى الحراب  
في ظل عيش مثرع الحلاب  
فابك الصبا في ظلل بياب  
بل عدّه للمشهد الجواب  
وصاحب يدعى "أبا اللباب"  
قلت له والنصح للصحاب:  
لا تخذل الهاتف تحت الهاب  
وابيض إذا حاربت غير ناب  
يا عقب يا ذا القمح الرغاب  
والنائل المبسوط للمنتاب  
في الشرف الموفي على السحاب  
بين رواق الملك والحجاب  
مثل الهمام في ظلال الغاب  
أصبحت من قحطان في النصاب  
وفي النصاب السرّ واللباب  
من نفر موطاً الأعقاب  
يربى على القوم بفضل الرابي  
وأنت شعاب على الشعاب

للخِطَّةِ الفَقْماءِ آبِ آبِ  
من ذي حروبٍ تاقبِ الشَّهابِ  
إذا غدتُ مَفْتَرَةً عن نابِ  
وعسُكرٍ مِثْلِ الدجى دَبَّابِ  
يُعْصِفُ بالشَّيْبِ وبالشَّبابِ  
جُنْدٍ كَأَسَدِ العُغَابَةِ الصُّعَابِ  
صَبَّحَتْهُ والشَّمْسُ فِي الجَلْبَابِ  
بِغَارَةٍ تَحْتَ الشَّفا أَسْرَابِ  
بِالموتِ والحَرْسِيَّةِ الغَضَابِ  
كَالجَنِّ ضَرَّابِينَ لِلرَّقَابِ  
دَأْبَ امرئٍ للوجلِّ رِكَابِ  
لا رَعشَ القَلْبِ ولا هَيَّابِ  
جَوَّابِ أهْوالِ عَلى جَوَّابِ  
يُزْجِي لواءَ كَجناحِ الطَّابِ  
فِي جِحفَلِ جِمْ كَعَرْضِ اللَّابِ  
حَتَّى اسْتَباحوا عَسْكَرَ الكَذَّابِ  
بِالطَّعْنِ بَعْدَ الطَّعْنِ والضَّرَّابِ  
ثُمَّتْ أبوا أَكْرَمِ المَأْبِ  
نِعْمَ لِزَانِ المُتْرَفِ المُرتَابِ  
وَنِعْمَ جَارُ العَيْلِ السَّعَابِ  
يَهُوونَ فِي المَحْمَرَّةِ العِلابِ  
رَحِبُ الفِئاءِ مِمْرَعُ الجِنايِ  
يَلْقَاكَ ذُو الغِصَّةِ للشَّرَّابِ  
بِلِجِ المَحْيَا مَحْصَدِ الأَسبابِ  
يَجْرِي عَلى العِلاَّتِ غَيرِ كَابِ  
مَسْتَفْزَعاً جَرِيَّ ذَوِي الأَحْسابِ  
ما أَحْسَنَ الجُودَ عَلى الأَرْبابِ  
وَأَقْبِحَ المِطْلَ عَلى الوَهَّابِ  
أَبْطَأْتُ عَن أَصْهاري الحِبابِ  
والشُّهُدُ مِثْلَ وِلقَةِ العُرابِ  
وأنا مِنْ عِبدَةٍ فِي عَذابِ  
قَدْ وَعَدْتُ وَالوَعْدُ كَالكِتابِ  
فَأَنْتَ لِالأَدْنِيِّينَ وَالجِنايِ



كالأم لا تجفُّ على العتابِ  
فأمضها من بحرك العبابِ  
بالجَنجِيَّاتِ مع الثَّيابِ  
فَدَاكَ كُلُّ مَلِقُ خِيَابِ  
داني المنى ناءٍ عن الطُّلابِ  
إنِّي من الحبسِ على اكتتابِ  
فاحسِّمْ نَبِيًّا أوْ تَنبِلُ ما بي  
ولا يَكُنْ حظِّي انْتِظارَ البابِ

### سَلَّمَ على الدَّارِ بِذِي تَنْضُبِ

سَلَّمَ على الدَّارِ بِذِي تَنْضُبِ  
فشطُّ حوضي فلوى قعنبِ  
واستوقِف الرِّكَبَ على رَسْمِها  
بل حلَّ بالرَّسْمِ ولا تركبِ  
لَمَّا عَرَفْنَاها جَرَى دَمْعُهُ  
مَا بَعْدَ دَمْعِ العَانِسِ الأَشْتَبِ  
طالب بسعدى شجناً فائناً  
وهل لما قد فات من مطلبِ  
وصاحبٍ قد جنَّ في صحَّةِ  
لا يَسْرِبُ التَّرْيَاقَ مِنْ عَرَبِ  
جافٍ عن البيضِ إذا ما غدا  
لم يبيك في دارٍ ولم يطربِ  
صَادِيئُهُ عَن مَرِّ أَخْلَاقِهِ  
بحلو أخلاقي ولم أشغبِ  
حتَّى إذا ألقى علينا الهوى  
أظفاره وارتاح في الملعبِ  
أصفيته ودِّي وحدتته  
بالحقِّ عَن سَعْدَى وَعَن زَيْنَبِ  
أقول والعينُ بها غصَّةٌ  
من عِبْرَةٍ هاجت ولم تسكبِ:  
إن تذهب الدَّارُ وسكَّانها  
فإنَّ ما في القلبِ لم يذهبِ  
لا غرَّو إلا دار سكايننا  
تمسي بها الرُّبْدُ مع الرُّبْرِبِ

تنتابها سعدى وأترابها  
في ظلِّ عَيْشِ حَافِلِ مُعْجِبِ  
مرَّ علينا زمنٌ مصعبٌ  
بَعْدَ زَمَانٍ لَيْسَ بِالمُصْعَبِ  
فَاجْتَدَّ سَعْدَى بِحَدَّافِيرِهَا  
غَيْرَ بَقَايَا حَبِّهَا المِصْحَبِ  
قد قَلْتُ للسَّائِلِ فِي حَبِّهَا  
لَمَّا دَنَا فِي حَرْمَةِ الأَقْرَبِ:  
يا صَاحِ لا تَسْأَلِ بِحَبِّي لَهَا  
وَانظُرْ إِلَى جِسْمِي ثَمَّ اعْجَبِ  
مَنْ نَاحِلِ الأَلْوَاحِ لو كَلْتَهُ  
فِي قَلْبِهَا مَرًّا وَلَمْ يَنْشَبِ  
شَتَانٌ مَجْدُودٌ وَمَنْ جَدَّهُ  
كَالكَعْبِ إِنْ تَرَحَّلَ بِهِ يَرْتَبِ  
أَعْرَى بِسَعْدَى عِنْدَنَا فِي الكَرَى  
مَنْ لَيْسَ بِالدَّانِي وَلا المُصْقَبِ  
مَكِّيَّةٌ تَبْدُو إِذَا مَا بَدَتْ  
بِالمِيثِ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مَغْرَبِ  
عَلَّقْتُ مِنْهَا حَلْمًا كاذِبًا  
يا لَيْتَ ذَاكَ الحَلْمَ لَمْ يَكْذِبِ  
وَمَلْعَبِ الثُّونِ يَرَى بَطْنَهُ  
مَنْ ظَهَرَ أَخْضَرَ مُسْتَصْعَبِ  
عَطْشَانٌ إِنْ تَأَخَّدُ عَلَيْهِ الصَّبَا  
يَفْحُشُ عَلَى البُوصِيِّ أَوْ يَصْحَبِ  
كَأَنَّ أَصْوَاتًا بِأَرْجَائِهِ  
مَنْ جَنَدِبِ فَاضٍ إِلَى جَنَدِبِ  
رَكِبْتُ فِي أَهْوَالِهِ نَيْبًا  
إِلَيْكَ أَوْ عَدْرَاءَ لَمْ تُرْكَبِ  
لَمَّا تَيَمَّمْتُ عَلَى ظَهْرِهَا  
لِمَجْلِسِ فِي بَطْنِهَا الحَوْشِبِ  
هَيَّأْتُ فِيهَا حِينَ حَيْسَتِهَا  
مِنْ حَالِكِ اللُّونِ وَمِنْ أَصْهَبِ  
فَأَصْبَحَتْ جَارِيَةً بِطْنِهَا

مَلَانُ مِنْ شَتَى فَلَمْ تُضْرَبِ  
لا تشكي الأين إذا ما انتحت  
تهدى بهادٍ بعدها قلب  
رَاعِي الدَّرَاعِينَ لِتَحْرِيزِهَا  
من مشربٍ غارٍ إلى مشربٍ  
إذا انجلت عنها بئيره  
وارفض آل الشرف الأحدث  
ذكرت من هقل غدا خاضباً  
أو هقلة ريداء لم تخضب  
تصر أحياناً بسكاتها  
صَرِيرَ بَابِ الدَّارِ فِي المَذْنَبِ  
بمئليها يُجْتَنَزُ فِي مِثْلِهِ  
إِنْ جَدَّ جَدَّتْ ثُمَّ لَمْ تَلْعَبِ  
دُعْمُوصُ نَهْرٍ أُنْسَبَتْ وَسَطُهُ  
إن تتعب الرِّيحُ لها تتعب  
إلى إمام النَّاسِ وَجَهَّهَها  
تَجْرِي عَلَى غَارٍ مِنَ الطُّحْلَبِ  
إلى فتي نسقي يذاه الندى  
حيناً وأحياناً دم المذنب  
إذا دنا العيشُ فمعروفه  
دان بعيش القانع المثرب  
زينُ سرير الملك في المغدى  
وغرةُ الموكب في الموكب  
كان مبعوثاً على بابه  
يدني ويقصي ناقداً يجتبي  
إذا رماه النَّقْرَى بامرئ  
لأن له الباب ولم يُحجَّب  
دأبت حتى جنته زائراً  
ثم تعنيت ولم أداب  
ما انشقت الفتنة عن مثله  
في مشرق الأرض ولا مغرب  
أطباً للدين إذا رقت  
عيناها من طاغية مجرب  
ألقى إليه "عمر" شيمةً

كَانَتْ مَوَارِيثَ أَبِي عَنْ أَبِي  
قَوْدَ الْمَطَايَا بِعَمَى مَارِقِ  
عَوْتَبَ فِي اللَّهِ فَلَمْ يُعْتَبِ  
إِنَّ يَزِيداً فَادَنْ مِنْ بَابِهِ  
فِي الضِّيقِ إِنْ كَانَ أَوْ الْمَرْحَبِ  
أَجْدَى عَلَى النَّاسِ إِذَا أَمْحَلُوا  
يَوْمًا وَأَكْفَى لِلثَّأْيِ الْمَنْصَبِ  
دَعَامَةُ الْأَرْضِ إِذَا مَا وَهَتْ

سَمَاوَهُ عَنْ لَاقِحِ مَقْرَبِ  
الْجَالِبِ الْأَسَدَ وَأَشْنَبَالَهَا  
يَزْرَنَ مِنْ دُورِينَ فِي الْمَجْلَبِ  
بِعَسْكَرٍ ظَلَّتْ عَنَّا جِيَّهُ  
فِي الْقَوْدِ مِنْ طَرْفٍ وَمِنْ سَلْهَبِ  
مَجْنُوبَةَ الْعَصْرِينَ أَوْ عَصْرَهَا  
بَسِيرٍ لَا وَا نَ وَلَا مَتَعَبِ  
يَتْبَعْنَ مَخْذُولًا وَأَشْيَاعَهُ  
بِالْعَيْنِ فَالرَّوْحَاءِ فَالْمَرْقَبِ  
حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنَ مِنْ كِبُورَةٍ  
وَكُنَّ مِنْهُ لَيْلَةَ الْمَدَّبِ  
خَرَجْنَ مِنْ سَوْدَاءَ فِي غَرَّةٍ  
يُرْدِينَ أَمْثَالَ الْقَنَا الشُّرْبِ  
لَمَّا رَأَوْا أَعْنَاقَهَا شُرْعًا  
بِالْمَوْتِ دُونَ الْعَلْقِ الْأَغْلَبِ  
كَانُوا فَرِيقَيْنِ فَمِنْ هَارِبِ  
وَمَقْعَسٍ بِالطَّعْنِ لَمْ يَهْرَبِ  
مِثْلَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي لَمْ يَزَلِ  
جَدَاهُ يَخْفِي عَيْنَةَ الْعُيُوبِ  
أَنْزَلْنَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ حَصْنِهِ  
إِذْ جَنَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَرْهَبِ  
وَأَنْصَعْنَ لِلْمَخْذُوعِ عَنْ نَفْسِهِ  
يَذْفَنَ مَا ذَاقَ فَلَمْ يُصَلِّبِ  
وَلَوْ تَرَى الْأَزْدِيَّ فِي جَمْعِهِ  
كَانَ كَضَلِيلِ بَنِي تَغْلَبِ

أَيَّامَ يَهْزَنَ إِلَيْهِ الرَّدَى  
بِكُلِّ مَاضِي النَّصْلِ وَالنُّعْلَبِ  
حَتَّى إِذَا قَرَّبَهُ حِينُهُ  
مِنْهَا وَلَوْ لَا الْحَيْنُ لَمْ يَقْرَبِ  
خَاضَ ابْنُ جَمْهُورٍ وَلَوْ رَامَهَا  
مَطَاعِنَ الْأَسَدِ عَلَى الْمَشْرَبِ  
وَزَرْنَ شَيْبَانَ فَنَامَتْ بِهِ  
عَيْنٌ وَلَمْ تَأْرَقْ عَلَى مُذْنِبِ  
أَجْلَى عَنِ الْمَوْصِلِ مِنْ وَقْعِهَا  
أَوْ خَرَّ مِنْ خُتُوئِهَا الْمَطْنِبِ  
هُنَاكَ عَادَ الدِّينُ مُسْتَقْبَلًا  
وَانْتَصَبَ الدِّينُ عَلَى الْمَنْصَبِ  
وَعَاقِدُ النَّاجِ عَلَى رَأْسِهِ  
يَبْرِقُ وَالْبَيْضَةُ كَالْكَوْكَبِ  
لَا يَضَعُ الْأَمَةَ عَن جِلْدِهِ  
وَمِحْمَلُ السَّيْفِ عَنِ الْمَنْكِبِ  
جَلَابٌ أَتْلَادٍ بِأَشْيَاعِهِ  
قَلْتُ لَهُ قَوْلًا وَلَمْ أُخْطَبِ  
لَوْ حَلَبَ الْأَرْضَ بِأَخْلَافِهَا  
دَرَّتْ لَكَ الْحَرْبُ دَمًا فَاحْتَلَبِ  
يَا أَيُّهَا النَّازِي بِسُلْطَانِهِ  
أَدَلَّتْ بِالْحَرْبِ عَلَى مُحْرَبِ  
الْغِيُّ يُعْذِي فَاجْتَنِبْ قُرْبَهُ  
وَاحْذَرْ بَعْى مُعْتَزِلِ الْأَجْرَبِ  
أَنْهَاكَ عَنِ عَاصِ عَدَا طُورِهِ  
وَأَلْهَبَ الْقَصْدَ عَلَى الْمَلْهَبِ  
لَا تُعْجَلِ الْحَرْبَ لَهَا رَحْبَةً  
تَغْضَبُ أَقْوَامًا وَلَمْ تَغْضَبِ  
إِنْ سَرَّكَ الْمَوْتُ لَهَا عَاجِلًا  
فَاسْتَعْجَلِ الْمَوْتَ وَلَا تَرْقُبِ  
مَا أَحْرَمْتَ عَنكَ خَطَاطِيفُهُ  
فَارُقْ عَلَى ظَلْعِكَ أَوْ قَيْبِ  
إِنَّ الْأَلَى كَانُوا عَلَى سُخْطِهِ

من بين مندوبٍ ومستندبٍ  
لمَّا دنا منزله أترقوا  
إطراقاً الطَّيْرَ لذي المخلبِ

### يا مالك النَّاسِ في مسيرهمُ

يا مالك النَّاسِ في مسيرهمُ  
وفي المُقامِ المُطِيرِ مِنْ رَهْبَةٍ  
لا تُخَشَّ عَدْرِي وَلَا مُخَالَفَتِي  
كلُّ امرئٍ راجعٌ إلى حسبه  
كشفتَ عن مرتعِ دجنَّتهُ  
عوداً وكنتَ الطَّيِّبَ من وصبه  
ولسنتَ بالحازمِ الجليلِ إذا اعتدَّ  
رَّ وَلَا بالمغترِّ في نسبه  
ورُبَّمَا رابني النذيرُ فعميتُ  
رجاءَ الأصمِّ عن ربيَّةِ  
عندي من الشُّبُهَةِ البَيَّانِ وَمَا  
تُطلبُ إلا البَيَّانَ مِنْ حَلْبِهِ  
إن كنتَ تنوي به الهلاكَ فما  
تُعرفُ رأسَ الهلاكِ مِنْ ذَنْبِهِ  
وإن يدافع بك الخطوبَ فما  
دافعتَ خطباً بمثلِه ملبه  
سيفك لا تنثني مضاربهُ  
يهتزُّ من مائه وفي شطبهُ  
ترئو إليه العروسُ عائِدةً  
فلا يملُ الحدَّابُ مِنْ عَجْبِهِ  
يصدق في دينه وموعده  
نعم ويُعطى الندى على كذبه  
لله ما راح في جوانحه  
من لؤلؤٍ لا يُنامُ عن طلبه  
يخرجن من فيه للنديِّ كما  
يخرجُ ضوءُ السراجِ من لهبه  
زورُ ملوكٍ عليه أبهةُ  
تُعرفُ من شعره ومن خُطبه  
يقومُ بالقومِ يومَ جنتهمُ

وَلَا يَخِيبُ الرَّوَّادُ فِي سَبَبِهِ  
مُؤَبَّدُ الْبَيْتِ وَالْفَرَارَةَ وَالْتَلْعَةَ  
فِي عُجْمِهِ وَفِي عَرَبِهِ  
لَوْ قَامَ بِالْحَادِثِ الْعَظِيمِ لَمَا  
عَيَّ بِعُمُرَانِهِ وَلَا خَرِبَهُ  
لَا يَعْبُدُ الْمَالَ حِينَ يَجْمَعُهُ  
وَلَا يُصَلِّي لِلْبَيْتِ مِنْ صُلْبِهِ  
تَلْعَابُهُ تَعَكْفُ النِّسَاءَ بِهِ  
يَأْخُذْنَ مِنْ جِدِّهِ وَمِنْ لَعِيهِ  
يَزْدَحِمُ النَّاسُ كُلَّ شَارِقَةٍ  
بِبَابِهِ مُشْرَعِينَ فِي أَدْبِهِ  
شَابَ وَقَدْ كَانَ فِي شَبَابِهِ  
شَهْمًا يَبُولُ الرِّئَالُ مِنْ غَضَبِهِ

حَتَّى إِذَا دَرَّتْ الدَّرُورُ لَهُ  
وَرَعَّتْهُ الرُّوَاةُ فِي نَسَبِهِ  
قَضَى الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ طَعْنَهُ  
عَنْ رَأْسٍ أُخْرَى كَانَتْ عَلَى أَرْبِهِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَسْأَعُ بِاللَّهُوِ  
وَلَا أَنْتَهِيَ بِمُكْتَبِهِ

### طال المقامُ على تنجّر حاجةٍ

طال المقامُ على تنجّر حاجةٍ  
عِنْدَ الْإِمَامِ وَقَدْ ذَكَرْتُ إِيَابِي  
فَجَرَّتْ دُمُوعِي مِنْ تَذَكُّرِ مَا مَضَى  
وَكَأَنَّ قَلْبِي فِي جَنَاحِ عُقَابٍ  
وَأَحُولُ مِنْ شَرْفِ الْعَشِيرَةِ مُبْسَقُ  
قَوْمًا وَأَمْسَكُ عَنْ هُمَامِ الْعَابِ  
«بِعُقُوبٍ» قَدْ وَرَدَ الْعُقَاةُ عَشِيَّةً  
مَتَعَرِّضِينَ لَسِيْبِكَ الْمُنْتَابِ  
فَسَقَيْتَهُمْ وَحَسَبْتَنِي كَمُونَةَ  
نَبَيْتُ لِزَارِعِهَا بَعِيرُ شَرَابِ  
مَهْ لَا أَبَا لَكَ إِنِّي رِيحَانَةٌ  
فَاشْمُمْ بِأَنْفِكَ وَأَسْقِهَا بِذَنَابِ

تعطي الغزيرةُ درَّها فإذا أبت  
كانت ملامئها على الحلابِ  
طال الثواءُ بحاجةٍ محبوسةٍ  
شمطتُ لذيكَ، فَمُرْ لها بخضابِ

### طال ليلى من حبِّ

طال ليلى من حُبِّ  
مَنْ لا أراهُ مُقاربي  
أبدأ ما بدا لعي  
نكَّ ضوءُ الكواكبِ  
أو تغنَّتْ قصيدةً  
فَيَنَّةٌ عندَ شاربِ  
فتعزَّيتُ عن "عبي  
دة" والحبُّ غالبي  
تلك لو بيعَ حُبُّها ابْدُ  
تَعْنُهُ بِالْحَرَائِبِ  
ولو اسطَعَتْ طائعا  
في الأمورِ النَّوائبِ  
لقدَّها من الرَّدَى  
هاربي بعد قاربي  
عتبت خلتني وذو الحد  
حُبِّ جَمِّ المَعَاتِبِ  
من حديثٍ نَمَى إلي  
ها به قولُ كاذبِ  
فتقلَّبتُ ساهراً  
مقشعراً الدُّوائبِ  
عجبا من صدودها  
وَالهَوَى دُو عَجَائِبِ  
ولقد قلتُ والدُّم  
عُ لِبَاسِ التَّرَائِبِ  
لو بدا اليأسُ من "عبي  
دة" قد قامَ نادبي  
«عَبْدٌ» باللهِ أَطْلِقِي  
من عذابِ مواصبِ



رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ  
رَاهِبًا أَوْ كَرَاهِبٍ  
يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ  
نظراً في العواقب  
فتناه عن العب  
ساذةٍ وَجُدْ بِكَاعِبِ  
شغلته بحبها  
عن حساب المحاسب  
عاشيقٌ لَيْسَ قَلْبُهُ  
مِنْ هَوَاهَا بِنَائِبِ  
يشتكي من فؤاده  
مثل لسع العقارب  
وكذاك المُحِبُّ يَلْقَى  
في بذكر الحبانِبِ  
ولقد خفتُ أن يرو  
حَ بنعشي أقاربي  
عاجلاً قَبْلَ أَنْ أَرَى  
فيكمُ لِينَ جَانِبِ  
فإذا ما سمعتُ با  
كِيَةً مِنْ قُرَائِبِي  
ندبت في المسلبا  
تِ قَتِيلِ الكَوَاعِبِ  
فاعلمي أَنَّ حَبَّكُمْ  
قادني للمعاطب!

### عَدِمْتُكَ عَاجِلاً يَا قَلْبُ قَلْبًا

عَدِمْتُكَ عَاجِلاً يَا قَلْبُ قَلْبًا  
أتجعلُ من هويتِ عليكِ رَبًّا  
بأيِّ مشورةٍ وبأيِّ رأيٍ  
تُملِكُهَا وَلَا تُسْقِيكَ عَدْبًا  
تحنُّ صبايَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
إلى "حَبِّي" وقد كربتُكَ كَرِبًا  
وتهتجرُ النِّسَاءُ إلى هَوَاهَا  
كَأَنَّكَ ضَامِنٌ مِنْهُنَّ نَحْبًا

أَمِنْ رِيحَانَةٍ حَسُنَتْ وَطَابَتْ  
تَبِيْتُ مُرَوَّعًا وَتَظَلُّ صَبًّا  
تَرُوعَ مِنَ الصَّحَابِ وَتَبْتَغِيهَا  
مَعَ الْوَسْوَاسِ مَنفَرِدًا مَكْبًا  
كَأَنَّكَ لَا تَرَى حَسَنًا سِوَاهَا  
وَلَا تَلْقَى لَهَا فِي النَّاسِ ضَرْبًا  
وَكَمُ مِنْ غَمْرَةٍ وَجَوَّازِ فُيْنٍ  
خَلُوتَ بِهِ فَهَلْ تَزْدَادُ قَرِيبًا  
بَكَيْتَ مِنَ الْهُوَى وَهُوَكَ طِفْلٌ  
فَوَيْلِكَ ثُمَّ وَيْلِكَ حِينَ شَبًّا  
إِذَا أَصْبَحْتَ صَبَّحَكَ التَّصَابِي  
وَأَطْرَابُ تُصَبُّ عَلَيْكَ صَبًّا  
وَتُمْسِي وَالْمَسَاءُ عَلَيْكَ مُرٌ  
يَقْلِبُكَ الْهُوَى جَنْبًا فَجَنْبًا  
أُظْنُكَ مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ يَوْمًا  
بِدَاءِ الْحُبِّ سَوْفَ تَمُوتُ رُغْبًا  
أَتُظْهِرُ رَهْبَةً وَتُسْرُ رُغْبًا  
لَقَدْ عَدَبْتَنِي رُغْبًا وَرَهْبًا  
فَمَا لَكَ فِي مَوَدَّتَيْهَا نَصِيبٌ  
سِوَى عِدَّةٍ فَخُذْ بِيَدَيْكَ تُرْبًا  
إِذَا وَدُّ جَفَا وَأَرَبُّ وَدُّ  
فَجَانِبَ مِنْ جَفَاكَ لِمَنْ أَرَبَا  
وَدَعَ شُغْبَ الْبَخِيلِ إِذَا تَمَادَى  
فَإِنَّ لَهُ مَعَ الْمَعْرُوفِ شُغْبًا  
وَقَالَتْ: لَا تَزَالُ عَلَيَّ عَيْنٌ  
أُرَاقِبُ قَيْمًا وَأَخَافُ كَلْبًا  
لَقَدْ خَبَبْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ سَاهٍ  
فَكُنْ خَبًّا إِذَا لَاقَيْتَ خَبًّا  
وَلَا تَغْرُوكَ مَوْعِدَةٌ "الْحَبِّي"  
فَإِنَّ عِدَاتَهَا أَنْزَلْنَ جَدْبًا  
أَلَا يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ فِي التَّعْزِي  
فَقَدْ عَدَبْتَنِي وَلَقَيْتُ حَسْبًا  
وَمَا أَصْبَحْتَ تَأْمَلُ مِنْ صَدِيقٍ  
يَعُدُّ عَلَيْكَ طَوْلَ الْحَبِّ ذَنْبًا

كَأَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ لَهُ قَتِيلًا  
بِحُبِّكَ أَوْ جَنَيْتَ عَلَيْهِ حَرْبًا

رَأَيْتُ الْقَلْبَ لَا يَأْتِي بَغِيضًا  
وَيُؤَثِّرُ بِالزِّيَارَةِ مَنْ أَحَبًّا

### خَفَضَ عَلَى عَقَبِ الزَّمَانِ الْعَاقِبِ

خَفَضَ عَلَى عَقَبِ الزَّمَانِ الْعَاقِبِ  
لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ الْحَرِيصِ النَّاصِبِ  
تَأْتِي الْمَقِيمَ - وَمَا سَعَى - حَاجَاتُهُ  
عَدَدَ الْحَصَى وَيَخِيبُ سَعْيَ الْخَائِبِ  
فَاتَرَكَ مَشَاغِبَةَ الْحَبِيبِ إِذَا أَبِي  
لَيْسَ الْمَحَبُّ عَلَى الْحَبِيبِ بِشَاغِبِ  
عَلَيْتُكَ «أُمُّ مُحَمَّدٍ» بِدَلَالِهَا  
وَالْمَلِكُ يُمَهِّدُ لِلْأَعَزِّ الْغَالِبِ  
وَاهَا "بِأَمِّ مُحَمَّدٍ" وَرَسُولِهَا  
وَرِقَادِ قَيْمِهَا وَسُكْرِ الْحَاجِبِ  
لَمْ أَنْسَ قَوْلَتَهَا: أَرَأَيْكَ مَشِيعًا  
عَبَثَ الْيَدَيْنِ مَوْلِعًا كَالشَّارِبِ  
أَحْسِنُ صَحَابَتَنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ  
بَعْضَ الْأُبَانَةِ بِاصْطِنَاعِ الصَّاحِبِ  
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتَ عَنْكَ مَنَافِعِي  
وَالدَّرُّ يُقَطِّعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ  
لِلَّهِ دَرٌّ مَجَالِسُ تُعَصِّتُهَا  
بَيْنَ الْجُنَيْتَةِ وَالْخَلِيجِ النَّكَابِ  
أَيْنَ الَّذِينَ تَزُورُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
يَأْتِيكَ آدِبُهُمْ وَإِنْ لَمْ تَأْدُبِ  
ذَهَبُوا وَأَمْسَى مَا تَذَكَّرُ مِنْهُمْ  
هَيْهَاتَ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ بِذَاهِبِ  
مَنْعَتِكَ "أُمُّ مُحَمَّدٍ" مَعْرُوفِهَا  
إِلَّا الْخِيَالَ، وَبُنْسَ حَظُّ الْغَائِبِ  
نَزَلَتْ عَلَى بَرْدَى وَأَنْتَ مَجَاوِرٌ  
حَقَرَ الْبُصَيْرَةَ كَالْغَرِيبِ الْعَاتِبِ  
لَا تَنْتَهِي طَرَفَ النَّعِيمِ وَتَنْتَهِي

طَيَّ الْبِلَادَ بِأَرْحَبِيَّ شَاحِبٍ  
وَإِذَا أَرَدْتَ طِيْلَاعَ "أُمِّ مُحَمَّدٍ"  
غَلَبَ الْفَضَاءَ وَتَشَوُّمُ "عَبْدِ الْوَاهِبِ"  
عَلَّلُ النِّسَاءِ إِذَا اعْتَلَّلْنَ كَثِيرَةً  
وَسَمَاحَهُنَّ مِنَ الْعَجِيبِ الْعَاجِبِ  
فَاصْبِرْ عَلَى زَمَنِ نَبَا بِكَ رَيْبُهُ  
لَيْسَ السُّرُورُ لَنَا بِحَتْمٍ وَاجِبِ  
وَلَقَدْ أَرُورُ عَلَى الْهَوَى وَبِزُورُنِي  
قَمَرُ الْمَجْرَةِ فِي مَجَاسِدِ كَاعِبِ  
أَيَّامَ أَتْبَعُ الصَّبَا وَيَقُودُنِي

صَوْتُ الْمَزَاهِرِ وَالْوَيْرَاعِ الْقَاصِبِ  
سَقِيًّا "أُمَّ مُحَمَّدٍ" سَقِيًّا لَهَا  
إِذْ نَحْنُ فِي لَعِبِ الشَّبَابِ اللَّاعِبِ  
بَيْضَاءَ صَافِيَةَ الْأَيْمِ تَرَعَرَعَتْ  
فِي جِلْدِ لَوْلُؤَةٍ وَعَقَّةِ رَاهِبِ  
فَإِذَا امْتَرَيْتَ لُبُونَ «أُمَّ مُحَمَّدٍ»  
رَجَعْتَ يَمِينِكَ بِالْحَلَابِ الْخَائِبِ  
فَارْجِعْ كَمَا رَجَعَ الْكَرِيمُ وَلَا تُكُنْ  
كَمُقَارِفِ ذَنْبًا وَلَيْسَ بِتَائِبِ  
وَرَضِيَتْ مِنْ طَوْلِ الرَّجَاءِ بِيَأْسِهِ  
وَالْيَأْسُ أَمْثَلُ مِنْ عِدَاتِ الْكَاذِبِ

### بَلَّغِ الْمُرَعَّةَ فِي الرَّحِيلِ

بَلَّغِ الْمُرَعَّةَ فِي الرَّحِيلِ  
لِ خِرَانِدٍ مِنْهُنَّ نَحْبُهُ  
فَجَحَفَتْ يَدَاهُ عَنِ النَّسْوِ  
عَ وَشَدَّ بِالْأَنْسَاعِ صَحْبُهُ  
وَتَنَاهَمَا عَنِ رَحْلِهِ  
دَمْعُ بَيْلُ الْجَيْبِ سَكْبُهُ  
وَتَحْيَبُ مَطْرُوفِ الْفُؤَا  
دِ ثَوَى مَعَ الْأَحْبَابِ لُبُهُ  
فَالدَّمْعُ مُنْحَدِرُ النَّظَا  
مِ إِذَا تَرَقَّرَقَ فَاضَ غَرْبُهُ

وَعَقَارِبُ الْحَبِّ الَّذِي  
يَخْفِي مِنَ الْوَسْوَاسِ قَلْبُهُ  
فَإِذَا أَرَادَ النَّوْمَ أَرَّ  
قَهْ وَسَاوِسُ تُسْتَهْبِئُهُ  
مَنْ ذَكَرَ مَنْ تَبَلَّ الْفَوْا  
دَ فَحَسَبَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسْبُهُ  
سَقَطَ النَّقَابُ فَرَأَقْنِي  
إِذْ رَاحَ فُرْطَاهُ وَقُلْبُهُ  
وَمُؤَشَّرُ أَلْمَى اللَّئِنَا  
تِ شَهِي طَعْمُ الرَّيِّقِ عَذْبُهُ  
أَحْبَبَ إِلَيَّ بِهِ وَإِنْ  
كَانَ الْوَصَالُ لِمَنْ يَرُؤُهُ  
مَنْ نَازَحَ حَسَنَ الدَّلَا  
لِ أَبِي لَكَ التَّغْمِيضَ حُبُّهُ  
شَحَطَ الْمَزَارُ بِهِ وَلَوْ  
يَدْنُو إِلَيْكَ شِفَاكَ قَرِيبُهُ  
انْكُرْتَ عَيْشَكَ بَعْدَهُ  
وَالدَّهْرُ ضَاقَ عَلَيْكَ رَحْبُهُ  
وَكَذَلِكَ دَهْرُكَ لِلْمُحِبِّ  
يَرُوحُ إِذْ لَمْ يَعُدْ شَعْبُهُ  
أَحْبَبْتَهُ وَنَأَى بِهِ  
وَدُّ لآخر لا يحبه  
ومن العجائب أنه  
في غير شعبك كان شعبه  
وَعَوِيَّ قَوْمَ هَرَنِي  
دُونَ الَّذِي أَحْبَبْتُ كَلْبُهُ  
فَصَفَحْتُ عَنْهُ لَعْلُهُ  
فِيمَا أَرِيدُ يَذُلُّ صَعْبُهُ  
وَأَخُو النِّسَاءِ مُؤَارِبُ  
يَوْمًا إِذَا لَمْ يَصْفُ شَرِيبُهُ  
فَدَعِ الْعَوِيَّ وَدَنْبُهُ  
فَعَلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْكَ دَنْبُهُ  
وَسَلِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا  
إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَرَكَ حَرْبُهُ

ما تأمرين بعاشق  
عيّ الطّبيب به وطبّه  
قدّ مات أو هو ميّت  
إن لم يُعاف الله ربّه  
غصبت "عبيدة" قلبه  
أحل في الإسلام غصبه  
صبُّ إليها لو تني  
منها الرّسالة أو تغبّه  
لعدت عليه منيّة  
ولمات أو لآزاد كربه

### ألا قل لتلك المالكيّة أصحبي

ألا قل لتلك المالكيّة أصحبي  
والأ فمئينا لقاءك والكذبي  
عدينا فإنّ النّفس تُخدع بالمنى  
وقلب الفتى كالطائر المتقلب  
وقد تأمني من لا يزال مباعداً  
على قرب من يدنو بسهل ومرحب  
فإنك لو تجفوك أمّ قريبة  
تجافيت عنها للبعيد المقرب  
إذا بيست نفس امرى من قرينة  
تبدل أخرى مركباً بعد مركب  
فلا تُسكيني بالهوان فإني  
عن الهون ظعان لقصد الملحّب  
حبست عليك النّفس حولين لا أرى  
نوالاً ولا وعداً بنيل معقب  
وماكنت - لو شمّرت - أولّ ظاعن  
برحلي عن جدب إلى غير مجذب  
ولكنني أغضي جفونا على القذا  
وأحفظ ما حملتني في المغيب  
وأنت بما قرّبتني واصطفيتني  
خلاء وقد باعدتني بعد مذنب  
كقائلة: إنّ الجمار - فنحه

عن القتّ - أهلُ السَّمسم المتهدّبِ  
وما الحبُّ إلّا صبوةٌ ثمّ دنوةٌ  
إذا لم يكنْ كان الهوى روعٌ ثعلبِ

### ومريضةٍ مرضِ الهوى

ومريضةٍ مرضِ الهوى  
بكرتُ بعبرتها تعيبُ  
ورفعتُ عندَ جوابها  
صوتِي، وقد سَكَتَ المريبُ  
ويُلي على روعانها  
ولسانها الملقِ الخلوبُ  
فلقد شُعتُ بحبّها  
شعف النَّصارى بالصَّليبِ  
عهدتُ إليّ وأدبرتُ  
عهداً تذكُّره يشيبُ  
وكأنّها لمّا مَسَّتْ  
أيمُ تأوّد في كَثيبِ  
وكأنّني منْ حُبّها  
ظأر أهاب به مُهيبُ  
خُلِقَ النساءُ خِلافها  
ضُرباً وليس لها ضُريبُ  
زينُ المجاسدِ مثلها  
يشفى به ضغنُ القلوبِ  
لمّا شَعبتُ على الوشا  
ة. وِعَصْنُ ناظركِ الشَّعوبِ  
رَجَعَ الوُشاهُ كأنَّهمْ  
عُرفاءُ لئسَ لهمْ نقيبُ

### طربَ الحمامِ فهاج لي طرباً

طربَ الحمامِ فهاج لي طرباً  
وبما يكونُ تذكُّري نصبا  
إذ لآمني "عمرو" فقلتُ له:  
غُلبَ العزاءُ وربُّما غلباً  
إنَّ الحبيبَ - فلا أكافئه-

بَعَثَ الْخَيَالَ عَلِيٍّ وَاحْتَجَبَا  
فَاعْزِرْ أَخَاكَ وَدَعْ مَلَامَتَهُ  
إِنَّ الْمَلَامَ بَزِيدُهُ تَعْبَا  
لَا تَنْهَبِنْ عَرْضِي لَنْتَقِسْمُهُ  
مَا كَانَ عَرْضُ أَخِيكَ مُنْتَهَبَا  
وَإِنِّحِ الْعَدَاةَ عَلَى مُقَابِلِهِمْ  
لَخَلِيلِكَ الْمَشْغُوفِ إِنْ طَلَبَا  
الطَّرِيقَ مَقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً  
هَوْنٌ عَلَيْكَ لِأَيِّهَا رَكَبَا  
لَوْلَا الْحَمَامُ وَطَيْفٌ جَارِيَةٌ  
مَا شَقَّنِي حُبٌّ وَلَا كَرَبَا  
إِنَّ التِّي رَاحَتُ مَوَدَّتْهَا  
رَغْمًا عَلَيَّ فَبِتُّ مَكْتَنَبَا  
حُورَاءُ لَوْ وَهَبَ الْإِلَهُ لَنَا  
مِنْهَا الصَّفَاءَ لَحَلَّ مَا وَهَبَا  
خُلِقْتُ مَبَاعِدَةً مَقَارِبَةً  
حَرَبًا وَتَمَّتْ صُورَةٌ عَجَبَا  
فِي السَّابِرِيِّ فِي قَلَانْدَا  
مَنْقَادَا عَسْرًا وَإِنْ قَرَبَا  
كَالشَّمْسِ إِنْ بَرَقَتْ مَجَاسِدَا  
تَحْكِي لَنَا الْيَاقُوتَ وَالذَّهْبَا  
أَطْوِي السُّكَاةَ وَلَا تُصَدِّقْنِي  
وَإِذَا اسْتَكْبَيْتُ تَقُولُ لِي: كَذَبَا  
عَسْرَتْ خَلَائِقَهَا عَلَى رَجُلٍ  
لَعَبَ الْهَوَى بِفُؤَادِهِ لَعْبَا  
وَلَقَدْ لَطَفْتُ لَهَا بِجَارِيَةٍ  
رَوَتْ الْقَرِيضَ وَخَالَطَتْ أَدْبَا  
قَالَتْ لَهَا: أَصْبَحْتَ لَاهِيَةً  
عَمَّنْ يِرَاكُ لِحْتَفِهِ سَبِيهَا  
لَوْ مَتَّ مَاتَ وَلَوْ لَطَفْتُ لَهُ  
لَرَأَى هَوَاكَ لِقَلْبِهِ طَرَبَا  
تَأْتِيكَ نَازِحَةٌ مَنَاسِبُهُ  
وَيَحُوطُ غَيْبِكُمْ وَإِنْ غَضِبَا  
وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى مَخِيلَتِهِ



مطرتُ عليكَ سماؤُهُ ذهباً  
ذهب الهوى بفواده عبثاً  
وأفاده من قلبه جرباً  
فارثي له ممّا تضمّنه  
من حرّ حبّكم فقد نشبنا  
قالت «عبيدة»: قد وفيت له  
بالود حتى مل فانقلبا  
وصغا إلى أخرى يراقبها  
فيها وكنتُ أحقّ من رقبها  
قولي له: ذر من زيارتها  
للقائنا إن جئت مُرتقبا

واجهدُ يمينك لا تُخالفني  
فيما هويتُ وكان لي أربا  
وإذا بكيتُ فلا عدمتُ شفاً  
وأكلت لحمك جنةً كلبا  
سألتُ لأعنيها وأطليها  
ممّا تخافُ فقلتُ: قد وجبا  
ولقيتها كالخمر صافيةً  
حلتُ لشاربها وما شرباً

### لقد زادني ما تعلمين صبايةً

لقد زادني ما تعلمين صبايةً  
إليك فلقب الحزين وجيب  
وما تُذكرين الدهر إلا تهللتُ  
لعيني من شوق إليك غروب  
أبيتُ وعيني بالدموع رهينةً  
وأصبحُ صبياً والفؤادُ كئيبُ  
إذا نطق القومُ الجوسُ فيأتي  
أكبُّ كأتي من هواك غريبُ  
يُقولون: داءُ القلبِ جنُّ أصابه  
ودائي غزالٌ في الحجال ربيبُ  
إذا شئتُ هاج الشوقُ واقتاده الهوى  
إليك من الرّيح الجنوب هبوبُ

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت  
وأهوى لقلبي أن تهبَّ جنوبُ  
وما ذاك إلا أنها حين تنتهي  
تَنَاهَى وفيها من «عُبَيْدَة» طيبُ  
وإني لمُسْتَشْفِي «عبيدة» إنها  
بدائي وإن كاتمته لطبيب  
كقارورة العطار أو زاد نعْثها  
تلينُ إذا عاتبته وتطيبُ  
لقد شغلت قلبي "عبيدة" في الهوى  
فليس لأخرى في الفؤاد نصيبُ  
ألا تتقين الله في قتل عاشق  
له حين يُمسي زفرةً ونحيبُ  
يُقَطِّعُ من أهل القرابة ودَهْ  
فليس له إلا هوالك نسيبُ  
تملئني حسن القضاء بعيدةً  
وتلوينني ديني وأنت قريبُ  
فوالله ما أدري: أتجددُ حبنا  
«عُبَيْدَة» أم تجزي به فنتيبُ  
وإني لأشقى النَّاسِ إن كان حُبُّها  
خصيباً ومرتادُ الجنابِ جديبُ  
وقائلة: إن مُنِتَ في طلبِ الصَّبِي  
فلا بدَّ أن تُحصى عليك ذنوبُ  
فرمُ توبةٍ قبل المماتِ فأنتي  
أخافُ عليكَ اللهُ حين تُؤوبُ  
تكلفُ إرشادي وقد شاب مفرقي  
وحمَلني أهلي فليس أريبُ  
فقلتُ لها: لمُ أجن في الحُبِّ بيننا  
أثاماً على نفس، فَمَمَّ أثوبُ  
أرانا قريباً في الجوار وملتقي  
مراراً ولا نخلو، وذاك عجيبُ  
ألا ليت شعري: هل أزورك مرةً  
وليس علينا يا "عبيدُ" رقيبُ  
فنشفي فؤادينا من الشوق والهوى

فإنَّ الذي يشفي المحبَّ حبيبُ  
وما أنسَ ممَّا أحدثَ الدهرُ للفتى  
وأيامُهُ اللاتي عليهِ تُتوبُ  
فلستُ بناسٍ من رُضابكِ مشرباً  
وقد حانَ من شمسِ النَّهارِ غروبُ  
فبتُ لما زودتني، وكأني  
من الأهلِ والمالِ الثَّلالِدِ حريبُ  
إذا قُلتُ يُسِينيكِ تغميضُ ساعةٍ  
تعرضُ أهوالَ لکمِ وكروبُ

### طربتَ إلى "حوضى" وأنتَ طروبُ

طربتَ إلى "حوضى" وأنتَ طروبُ  
وشاقكِ بين "الأبرقين" كئيبُ  
ونويُّ كخلخالِ الفتاةِ وصائمُ  
أشجُّ على ريبِ الزَّمانِ رقوبُ  
ومسجدُ شَيْخٍ كنتَ في سننِ الصَّبى  
تحبِّيه أحياناً وفيه نكوبُ  
غداً بثلاثٍ ما ينامُ رقيبها  
وأبقى ثلاثاً ما لهنَّ رقيبُ  
أواجي حُزنَ للمحبِّ بهجنه  
إذا اجتازَ فيما يغتدي ويؤوبُ  
فلا بدَّ أنْ تعشاكِ - حينَ عشيتها -  
هوَاجدُ أبكارِ عَليكَ وثيبُ  
ظلمتَ لُغني العَينَ عَينَكَ بعدما  
جرتَ عبرةٌ منها وعزَّ نحيبُ  
ويومَ التقى شرقيَّ جزعِ مُتالِع  
تقَّعتَ من أخرى وأنتَ مُريبُ  
تُسارقُ «عمرأ» في الرِّداءِ صبايةً  
بعينيكِ منها حاشيكِ وحليبُ  
إذا زُرْتَ أطلالاً بَفينَ على اللوى  
مَلائكٍ من شوقٍ وهنَّ عُدوبُ  
ونمَّتْ عليكِ العَينُ في عرصاتها  
سرايرَ لم يَطُوقُ بهنَّ عَريبُ  
مَنى تُعرفُ الدَّارَ التي بانَ أهلها

«بِسُعْدَى» فَإِنَّ الدَّمْعَ مِنْكَ قَرِيبُ  
تَذَكَّرُ مِنْ أَحْبَبْتَ إِذْ أَنْتَ يَافِعُ  
غَلَامٌ فَمَغْنَاهُ إِلَيْكَ حَبِيبُ  
لِيَالِي تَشْتَاقُ الْجَوَارَ عَرِيبَةً  
إِلَى قَوْدِ أَسْرَارِهِ وَهَنْ غَيُوبُ  
وَإِذْ يَصْبِحُ الْغَيْرَانُ تَغْلِي قَدُورُهُ  
عَلَيْنَا وَإِذْ غَصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ  
وَإِذْ نَحْنُ بِالْأَدْعَاصِ أَمَّا نَهَارِنَا  
فَصَعْبٌ وَأَمَّا لَيْلِنَا فَرَكُوبُ  
وَإِذْ نَلْتَقِي خَلْفَ الْعَيُونِ كَأَنَّنا  
سَلَاْفُ عَقَارٍ بِالْفُتُوحِ مَشُوبُ  
وَإِنْ شَهِدْتُ عَيْنٌ صَفَحْتَ وَأَعْرَضْتُ  
إِلَى عَيْنِهِ الْعَيْنُ الَّتِي سَتَغِيبُ  
يَرَى النَّاسَ أَنَا فِي الصَّدُودِ وَتَحْتَهُ  
مَدَاخِلُ تَحْلُولِي لَنَا وَتَطْيِيبُ  
فَكَذَّارَ ذَاكَ الْعَيْشَ بَعْدَ صَفَائِهِ  
أَحَادِيثَ قَتَّاتٍ لِهِنَّ دَبِيبُ  
وَسَعْيُ وَشَاةِ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِلْوُشَاةِ نَصِيبُ  
وَنَظْرَةَ عَيْنٍ لَمْ تَخَالِطْ عِبَاءَةً  
رَأَتْ مَجْلِسِي فَرْدًا وَفِي عَزُوبُ  
فَقَالَتْ: خَلَا بِالنَّفْسِ إِذْ عِيلَ صَبْرُهُ  
يُشَاوِرُهَا أَيَّ الْأُمُورِ تَجُوبُ  
أَصَابَتْ بَظَنٍّ سَرًّا مَا فِي جَوَانِحِي  
وَمَا كُلُّ ظَنٍّ الْقَاتِلِينَ يُصِيبُ  
فَأَصْبَحْتُ مِنْ "سُعْدَى" قَصِيًّا بِحَاجَةٍ  
أَرَى كَبْدِي مِنْ حَرِّهَا سَتْدُوبُ  
وَتُبَّيْتُ نَسْوَانًا عَرْضُنْ بِحَاجَتِي  
عَلَيْهَا فَقَالَتْ: دُونَ ذَلِكَ شَعُوبُ  
تَعَدَّرَ مَا تَأَهُ فَمَا نَسْتَطِيعُهُ  
عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَغْتَابُنَا وَيَعِيبُ  
سَقَى اللَّهُ "سُعْدَى" مِنْ خَلِيطِ مَبَاعِدِ  
عَلَى أَنْتِي فِيمَا تُحِبُّ وَهَوْبِ

عذيري من العُدَال لا يثرُكُونِي  
بغمي، أما في العاذلين لبيبُ  
يقولون: لو عَزَيْتَ قلبك لارَعَوَى  
فقلتُ: وهل للعاشقين قلوبُ  
يعدُون لي قلباً ولستُ بمنكر  
هواناً ولا يرضى الهوان أريبُ  
وما القلب إلا للذي إنْ أهنتُهُ  
بغى مشرباً يصفو له ويطيبُ  
أقول لقلبٍ ليس لي غيرُ أنه  
لما شئتُ من شوقٍ إليّ جلوبُ  
ألا أيها القلبُ الذي أدبرتُ به  
سعادُ بني بكرٍ ألسنتُ تُنيبُ  
توملُ «سعدى» بعد ما شَعَبَتْ بها  
نوىً بين أفران الخليط شعوب  
تُمَنِّيكِ «سعدى» كلَّ يومٍ بكذبةٍ  
جديدٍ ولا تُجدي عليكِ كذوب  
إذا الناصح الأذى دعاك بصوته:  
«دع الجهل» لم تسمعِ وأنتِ كنيب  
تممى هوى «سعدى» مُشيداً لحبِّها  
كأنْ لا ترى أنَّ المفارق شيبُ

### ألا حيَّ ذا البَيْتِ الذي لستُ ناظراً

ألا حيَّ ذا البَيْتِ الذي لستُ ناظراً  
إلى أهله إلا بكَيْتُ إلى صحبي  
أزورُ سواه والهوى عند أهله  
إذا ما استخفَّنِي تباريحُ من حبي  
وإن نال مئى الشوقُ واجهتُ بابها  
بإئسان عين ما يُفيقُ من السَّكَبِ  
كما ينظرُ الصَّادي أطال بمنهل  
فحلاه الوراءُ عن باردٍ عذب  
تصدُّ إذا ما النَّاسُ كانتْ عُيونُهُم  
علينا وكنا للمشيرين كالنَّصبِ  
على مضمِرٍ بين الحشا من حديثنا  
مخافةً أنْ تَسْعَى بنا جارةُ الجنبِ

يُقَنِّدُنِي «عَبْدُ الْعَزِيزِ» بِأَنِّي  
صَبَوْتُ إِلَى "الدَّلْفَاءِ" حِينَ صَبَا تَرْبِي  
وَمَا ذَنْبٌ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ شَقَاؤُهُ  
مِنَ الْحُبِّ عِنْدَ اللَّهِ فِي سَابِقِ الْكُتُبِ  
لَقَدْ أُعْجِبْتُ نَفْسِي بِهَا فَتَبَدَّلْتُ  
فِيَا جَهْدَ نَفْسِي قَادِمًا لِلشَّقَا عُجْبِي  
وَأَيُّ لَأَخْشَى أَنْ تَقُودَ مِنِّي  
مَوَدَّتْهَا، وَالخَطْبُ بِئِمِّي إِلَى الخَطْبِ  
إِذَا قُلْتُ يَصْفُو مِنْ «عُبَيْدَةَ» مَشْرَبُ  
لِحْرَانَ صَادٍ كَدَّرْتُ فِي غَدٍ شَرْبِي  
وَقَدْ كُنْتُ ذَا لَبٍّ صَاحِبٌ فَاصْبَحْتُ  
«عُبَيْدَةَ» بِالْهَجْرَانِ قَدْ أَمْرَضَتْ لِي  
وَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ «جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ»  
و"عروة" "إِنْ لَمْ يَشْفِ مِنْ حَبِّهَا حَسْبِي  
إِذَا عَلِمْتُ شَوْقِي إِلَيْهَا تَتَأَقَّلْتُ  
تَتَأَقَّلُ أُخْرَى بَانَ مِنْ شِعْبِهَا شِعْبِي  
فَلَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهَا عَذْرَتَهَا  
بِهَجْرِي وَلَكِنْ قَلَّ فِي حَبِّهَا ذَنْبِي  
وَقَدْ مَنَعْتُ مَنِّي زِيَارَتَهَا الَّتِي  
إِذَا كَرَبْتُ نَفْسِي شَقَّيْتُ بِهَا كَرْبِي  
فَأَصْبَحْتُ مَشْتَاقًا أَكْفَكُفُ عِبْرَةً  
كَذِي الْعَثَبِ مَهْجُورًا وَلَيْسَ بَدِي عَثَبُ  
كَأَنَّ فَوَادِي حِينَ يَذْكَرُ بَيْنَهَا

مَرِيضٌ وَمَا بِي مِنْ سَقَامٍ وَلَا طَبِّ  
أَحَازِرُ بَعْدَ الدَّارِ وَالقُرْبِ شَاعِفُ  
فَلَا أَنَا مَغْبُوطٌ بَبُعْدٍ وَلَا قُرْبِ

### يا صاح دعني فأنتني نصبُ

يا صاح دعني فأنتني نصبُ  
حَبِّي "سَلِيمِي" وَتَرْكُهَا عَجْبُ  
جَانِبْتُ شَيْئًا أَحْبَبْتُ رُؤْيَهُ  
لِلَّهِ دَرِّي أَهْوَى وَأَجْتَنِبُ  
هَجَرْتُ بَيْتَ الْحَبِيبِ مِنْ حَذْرِ الدِّ

عَيْنٌ وَنَفْسِي إِلَيْهِ تَضْطَرِبُ  
أَرَأَيْتَ النَفْسَ فِي الْحَيَاةِ وَقَدْ  
أَيَّقَنْتُ أَتَى بِتَرْكِهَا عَطْبُ  
وَاللَّهِ مَا لِي مِنْهَا إِذَا ذُكِرَتْ  
إِلَّا اسْتِنَانُ الدَّمُوعِ وَالطَّرْبُ  
زَادَتْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجَفَاءِ وَقَدْ  
تَعْلَمُ أَتَى بِحُبِّهَا تَشِيبُ  
تَتَأَى فَتَسْلَى وَإِنْ دَنْتُ بَخَلْتُ  
سَيِّانٌ بَعْدَ الْبَخِيلِ وَالْقُرْبُ  
يَا كَاهِنَ الْمِصْرِ هَلْ تَحَدَّثَنِي:  
مَا بَالُ قَلْبِي بِذِكْرِهَا نَخْبُ  
إِنْ كَانَ سِحْرًا دَعَوْتُ رَاقِيَةً  
أَوْ كَانَ سُقْمًا فَحَسْبِي الْوَصْبُ  
إِنِّي وَمَنْ لَبَّتِ الرَّفَاقُ لَهُ  
شُعْتًا أَسَارِيْبَ خَلْفَهَا سُرَبُ  
مَا جِئْتُ "سَلْمَى" طَوْعًا لِتَجْعَلَنِي  
ذَبْحًا وَلَكِنْ أَطَاعَنِي النُّحْبُ  
فَرَعْتُ قَلْبِي لَهَا لِتَسْكُنَهُ  
حِينَئِذٍ فَأَمْسَى فِيهِ لَهَا شُعْبُ  
وَقَائِلٌ : "خَلِّهَا" وَقَدْ عَقَدْتُ  
نَفْسِي إِلَى نَفْسِهَا فَلَا هَرَبُ  
الآنَ إِذْ قَامَتِ الرُّوَاةُ بِنَا  
وَإِذْ تَغَنَّتْ بِحُبِّنَا الْعَرَبُ  
أَصْرَفُ نَفْسِي عَنْهَا وَقَدْ غَلَقْتُ  
هَيْهَاتَ ..... دَوِيَّةً أَشِيبُ  
يَا "سَلْمَى" هَلْ تَذَكِّرِينَ مَجْلِسَنَا  
أَيَّامَ رَأْسِي كَأَنَّهُ عَنْبُ  
إِذْ نَحْنُ بِالْمَيْثِ لِاتْرَى أَحَدًا  
يَزْرِي وَإِذْ شَأْنُنَا بِهِ اللَّعْبُ  
يَا "سَلْمَى" جُودِي بِمَا رَأَيْتَ لَنَا  
مَا عُنْدَ أُخْرَى سِوَاكَ لِي أَرْبُ  
وَصَاحِبِ ضَامِنِي وَضَمْتُ لَهُ  
نَفْسِي لِيَرْضَى فِرَاحَ يَلْتَهَبُ  
وَإِقْفَ ظَلْمِي حُلُومًا فَأَعْجِبُهُ

والظلمُ حلوٌ كأنَّهُ جربُ  
أغرَضْتُ عنه وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِي  
ولَيْسَ مِثِّي التَّثْرِيبُ وَالصَّخْبُ  
يا "سلم" أنتَ الهوى إذا شهدَ الدَّ  
سُ وَأَنْتِ الهوى إذا ذهبوا  
عُودي على سَفْطَةٍ جَهَلْتُ بها

ما كلُّ ذنبٍ فيه الفتى يثبُ  
ظلمتني والهوى مقارضةٌ  
كيلاً بكيلٍ فكيف نصطحبُ  
لا تأمني أن تجورَ مَظْلَمَةٌ  
بربِّها والزَّمانُ ينقلبُ  
فارضي بأشباه ما عملتَ بنا  
لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْ كَفِّهَا حَلْبُ

### منع النَّوْمِ طارقٌ من «حبابه»

منع النَّوْمِ طارقٌ من «حبابه»  
وهُمومٌ تجول تحت الرَّهابة  
جلستُ في الحشا إلى تُغرة  
الْحَرِّ يشوق كأنَّهُ نَشَّابُهُ  
ولقدُ قلتُ إذ تلوَّى بي الحُبُّ وفو  
قي من الهوى كالضَّبابه  
إنَّ قلبي يشكُّ فيما تُمَيِّبُ  
ي ونفسي حزينةٌ مرتابه  
فأذني لي أزرِك أو سَكْنِينِي  
بانتِيَابٍ لا شيءَ بَعْدَ انتِيَابِهِ  
لا تُكُونِي كَمَنْ يُقُولُ ولا يُو  
في، كذاكَ المَلَأَةُ الخَلَابُهُ  
كيف صبري عوفيتَ ممَّا أُلَاقِي  
بَيْنَ نارِ الهوى وغمِّ الصَّبَابِهِ  
ليت شعري تبكين إنَّ متُّ من حَبِّ  
ك أو تضحكين يا خَشَّابَهُ  
إنني والمقام والحجر الأسود والـ  
البيت مشرفاً كالسَّحَابَهُ



أشتهي أن أدسَّ قبلك في الثُّرُ  
بِ لِكِي تُصْبِحِي بِنَا كَالْمُصَابِه  
وَعَسَى ذَاكَ أَنْ يَحِينَ فَتُبْكِي  
لا تقولِي بعداً لمن في الغيابه

### يا «طَيْبَ» سَيَّانَ عُدِّي أَنْتَ وَالطَّيْبُ

يا «طَيْبَ» سَيَّانَ عُدِّي أَنْتَ وَالطَّيْبُ  
كلاكما طَيْبُ الأَنْفَاسِ مَحْبُوبُ  
لَوْ قَدْ لَقَيْتَكَ خَلْفَ العَيْنِ خَالِيَةً  
أصلحت مَنِّي الذي لا يصلحُ الطَّيْبُ  
لو كنتِ غيرَ فتاةٍ كنتِ لَوْلُوهُ  
غالي بها ملكٌ بالتَّاجِ معصوبُ  
يا «طَيْبَ» جُودِي بِنَيْلِ مِثْلِكَ نَأْمَلُهُ  
وَأَطْمَعِينَا فَمَا فِي مَطْمَعِ حُوبِ  
لله "طيبةٌ" لا تبقي على رجلٍ  
بقلبه هاجسٌ كالنَّارِ مشبوبُ  
أساورُ الهمِّ تحت اللَّيْلِ مجتنتاً  
قد شَقْنِي قمرٌ في السَّنَرِ محجوبُ  
يُعْثَانِي المَوْتُ مَنْ وَجَدَ بِهَا دِيمَا  
والتَّوَقُّ تَأْخُذُنِي مِنْهُ أَهْاضِيبُ  
للقلبِ راعٍ إليها لا يفارقهُ  
وفي الضَّمِيرِ مِنَ الحُبِّ الأَعْجِيبُ  
لَهْفَانٌ قَدْ يَسْتَهِي رَوْحاً يَعِيشُ بِهِ  
بأدي الصَّبَابَةِ ، والهجرانُ تَعْدِيبُ

### يا طَيْبَ «عَبْدَةَ» وَيْلِي مِثْلِكَ يَا طَيْبِي

يا طَيْبَ «عَبْدَةَ» وَيْلِي مِثْلِكَ يَا طَيْبِي  
قَطَعْتَ قَلْبِي بِشَوْقٍ غَيْرِ تَعْتِيبِ  
قُلْ لِلَّتِي نَفْسُهَا نَفْسِي وَمَا شَعَرْتُ  
مَنِّي عَليَّ بنومِ مِثْلِكَ مَوْهوبِ  
إِنَّ الرِّسُولَ الَّذِي أَرْسَلْتَ غَادِرُنِي  
بِغُلَّةٍ مِثْلِ حَرِّ النَّارِ مَشْبُوبِ  
أساورُ اللَّيْلِ تحت الهمِّ مجتنتاً  
منْ طُولِ صَفْحِكَ عَنِّي فِي أَعْجِيبِ

كأنَّ بي منك طَبًّا لا يُفارقني  
وإنْ غدوتُ صحيحاً غيرَ مطبوب  
لقدْ ذكركَ والقوقانُ يأخذني  
وما نسيك بين الكأس والكوب  
وقائلٍ إذ رأى شوقي وصفحكُم:  
دعها فما لكَ منها غيرُ تنصيب  
لا شيءَ أبعدَ ممَّا لستَ نائلُهُ  
إنَّ البخيلَ بعيدٌ غيرُ مقروب  
فقلتُ: كلاً سيجزي منْ له كرمٌ  
شوقاً بشوقٍ وتقريباً بتقريب  
يهزئني النَّاسُ منْ واشٍ ومنتصح  
واللَّيْثُ يفرسُ بين الكلبِ والذَّيب  
لا خيرَ في العيشِ إنْ لمْ تُفَضْ حاجتنا  
ممَّا نحبُّ على رغمِ الأقارب  
يزيدُ في الدَّاءِ منْ تظلي زيارتهُ  
إذا التقينا وشافِ كلُّ محبوب  
يا «عبدٌ» حَتَّامٌ لا ألقاك خاليةً  
ولا أنامُ لقدْ طوَّلتَ تعذبي  
أهديتُ لي الطَّيبَ في ریحانٍ ساحرةٍ  
يا «عبدٌ» ريفُك أشهى لي من الطَّيب  
أهدي لنا شربةً منه نعيشُ بها  
إنْ كنتَ مهديةً روحاً لمكروب  
إنَّ البغيضَ إلينا لا نطالبهُ  
ذاك الهوى وحبیبٌ كلُّ مطلوب  
أمَّا النساءُ فإني لا أعيجُ بها  
قد صمتُ عنها بنحبٍ منكٍ منحوب  
أنتِ التي تشتقي عيني برويتها  
وهنَّ عندي كماءٍ غيرِ مشروب  
وفي المحبين صبٌّ لا شفاءَ له  
دون الرضى بين مرشوفٍ ومصبوب  
إني وإنْ كنتُ حملاً أجاوره  
صرامَ حبل التَّمني بالأكاذيب

لا يخرُجُ الحمْدُ مِنِّي قَبْلَ تجرِبَةٍ  
ولا أكونُ أجاجاً بعد تجريبِ

### يَا خَلِيلًا نَبَا بِنَا فِي الْمَشِيبِ

يَا خَلِيلًا نَبَا بِنَا فِي الْمَشِيبِ  
لم يعرِّجْ على مشارِ الطَّيِّبِ  
ليس من قابلِ الأمورِ وحيداً  
بحليمِ فيها ولا بمصيبِ  
إنَّ البغيضَ إلينا لا نطالبُهُ  
يتجلَّى عن باطلِ مكذوبِ  
فأسْتَشِرُّ ناصحاً أريباً فإنَّ الـ  
حظُّ في طاعةِ النصيحِ الأريبِ  
قد يصيبُ الفتى أطاع أخاهُ  
ومطيعُ النساءِ غيرِ مصيبِ  
وكعابِ من "أل سعد بن بكر"  
رعمتني جفونُها في المغيبِ  
وتقولُ: اتَّقَيْتَ فينا أناساً  
لم أكنُ أتقيهمُ في الغروبِ  
لا ومن سبَّحَ الحجيجُ له ما  
كان ظنِّي اتِّقاءَ عَيْنِ الرَّقِيبِ  
غيرَ أنَّ الإمامَ أمسكني عنك  
لكِ فقولِي في ذنبه لا ذنوبي  
إنَّ قلبي مثلُ الجناحِ إلى مَنْ  
بَاتَ يذْعُو وأنتَ غيرُ مُجِيبِ  
لو يطيرُ الفتى لطرتُ من الشَّوِّ  
ق مُنيباً إلى الحبيبِ المُنيبِ  
لو ألقى من يَحْمِلُ الشَّوْقَ عَنِّي  
رُحْتُ بَيْنَ الصَّبَا وبَيْنَ الجُنُوبِ  
فبكتُ بكيةَ الحزينِ وقالتُ:  
كلُّ عيشٍ مودَّعٌ عن قريبِ  
كنتُ - نَفْسِي الفدا - فبِئْتَ فقيداً  
ارعِ ودِّي - نعمتَ - غيرِ مريبِ  
لو سألتَ العلامَ عَنِّي لقالوا:  
تُبُّ إلى الله من جفَاء الحبيبِ

غلبتني نفسي عليك وإن كُنتُ  
مساكاً في ظلِّ ملكٍ قشيب  
كيف أرجو يوماً كيومي على الرِّ  
سٍ وأيامنا بحقف الكَثيب  
إذ نسوقُ المنى ونغتبِقُ الرَّا  
ح ويأتي الهوى على تعييب  
قد رانا مثلَ اليدين تلقى  
هذه هذه بوْدٌ وطيب  
تتعاطى جيداً وتلمسُ حقاً  
حينَ نخلو نراهما غيرَ حوب  
فألقِصِي ذلكَ الزَّمانُ وأبقي  
زَمَناً راعنا بأمرٍ عجيب  
فعليك السَّلامُ خيمتَ في الملكِ  
وغودرتُ كالمُصابِ الغريب

### أعاذل إن لومك في تباب

أعاذل إن لومك في تباب  
وإن المرءَ يلعبُ في الشَّباب  
أعاذل لا أسركَ في "سليمي"  
ولا أعفيك من عجب النَّصابي  
أبي لي أن أفيق مشوقاتٍ  
يُقدنَ إليَّ كالخيلِ العراب  
وشوقي في الصَّباحِ إلى «سليمي»  
أتاني حبُّها من كلِّ باب  
وقالت: في النساءِ ملقَّفاتٌ  
يضعنَ المشيَّ في ورَقِ الشَّباب  
فقل في حسرٍ ذمًّا وحمداً  
ولا تغررك عينٌ في النَّقاب  
فملءُ العينِ قصرٌ قد تراه  
جديدَ البابِ داخلهُ خرابُ  
فقلتُ لها: دعي قلبي «لسلمي»  
وقولي في النساءِ ولا تُحابي  
لقد قرَفَ الوُشاةُ على «سليمي»  
وقالوا في البُعادِ وفي الصَّقاب

فما صدروا بقر فهُمُ "سليمى"  
ولا أعتبُهُمُ عَمْدَ العِتابِ  
إِذا نَصَبُوا لَهَا دَبَّيْتُ عَنَّا  
ورُبَّتْما أَعْتَتْ على الصَّوابِ  
فيا عجباً من الحبِّ المؤتَّى  
وحَسْبُكَ بالغيور من القَحَابِ  
يُضِيعُ نساءَهُ وَيَظَلُّ يَحْمِي  
نساءَ العالَمين من اللعابِ  
وكم من مثله نَصِبِ مُعْنَى  
بلا ترةٍ يطالبها مصابِ  
ملأتُ فؤادهُ غيظاً وغمماً  
فَيَا وَيْحَ المُحبِّ من الطَّلابِ  
إِذا ما سَنَتْ نَعَصْنِي نعيمِي  
وأجْرِي عَبرَتِي جَزِي الحَبَابِ  
غضابٌ يَكْذُبون على «سُلَيْمِي»  
وهلْ تجذُّ الصَّدوقَ من الغضابِ  
فقلتُ "لواقِدِ" و"ابني يَزِيدِ"  
وقد صدَعَا لِقَوْلِ «بني الحُبَابِ»  
وربَّ مَنِي لَقَدْ كَذَبوا عليها  
كما كَذَبَ الوُشاةُ على الغرابِ  
دعوا عوراً بمقلته ويغدو  
صحيح المُقلَّتين من المَعَابِ  
فلا كان الوُشاةُ ولا العِيارى  
لعلَّ العيشَ يَصْفُوا للحِبابِ  
أرسل القصيدة إلى صديق

### ألا "يا صنم" الأز

ألا "يا صنم" الأز  
د الذي يدعونه رباً  
سُفِيتَ العَدْبَ مَنْ وَدِّي  
وإنْ لَمْ تَسْتَقْنِي عَدْباً  
أراني بكِ مكروباً  
ولا تكشفُ لي كرباً  
ألا ترزُقني منك

سلو القلب أو قربا  
فإن الشوق يدعوني  
ولي ميّت حبا  
إذا ما ذكرتك العين  
لم تملك لها غربا  
كأنّي بك مطوب  
وما أحدثت لي طبّا  
ولكن حبك الدّا  
خل في الأحشاء قد دبا  
أفي شوق ترى جسمي  
صببت الهم لي صبا  
وهبني كنت أذنبت  
أما تغفر لي ذنبا  
تركت القلب قد مات  
وما أبقيت لي لبا  
أبيت الليل محزونا  
وأغدو هائما صبا  
كذي الوسواس لا يُع  
تب من عائب أو سبا  
وظفل الحب أضتاني  
فويل لي إذا شبا  
فإني ليس لي قلب  
وإن كنت ترى قلبا  
كذا نمسي وما يمسي  
لنا سلما ولا حربا  
فحدّثني بما أدعو  
ك طول الليل منكبا  
أتشفيني من الأسقا  
م أم توردني نحبا  
فإن الموت قد طاب  
لمن أوردته جدبا  
يلبي قبلة "الأزد"  
ولو لا أنت ما لبي

### ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلْمِمْ بَيْتَ الْحَبَابِ

ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلْمِمْ بَيْتَ الْحَبَابِ  
وَلَمْ تُشْفِ قَلْبًا مِنْ طِلَابِ الْكَوَاعِبِ  
نَعَمْ إِنَّ فِي الْإِبْعَادِ لِلْقَلْبِ رَاحَةً  
إِذَا غُلِبَ الْمَجْهُودُ مِنْ كُلِّ طَالِبِ  
وَإِنِّي لَصَرَافٌ لِقَلْبِي عَنِ الْهَوَى  
وَإِنْ حَنَّ تَحْنَانُ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ  
تَكَلَّفَنِي مِنْ حُبِّ «عَبْدَةَ» زَفْرَةَ  
وَفِي زَفْرَاتِ الْحُبِّ كَرِبٌ لِكَارِبِ  
وَلِلْحُبِّ حُمَى تُعَنِّرِينِي بِزَفْرَةَ  
لَهَا فِي عِظَامِي نَافِضٌ بَعْدَ صَالِبِ  
فَوَيْلِي مِنَ الْحُمَى وَوَيْلِي مِنَ الْهَوَى  
لَأَيُّهُمَا أَبْغِي دَوَاءَ الطَّبَائِبِ  
لَقَدْ شَرَقْتُ عَيْنِي "بَعْبِدَةَ" غَادِيًا  
وَدَبَّتْ لِقَلْبِي مِنْ هَوَاهَا عَقَارِبِي  
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَبِي مِنْ طِلَابِهَا  
جَنُونَ أَمْ اسْتَحْدَثْتُ إِحْدَى الْعَجَائِبِ  
إِذَا ذُكِرَتْ دَارَ الْهَوَى بِمَسَامِعِي  
كَمَا دَارَتْ الصَّهْبَاءُ فِي رَأْسِ شَارِبِ  
هِيَ الرُّوحُ مِنْ نَفْسِي وَلِلْعَيْنِ قُرَّةٌ  
فِدَاءٌ لَهَا نَفْسِي وَعَيْنِي وَحَاجِبِي  
فَإِنْ يَكُ عَنِّي وَجْهَهَا الْيَوْمَ غَالِبًا  
فَلَيْسَ فُؤَادِي مِنْ هَوَاهَا بِغَائِبِ

### أَلَا يَا "طَيْبَ" قَدْ طَبِطِ

أَلَا يَا "طَيْبَ" قَدْ طَبِطِ  
وَمَا طَيْبُكَ الطَّيْبُ  
وَلَكِنْ نَفْسٌ مِنْكَ  
إِذَا ضَمَّكَ تَقْرِيْبُ  
وَتَعْرُ بَارِدٌ عَدْبُ  
جَرَى فِيهِ الْأَعَاجِبُ  
وَوَجْهٌ يَشْبَهُ الْبَدْرَ  
عَلَيْهِ التَّاجُ مِصُوبُ  
وَعَيْنٌ تَسْحَرُ الْعَيْنَ

وَمَا فِي سِحْرِهَا حُوبٌ  
وَوَخْفُ زَانَ مَثْنِيكَ  
وزانتُهُ التَّقاصيبُ  
وجيدٌ يشبهُ الدُّرَّ  
كجيدِ الرِّيمِ سلهُوبُ  
وَنَحْرُ بَيْنَ حَقَيْنِ  
يَسْفُ العَيْنَ مَسْهُوبُ  
عليه الجوهرُ الأَخْضُ  
رُ واليافُوتُ مَنصُوبُ  
وَسَيءٌ بَيْنَ فَخْذَيْنِ  
كقعبِ الشَّرْبِ مكبوب  
وَحَبٌّ لَكَ قَدْ شَاعَ  
وَبَيْتٌ لَكَ مَنسُوبُ  
فلو ساعفنا وجهك  
والدَّرِياقُ والطَّيبُ  
أَعَشْنَاكَ وَعَشْنَا بِكَ  
إِنَّ العَيْشَ مَحْبُوبُ  
فَضَى لي طاعةُ الحُبِّ  
وَقَرْنُ الحَبِّ مَغْلُوبُ  
تَهْرِيْنٌ بِهِ القَلْبُ  
كما اهْتَزَّ العَسَائِبُ  
وَوَعْدُ كَجَنَى الحَلِّ  
ولكنْ ذَاكَ مَثْلُوبُ  
فَعَيْنِي تَسْكُبُ الدَّمْعَ  
وقلبي بِكَ مَكْرُوبُ  
وَلَوْ شِئْتَ تَمَتَّنَا  
وإنْ سَبَحَ "يعقوبُ"

### من المشهور بالحبِّ

من المشهور بالحبِّ  
إلى قاسيةِ القلبِ  
سَلَامُ اللهِ ذِي العَرْشِ  
على وجهكِ يا حَبِي  
فَأَمَّا بَعْدُ يَا قَرَّ



ةَ عيني ومنى قلبي  
ويا نفسي التي تسد  
كُنْ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْجَنْبِ  
لقد أنكرتُ يا "عبد"  
جفاءً منك في الكتبِ  
أَعَنْ ذَنْبٍ وَلَا وَاللَّهِ  
مَا أَحْدَثْتُ مِنْ ذَنْبٍ  
وَلَا وَاللَّهِ مَا فِي السَّرِّ  
ق من أنتى ولا الغربِ  
سِوَالِكِ الْيَوْمِ أَهْوَاهَا  
على جدٍ ولا لعب

### يا صاح قم فاسقتني بالكأس إعرابا

يا صاح قم فاسقتني بالكأس إعرابا  
ولا تُطعُ عاقباً فينا وعقاباً  
إنَّ الهوى حسنٌ حتى تدنسهُ  
فاطلبْ هَوَاكَ سَتِيراً وارعْ أحبّابا  
واحفظ لسانك في الواشين إنَّ لهمْ  
عيناً ترُودُ وتُفِيرُ وإلهابا  
لا تغش سرّاً فتاةً كُنْتَ تألفها  
إنَّ الكريم لها راع وإن تابا  
واسعدُ بما قال في اللحم ابنُ "ذي يزن"  
يلهو الكرامُ ولا ينسون أحسابا  
جدُّ امرئٍ جارُهُ من كلِّ فاضحةٍ  
فانهض بجدِّ تنلْ جاهاً وإكسابا  
قد شقني حزنٌ ضاق الفوادُ به  
وسرّتي زائرٌ في التّوم منتابا  
باتت عروساً وبتنا معرّسينَ بها  
حتى رأينا بياضَ الصُّبحِ منجابا  
وقائلٍ: نامَ عن "أسماء" شاكيةً  
لا نومتُ عينه إن كان كذاباً  
ما زلتُ في العَمِّ من وردٍ يُقْلِبُها  
كأنّني فيه لا ألقى له باباً  
بلُ كيف أسقى على الرِّيحانِ مُنكناً

وقد تعلقت من "أسماء" أسيايا  
عاد الهوى بقاء الغر من "جشم"  
يمشين تحت الغمام الغر أترابا  
علقت منهن شمس الدجن أو قمرأ  
غدا لنا لايسأ درعاً وجلبابا  
لا أستهي بهواه جنة أنفا  
ولو تدلت لنا تينا وأعتابا  
لله در فتاة من بني «جشم»  
ما أحسن العين والخدين والنابا  
تريك في القول جشأبا وإن ضحكت  
أرتك من ثغرها المثلوج جشأبا  
بدا لنا منظر منها اعتبرت به  
وشاهد المسك يلقي الأنف ما غابا  
قد زينت بالمحيا صورة عجبأ  
وزانها كفل راب وما عابا  
إذا رآها نساء الحي قلن لها:  
سبحان من صاعها! يُعرفن إطنابا  
كأتما خلقت من جلد لؤلؤة  
نفساً من العطر إن حركتها تابا  
يطيب مسوكها من طيب ريقها  
وإن ألم بجلد جدها طابا  
تلك التي أرجلتي بالهوى سنة  
وكنت للمهرة الحسناء ركابا  
لم أنسها طالعت من تحت كلتها  
فأعلقت عامرياً بعد ما شابا  
يا «أسم» جودي بمعروف نعيش به  
ولا تكوني لنا حرباً وأوصابا  
والله أنساك يا «أسماء» ما طرقت  
عيني وما قرقر القمرى إطرابا

## أ"حارث" علّني وإن كنت مسهباً

أ"حارث" علّني وإن كنت مسهباً

ولا ترجُ نومي قد أجدُ ليذها

دنا بيتُ من أهوى وشطُّ بينه

حبيبٌ فأصبحتُ الشقيّ المُعدباً

إذا شئتُ غاداني وخيمٌ ملعنٌ

وجئبتُ من ودّي له فتجئباً

أ"حارث" ما طعمُ الحياة إذا دنا

بغيضٍ وفارقنتُ الحبيبَ المُقرباً

وقائلةٍ: مالي رأيتك خاشعاً

وقد كنتُ ممّا أن تلدّ وتطرباً

فقلتُ لها: مشى الهوى في مفاصلي

ورامي فتاةٍ ليتها كان أصوباً

ترقبُ فينا العاذلينَ على الهوى

وما نال عيشاً قبلنا منُ ترقباً

إذا نحنُ لم ننعَمُ شباباً فإمّا

شقينا ولم يحزنُ لنا منُ تشبياً

وما استفرغَ اللذاتُ إلا مُقابلُ

إذا همّ لم يذكرُ رضى منُ تغضباً

فلا ترقيبي في عاشقٍ أنتُ همهُ

قريباً ولا تستأذني فيه أجنباً

لعلكما تستنهدان من الهوى

بنظرةٍ عينٍ أو تُريدان ملعباً

يلومك في الحبّ الخليّ ولو غدا

بداء الهوى لم يرعُ أمّا ولا أبا

أ"خسّاب" قد طالَ انتظاري فأنعمي

على رجلٍ يدعو الأطباءَ مُتعباً

أصيبَ بشوقٍ فاستحقتُ حصانهُ

ولا يعرفُ التغميضَ إلا تقليباً

يرى الهجرَ أحياناً من الهَمِّ عارضاً

وإنّ همّ بالهجران هابٌ وكذبا

به جنةٌ من صبوةٍ لعبتُ به

وقد كان لا يصبو غلاماً مُشبباً

تمنّاك حتى صرتِ وسواسَ قلبه

وَعَاصَى إِلَيْكَ الصَّالِحِينَ تَجُنُّبًا  
وَبِيضَاءَ مِعْطَارٍ يَرُوقُ بَعِينَهَا  
على جسدٍ .....  
رَأْتُ بِي كَبِيرًا مِنْ هَوَاكَ فَسَبَّحْتُ  
وَأَكْبَرُ مِمَّا قَدْ رَأْتُ مَا تَعَيَّنَا

أ"خُشَّابٌ" قَدْ كَانَتْ عَلَى الْقَلْبِ قَرْحَةٌ  
مِنَ الشَّقْوِ لَا يَسْطِيعُهَا مَنْ تَطَبَّبَا  
إِذَا قُدِحَتْ مِنْهَا الصَّبَابَةُ نَجَّتْ  
عَقْرَابُ فِيهَا عَقْرَبًا ثُمَّ عَقْرَبَا  
وَحَيَّ مَنَى لَا نَلْتَقِي لِحَدِيثِنَا  
وَمَكُونُ حُبِّ فِي الْحَسَا قَدْ تَشَعَّبَا  
تَقَطَّعُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
إِلَيْكَ مَنْوِطًا بِالْأَمَانِيِّ خُبَا

### أَفِدَّ الرَّحِيلُ وَحَنَّتِي صَحْبِي

أَفِدَّ الرَّحِيلُ وَحَنَّتِي صَحْبِي  
وَالنَّفْسُ مُشْرِفَةٌ عَلَى النَّحْبِ  
لَمَّا رَأَيْتُ الهمَّ مَجْتَنَحًا  
فِي الْقَلْبِ وَالْعَيْنَانِ فِي سَكَبِ  
وَالْبَيْنُ قَدْ أَفِدَّتْ رِكَائِيَهُ  
وَالْقَوْمُ مِنْ طَرِبٍ وَمِنْ صَبِّ  
وَنَادَيْتُ: إِنَّ الْحُبَّ أَشْعَرَنِي  
قَتْلًا وَمَا أَحْدَثْتُ مِنْ ذَنْبِ  
أَهْدَى لِعَيْنِي ذِكْرُكُمْ سَهْدًا  
مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَا طَبِّ  
إِلَّا التَّمَنِّي أَنْ أُفُورَ بِكُمْ  
فَتَحَرَّجِي يَا "عَبْدًا" مِنْ غَضْبِي  
لَوْجَدْتُ حُبَّكَ قَاتِلِي عَجَلًا  
إِنْ لَمْ يُفَرِّجْ كَاشِفُ الْكَرْبِ  
وَعَلَامَةٌ مِنْكُمْ مُبَيَّنَةٌ  
حَسْبِي بِهَا مِنْ حَيْكَمٍ حَسْبِي  
أَنِّي أَكْبُ إِذَا ذَكَرْتُمْ  
مِنْ مَجْلِسِ الْفُرَاءِ وَالشَّرْبِ

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ:  
شَغَفُ «الْمُرَعَثِ» دَاخِلُ الْحُبِّ  
مَا زِلْتَ أَذْكَرَكُمْ وَلِيْلَكُمْ  
حَتَّى جَفَا عَنْ مَضْجَعِي جَنْبِي  
وَعَلِمْتُ أَنَّ الصَّرْمَ شِيمَتَكُمْ  
فِي النَّأْيِ وَالْمَهْجَرَانِ فِي الْقُرْبِ  
فَطَلَلْتُ لَا أَذْرِي: أَقِيمُ عَلَى الدِّ  
-هَجْرَانِ أَوْ أَغْدُوْ مَعَ الرَّكْبِ  
فَلَيْنُ غَدَوْتُ لَفَدْ أُصِيبْتُ بِكُمْ  
وَلَيْنُ أَقْمْتُ لِمُسْهَبِ اللَّبِّ  
قَامْتُ تَرَاءَى لِي لَتَقْتَلْنِي  
فِي الْقَرْطِ وَالْخُلْخَالِ وَالْإِتْبِ  
فَدَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً جَمَعْتُ  
رَغْبَ الْمَحَبِّ وَشِدَّةَ الرَّهْبِ  
أَلَا تَرَاكَ بِنَا مُنِيْمَةً  
فَأَجَابَ دَعْوَةَ عَاشِقِ رَبِّي  
أَهْذِي بِكُمْ مَا عَشْتُ إِنْكُمْ  
يَا حِبُّ وَأَفَقَ شِعْبُكُمْ شِعْبِي  
وَرَأْتُ عَجَابًا شَيْبَتِي عَجْبًا  
إِنَّ الْعَجَائِبَ فِي "أَبِي حَرْبٍ"  
وَلَقَدْ أَتَانَا أَنْ غَانِيَةً  
أُخْرَى وَكُنْتُ بِهِنَّ كَالنَّصَبِ  
يَأْمَلْنِي وَيُرِينُ مَنْقِصَتِي  
عِنْدَ الرِّضَا عَنْهَا وَفِي الْعَتَبِ  
لَمَّا مَرَرْتُ بِهَا مُسْتَرَّةً  
فِي الْحَيِّ بَيْنَ خِرَائِدِ عَرَبِ  
قَالَتْ لِنَسْوَتِهَا عَلَى عَجَلٍ:  
أَنِي لَنَا بِمِصْدَعِ الْقَلْبِ  
لِسْمَاعُهُ - إِنْ كَانَ يُسْمِعُنَا -  
أَشْنَهِي إِلَى قَلْبِي مِنَ الْعَذْبِ  
فَأَجَبْتُهَا: إِنَّ الْقَتَى عَزْلٌ  
وَأَحَبُّ مِنْ يَمْشِي عَلَى التَّرْبِ  
لَا تُعْجِلِينَا أَنْ نُؤَاعِدَهُ

فيكونَ مجلسنا على خصبٍ  
وننالَ منه غيرَ واحدةٍ  
إنَّ السَّماعَ لأهُونُ الخَطبِ

### أرقتَ بعدَ رقادك الأواب

أرقتَ بعدَ رقادك الأوابِ  
بَهوَاكَ أمْ بِخَيَالِهِ المُنتَابِ  
نَعَقَ العُرَابُ فَخَنَقْتَنِي عِبْرَةً  
وبكىتُ من جزعِ على الأحبابِ  
يَا رَبُّ قَائِلَةٌ - وَغَيْبَ عِلْمُهَا :-  
ماذا يهيجك من نعيقِ غرابِ  
كاتمتها أمرِي وما شعرتُ بهِ  
وَكَذَاكَ قَدْ كَاتَمْتُهُ أَصْحَابِي  
ودواءُ عيني - قد علمتُ - ودأؤها

رِيَا البَنَانِ كَدُمِيَّةِ المَحْرَابِ  
في نأيتها وصبُّ عليَّ مبرحٍ  
ودئوها شافٍ من الأوصابِ  
تمشي إذا خَرَجَتْ إلى جاراتها  
مشيَ الحبابِ معرضاً لحبابِ  
حَوْدٌ إِذَا انْتَقَبْتَ سَيْتَكَ بِنَظْرَةٍ  
وأغرَّ أبلجَ غيرَ ذاتِ نقابِ  
تَعَنُّلٌ إِنْ شَهِدَ الأَمِيرُ بِقُرْبِهِ  
وإذا نأى وجلتُ من الحجابِ  
وعتابِ يومٍ لو أجبتك طائعاً  
قَصْرَ الوصالِ بهِ وطالَ عتابي  
لكنْ رأيتُ من السُّكوتِ يديهةً  
فشددتُ وصلكم بتركِ جَوَابِي  
إلَيَّ على خُلفِ المَواعِدِ مِنْكُمْ  
صابِ إِلَيْكَ ولستُ بالمُتصَابِي

### بأبي وأمِّي من يُقارِبني

بأبي وأمِّي من يُقارِبني  
فيما أقولُ ومن أقارِبهُ  
عجلُ العلامةِ حينَ أغضِبهُ

فإذا غضبتُ يلينُ جانبهُ  
دلاًّ عليّ وعادةً سبقتُ  
أنْ سوف إنْ أغضى أعائيهُ  
فَيبيتُ يشعبُ صدعُ أفتينا  
وأبيتُ بالعنبي أشاعبهُ  
إنّ المحبَّ تلينُ شوكنهُ  
يوماً إذا ما عزَّ صاحبهُ  
فله عليّ وإن تجنّبي  
ما عشتُ أنّي لا أجانبهُ  
ريمٌ عنْ مطوّفاً ذهباً  
صفرُ الحشا بيضُ ترأيبهُ  
آليتُ لا أسلى مودتهُ  
لو ما تسلى الماءُ شاربهُ  
أخفي له -الرحمنُ يعلمه-  
حبّاً يؤرّقني غواربهُ  
من كلِّ شاعفةٍ إذا طرقتُ  
طرقَ المحبِّ لها طبائبهُ  
نقضي سواد اللّيل مُرتقفاً  
ماتنقضي منها عجائبهُ  
يا أيها الآسي كلوم هوى  
بالنأي إذ دلفتُ كتائبهُ  
أنّي نوالك من تذكرها  
والحب قد نشبت مخالبهُ  
ألمم " بعيدة " قبل حادثةٍ  
فهّي الشفاءُ وأنت طالبهُ  
ثمّشي الهويني بين نسوتها  
مشي النزيف صفت مشاربه  
حاربت صبراً إنّ رؤيتها  
علقُ بقلبك لا تحاربهُ  
جلبتُ عنك وأنت مُعترِكُ  
والحين تجلبه جوالبهُ  
فكان ليّلك من تذكرها  
ليلُ السليم سرت عقاربهُ  
فتركنه يغشى أخوا جدثُ

تبكي لفرقة قرانبه  
رجلٌ لصاحبه صبايه  
وأرى الجلادة لا لصاحبه  
أ "عبيد" قد أثبت بهوى  
في مضمرة الأحشاء لاهبه  
والبخل في الثقيان قاتله  
والشوق في الهجران كاربه  
ميلي إليه فقد صغا لكم  
يا «عبد» شاهده وغايه

### عَلَّيْنِي يَا عَبْدَ أَنْتِ الشَّقَاءُ

عَلَّيْنِي يَا عَبْدَ أَنْتِ الشَّقَاءُ  
واثركي ما يقول لي الأعداءُ  
كلُّ حيٍّ يقال فيه وذو اللحم  
مُريحٌ، وللسقيهِ الشَّقَاءُ  
ليسَ منَّا من لا يعاتبُ فأغضي  
رُبَّ زادٍ بادٍ عليه الزَّراءُ  
أنا من قد علمت لا أنقض العهـ  
ولا تَسْتَحْفِنِي الأهواءُ  
وعَجيبٌ نكثُ الكريم، وللنفس  
س معادٌ وللحياة انقضاءُ  
فانكري حلقتي أقارفُ أخرى  
يومَ زكى تلك اليمين البكاءُ  
يومَ لا تحسبي يميني خلاباً  
بيميني تُوقرُ الأحشاء  
فَتَصَدَّتْ بَعْدَ الصُّدُودِ وَقَالَتْ:  
فَتَلْتَنِي أَنْفَاسُكَ الصُّعْدَاءُ  
فُلْتِ: نَفْسِي الْفِدَا عَلَى عَادَةٍ مَنِّي  
ي جرى ما جرى وقلبي براءُ  
فاعذريني يا شقيقة النفس إنِّي  
تبتُ ممَّا مضى وعندني وفاءُ  
وجوار إذا تحلَّينَ لم تُدْ  
ر أشاء في حليها أم نساءُ  
يومَ سلوان إذ بنا.....



إلينا فعندنا ما تشاء  
يتعرّضن لي بفاترة الطر  
ف إذا أقبَلتُ نأها الحياء  
من بنات الملوك لا...  
نماها إلى العلاء العلاء  
كمهارة الكناس تطوي لنا النّف  
س على ودّة وفينا جفاء  
رحن يدعونني إليها فأمس  
فأمسكتُ بسمعي فصاع ذلك الدعاء  
ضامهنّ الذي تمّنين شغلي  
بقناة منها الثّقى والحياء  
نعمت في الصبّا فلما اسبكرت  
خفّ قدّامها وجلّ الوراء  
ورأها النساء تغلو فسبّ  
حنّ غلاء لّمّا استبان الغلاء!  
هي كالشمس في الجلاء وكالبذ  
ر إذا قنعت عليها الرّداء  
أنسيّت فرقر العفاف وفي  
العين دواء للناظرين وداء  
فحمة فحمة برود النّايا  
صعلة الجيد عادة غيداء  
أزرت دعصة وتمت عسيباً  
مثل أيم الغضا دعه الأباء  
وثقال الأوصال سربلها الحس  
الحسن بياضاً، والرّوقة البيضاء  
زانها مسورٌ وثغرٌ نقي  
مثل درّ النّظام فيه استواء  
وقوام يعلو القوام ونحرٌ  
طاب رُمائهُ عليه الأياء  
وبنان يا ويحه من بنان  
كنبات سقاه جمّ رواء  
ولها وارذ الغدائر كالكر  
م سواداً قد حان منه انتهاء

وحديثُ كأنَّهُ قَطَعُ الرُّوِّ  
ض زهتُهُ الصَّفراءُ والحمراءُ  
لَمْ يُعَلَّلْ بِهَا سِوَايَ وَلَمْ تَبْدُ  
لِنَارٍ.....الصَّلَاءُ  
وَإِذَا أَقْبَلْتَ تَهَادَى الْهُوَيْنَى  
أَشْرَأَبْتُ ثُمَّ اسْتَنَارَ الْفَضَاءُ  
لَمْ تَنْلِهَا يَدِي بِحَوْلِي وَلَكِنْ  
قَضَيْتُ لِي وَهَلْ يَرُدُّ الْفَضَاءُ  
كَانَ وَدِّي لَهَا خَبِيئًا فَأَسْرَعْتُ  
إِلَيْهَا وَالْأَمْرُ فِيهِ التَّوَاءُ  
وَسَأَلْتُ النِّسَاءَ: أَبْصُرْنَ مَا أَبْصَرْتُ  
مَنْ حَسَنَهَا فَقَالَ النِّسَاءُ  
دُونَ وَجْهِ الْبَغِيضِ وَحَشَّةُ هَوْلٍ  
وَعَلَى وَجْهِ مَنْ تُحِبُّ الْبِهَاءُ

### أنت يا نفس أنيبي

أنت يا نفس أنيبي  
أبتِ الشَّمْسُ فَأُوبِي  
مَا لِمُؤَسَى عِنْدَ صَبِّ  
حَاجَةً فَأَغْلِي وَذُوبِي  
وَاقْبَلِي مَاطَابَ مِنْهَا  
وَإِذَا تَابَتْ فَنُوبِي  
بَعَثْتُ «سَلْمَى» عَلَيْنَا  
فَتَنَةً عِنْدَ الْمَشِيبِ  
وَبِرَانِي الْحُبُّ حَتَّى  
كَثُرَتْ فِيهَا نَحُوبِي  
أَنَا مَشْنُوعُفٌ بِسَلْمَى  
كَالنَّصَارَى بِالصَّلِيبِ  
لَيْسَ مَا قَرَّبَ مِنِّي  
صَاحِبِي لِي بِالْقَرِيبِ  
مِنْ هَوَى «سَلْمَى» سَبْتِي  
وَاحِدٌ مِثْلَ الْغَرِيبِ  
لَا أُرْجِي الرُّوحَ إِلَّا  
عِنْدَ غَيَّاتِ الرَّقِيبِ

لَقِيَ الْقَلْبُ "بِسْمِي"  
عَجَبًا فَوْقَ الْعَجِيبِ  
أَخْصَبْتُ عُنْدِي وَإِنِّي  
عِنْدَهَا غَيْرُ خَصِيبِ  
مَنْ هَوَانٍ غَيْرِ فَاِنْ  
أَنْزَلْتَنِي فِي الْجَدُوبِ  
قَلْبَتِ لِي الرِّيحَ "سَلْمِي"  
شَمَالًا بَعْدَ الْجَنُوبِ  
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ صَعْبٌ  
بَيْنَ خَفْضِ وَرُكُوبِ  
لَوْ بِهَا مَا بِي إِلَيْهَا  
مَنْ حَنِينٍ وَنَحِيبِ  
أَقْبَلْتُ إِقْبَالَ صَادٍ  
رَاعَهُ صَوْتُ الْمُهَيِّبِ  
اسْلَمِي يَا «سَلْمَ» يَوْمًا  
وَكَاشِفِي بَعْضَ كُرُوبِي  
لَا تَعُدِّي الْحُبَّ ذَنْبًا  
لَيْسَ حَبِّي مِنْ ذُنُوبِي  
إِنَّمَا الْحُبُّ بَلَاءٌ  
وَشَكَاةٌ فِي الْقُلُوبِ  
فَإِذَا غَمٌّ تَنَفَّسَ  
سَتْ فَأَوْهَيْنَ جُنُوبِي  
إِنَّ مَنْ لَمْ مُحِبًّا  
فِي الْهَوَى غَيْرُ مُصِيبِ  
وَلَقَدْ قَلْتُ "سَلْمِي"  
إِذْ نَعْيَانِي طَبِيبِي  
لَيْسَ وَادٍ مِنْ «سَلِيمِي»  
لِمُحِبِّ بَعْشِيبِ  
لَيْتَ لِي قَلْبًا بِقَلْبِي  
وَحَبِيبًا بِحَبِيبِي  
فَلَعَلَّ الْقَلْبَ .....  
وَيُؤَاتِينِي لَعِيبِي  
فَلَقَدْ هَيَّجَ شَوْقِي  
رِيحُ رِيحَانٍ وَطِيبِ

بِتُّ مِنْ نَفْحَةِ عُودٍ  
شَبِّبْتُ لِي بِتَقُوبِ  
لَاهِيًا عَنْ كُلِّ سَاقِ  
وَأَكِيلِ وَشَرِيبِ  
أُبْتَغِي «سَلْمَى» وَأُخْتَى  
نَظَرَ الرَّائِي الْمَرِيبِ  
أَشْتَهِي لَوْ أَنَّهَا كَا  
نَتُّ مِنَ الدُّنْيَا نُصِيبِي

### عفا بعد «سَلْمَى» حَاجِرٌ فُذُنَابُ

عَفَا بَعْدَ «سَلْمَى» حَاجِرٌ فُذُنَابُ  
فَأَحْمَادُ حَوْضِي نُؤِيَّهُنَّ يَبَابُ  
دِيَارٌ خَلْتُ مِنْ أَبْدَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ  
بِهَا الْوَحْشُ إِلَّا جَامِلٌ وَقِيَابُ  
كَأَنَّ بَقَايَا عَهْدِهِنَّ بِحَاجِرِ  
قَبْرِقَةٍ حَوْضِي قَدْ دَرَسْنَ كِتَابُ  
وَيَوْمَ صَفَحْتُ الرِّكْبَ بَعْدَ لِحَاجِهِ  
وَقَفْتُ بِهَا قَصْرًا وَهَنْ خِرَابُ  
ذَهَبْتُ وَخَلَيْتُ الْمَنَازِلَ بِاللَّوَى  
وَمَا بِي يَوْمًا إِنْ ذَهَبَ ذَهَابُ  
وَقَائِلَةٌ: طَالِبَتِ "سَلْمَى" حَزْرًا  
إِلَى أَنْ خَلْتُ سِنٌّ وَزَالَ طِلَابُ  
تَصَبُّ إِذَا شَطَطَتْ وَتَصْبُو إِذَا دَنَتْ  
كَأَنَّكَ لَمْ تُعَلِّمْ لِدَانِكَ شَابُوا  
فَهَلْ أَنْتَ سَالٍ عَنِ "سَلِيمَى" وَلَمْ يَزَلْ  
حِجَاكَ يَغَالُ تَارَةً وَسَقَابُ  
فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَجْعَلِينِي كَمَنْ بِهِ  
إِذَا مَا دَنَا عَرَضِيَّةٌ وَخِلَابُ  
وَإِنَّ «سَلِيمَى» فِي اللَّقَاءِ لِحَرَّةٌ  
وَإِنِّي بَغِيٌّ عِنْدَهَا لِمُصَابُ  
أَطَالَتْ عَنَانِي يَوْمَ قَالَتْ لِأَخْتِهَا  
.....  
وَمَا حُبُّ مَشْغُوفَيْنِ بُتُّ هَوَاهُمَا  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَتًّا وَعَتَابُ

ولم تر عيني مثل "سعدى" مباعداً

ولا مثل ما يلقي أخوك يعابُ

بدا طمعُ منها لنا فتبعتهُ

وللطمع البادي تنلُ رقابُ

**لله "سلمى" حبُّها ناصبُ**

لله "سلمى" حبُّها ناصبُ

وأنا لا زوجٌ ولا خاطبُ

لو كنتُ ذا أو ذاك يوم اللوى

أدى إليَّ الحلبَ الحالبُ

أقولُ والعينُ بها عبرةٌ

وباللِّسانِ العَجَبُ العَاجِبُ

يا ويلتي أحرزها "واهبُ"

لا نالَ خيراً بعدها واهبُ

سبقتُ إلى "الشَّام" وما ساقها

إلَّا الشَّقَا والقَدْرُ الجالبُ

أصبحتُ قد راحَ العدى دونها

ورحتُ فرداً ليس لي صاحبُ

لا أرفعُ الطرفَ إلى زائرُ

كأنني غضبانُ أو عاتبُ

يا كاهنِ المصرِ لنا حاجةٌ

فانظر لنا: هل سكني آيبُ

قد شقني الشوقُ إلى وجهها

وشاقني المزهَرُ والقاصبُ

بلْ ذُكِّرْتَنِي رِيحُ رِيحَانَةٍ

ومدهنٌ جاء به عاقبُ

مجلسُ لهُو غاب حسادهُ

ثرئو إليه العَادَةُ الكاعبُ

إذ نحنُ بالروحاء نُسقى الهوى

صيرفاً وإذ يغيطننا اللأعبُ

وقد أرى «سلمى» لنا غايَةً

أيام يجري بيننا الأدبُ

يأبها اللأثمُ في حبِّها

أما ترى أنني بها ناصبُ

«سَلِمَى» تَقَالُ الرَّذْفُ مَهْضُومَةٌ

يَأْبَى سِوَاهَا قَلْبِي الْخَالِبُ  
غَتَّى بِهَا الرَّكَبُ فِي حَسْنِهَا  
وَمِثْلَهَا غَتَّى بِهِ الرَّكَبُ  
لَيْسَتْ مِنَ الْإِنْسِ وَإِنْ قَلْتَهَا  
جَنِيَّةٌ قِيلَ: الْفَتَى كَاذِبٌ  
لَا بَلُّ هِيَ الشَّمْسُ أُتِيحَتْ لَنَا،  
وَسِوَا سُهُمْ زَعَمَ النَّاسُ  
لَوْ خَرَجْتَ لِلنَّاسِ فِي عَيْدِهِمْ  
صَلَى لَهَا الْأَمْرُدُ وَالشَّائِبُ  
تَلَكَّ الْمَنَى لَوْ سَاعَفْتَ دَارَهَا  
كَانَتْ "الْعَمْرُو" هَمَّةٌ عَازِبُ  
أَرَا جَعَلِي بَعْضَ مَا قَدْ مَضَى  
بِالْمِيثِ أَمْ هَجْرَانَهَا وَاجِبُ  
قَدْ كُنْتُ لَا أَلْوِي عَلَى خُلَّةٍ  
ضَنْتُ وَلَا يُحْزِنُنِي الدَّاهِبُ  
ثُمَّ تَبَدَّلْتُ عَلَى حُبِّهَا  
يَا عَجِبَا يَنْقَلِبُ الدَّاهِبُ  
وَصَاحِبِ لَيْسَ يَصَافِي النَّدَى  
يَسُوسُ مُلْكًا وَلَهُ حَاجِبُ

كَالْمَاجِنِ الْمَسْتَوْرِ إِذْ زُرْتُهُ  
فِي دَارِ مُلْكٍ لِبَطْهَارِ رَاعِبُ  
ظَلَّ يَنَاصِي بُخْلُهُ جُودَهُ  
فِي حَاجَتِي أَيُّهُمَا الْعَالِبُ  
أَصْبَحَ عَبَّاسًا لِرُؤُورِهِ  
يَبْكِي بِوَجْهِ حَزْنِهِ دَائِبُ  
لَمَّا رَأَيْتُ الْبِخْلَ رِيحَانَهُ  
وَالجُودُ مِنْ مَجْلِسِهِ غَائِبُ  
وَدَعْتُهُ إِلَيَّ أَمْرًا حَازِمُ  
عَنْهُ وَعَنْ أُمَّتَالِهِ نَاكِبُ  
أَصْفِي خَلِيلِي مَا دَحَا ظِلُّهُ  
وَدَامَ لِي مِنْ وَدِّهِ جَانِبُ  
لَا أَعْبُدُ الْمَالَ إِذَا جَاءَنِي

حق أخ أو جاعني راغبُ  
ولسنتُ بالْحَاسِبِ بَدَلَ النَّدَى  
إن البخيل الكاتبُ الحاسبُ  
كذلك يلقاني وربَّ امرئِ  
ليسَ لَهُ فَضْلٌ وَلَا طَالِبُ

### تَأَبَّدَتْ بُرْقَةُ الرُّوحَاءِ فَالْتَبُّ

تَأَبَّدَتْ بُرْقَةُ الرُّوحَاءِ فَالْتَبُّ  
فالمحدثات بحوضي أهلها ذهبوا  
فأصبحت روضةُ المكاء خاليةً  
فماخرُ الفرعُ فالغَرَافُ فالكتُّبُ  
فأجرعُ الصَّوْعُ لا تُرعى مسارحُه  
كلُ المَنَازِلِ مَبْتُوثٌ بِهَا الكَأْبُ  
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَرَّ العَفَاءُ بِهَا  
ذَيْلًا مِنَ الصَّيْفِ لَمْ يُمَدِّدْ لَهُ طُنْبُ  
كَانَتْ مَعَايَا مِنَ الأَحْنَابِ فَانْقَلَبَتْ  
عن عهدها بهم الأيام فانقلبوا  
أقولُ إذ وَدَّعُوا نَجْدًا وَسَاكِنَهُ  
وَحَالَفُوا غُرْبَةً بِالذَّارِ فَاغْتَرَبُوا  
لا عَرَوْا إِلَّا حَمَامٌ فِي مَسَاكِينِهِمْ  
تدعو هديلاً فيستغري به الطربُ  
سَقِيًّا لِمَنْ ضَمَّ بَطْنُ الخَيْفِ إِيَّاهُمْ  
بانوا "بأسماء" تلك الهم والأربُ  
أَيْنُ مِنْهَا إِلَى الأذْنَى إِذَا دُكِرَتْ  
كما يَبْنِي إِلَى عَوَادِهِ الوَصِيبُ  
بجارةِ البيتِ هُمُ النفسِ محتضِرُ  
إِذَا خَلَوْتُ وَمَاءُ العَيْنِ يَنْسَكِبُ  
أنسى عزائي ولا أنسى تذكُّرها  
كَأَنِّي مِنَ فَوَادِي بَعْدَهَا حَرْبُ  
لا تَسْقِيَنِ الكَأْسَ إِنْ لَمْ أُنْبِغْ رُؤْيَتَهَا  
بِالدَّاعِرِيَّةِ أَثْنِيهَا وَتَنْسَلِبُ  
تطوي الفلاة بتبغيلٍ إذا جعلت  
رؤوسُ أعلامها بالأل تعتصبُ  
كم دون "أسماء" من تيهٍ ملمعةٍ

ومن صفاصف منها القهبُ والخربُ  
يَمْشِي النَّعَامُ بِهَا مَثْنَى وَمُجْتَمِعًا  
كَأَنَّهَا عَصَبٌ تَحْدُو بِهَا عَصَبُ  
لا يَغْفَلُ الْقَلْبُ عَنْ "الِيلَى" وَقَدْ غَفَلَتْ  
عَمَّا يُلَاقِي شَجَّ بِالْحُبِّ مُعْتَرِبُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ هَمٌّ يُطَالِبُهُ  
عِنْدَ الْمُلُوكِ فَلَا يُزْرِي بِهِ الطُّلُبُ  
يا «سُعد» إِنِّي عَدَانِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ  
تَقَادِفُ الْهَمِّ وَالْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ

فِي كُلِّ هَنَاقَةٍ الْأَصْنَوَاءِ مُوحِشَةً  
يَسْتَرْكِضُ الْأَلَّ فِي مَجْهُولِهَا الْحَدَبُ  
كَأَنَّ فِي جَانِبَيْهَا مِنْ تَغُولِهَا  
بَيِّضَاءُ تَحْسِرُ أحياناً وَتَنْتَقِبُ  
جَرْدَاءُ حَوَاءً مَخْشِيَّ مَتَالِفِهَا  
جَسْمُهَا الْعَيْسَ وَالْحَرْبَاءَ مُنْتَصِبُ  
عَشْرًا وَعَشْرًا إِلَى عَشْرِينَ يَرْقُبُهَا  
ظَهْرُ وَيَخْفِضُهَا فِي بَطْنِهِ صَبَبُ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا عَلَى التَّأْوِيْبِ ضَائِعَةٌ  
وَرِحْلَةُ اللَّيْلِ إِلَّا الْأَلَّ وَالْعَصْبُ  
وَرَادَةٌ كُلَّ طَامِي الْجَمِّ عَرْمَضُهُ  
فِي ظِلِّ عِقَابِهِ مُسْتَأْسِدٌ نَشِيبُ  
وَسَبْعَةٌ مِنْ «بَنِي الْبَطَالِ» فَيَمُّهُمْ  
رِدَاؤُهُ الْيَوْمَ فَوْقَ الرَّجْلِ يَضْطَرِبُ  
جَلِيْتُ عَنْ عَيْنِهِ بِالشَّعْرِ أَنْشَدَهُ  
حَتَّى اسْتَجَابَ بِهَا وَالصَّبِيحُ مَقْتَرِبُ  
قَالَ «التُّعَيْمِيُّ» لَمَّا زَاَحَ بَاطِلُهُ  
وَاقْتَضَى حَاتَمَ مَا يَجْنِي بِهِ التَّعَبُ  
مَا أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ أَيْمًا فَقَدْ عَجِبْتُ  
مَنْكَ الرِّفَاقُ وَلِي فِي فَعْلِكَ الْعَجَبُ  
تَهْفُو إِلَى الصَّيْدِ إِنْ مَرَّتْ سَوْنَحُهُ  
بِسَاقِطِ الرَّيْشِ لَمْ يُخْلِفْ لَهُ الزَّرْعَبُ  
إِنْ كُنْتَ أَصْبَحْتَ صَقْرًا لَا جَنَاحَ لَهُ  
فَقَدْ تَهَانَ بِكَ الْكِرْوَانُ وَالْخَرْبُ



لله درك لم تسمو بقادمة  
 أو يُصِفُ الدَّهْرُ مَنْ يَلْوِي فَيَعْتَقِبُ  
 إلى "سليمان" راحت تغتدي حزفاً  
 والخيرُ مَتَّبِعٌ والشرُّ مَجْتَنَبُ  
 تزوره من ذوي الأحسابِ أوتةً  
 وخير من زرت سلطاناً له حسبُ  
 أَعْرُ أُلْجُ تُكْفِينَا مَشَاهِدُهُ  
 في القاعدين وفي الهيجا إذا ركبوا  
 أمسى «سليمان» مرؤوماً تُطِيفُ بِهِ  
 كما تُطِيفُ بِنَيْتِ الْقَيْلَةِ الْعَرَبُ  
 ترى عليه جلالاً من أبوته  
 وَتُصْرَةَ مَنْ يَدِ تَنْدَى وَتُنْتَهَبُ  
 يَبْدُو لَكَ الْخَيْرُ فِيهِ حِينَ تُبْصِرُهُ  
 كما بدأ في تنايا الكاعبِ السَّنْبُ  
 في هامةٍ من "قريش" يحدقون بها  
 تجبى ويجبى إليها المسكُ والذهبُ  
 عالى «سليمان» في علياءٍ مُشْرِقَةٍ  
 سيفٌ ورمحٌ وأباء له نجبُ  
 يَا نَعْمَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي مَحَلَّتِهِ  
 وكان يشربُ بالماء الذي شربوا

كانوا - ولا دين إلا السيفُ - ملكهم  
 راس وأيامهم عادية غلبُ  
 تطولُ أعمار قوم في أكفهمُ  
 حيناً وتقصرُ أحياناً إذا غصبوا  
 الْعَاقِدِينَ الْمَنَائِيَا فِي مُسَوِّمَةٍ  
 تُرْجَى أَوَائِلُهَا الْإِيْجَافُ وَالْخَبْبُ  
 بيضٌ حدادٌ وأشرافٌ زَبَائِيَّةٌ  
 يغدو على من يعادي الويلُ والحربُ  
 أَقُولُ لِلْمُشْتَكِي دَهْرًا أَضْرَّ بِهِ  
 فِيهِ ابْتِدَالٌ وَفِي أَنْبِيَاهِ شَعْبُ:  
 لا جَارَ إِلَّا «سليمان» وأسرتهُ  
 من العدوِّ ومن دهرٍ به نكبُ  
 إِذَا لَقِيتَ «أبا أيوب» فِي قَعْدِ

أَوْ غَارِيًّا فَوْقَهُ الرَّايَاتُ تَضْطَرِبُ  
لَأَقْنِيَتْ دُقَاعَ بَحْرٍ لَا يُضَعِّضُهُ  
لِلْمُشْرِعِينَ عَلَى أَرْجَائِهِ شُرْبُ  
فَاشْرَبْ هَنِيئًا وَذَيْلَ فِي صِنَائِعِهِ  
وَإِنَّمَا فَإِنَّ قَعُودَ النَّاعِمِ اللَّعْبُ  
الِهَاشِمِيُّ «ابْنُ دَاوُدَ» تَدَارَكْنَا  
وَمَا لَنَا عِنْدَهُ نُعْمَى وَلَا نَسَبُ  
أَحْيَا لَنَا الْعَيْشَ حَتَّى اهْتَرَّ نَاضِرُهُ  
وَجَارِنَا فَانْجَلَتْ عَنَا بِهِ الْكَرْبُ  
لَيْتَ لَدَى الْحَرْبِ يُذَكِّيهَا وَيُخْمِدُهَا  
وَلَا تَرَى مِثْلَ مَا يُعْطَى وَمَا يَهَبُ  
صَعْبًا مَرَارًا وَتَارَاتٍ نَوَافِقُهُ  
سَهْلًا عَلَيْهِ رَوَاقُ الْمُلْكِ وَاللَّجْبُ  
رَكَّابُ هَوْلٍ وَأَعْوَادٍ لِمَمْلَكَةٍ  
ضَرَابُ أَسْبَابٍ هُمْ حِينَ يَلْتَهَبُ  
سَاقِي الْحَجِيحِ أَبُوهُ الْخَيْرُ قَدْ عَلِمْتَ  
عُلْيَا «فُرَيْشٍ» لَهُ الْعَايَاتُ وَالْقَصَبُ  
وَإِنَّمَا "حَنِينًا" بِأَسْيَافٍ وَمَقْرَبَةٍ  
شُعْنُ النَّوَاصِي بَرَاهَا الْقَوْدُ وَالْخَبَبُ  
يُعْطَى الْعَدَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ مَهْجَتُهُ  
حَتَّى ارْتَدَى زِينَهَا وَالسِّيفُ مَخْتَضِبُ  
وَكَانَ «دَاوُدُ» طَوْدًا يُسْتَطَلُّ بِهِ  
وَإِنَّمَا "عَلِيٌّ" لِأَعْدَاءِ الْهَدَى هَرْبُ  
وَالْفَضْلُ عِنْدَ «ابْنِ عَبَّاسٍ» نُعْدُ لَهُ  
فِي دَعْوَةِ الدِّينِ آثَارٌ وَمُحْتَسِبُ  
قَلِّ لِلْمَبَاهِي "سَلِيمَانَا" وَأَسْرَتُهُ  
هَيْهَاتَ لَيْسَ كَعُودِ النَّبَعَةِ الْغَرْبُ  
رَشَّحَ أَبَاكَ لِأَخْرَى مِنْ صِنَائِعِهِ  
وَاعْرِفْ لِقَوْمِ بَرَأْسِ دُونَهُ أَشْبُ

أَبْنَاءُ أَمْلَاكٍ مَنْ صَلَّى لِقَبَلِنَا  
فَكُلُّهُمْ مَلِكٌ بِالتَّاجِ مُعْتَصِبُ  
دَمِ النَّبِيِّ مَشُوبٌ فِي دِمَائِهِمْ  
كَمَا يَخَالِطُ مَاءَ الْمِزْنَةِ الضَّرْبُ

لو ملك الشمس قوم قبلهم ملكوا  
شمس النهار وبدر الليل لا كذبُ  
أعطاهم الله ما لم يعط غيرهم  
فهم ملوكٌ لأعداء النهى وركبُ  
لا يحدبون على مالٍ بمبخلةٍ  
إذا اللئامُ على أموالهم حدبوا  
لولا فضولُ «سُلَيْمَانَ» وتائلُهُ  
لم يدُر طالبُ عرفِ أين يَنسَعِبُ  
ينتابه الأقربث الساعي بدمته  
إذا الزمان كبا والخابطُ الجنب  
كم من يتيم ضعيف الطرف ليس له  
إلا تناولَ كَفِّي ذي الغنى أشبُ  
أخى له عَرُوه الأثرى فقال به  
رواحَ آخرَ معقود له سببُ  
بنائلٍ سبَطٍ لا من يُرِدُهُ  
إذا معاشر منوا الفضل واحتسبوا  
يا ابن الأكارم آباءً ومأثرةً  
منك الوفاءُ ومنك النائلُ الرغبُ  
في الحيِّ لي دردقُ شعثُ شقيت بهم  
لا يكسيون وما عندي لهم نشبُ  
عزَّ المضاعُ عليهم بعد وجبتهم  
فَمَا تَرَى فِي أَناسٍ عَيْشُهُمْ وَجِبُ

### عامت "سليمى" ومستها سغبُ

عامت "سليمى" ومستها سغبُ  
بل مالها لا تزال تكتنُبُ  
تذكرتُ عيشةً «بذي سلم»  
عشنا بها نجتني ونحتلبُ  
وأكبرتُ بذرَةَ شَرَيْتُ بها  
عرضي من الدَّمِّ، والشَّرِّا حَسَبُ  
يا "سلم" عرضي حمىً سَأَمْنَعُهُ  
والعَرَضُ يُحَمَّى ، ويُوهبُ الدَّهَبُ  
لا تذكرى ما مضى وشأنك بي الـ  
يَوْمَ فَإِنَّ الزَّمانَ يَنْقَلِبُ

حُلُوءاً وَمُرّاً وَطَعَمَ ثَالِثَةً  
فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ صَرَافِهِ عَجَبُ  
دِينِي لِدَهْرِ أَصَمِّ مُدْلِلِ  
يُهْرَبُ مِنْ رَبِّهِ وَلَا هَرَبُ  
أُودَى بِأَهْلِي الْغَدِيرِ فَانْقَرَضُوا  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبُ  
وَارْضِي بِمَا رَاعَكَ الزَّمَانُ بِهِ  
مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُوا لَكَ الْحَلْبُ  
جَرَبْتَ مَا جَرَبَ الْحَلِيمُ فَهَلُ  
لَأَقِينَتِ عَيْشًا لَمْ يَعْرِهُ نَصَبُ  
لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَالٌ وَالِدِهِ  
غَدَا عَيْيًّا، وَيَنْفَعُ الْأَدْبُ  
وَعَادَةً كَالْحَبَابِ مَشْرُقَةً  
رُودٍ عَلَيْهَا السُّمُوطُ وَالْفَضْبُ  
كَأَنَّ يَأْفُوتَهَا وَعُصْفَرَهَا  
فِي الشَّمْسِ إِذْ لَهَبْتَهُمَا لَهَبُ  
قَالَتْ: تَرَكْتَ الصَّبَا فَقُلْتَ لَهَا  
لَا بَلَّ نَجَّالَتُ وَالصَّبَا لِعَبُ  
وَقَدْ نَهَانِي الْإِمَامُ فَانصرفت  
نَفْسِي لَهُ وَالْإِمَامُ يُرْتَقِبُ  
أَلَيْتُ يَا بِي الصَّبَا وَأَتَّبِعُهُ  
هَيْهَاتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَجَبُ  
فَأَسْتَبْدِلِي أَوْ قِرِّي، شَرَعْتُ إِلَى الْ  
حَقِّ وَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ النَّعْبُ  
يَا "سَلَمَ" إِنِّي امْرُؤٌ يُوَقِّرُنِي  
حَلْمِي إِذَا الْقَوْمُ فِي الْخَنَا وَتَبُوا  
وَقَدْ أَتَانِي وَعِيدَ شَرْدَمَةً  
فِيهِمْ طَمَاحٌ وَمَا بِهِمْ صَلْبُ  
مَهْلًا بَغِيرِي اعْرُكُوا شَدَائِكُمْ  
لِلْحَرْبِ مِمَّنْ يَحْشُهَا حَطْبُ  
قَدْ أَدْعَرُ الْجِنَّ فِي مَسَارِحِهَا  
قَلْبِي مَضِيٌّ وَمَقُولِي ذَرْبُ  
خَصِيبُ عِدْوَانٍ بَعْدَ شَيْلَتِهِ  
وَاللَيْتُ يَخْصِي وَيَخْدَعُ الشَّيْبُ

لَا عَرَوْ إِلَّا قَتَى الْعَشِيرَةَ عَا  
قَتَهُ الْمَنَايَا وَدُونَهُ أُسْتَبُ  
بَاتَ يُغَيِّ وَالْمَوْتُ يُطْلُبُهُ  
وَالْمَرْءُ يَلْهُو وَحَبِيئُهُ كَتَبُ  
فَالآنَ أَسْمَحْتُ لِلخَطُوبِ فَلَا  
تَلْقَى فُؤَادِي مِنْ حَادِثٍ يَجِبُ  
قَلْبِنِي الذَّهْرُ فِي قَوْلِيهِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ لِكُونِهِ سَبَبُ

### فِيَا حَزَنًا هَلَّا بِنَا كَانَ مَا بِهِ

فِيَا حَزَنًا هَلَّا بِنَا كَانَ مَا بِهِ  
مِنْ الْوُدِّ إِذْ تَبْكِي عَلَيْهِ قَرَائِبُهُ  
وَمَمْسُوكَةَ عَدْرَاءَ يَحْمِلُهَا قَتَى  
وَلَمْ تَعِي كِفَاهُ وَلَمْ يَدْمِ غَارِبُهُ  
أَتَتَّنِي بِهَا رَوَاقَةٌ فِي نَفَاقِهَا  
لِيُخْبِرَنِي عَنْ شَاهِدٍ لَا أَقَارِبُهُ  
خَلُوتُ بِهَا يَوْمًا فَلَمَّا افْتَضَضْتَهَا  
تَبَيَّنَ مَا فِيهَا وَصَرَحَ عَائِبُهُ  
وَقَالَ بِمَا قَالَ الْمُحِبُّ نَصَاحَةً  
وَهَلْ يَكْذِبُ الصَّبَّ الْمُحِبُّ حَبَائِبُهُ  
أَعْيُذُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ نَحْسِ حَاسِدٍ  
تَنَامُ وَمَا نَامَتْ بِلَيْلٍ عَقَارِبُهُ  
عَلَيْكَ سَمَاءٌ دُونَنَا تُمَطِّرُ الرَّدَى  
وَسُورَةٌ طَبَّ لَمْ نُقَلِّمْ مَخَالِبُهُ  
فَلَا يَأْتِنَا مِنْكَ الْحَدِيثُ لَذَاذَةً  
لِأَصُولَةٍ، لَا يَأْمَنُ الْهَوَلُ رَاكِبُهُ  
فَلْهُ مَحْزُونٌ يَرُوضُ هُمُومَهُ  
عَلَى فَنَكَّةٍ، وَالْفَنَكُ صَعْبٌ مَرَاكِبُهُ  
إِذَا هَمَّ لَمْ يَرْضَ الْهَوْبِي نَى وَلَمْ يَكُنْ  
كَلِيلًا كَسَيْفِ السُّوءِ تُثْبِتُ مَضَارِبُهُ